۲۸ شرح قانون شیخ الرئیس عربی

موضوع: طب و داروسازی

مؤلف: علاء الدین علی بن ابی الحزم قرشی ابن نفیس سمرقندی صاحب الموجز فی الطب

آغاز: بعد از بسمله قال الشیخ الامام العالم العامل الفاضل علاء الدین

انجام: تم المجلد الثالث من شرح الثالث بعون الله و توفیقه والحمد لله وحده

کاتب

تاریخ

اندازه: (۴۴) ۲۲×۳۷ برگ ۱۰۰ ورق

خط: نسخ زیبا کاغذ اصفهانی اعلا جلد چرمی

نسخه ایست بسیار نفیس و ممتاز و قسمت منقول را با شنگرف نوشته اند

از آغاز بحث در ادویه مفرده تا آخر معالجات را شامل است

چه در جلد سوم از شرح شروع شده و قانون مشتمل است بر پنج جلد:

۱- کلیات طب
۲- ادویه مفرده
۳- معالجات
۴- تشریح
۵- ادویه مرکبه

وقف مرحوم استاد زین الدین جعفر زاهدی به کتابخانه آستان قدس رضوی

آستان قدس

فهرست ۵
ج ۴۰۶

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: شرح القانون

مؤلف متن: شیخ الرئیس ابن سینا محشی

شارح: علاء الدین ابو الحزم علی بن نفیس مترجم

تاریخ تحریر ...... نوع خط: نسخ تحریر تعداد سطر: ۴۵

جزء کتب: طب زبان: عربی عدد اوراق: ۹۸

طول: ۲۷/۵ عرض: ۲۰ شماره عمومی: ۲۵۵۹۵

وقفی / خریداری ...... تاریخ ...... وقف / خریداری

ملاحظات

اندازهٔ نوشته ها: ۱۵/۵×۲۷/۵

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل ابو علي بن ابي الحرم القرشي عفا الله عنه وغفر له ولنا ولجميع المسلمين والمسلمات وبعد حمد الله والثناء عليه بما هو اهله ومستوجبه والصلوة على افضل انبيائه و
رسله محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين فانا نشرع الان في شرح الكتاب الثاني من كتب القانون للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا قدس الله روحه مستعينين بالله ورسوله ومتوكلين عليه **بحث مفرد**
قد راينا ان نبتدي قبل شروعنا في شرح هذا الكتاب بتقسيم الاجسام الدوائية فنقول كل جسم تحققه اما ان يكون باجتماع عدة اجسام مختلفة الحقائق او لا يكون كذلك والاول هو الجسم المركب والثاني هو الجسم البسيط
وكل جسم بسيط يمكن ايراده على بدن الانسان فلا يخلو اما ان يكون بحيث اذا خلي وطباعه تحرك الى جهة السفل او الى جهة العلو وما ليس فيه قوة محركة الى احدى هاتين الجهتين كالافلاك والكواكب لا يمكن ايراده على بدن
الانسان والذي يتحرك بطباعه الى جهة السفل اما ان يبلغ بطباعه غاية السفل وهو الارض او لا يكون كذلك وهو الماء والذي يتحرك بطباعه الى جهة العلو اما ان يبلغ بطباعه غاية العلو وهو النار او لا يكون كذلك
وهو الهواء وهذه الاربعة هي عناصر الاجسام المركبة وكل جسم مركب فتركبه من هذه اما ان يكون بحيث يلزمه حصول صورة نوعية زائدة على ما لهذه الاجسام التي تركب منها او لا يكون كذلك والثاني انما يتالف في الاكثر
من عنصرين فقط فاما ان يكون من الارض والماء وهو الطين او من الارض والهواء وهو الغبار او من الارض والنار وهو الدخان او من الماء والهواء وهو الزبد او من الماء والنار وهو البخار او من الهواء والنار
وهذا ليس له اسم مخصوص لانه في غالب الامر لا يدوم وجوده بل اما ان يسرع استحالة ما فيه من الهواء الى جوهر النار فيصير نارا صرفة او ينفصل النارية منه صاعدة فيخلص الهواء وذلك لمفارقة مانعة الهواء عن ذلك
مع قوة حركة النار الى فوق والاول وهو الذي يلزم تركيبه حصول صورة نوعية فاما ان يكون فيه قوة تغذ ونمو وهو الجسم ذو النفس او لا يكون كذلك وهو الجسم المعدني وكل جسم مركب ذي نفس فاما ان
يكون له مع قوة التغذي والنمو قوة حس وحركة ارادية او لا يكون كذلك والثاني هو النبات والاول اما ان يكون له مع ذلك ان يعقل المعقولات وهو الانسان او لا يكون كذلك وهو الحيوان غير الناطق
وكل جسم معدني فلا يخلو اما ان يكون جوهرا قويا وتركيبه مستحكما او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذائبا بالفعل وهو الزيبق او بالقوة وهو الجسم المنطرق او لا يكون ذائبا الا بضرب من الحيل وهو
الاحجار والثاني اما ان يكون مما تحله الرطوبات بسهولة وهو الجسم الملحي كالشب والنوشادر او لا يكون كذلك وهو الجسم الكبريتي كالكبريت والزرنيخ وكل جسم منطرق فاما ان يكون ذوبانه عسرا جدا حتى يحوج الى حيلة
ما كالحديد او لا يكون كذلك فاما ان يكون كل واحد من بسائطه رديا كالانك او لا يكون كل واحد منها جيدا فان كان في احدها قوة صباغة نارية لطيفة فهو كالذهب وان لم يكن كذلك فهو كالفضة وان
كان بعض بسائطه جيدا وبعضها رديا فهو كالنحاس وكل جسم نباتي فاما ان يكون له ساق او لا يكون كذلك وما له ساق فاما ان يكون ساقه منتصبا كالجوز والاجاص او منضجعا كالكرم والقثاء و
القرع واما ان لا ساق له اما ان يكون له اغصان كالبرسياوشان او لا يكون له ذلك كلسان الحمل وكل واحد من هذه اما ان يكون له زهر كالاجاص والقرع او لا يكون له ذلك كالبرسياوشان وما له
زهر اما ان يكون له ثمر كالاجاص او لا يكون كذلك كالخلاف وما له ثمر فثمره اما ان يكون مكشوفا كالعنب والتين او يكون في غلاف وذلك الغلاف قد يكون رقيقا كما في الباقلا وقد يكون عسليا كما في الخطر وقد
يكون صدفيا كما في البلوط وقد يكون واحدا كما في البلوط وقد يكون كثيرا كما في الجوز واللوز وكيف كان النبات فاما ان يكون له ورق وتغصينه فيه محفوظ او لا يكون كذلك والاول مثل ...
فانه ينبت له دائما من كل عقدة خمسة اغصان وعلى كل غصن خمسة اوراق وما يورق من النبات فقد يورق من اغصانه وقد يورق من ساقه وقد يورق من اصله وقد يورق من كل مكان وكل ما يورق
فقد يلقي ورقه في وقت وقد يدوم ورقه عليه كالنارنج وكل حيوان فاما ان يكون مما يستنشق الهواء او لا يكون كذلك كالسمك وما يستنشق الهواء فقد يكون ماواه في الماء كانواع من الطير وقد يكون ماواه
في البر كالماشية وما يكون ماواه في البر فمنه ما هو انسي يانس بالناس بطبعه كالكلب والفرس ومنه ما هو وحشي بطبعه فمن ذلك ما يانس بالرياضة كالفهد ومنه ما ليس كذلك كالنمر والتداوي فان كان بالاجسام
النباتية فقد يكون باجزائها الذاتية كالتداوي بالاصول وقد يكون باجزائها المكملة كالتداوي بالورق وقد يكون بثمارها وقد يكون بفضولها اما المنعقدة كالتداوي بالصمغ او السيالة كالتداوي بما يسيل
من شجر الكرم والتداوي بالاجسام الحيوانية قد يكون بشرط كون ذلك الحيوان حيا كالتداوي بسام ابرص للحصاة الدموي من ضعف المعدة وقد لا يكون كذلك فقد يكون باجزائه وقد يكون بفضوله والله
ولي التوفيق **الفصل الاول من المقالة الاولى** في امزجة الادوية المفردة ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول في تحقيق القول في امزجة المفردة** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قد بينا في الكتاب الاول معنى
قولنا الى قوله واعلم ان المزاج على نوعين مزاج اول **الشرح** قد علمت من شرحنا للكتاب الاول ما حقيقة المزاج وانه كيفية تحدث من تفاعل اجسام كيفيات متضادة وكذلك علمت ما حقيقة الادوية وكيف
تؤثر في بدن الانسان تسخينا او تبريدا او غير ذلك والادوية المفردة يقال عند الاطباء على الادوية التي ليس فيها تركيب صناعي ومزاج الادوية يعتبر بوجهين احدهما باعتبار حاله في نفسه من غير مقايسة
الى بدن الانسان وهذا هو المزاج الذي به يصل الدواء الى صورته النوعية وهي التي بها يكون هو ما هو ولا نظر للطبيب في هذا المزاج اذ لا تعلق له ببدن الانسان ولا باحواله وثانيهما باعتبار فعله
في بدن الانسان وهو المزاج الذي به يصدر عن الدواء في بدن الانسان تبريدا وتسخينا او غير ذلك وهذا هو المزاج الذي يتكلم فيه الطبيب واذا قال الاطباء ان كذا من الادوية حار فمعناه انه يفعل
في بدن الانسان حرارة فوق التي له وكذلك اذا قالوا ان كذا من الادوية بارد فمعناه انه يفعل في بدن الانسان برودة فوق التي له وكذلك اذا قالوا ان هذا دواء يابس وان هذا دواء رطب وكثيرا ما
يكون مزاج الدواء بهذا الاعتبار مضادا له بالاعتبار الاول فيكون مزاج الدواء مثلا بالاعتبار الاول حارا وبالاعتبار الثاني باردا كما اذا كان الجزء الناري منه من شانه ان يتحلل اذا ورد الى بدن الانسان
وبقي الجزء المائي والارضي فيبرد ولهذا فان الكزبرة يشبه ان يكون حرارتها اقوى من حرارة البدن وبعد ورودها الى داخل البدن يتحلل اكثر حرارتها ويبقى مبردة وقد يكون بالعكس من هذا فيكون
مزاج الدواء بالاعتبار الاول باردا وبالاعتبار الثاني حارا كما اذا كان الجزء البارد منه غليظا جدا ارضيا لا ينفعل عن حرارتها الغريزية [illegible] بل ينفعل الجزء الحار فقط
فيسخن وكما اذا كان الدواء مع برده دهنيا فيشتعل في البدن ويسخنه ولهذا فان الشحم مع برده يسخن البدن وقد يكون مزاج الدواء بالاعتبارين حارا او بالاعتبارين
باردا ويكون باحد الاعتبارين اشد في ذلك او اضعف ولو كان كل دواء ذي كيفية يجب ان يفعل في البدن تلك الكيفية لكان يجب ان يكون الدواء المعتدل وهو الذي لا يسخن
بدن الانسان ولا يبرده ولا يرطبه ولا يبسه مساويا للانسان في مزاجه ولو كان كذلك لكان انسانا وقد فرغنا من هذا وامثاله في شرحنا للكتاب الاول وفي اكثر الامر فان
مزاج الدواء بالاعتبار الثاني ينقص عن مزاجه بالاعتبار الاول وخصوصا البارد وذلك لاجل تعديل مزاج البدن لمزاج الدواء فان البدن كما ينفعل عن الدواء كذلك يفعل فيه ويكون
هذا النقصان في الدواء البارد اكثر لان الذي يعدله في البدن امران وهما مزاج البدن والسخونة التي تكون في باطنه ٥ واما الدواء الحار فانما يعدله الى قرب الاعتدال مزاج البدن فقط

واما

واما سخونة باطنه فقد يقوي حرارته وكلما كان نفوذ الدواء ابطا كان انكسار كيفيته اكثر وكذلك كلما كان الدواء اضعف كان انكسار كيفيته اكثر لان قوة البدن على احالته تكون اكثر قوله
و ... صادرنا على ان جميع المركبات لمصادرات نعني بها في العلوم المقدمات التي تسلم في اوائلها لتستعمل مقدمات في براهينها وذلك اذا كان في نفس المتعلم منها نفرة واما اذا لم يكن كذلك
بل كان المتعلم يتلقاها بالقبول فانها تسمى اوضاعا وهذا قد بيناه في كتب اخرى كما ينبغي **البحث الثاني في تقسيم امزجة الادوية الى العناصر اول والى ثان** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واعلم ان المزاج على
نوعين مزاج اول الى قوله والمزاج الثاني قد يكون على وجهين **الشرح** المزاج الاول هو ما يحدث عن تفاعل الاركان الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض من غير ان يكون
ذلك متوسط امتزاجها جسما اخر وتلك الاركان هي عناصره والمزاج الثاني هو ما يحدث عن تفاعل اجسام ممتزجة من تلك الاركان سواء كان امتزاجها اوليا او لا يكون وتلك
الاجسام هي عناصره فان قيل ان المزاج انما يحدث عن عناصر ذوات كيفيات متضادة وكيفية الاجسام الممتزجة ليست كذلك لانها متوسطة بين الكيفيات المتضادة الموجودة في عناصرها
فلا يكون بينها غاية الخلاف الذي هو شرط في تحقق التضاد قلنا غاية الخلاف المشترط في المتضادين هي ما يكون في طبايع المتضادين اعني في حقيقتهما لا ما يكون في قوة كل واحد منهما
فالحرارة مضادة للبرودة لان طبيعة كل واحد منهما في غاية المباينة لطبيعة الاخرى وان لم يكن كل واحدة منهما في نفسها قوية وعناصر المزاج الثاني انما تفاعل حتى يحدث عنها ذلك
المزاج بما هي ذات كيفيات متضادة اعني بها ان هذا حار وذلك بارد وذلك يتحقق به التضاد وان لم يكن كل واحد منهما في كيفية شديد الافراط واعلم انا كنا قد بينا ان عناصر المزاج
الاول لا بد وان يكون ما فيه في الممتزج على صورها ويجب ان نعلم انها في المزاج الثاني كذلك ايضا ويدل على ذلك امران احدهما انها لو لم تكن باقية فيه لم يمكن حلها اليها فما كان يمكن حل
اللبن الى المائية والجبنية والسمنية وما بينهما لو لم يكن عناصر المزاج الثاني باقية فيه بصورها لكانت قد انحلت الى العناصر الاولى فكان يكون المزاج فيها مزاجا اوليا لا ثانيا واذا علم هذا
فلا بد وان يكون عناصر المزاجين غير مفرطة التصغر لان ذلك يبطل الصورة كما نبينه فيما بعد والله ولي التوفيق **البحث الثالث في تقسيم المزاج الثاني الى الموثق والرخو** قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه اما مزاج قوي واما مزاج رخو الى قوله فان كان معتدلا لا يفي في البدن الى ان يحيل صورته **الشرح** المزاج الثاني اما ان يقوى حتى يشتد به تلازم اجزاء الممتزج بعضها مع
بعض فلا تتباين وهو الموثق او لا يكون كذلك وهو الرخو وقوله مثل ان يكون كل واحد من البسيطين اتحد بالاخر يعني هذا الاتحاد شدة مخالطة اجزاء كل واحد من البسيطين للاخر
مع شدة تلازمهما واما الاتحاد الحقيقي فمحال ونعني هاهنا بالبسيطين ما هما اقل تركيبا من الممتزج بالمزاج الثاني لانهما لا يتحققان باجتماع عدة اجسام فان ما يكون كذلك لا يكون
عنصر المزاج الثاني بل المزاج الاول وقوله بل قد يكون منه ما يعسر تفريقه على حرارة النار مثل جوهر الذهب فان المزاج بين رطبه ويابسه قد بلغ مبلغا يعجز النارية عن التفريق بينهما مزاج الذهب
قوي جدا فلذلك يشتد تلازم مائيته بارضيته فاذا صعدت تلك النار وما فيه من الاجزاء المائية ليبخرها اشتبهها الاجزاء الارضية مرسبة لها وليس يمكنها ترسيبها ناكصة على اعقابها لان
ما يكون متصعدا حينئذ معها وذلك لانه يكون متصعدا من تحتها فلذلك يضطر الى ترسيبها من جانب صعودها فيحصل لذلك في المذاب من الذهب حركة دورية ولقائل ان يقول
ان هذا الوجه لكان اخر الامر يتصعد الجملة لان الارضية وان كان تصعدها عسرا لكنها اذا قويت عليها النارية تدخنت لا محالة وحينئذ ينجذب المائية عند تبخرها ولا يحصل ما قلتموه
الا في اول الامر فقط لان اختلاط الارضية بالمائية وان افاد المائية عسر تبخرها فالارضية يستفيد بذلك سهولة تدخن ولهذا اكثر الرياح بعد الامطار لان الارضية يبتل بالمطر فيسهل
تدخنها بحرارة الشمس وتكون الرياح من ذلك الدخان ولهذا تكون الرياح في الشتاء اكثر منها في الصيف مع ان حرارة الشمس المدخنة تكون في الصيف اقوى بكثير وما ذاك الا لان الارض
تكون في الشتاء نديه سهلة التدخن واذا كان كذلك كان تصعد الذهب اسهل لا محالة من تصعد الارض المحضة وجوابه ان الارض انما يلزم ان تتصعد بالحرارة اذا كانت قابلة للتدخين
واما اذا كانت ملزوزة متلازمة الاجزاء فانها لا يلزم ان تتدخن عند ملاقاة النار ولذلك لا تتصعد الطلق الا بضرب من الحيل وكذلك الحديد والزجاج واذا كان كذلك فيجوز
ان تكون الارضية التي في الذهب من هذا القبيل فلا تتصعد ومع ذلك تلازم الاجزاء الرطبة التي فيه لاجل قوة مزاجه فتمنعها من التبخر واعلم ان في الذهب مزاجين مزاج اول وهو الحادث
من تفاعل الاركان الاربعة ومزاج ثان وهو الحادث من تفاعل ما فيه من الزيبق والكبريت فانا بينا في كتبنا الحكمية انه مولف من زيبق جيد نقي وكبريت صاف ناصع اللون يصبغ الى النارية
الحقيقية وكلا المزاجين قويان موثقان فلا جرم لا يستقر بكبريتيه هو بقوة مزاجه الثاني واما تلازم مائيته بارضيته فهو بقوة مزاجه الاول والله ولي التوفيق **البحث الرابع في افعال الادوية ذوات
المزاج الثاني في بدن الانسان** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وما كان هكذا فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا الى قوله والادوية المفردة التي نذكر ان لها قوى متضادة **الشرح** قد جعل
الشيخ المزاج الثاني الموثق في التاثير في بدن الانسان مثل حكم المزاج الاول فلا يصدر عنه الا فعل واحد ودل على ذلك بان اجزاء الممتزج هذا المزاج تكون متلازمة فلا يحصل في عضو
جزء منها الا وافقه الجزء الاخر فيجتمع في ذلك العضو فعلاهما فان كانت قواهما متكافئة كان فعلهما في ذلك العضو فعل المزاج الاول المعتدل وان كان احدهما اقوى فعل ما توجبه
قوته منكسرة بقوة الاخر فيكون كالمزاج الاول ويكون اجزاؤه التي هي عناصره في حكم عناصر المزاج الاول واعلم ان هذا غير لازم اذ قد يكون بعض الاجزاء اسرع في ظهور قوته الى الفعل
بفعل طبيعتنا فحينئذ يؤثر ما تقتضيه قوته ولا يكون للجزء الاخر تاثير في مقاومته لان قوته تكون بعد لم تظهر فاذا ظهرت قوة الجزء الاخر فربما كانت قوة الجزء الاول قد بطلت
فيبقى التاثير ايضا للجزء الاخر وحده وحينئذ تظهر عن ذلك الدواء اثار متضادة مع كون مزاجه الثاني موثقا وهذا في اكثر الامر انما يكون اذا كان بعض اجزائه الطف من بعض و
قد يكون ايضا بعض الاجزاء ابطا استحالة وفسادا من بعض وان كانت متكافئة في اول زمان ظهور قوتها الى الفعل وحينئذ قد بطل فعل بعضها ويبقى الباقي فاعلا مدة فربما كان
فعل الدواء في اول الامر الاعتدال وذلك اذا كانت قوى اجزائه متكافئة ثم بعد بطلان فعل بعض اجزائه يظهر عنه حرارة او برودة بفعل الجزء الاخر الذي تاخر بطلان قوته وربما كان
الدواء في اول الامر مضاد الفعل بعد ذلك وذلك بان يكون اجزاؤه غير متكافئة القوة فيكون الفعل اولا للجزء الاخر فيبطل ويبقى الجزء الاخر فاعلا ضد ذلك الفعل وليس من شرط المزاج
الموثق ان يكون اجزاؤه متكافئة في سرعة ظهور الفعل او بطلان القوة فلذلك ما قاله الشيخ انما هو اكثري لا ضروري دايم وقد شرط الشيخ في كون الدواء يصدر عنه في البدن بذاته
افعال متضادة شرطين احدهما ان يكون فيه اجزاء مختلفة لم يفعل بعضها في بعض فعلا تاما يجعل الكل متشابه القوة تشابها تاما اي انه يكون فيه اجزاء مختلفة الطبايع ويكون تلك
الاجزاء مع ذلك لم تتفاعل فعلا يبطل به [illegible] ها حتى يصير كلها متشابهة الطبايع لانها لو صارت كذلك لم يكن فيه اجزاء مختلفة الطبايع بل كانت كلها على طبيعة واحدة وحينئذ لا يمكن
ان يفعل بذاته افعالا متضادة لان تضاد اللوازم انما يكون لتضاد الملزومات اذ لو لزم شيئا واحدا بذاته امران متضادان لوجب ان يجتمع الضدان معا وهذا محال
هذه الاجزاء المختلفة الطبايع التي تكون في الدواء ويصدر عنها بذواتها افعال مختلفة لا بد وان يكون كل واحد منها مركبا من العناصر حتى يمكن حرارتنا الغريزية ان تحللها الى ان تبرز
قوته الى الفعل اذ قد بينا في شرحنا للكتاب الاول ان الاجسام البسيطة لا تفعل فيها حرارتنا ذلك ولذلك اذا ورد الماء على ابداننا لم يحم بل يصير حارا بالفعل وذلك لاجل
تسخين باطن ابداننا له واذا كان كذلك فلا بد وان يكون الدواء الذي يفعل بذاته افعالا مختلفة ممتزجا امتزاجا ثانيا وثانيهما ان يكون تلك الاجزاء غير متلازمة تلازما يمنع انفصال
بعضها من بعض عند فعل حرارتنا فيها وانما يكون كذلك اذا كان هذا المزاج الثاني رخوا سلسا حتى يفرق اجزاءه عند فعل طبيعتنا فيه فيصدر عن كل جزء فعل مضاد لفعل الجزء
الاخر ولذلك ربما سخن الدواء احد جزئيه وبرد الاخر وكان مع ذلك مزاجه معتدلا ويكون ذلك التسخين والتبريد في جزئين من البدن مختلفين وذلك حيث يحصل

كل واحد من جزئي الدواء وسبب اختلاف مواضعهما ان حرارتها الغريزية اذا فرقت بينهما كما يفرق حرارة النار بين اجزاء الحطب تصعد ما كان من الاجزاء لطيفا خفيفا وربما كان منها كثيفا ثقيلا
واما نحن فقد بينا ان هذا الشرط غير معتبر وانه يجوز ان يصدر عن الدواء افعال متضادة وان كان مزاجه الثاني موثقا ولو كان صدور الافعال المتضادة عن الدواء انما يكون بهذا الوجه المذكور لكان اكثر ما
يحصل التسخين في اعالي البدن والتبريد في اسافله لان الجزء الحار يكون في غالب الامر لطيفا واقبل للتصعد من الجزء البارد وليس الامر كذلك فقد يصدر عن الدواء الواحد بذاته تسخين وتبريد في جميع اجزاء البدن على
السواء ولكن في وقتين مختلفين واعلم انه ليس يلزم عند اجتماع هذين الشرطين ان يكون صدور الافعال المتضادة واجبا فانه يجوز ان يكون الدواء اجزاء متضادة طبايعها متشابهة في الثقل والخفة والتصعد والرسوب وسرعة
ظهور قوتها الى الفعل وبطائها فلا يلزم من انفصال بعضها من بعض ان تتباعد مواضعها فيكون كل جزء منها معه عايقا عن اظهار تمام الفعل معه الى ان يبطل فيكون التاثير للغالب وشافيا فيكون الفعل الصادر عن الدواء
هو الاعتدال قوله انهم يعنون انه بالفعل ذو قوى متضادة او بقوة قريبة من الفعل اما الدواء الذي هو بالفعل ذو قوى متضادة فهو الذي اجزاؤه المتضادة الكيفيات متميزة كالاترج فان طبيعة لحمه باين طبيعة
قشره وكل واحد منهما باين طبيعة حمضه وبزره وكبزره وحطونا فانه شديد الحرارة وما فوق قشره من الاجزاء العامة مبرد واما الذي هو كذلك بالقوة القريبة من الفعل فكالكبريت والعدس والبابونج فان كل
واحد منها متشابه الاجزاء بالفعل واذا فعلت فيه حرارتها الغريزية انفصل الى اجزاء ذوات قوى متضادة وانما يكون كذلك اذا كان مزاج الدواء رخوا وكلما كانت رخاوة مزاجه اكثر كان انفصال اجزائه بقوة اقرب الى
الفعل قوله لانها ان كانت متشابهة بالقوة لم يختلف فعلها في البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزاء ومختلفة القوى جاز ان لا يختلف ايضا تاثيرها في البدن الغرض بهذا الاستدلال على ان اختلاف طبايع اجزاء الدواء
وكون مزاجه منها رخوا شرط في صدور الاثار المختلفة عنه في البدن وذلك لان كل واحد من هذين اذا انتفى لم يصدر عن الدواء اثار مختلفة قوله جاز ان لا يختلف اما جوازه فهذا ظاهر ولكن لا يلزم من جوازه
ان يكون رخاوة المزاج شرطا في كون صدور تلك الافعال واجبا ونقول كل دواء فلا يخلو اما ان يكون ذا اجزاء مختلفة الطبايع او لا يكون كذلك والثاني لا يجوز ان يصدر عنه افعال مختلفة والاول اما ان يكون مزاجه
الثاني رخوا او لا يكون كذلك والثاني لا يجب ان يصدر عنه افعال مختلفة والاول يجب ان يصدر عنه ذلك ولكن في الاكثر لا دايما والله ولي التوفيق **البحث الخامس في تقسيم المزاج الثاني الرخو الى اصنافه**
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والادوية المفردة التي تذكر ان لها قوى متضادة الى اخر الفصل **الشرح** اصناف المزاج الثاني الرخو ثلثة لان كل مزاج ثان تتقدم حلها على المتفرق بين بسايط فلا يخلو اما ان يبلغ
الرخاوة وسهولة انفصال الاجزاء الى حد ينفصل اجزاؤه بالفعل وذلك كمزاج الهندباء ولنسم هذا الرخو بافراط او لا يبلغ الى هذا الحد فلا يخلو اما ان يبلغ الى حد ينفصل اجزاؤه بالطبخ او لا يكون كذلك والاول كمزاج
الكرنب والعدس ويسمى هذا الرخو جدا والثاني كمزاج البابونج ويسمى هذا الرخو على الاطلاق وايضا كل دواء فلا يخلو اما ان يكون بحيث اذا طبخ انحل منه في الماء ما فيه قوة في ذلك الدواء او لا يكون كذلك والثاني
كاكثر الاحجار وهذا لا يكون للماء الذي يطبخ فيه نفع ظاهر والاول اما ان يكون ما تحلل منه متحللا من جميع اجزائه التي امتزج منها او لا يكون كذلك والاول كالبابونج فانه اذا طبخ انحل من جميع اجزائه اخلاط ما
اذ لو كان ما تحلل منه هو من بعض اجزائه لكان اذا طال زمان الطبخ سلب الماء قوة ذلك الجزء وبقي جرمه على قوة الجزء الاخر فقط ومثل هذا الدواء وان كان غير مركب بالطبع كان الماء المطبوخ فيه غير مركب القوة وان كان
في طعمه كاسر قوتين او اكثر كان الماء المطبوخ فيه كذلك وكلما زيد في الطبخ ازدادت القوى في الماء ونقصت من جرمه والثاني وهو ان يكون ما تحلل من الدواء في الماء المطبوخ فيه لا من جميع اجزائه فهذا كالكرنب
والعدس ولا بد وان يكون هذا الدواء مركبا والا لم يكن بعض الاجزاء ما شيا لانحلال وبعضها طابعا والاجزاء التي تطبع في هذا الدواء الانحلال هي لا محالة الاجزاء اللطيفة فيه واما الغليظة الكثيفة فتخلف فلذلك
مثل العدس والكرنب اذا طبخ انحل منه في الماء الاجزاء البارد المطلقة وبقي الاجزاء العاصية لغلظها وارضيتها وكلما كان مزاج هذا الدواء اكثر رخاوة كان انحلال ذلك الجزء منه في الماء اسرع ومثل هذا الدواء
اذا طبخ ففي اول الطبخ يكون المتحلل في الماء من الجزء المطلق فلذلك الاسهال وتضعف تلك القوة في جرمه بمقدار ما تحلل في الماء من ذلك الجزء وكلما طال زمان الطبخ ازداد انحلال ذلك الجزء في الماء فقويت قوته في الماء
وضعفت في جرمه اكثر ولا يزال كذلك حتى يبطل تلك القوة من جرمه اصلا ويبقى بكمالها في الماء فان دام الطبخ بعد ذلك فلا يبعد ان يتحلل من الاجزاء الاخرى الغليظة شيء وان قل فلذلك لا يبعد ان يحصل في الماء
قوة من الجزء الاخر فلذلك اذا اريد ان يحصل في الماء قوة مطلقة من العدس مثلا فان اريد ان يكون تلك القوة ضعيفة طبخ فيها العدس طبخا يسيرا وان اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ اكثر من ذلك بمقدار
لا يتحلل من الاجزاء القابضة شيء فان اريد ان يكون مع القوة المطلقة يسير قبض زيد في الطبخ اكثر من ذلك بشرط ان لا يكون زيادة الطبخ على القوة المطلقة من الماء وكذلك جرم العدس ان اريد ان يضعف قوته
المطلقة طبخ قليلا فان اريد ابطال تلك القوة زيد في طبخه فان اريد مع ذلك ان يضعف قوته القابضة افرط في طبخه واما ان كان من المزاج الثاني بحيث يفرق اجزاؤه بالغسل كما في الهندباء فان اريد ان يكون قوته
على حالها لم يغسل البتة وان اريد ان يكون القوة التي تزول بالغسل اضعف كما اذا اريد ان يكون القوة المفتحة التي في الهندباء ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك القوة اصلا بولغ في غسله وان
اريد ان يستعمل القوة المفتحة وحدها استعمل الماء الذي يغسل به ونقول كل دواء فعله اما ان يكون في داخل البدن فقط وذلك كالاسفيداج فانه يقتل اذا ورد الى داخل البدن ولا يفعل ذلك من خارجه او يكون
في خارجه فقط وذلك كالبصل فانه يقرح اذا ضمد به ولا يفعل ذلك اذا اكل او يكون في داخل البدن وخارجه معا وربما كان فعلاهما متشابها كالافربيون فانه يسخن البدن اذا استعمل من داخل ومن
خارج معا وربما كان فعلاهما متضادا بان يكون فعله في ظاهر البدن مضادا لما يفعله في داخله وهذا في اكثر الامر يكون الفعل التابع للحرارة هو الذي من خارج البدن والتابع للبرودة هو الذي من
داخل كالكزبرة فانها من خارج تحلل مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالشعير فانه يجلابه يفتح المسام فيعين على ما يفعله التحلل واذا وردت الى داخل البدن غلظت المواد وكثفتها وربما كان من الادوية
ما يفعل خلاف ذلك وهذا كما يقال ان الشرخشك اذا وضع في الفم احس منه بتبريد واذا ورد الى داخل البدن فربما سخن سخونة يسيرة وكذلك قشر ان يكون الحابس اذا ضمد به ولذلك يحس منه البرد
واذا استعمل من داخل سخن وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت الاجزاء البارد منه الطف من الحارة واسرع انفعالا والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الفصل الثاني في تعرف امزجة الادوية بالتجربة**
الادوية يعرف قواها الى اخر الفصل **الشرح** بعد ان ذكر امزجة الادوية المفردة واقسامها شرع الان في بيان الطرق التي يتوصل بها الى معرفة ذلك والادوية يعرف امزجتها بطريقين احدهما التجربة والاخر
القياس وذلك لان الاستدلال على طبيعة الدواء انما يكون من الاشياء التي تظهر معه فاما ان يكون ذلك على سوق الشيء الذي تظهر نفسه وهو الاستدلال بالتجربة لان المجرب يستدل مثلا بتكرار تسخين
الافربيون للبدن على انه حار بالنسبة اليه او يكون الاستدلال على غير ذلك وهو الاستدلال بالقياس لان القياس يستدل براحة الدواء مثلا وبطعمه او بلونه او بما يظهر من افعاله في البدن وغير ذلك
على حاله اخرى يكون في الدواء كقوته على التسخين مثلا او التحليل وغير ذلك ولا بد وان يكون ما يستدل عليه بالقياس امرا خفيا اذ البين الظاهر يستغنى بظهوره عن استعمال القياس عليه فيكون اذا
القياس هو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما هو خفي من احوال الدواء والتجربة هي امتحان ما يؤثره الشيء في البدن بايراده عليه وقد قدم الشيخ الكلام في التجربة على الكلام في القياس وذلك لامور احدها
ان التجربة تفيد الجزم بقوة الدواء ولا كذلك القياس فانه يغلط كثيرا ولهذا كانت العمدة في معرفة قوى الادوية على التجربة وثانيها ان معرفة قوة الدواء بطريق التجربة يمكن ان يصل اليها الطبيب وغيره فان كل
من اعتبر حال السقمونيا فوجدها اذا وردت على البدن اسهلت الصفراء حصلت له التجربة بكون السقمونيا من شانها ذلك ولا كذلك معرفة قوة الدواء بالقياس فانها انما يصل اليها الافاضل من العلماء وثالثها
ان نفع التجربة اكثر لانها تعرفنا ما يصدر عن الدواء سواء كان بكيفيته او بصورته ولا كذلك القياس فان اكثر دلالته على الاشياء التي تصدر عن الكيفية فقط ولا يدل على ما يصدر عن الصورة ولقايل
ان يقول ان التجربة انما تفيدنا معرفة الحال الجزئية للدواء الجزئي في وقت جزئي وبلد جزئي وفي حال جزئي ولبدن جزئي وذلك لا دلالة له على الامر الكلي مثلا اذا اوردنا الافربيون على بدن انسان
فسخنه فانما علمنا من ذلك ان هذا الافربيون الوارد على بدن الانسان في هذا الوقت وفي هذا البلد وفي هذه الحال اوجب سخونة واما ان كل افربيون يرد على كل بدن انساني في كل وقت وفي
كل بلد وفي كل حال فانه يسخن فذلك لا تفيده التجربة لجواز ان تختلف احوال الادوية باختلاف كل واحد من هذه الاقسام ثم لو شاهدنا ذلك في بلاد كثيرة وفي اوقات كثيرة وفي ابدان كثيرة و
احوال كثيرة لم يدل ذلك على انه في غير ذلك الزمان وغير تلك البلاد وغير تلك الابدان او غير تلك الاحوال ان يكون الحال كذلك واعلم ان الاستعمال لهذه الاشياء وامثالها انما يجري على

الطبيب نفعا فان العقلاء باجمعهم يجزمون بان الشمس مضيئة وان النار محرقة وان الضرب بالخشب مولم وان كانوا لم يشاهدوا ذلك الا في اوقات ما واما كيف يكون موجبا للعلم الكلي
فقد بيناه في كتبنا الحكمية واستعمال الاطباء من الفصول والتجربة فقد يفيد حكما كليا مثل ان الافربيون شديد الحرارة وقد يفيد حكما اكثريا مثل ان السقمونيا تسهل الصفراء وقد شرط
الاطباء في افادة التجربة للثقة بحكم الدواء سبعة شروط **الشرط الاول** ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية اذ لو لم يكن كذلك فقد يبرد بافراط ويكون بطبعه حارا كالافربيون المبرد
بالثلج وقد يسخن بافراط ويكون بطبعه شديد البرد كالافيون المسخن بالنار ونعني بالكيفية العرضية ما يكون المحدث لها ليس طبيعة الدواء بل امرا من خارج كالنار المسخنة والثلج
المبرد او امرا من داخل كالعفونة وكما يحدث في اللبوب والادهان الزنخة وليس لقايل ان يقول ان الحكم الادوية انما يعتبر بعد زوال طبيعتها او في ذلك الوقت يكون الكيفية العرضية
قد بطلت وبقي التاثير بطبيعة الدواء فقط وحينئذ لا حاجة الى اشتراط خلو الدواء عن تلك الكيفيات لانا نقول اما اولا فان بعض تلك الكيفيات قد لا تفارق عند فعل طبيعتنا
في الدواء كالعفونة وحينئذ لا يكون الفعل الصادر عن الدواء صادرا عن طبيعته فقط واما ثانيا فان تلك الكيفية العرضية قد تبلغ في القوة الى حد لا تبطل بفعل طبيعتنا الا وقد
فسد الدواء في البدن وبطلت قوته وحينئذ يكون ما يصدر عن ذلك الدواء انما هو صادر عن تلك الكيفية لا عن طبعه واما ثالثا فان بعض تلك الكيفيات تغير طبايع الادوية في
نفسها وتعيدها طبيعة اخرى وذلك كالعفونة **الشرط الثاني** ان يكون العلة التي يجرب الدواء باستعماله فيها علة مفردة غير مركبة وذكر الشيخ علة اشتراط ذلك وهي ان تلك
العلة لو كانت مركبة ونفع الدواء فيها او ضر لم يدل ذلك على كيفيته ونعني هاهنا بالعلة المركبة ما يكون مشتملا على ما ينتفع بكيفيات متضادة سواء كانت حقيقتها ملتئمة من عدة امراض
او لا يكون كذلك ولذلك مثل الشيخ الحمى البلغمية ومن المعلوم انها لا تتحقق من عدة امراض واعلم ان هذا الشرط انما يعتبر اذا كانت التجربة في حال المرض واما لو استعمل الدواء في حال الصحة
ونفع المحرورين وضر المبرودين لكنا نعلم انه بارد المزاج وكذلك لو كان بعكس ذلك لكنا نعلم انه حار المزاج وان لم نكن استعملناه في علة البتة فضلا عن علة غير مركبة ولو كان الشيخ
قال ان لا يكون تجربة الدواء على علة مركبة لكانت العبارة اجود وايضا انما شرطنا ان لا يكون العلة المجرب عليها مركبة اذا كان المراد معرفة كيفية الدواء اعني حرارته او برودته واما اذا اريد معرفة
نفع الدواء لتلك العلة او اضراره فان هذا الشرط لا يعتبر اصلا **الشرط الثالث** ان يجرب الدواء على العلل المتضادة فينفع في بعضها ويضر في بعض فنعلم حينئذ ان كيفيته منافية
لكيفية العلة التي ضر فيها مباينة لكيفية التي نفع فيها فلو نفع في جميعها او ضر في جميعها لم نعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بصورته نافعا كالترياق بتقوية الروح قد ينفع في جميع الامراض
وان كان بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون بصورته ضارا كالسم فانه باضعاف الروح قد يضر في جميع الامراض ويجوز ايضا ان يكون نفعه في بعض الامراض بكيفيته
ونفعه في الثاني بصورته كالهندباء فانها تنفع الكبد الباردة بصورتها وتنفع الكبد الحار بصورتها وكيفيتها ويجوز ايضا ان يكون نفعه في بعض تلك الامراض بالذات وفي بعضها
بالعرض وحينئذ لا نعلم كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي من العرضي وكذلك لو استعمل الدواء في علل غير متضادة فينفع في الكل او ضر في الكل او نفع في البعض وضر في البعض لم نعلم
بذلك كيفيته واما اذا نفع في الكل فلجواز ان يكون بصورته نافعا مطلقا واما اذا ضر في الكل فلجواز ان يكون بصورته ضارا مطلقا واما اذا نفع في البعض وضر في البعض فمن
المعلوم ان ذلك ليس بذاته بل يجوز ان يكون فعل النفع بذاته والضرر بالعرض ويكون ايضا بالعكس ولقايل ان يقول وكذلك ايضا اذا نفع في بعض العلل المتضادة وضر في بعضها
يجوز ان يكون فعله ذلك فيهما بالذات فيكون كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها مباينة لكيفية التي نفع فيها كما قلتم ويجوز ان يكون فعله ذلك بالعرض فيهما فيكون كيفيته بعكس
ذلك وحينئذ لا يعلم كيفيته وجوابه ان هذا وان كان جايزا لكنه بعيد الوقوع والاكثر ان يكون النفع والضرر بالذات ومراد الشيخ اذا كانت التجربة في حال المرض اما لو كانت في
حال الصحة فان الدواء اذا نفع في مزاج وضر في ضده علمت كيفيته وان لم يكن جرب في علة البتة فضلا عن علل متضادة **الشرط الرابع** ان يكون القوة في الدواء مقابلا بها قوة ما يساويها
من قوة العلة او يكون قوة الدواء مساوية لقوة العلة في مقدار الخروج عن الاعتدال وانما شرط ذلك لان الدواء قد يضر بافراط كيفيته وان كانت كيفيته مضادة لكيفية المرض
لان الافراط مناف للحيوة والصحة وكذلك قد لا يؤثر لتقصيره وحينئذ لا نعلم كيفيته وهاهنا شك وهو ان لقايل ان يقول ان العلم بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج
عن الاعتدال او غير مساوية لها في ذلك انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرطنا ذلك في معرفتها لزم الدور ولزم ان يكون كيفية الدواء معلومة قبل كونها معلومة هذا محال وجوابه
انا نريد بذلك ان شرط الثقة بكيفية الدواء ان نعلم ان اضراره ليس لافراط وان فقدان تاثيره ليس لتقصيره وهذا لا يتوقف على معرفة كيفية الدواء فان الاضرار بالافراط يكون بنقل
المرض الى كيفية مضادة لكيفيته والاضرار بالكيفية المناسبة لكيفية المرض يكون بتقوية المرض وكذلك فقدان التاثير انما يكون لضعف الدواء سواء كان مناسب الكيفية لكيفية المرض
او مباينا لها وقد نعلم ايضا كون الدواء مفرطا او مقصرا بكثرة مقداره وقلته فان الدواء الكثير جدا في غالب الامر يكون مفرطا اذ الاجسام كلما ازداد مقدارها ازدادت قواها و
الدواء القليل جدا في غالب الامر يكون مقصرا اذ قوى الاجسام تضعف بنقصان مقاديرها وايضا لو دل القياس على ان دواء هذا حار في الثانية فانما تفيدنا التجربة الثقة بذلك لو
كانت على بارد في تلك الدرجة **الشرط الخامس** ان يكون فعل الدواء يظهر اولا لان القوى الطبيعية في غالب الامر يظهر اثارها عند اول استحالة الدواء عن طبيعتنا فلو لم يظهر عن الدواء
في اول الامر فعل او ظهر فعل مضاد لما يظهر اخيرا فالظاهر ان الاخير بالعرض وخصوصا ان كان حصوله بعد مفارقة الدواء اذ من البعيد ان يعمر الدواء الفعل وهو ملاق و
يفعل بذاته وهو مفارق قوله فان كان مع اول استعماله فمع انه يفعل ذلك بالذات لا يريد ان ذلك الفعل يكون في الان الذي هو اول زمان ورود الدواء فان في ذلك الان لا يمكن
ان يحصل عن الدواء فعل البتة لان استحالة البدن عن الادوية وغيرها انما يمكن ان يكون في زمان وكذلك لا يريد ان ذلك يكون في اول الزمان الذي هو اول الازمنة التي يمكن
حصول ذلك الفعل فيها وذلك لان ما يكون من الافعال كذلك لا يمكن ان يكون عن طبيعة الدواء لان افعال الادوية انما تحصل بعد استحالتها عن فعل طبيعتنا وتلك الاستحالة انما
تكون ايضا في زمان متقدم على زمان فعل الدواء بل يريد ان ذلك الفعل يكون في الزمان الذي هو اول الازمنة التي يمكن صدور ذلك الفعل فيها عن طبيعة الادوية الواردة على البدن
وقوله فمع انه يفعل ذلك بالذات ولم يقل علم وما يشبهه لجواز ان يكون ذلك الفعل حينئذ بالعرض بان يكون حادثا عن كيفية غريبة في الدواء واما اذا علم خلو الدواء عن الكيفيات
الغريبة فلا شك ان صدور ذلك الفعل عنه انما يكون بالذات اذ ما يحدث عن الادوية بالعرض انما يكون بتوسط الفعل الذاتي فيكون لا محالة حدوثه متاخرا عن حدوث الفعل
الذاتي لكنه قد يتفق ان يكون ظهور الفعل العرضي قبل ظهور الذاتي وذلك اذا كان الذاتي ضعيفا فلا يظهر الا بعد ظهور ما هو صادر عنه وهذا نادر جدا قوله عنى ان يكون قد فعل
ما فعل بالعرض يعني ما فعل اخيرا قوله وهذه الاشكال والاشتباه والتشكك في قوة الدواء والحدس ان فعله انما يكون بالعرض فقد يقوى اذا كان الفعل انما يظهر منه بعد مفارقة
ملاقاة العضو معناه وهذا الاشكال والاشتباه والتشكك الذي يكون في قوة الدواء وفي الحدس ان فعله انما يكون بالعرض فقد يقوى ذلك الحدس اذا كان الفعل انما يظهر
بعد مفارقة ملاقاة العضو اي ان الفعل الاخير الذي يظهر عن الدواء اذا كان ظهوره بعد مفارقة الدواء لملاقاة العضو كان الحدس الاخير بان ذلك الفعل ليس عن طبيعة الدواء
بل صادر عنه بالعرض اقوى والله ولي التوفيق **الشرط السادس** ان يكون صدور ذلك الفعل عن الدواء دايما او اكثريا اذ ما ليس كذلك ففي الغالب يكون اتفاقيا غير طبيعي وانما كان
الامور الطبيعية دايمة او اكثرية لان اسبابها هي الطبيعة وفي اكثر الامور لا يتخلف حصول المسبب مع وجود سببه ان يكون التجربة على بدن الانسان وقد ذكر الشيخ علة ذلك وهي انه **الشرط السابع**

يجوز ان يكون غير الانسان مخالفا للانسان في انفعاله عن ذلك الدواء وذلك من وجهين احدهما ان غير الانسان يخالف الانسان في مزاجه فقد يكون دواء واحد بالنسبة الى ذلك الحيوان حارا او باردا ولا يكون كذلك و ثانيهما انه قد يكون لبدن ذلك الحيوان خاصية في الانفعال عن ذلك الدواء وليست تلك الخاصية للانسان وقد مثل الشيخ على ذلك بالبيش المفسد للانسان دون الزرازير و يشبه ان يكون مثل البيش الشوكران وسبب هذا الغلط ان البيش يسمى باليونانية قرسون ووسون يترجم بالبيش و يترجم بالشوكران ولهذا قال بعضهم ان الشوكران ضرب من البيش ولقايل ان يقول ان غير الانسان كما جاز ان يخالف الانسان بهذين الوجهين اللذين ذكرتم فكذلك يجوز بدن الانسان الذي جرب عليه الدواء مخالفا لابدان باقي الناس بهذين الوجهين ايضا وحينئذ لا يكون للتجربة دلالة على قوى الادوية وليس لكم ان تقولوا انا انما نثق بالتجربة بعد استعمال الادوية على ابدان كثيرة وظاهر ان تلك الابدان لا يكون كلها مخالفا لابدان الناس لانا نقول هب ان هذا يصح في البدن الواحد الذي نريد الان ان نستعمل فيه الدواء الذي عرفت قوته باستعماله في تلك الابدان اليس انه يجوز ان يكون مخالفا لها وحينئذ لا يكون لنا ثقة بنفع ذلك الدواء فيه فلا يكون للتجربة فايدة والجواب ان هذا الاعتراض غير مختص بدلالة التجربة اذ الادوية التي نعرف حكمها بالقياس حالها ايضا كذلك ونحن عند استعمال الادوية على كل بدن لا نكون جازمين بنفعها وانما نتبع في ذلك الظن الغالب فان ظاهر الحال مشابهة حال هذا البدن لابدان باقي الناس و ما يتفق من مخالفة بعض الابدان لبعض فانما هو على خلاف الظاهر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث في تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس ٥ الشرح اما قال لما عرفنا الادوية المفردة ولم يحتج الى ذلك في الفصل المتقدم لان دلالة التجربة على قوة الدواء لا تختص بكونه مفردا ولا كذلك الادوية المذكورة ههنا ولنبين الان كيف يمكن الاستدلال على قوة الدواء المفرد بالقياس فنقول لا شك ان اعراض كل جسم فانها انما تحدث عن فعل طبيعة ذلك الجسم في مادته فان الحرارة الموجودة في النار والبرودة الموجودة في الماء انما حدثت بسبب ان طبيعة كل واحد من النار والماء من شانه ان يحيل مادته كذلك ولذلك اذا ابطلت تلك الطبيعة بان يحال الماء هواء او جسما اخر ويحال النار جسما ارضيا فان تلك الحرارة والبرودة تبطلان فان قيل ان الثقل والخفة من اعراض الاجسام وهما تابعان للمادة لا للطبيعة وكذلك اليبوسة والرطوبة قلنا مسلم ان هذه تتبع المادة ولكن لا بد من توسط فعل من الطبيعة ولذلك فان مادة الاركان كلها واحدة على ما برهنا عليه في كتبنا الحكمية ومع ذلك فانها مختلفة في الثقل والخفة واليبوسة والرطوبة وليس لقايل ان يقول ان هذه الاعراض كلها ليست تتبع الطبيعة ولا المادة ولا شيئا اخر مما تقولون وانما الله تعالى يخلقها في الاجسام لانا نقول ان عنيتم ان الله تعالى يخلقها في الاجسام بتوسط طبايعها فذلك مما لا ينكره الحكماء ولا ينافي ما قلناه وان عنيتم انه يخلقها بلا توسط ذلك فذلك ممنوع ولولا ان في جسم النار امرا يقتضي له ان يكون حارا وفي جسم الماء امرا يقتضي له ان يكون باردا لكان تخصيص الله تعالى لجرم النار بالحرارة ولجرم الماء بالبرودة لا لحكمة ولا لمخصص وقد بينا ان ذلك محال فان كونه مريدا لتسخين هذا الجرم دون ذلك ولتبريد هذا دون ذلك من غير ان يكون هناك امر يقتضي تخصيص هذا بالحرارة وذاك بالبرودة مما يظهر استحالته واعلم انا ان شرعنا في اقامة البرهان على امثال هذه المطالب خرجنا من هذه الصناعة خروجا مفرطا وليطلب البرهان عليها من كتبنا الحكمية واذا كانت اعراض الاجسام تابعة لطبيعتها ايضا كانت اعراضها واثارها في البدن كلاهما لازمين لطبايعها فيكونان متلازمين فايهما عرف وجوده عرف وجود الاخر لا محالة و الا امكن خلو الملزوم عن لازمه وهو محال ولقايل ان يقول ان اعراض الادوية قد بينتم انها تتبع فعل طبيعتها في موادها وذلك مغاير لفعلها في مواد ابداننا فلا يكون اعراضها وافعالها في ابداننا لازمين لملزوم واحد فلا يلزم ان يكونا متلازمين والجواب ان فعل طبيعة الدواء في مادة البدن انما يكون بعد فعلها في مادة نفسه فان الدواء المسخن للبدن مثلا انما يسخنه بعد ان يسخن هو اولا ثم يسخن البدن بحرارته وتسخنه اولا انما يكون عن فعل طبيعته في مادته فيكون اذا فعل الدواء في ابداننا لازما لفعل طبيعته في مادته ولكن بتوسط فعله في مادة البدن وكذلك ايضا لازمه لفعل طبيعته اعراضه في مادته فيكونان متلازمين والله ولي التوفيق البحث الاول في تعديد المواضع التي منها تتخرج الاقيسة الدالة على امزجة الادوية المفردة وقواها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما تعرف قوى الادوية المفردة من طريق القياس الى قوله واما الطريق الاول ان الاشياء الشرح قد بينا ان القياس هو استدلال بما يظهر على ما يخفى والذي يظهر من حال الدواء انما يستدل به ان يكون ظهوره بعد وروده على البدن او قبل ذلك والاول هو من القوى المعلومة على القوى المجهولة والثاني لا بد وان يكون محسوسا فاما ان يكون وجوده في الدواء بالفعل او بالقوة فالذي وجوده بالفعل هو الاعراض المحسوسة في الدواء بالحواس الظاهرة والذي وجوده بالقوة فهو الذي يظهر في الدواء بعد انفعاله اما عن الحرارة او البرودة الخارجيتين والحرارة التي يكون بها الانفعال اما شديدة فيكون عنها الاشتعال او لا يكون كذلك فيكون عنها التسخن وكذلك البرودة التي يكون بها الانفعال اما ان يكون قوية جدا فيكون عنها الجمود او لا يكون كذلك فيكون عنها البرد فلذلك يكون المواضع التي يوجد منها الاقيسة الدالة على قوى الادوية عشرة وهي سرعة الاشتعال وبطؤه وسرعة التسخن وبطؤه وسرعة الجمود وبطؤه وسرعة البرد وبطؤه والطعوم والروايح والالوان وما يحس باللمس من الصلابة واللين وما يحس بالسمع من الاصوات التي تحدث عند انقراع الادوية بجسم اخر وما يظهر من افعال الادوية في البدن لكن الاستدلال بما يحس باللمس من الصلابة واللين ضعيف جدا لان الصلابة قد يكون لقوة الحرارة العاقدة وقد يكون لقوة البرد المجمد وكذلك اللين قد يكون للحرارة المسيلة للرطوبات وقد يكون للبرد المانع من تحلل الرطوبات حتى تكثر فلا يكون اذا للصلابة واللين دلالة على حرارة او برودة وكذلك الاستدلال بما يحس بالسمع لان اختلاف الاصوات التي تحدث عند انقراع الادوية انما يكون لاختلافها بالصلابة واللين فيكون الاستدلال بذلك هو بتوسط الاستدلال بالصلابة واللين وقد بينا ضعفه فلذلك يكون المواضع التي ننتزع منها الادلة المعتد بها على امزجة الادوية وقواها ثمانية وبعضها اولى بذلك من بعض ونحن نبين مراتبها في ذلك عند الكلام في كل واحد منها البحث الثاني في الاستدلال على امزجة الادوية وقواها بما يظهر فيها من سرعة الانفعال وبطئه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الطريق الاول فان الاشياء المتساوية الى قوله فاما القوابس فيجب ان نعلم الا طباعها شيئا واحدا الشرح ان هذا البحث نتكلم فيه بالاستدلال من سرعة الانفعال وبطئه سواء كان ذلك الانفعال عن الحرارة اما القوية وهي التي تشتعل بها جسم الدواء او الضعيفة وهي التي تسخن عنها ولا تشتعل او كان ذلك الانفعال عن البرودة اما القوية وهي التي تجمد بها جرم ضعف الدواء او الضعيفة وهي التي تبرد بها فقط فيدخل اذا في هذا البحث الكلام في اربعة مواضع من المواضع الثمانية التي ننتزع منها الاقيسة الدالة على قوى الادوية واعلم ان الاستدلال بسرعة الانفعال وبطئه يكون على وجهين احدهما ان يكون ذلك معتبرا بالقياس الى دواء اخر وثانيهما ان يكون ذلك معتبرا بحال الدواء في نفسه فقط من غير التفات الى حال دواء اخر ومثال الاستدلال بذلك على الوجه الاول ان كل دوائين متساويين في قوام الجوهر فايهما قبل الاشتعال والتسخن اسرع او اكثر وكان قربهما من الفاعل الواحد واحدا فهو لا محالة اسخن جوهرا من الاخر وايهما قبل الجمود والبرد اسرع او اكثر وكان قربهما من الفاعل الواحد واحدا فهو لا محالة ابرد جوهرا ومثال الاستدلال بذلك على الوجه الثاني ان كل دواء يسرع اشتعاله او تسخنه عن الحرارة ويبطئ جموده او برودته عن البرودة اذا كانت قوة الحرارة كقوة البرودة فهو لا محالة حار الجوهر وكل دواء هو بعكس ذلك فهو بارد الجوهر فان قال قايل ان الوجهين متلازمان قلنا ليس كذلك اذ لا يلزم من كون دوائين احدهما اسخن من الاخر في نفسه ان يكون شيء منهما حار المزاج وكل واحد من الوجهين وان كانت دلالته على كيفية الدواء في نفسه قوية فان دلالته على كون ذلك الدواء يؤثر تلك الكيفية في بدن الانسان ضعيفة اذ لا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن حرارة ابداننا مناسبا لانفعاله عن حرارة النار وغيرها من الحرارات الخارجية اذ قد بينا ان حرارة ابداننا مخالفة لتلك الحرارات بالحقيقة قوله فان الاشياء المتساوية في قوام الجوهر اعني في التخلخل والتكاثف ايهما قبل السخونة اسرع فهو اسخن وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد يريد بذلك اذا كان الفاعل واحدا او متساويا وكذلك القرب منه اما لو اختلفا لم يدل بسرعة قبول الاقوى فاعلا او الاقرب اليه على زيادة استعداده وانما كان قرب الفاعل يوجب زيادة قوة الفعل لان الاجسام انما تفعل فيما تلاقيه او يلاقي ما تلاقيه حتى تفعل المتوسط عنها اولا وتستفيد منها بانه تفعل في الملاقي وكلما كان الفاعل اقرب كانت الوسايط اقل فيكون الفاعل

في البدن تابع لطبيعتها

اقوى

اقوى واكثر فيكون قوتها على الفعل في الملاقي اقوى وقد ذكر الشيخ السبب في كون الاقوى في كيفية ما يسرع استحالته اليها وهو ان الفاعل الخارجي اذا فعل في كيفية ما اسرع استحالته اليها وهو ان الفاعل الخارجي اذا فعل كل واحد من الدوائين المتساويين في قوام الجوهر وفي القرب من الفاعل فقد عاضد طبيعة كل واحد منهما على مقاومة الفاعل الخارجي المحيل لها الى مشابهة كيفية فيكون الذي هو اقوى في الكيفية التي عندها الفاعل اقوى مقاومة لا محالة فيكون ابطال التاثير للفاعل الخارجي اسرع ويلزم من هذا ان يكون هذا الاسرع انفعالا الى كيفية ما اقوى في تلك الكيفية لانه لو لم يكن اقوى فيها فاما ان يكون فيها اضعف او مثل ما في الاخر ولو كان فيها مثل ما في الاخر لكان مثله في سرعة الانفعال ضرورة انه مثله في الفاعل ايضا والقرب منه ولو كان اضعف منه لكان انفعال الاخر اسرع منه ضرورة ان كيفية ذلك الاخر يكون حينئذ اقوى هذا خلف وفي عبارة الشيخ خلل وذلك لانه قال ومن احد الاسباب في ذلك وهذا يفهم منه ان المذكور هو سبب كون الاسرع انفعالا عن كل كيفية هو اقوى فيها وليس كذلك بل المذكور هو سبب عكس هذا وهو ان الاقوى كيفية يكون اسرع انفعالا عنها قوله واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان في مثل برد الاخر وحره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه ومخالفة غرضه بيان السبب في اشتراط ان يكون اجرام تلك الادوية متساوية في قوام الجوهر لانها لو لم يكن متساوية في ذلك فقد يكون سرعة قبول بعضها لضعف جرمه بسبب تخلخله والتخلخل يقال على معنيين احدهما رقة القوام وهذا يقابله الغلظ وثانيهما اتساع المسام والفرج وهذا يقابله الكاثف وكلاهما يلزمه ضعف الجرم وسرعة القبول اما رقة القوام فظاهر واما اتساع المسام فلزيادة تمكن الفاعل من الوصول الى باطن المنفعل فعلى هذا المتساوي المتخلخل المتكاثف في سرعة القبول علم ان المتخلخل اضعف كيفية وكيف اذا كان انفعاله ابطا قوله واما الاشياء التي من شانها ان تشتعل نارا فيجوز ان تقايس بعضها ببعض فما كان اسرع جمودا وقوامه مثل قوام الاخر فهو ابرد الجسم المشتعل هو الذي من شانه ان تنفصل اجزاؤه متحيلة الى النارية اضواء واشراقا وحرارة وانما يكون كذلك اذا كانت اجزاؤه اما حارة رطبة دهنية او يابسة لطيفة فلو كانت اجزاؤه اما يابسة غليظة كما يكون في الحجارة او رطبة بافراط كما يكون في الاجسام المائية واحرقت الاجزاء اليابسة منه فحم ولم يشتعل ومن الاجسام ما يشتعل ولا يحترق وهو الذي تتصعد جميع اجزائه متحيلة الى النارية ولا يبقى منها شيء يحترق مثل الدهن فان جميع اجزائه تشتعل ولا يحترق منها شيء ومنها ما يشتعل ويحترق معا وهو الذي تتصعد بعض اجزائه متحيلة الى النارية ويتخلف بعضها محترقا كالحطب الصلب والجمود يقال حقيقة على انعقاد الجسم بسبب البرد وهو المراد ههنا وقد يقال على مطلق الانعقاد وان كان بالحرارة المجففة وسرعة الجمود بهذا المعنى لا يدل على البرد قوله ولانا انما نقول للشيء انه ابرد او انه اسخن بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية التي فينا واذا كان هذا ابعد من الجمود واسرع الى الاشتعال قضينا انه في التاثر عن حرارتنا الغريزية بتلك الصفة غرضه بهذا بيان ان الشيء اذا كان في نفسه حارا او باردا فانه عند ما يتاثر عن حرارتنا الغريزية يستحيل الى تلك الكيفية فيسخن بدن الانسان او يبرده واعلم ان هذا الكبرى وليس بدايم على ما بيناه فيما سلف و قوله ولانا انما نقول للشيء انه ابرد نريد بالشيء ههنا الدواء فان غير الدواء اذا قلنا فيه انه بارد او حار لا يلزم ان يكون قولنا ذلك بالقياس الى تاثير حرارتنا فيه قوله واما اذا اختلفت شيئا في التخلخل والكاثف ثم وجدنا المكاثف منهما اشد اشتعالا وابطا جمودا فاحكم لا محالة انه اسخن جوهرا انما يلزم ان يكون هذا اسخن اذا لم يكن سرعة قبول الاشتعال بسبب دهنيته وانما يلزم ان يكون ما هذا شانه اشد اسخانا لبدن الانسان اذا لم يكن غليظا مفرطا فانه اذا كان غليظا مفرطا فقد لا يقبل التاثير عن حرارتنا ولا يستحيل حتى يفعل فيها انفعالا لا يتيسر الا بعد مدة طويلة في مثلها يبطل فعله كما يكون في الزيت قوله وكذلك ان وجدت المتخلخل منها ابطا اشتعالا فاعلم انه اشد بردا انما يلزم ان يكون هذا اشد بردا اذا كان تخلخله بمعنى رقة القوام واما اذا كان بمعنى سعة المنافذ فان بطؤ اشتعاله لا يلزم ان يكون لبرد مزاجه اذ قد يكون ذلك لغلظه وارضيته فان الجسم قد يكون مع غلظ جوهره واسع المنافذ فيكون مع تخلخله بهذا المعنى بطيء الاشتعال ومع ذلك فقد يكون في جوهره شديد الحرارة قوله فان من الاشياء ما يجمد من غير خثورة ومن الاشياء ما يخثر من غير جمود الفرق بين الخثورة والجمود ان الغلظ متكاثف الاجزاء متلازمها مجتمعها وفي قوته ان يسيل والخاثر هو ما غلظ قوامه اما غلظا حقيقيا كما يعرض للماء عند اختلاطه بالارضية واما غلظا غير حقيقي كما يعرض للماء المزبد وهو الخثورة غير الحقيقية والفرق بينهما ان الخثورة الحقيقية تكون مع ثقل وغير الحقيقية تكون مع خفة وهذا يخص باسم الانعقاد واما الشديد البرد المكثف الجامع للاجزاء وهذا هو الجمود الحقيقي وهو مراد الشيخ ههنا ومادته في اكثر الامر رطوبة مائية ومادة الانعقاد في اكثر الامر جسم يغلب عليه الارضية وربما حدث من الرطوبة المائية ايضا وذلك اذا اشتد استيلاء اليبوسة عليها حتى احالتها ارضية ومن الاشياء ما يخثر ولا يجمد كاللبن ومنها ما يجمد ولا يخثر كالماء الصرف والاشياء التي تخثر منها ما تخثر بالحرارة كاللبن ولذلك يرق اذا برد ومنها ما تخثر بالبرد كالزيت ومنها ما تخثر بهما معا كالعسل والخثورة اما بالحدة الارضية او باحالة بعض المائية هوائية فيكون من ذلك خثورة غير حقيقية والبرد يحدث الخثورة اما باحالة الهوائية الى الصبابية كما في الزيت او باحالة بعض الهوائية مائية وهذا قليل نادر وكل رطوبة يخالطها ارضية وهوائية كثيرة فانها لا يجمد لاجل الهوائية لكنها تخثر بالحر وبالبرد اما بالحر فلاجل ما فيها من الارضية وهو يزداد بالحر واما بالبرد فلاجل ما فيها من الهوائية وكل ما من شانه ان يخثر بالحر فانه يرق عند اول فعل الحرارة فيه ثم يخثر ولذلك يرق العسل في الصيف اولا ثم يخثر واما في الشتاء فيخثر اولا وكل ما يخثر بالبرد فانه يبيض اولا اما لاجل بياض الهوائية عند استحالتها صبابية او لاجل ما يحدث من الزبد الذي يتكون من مخالطة ما يحدثه البرد من المائية بما بقي في الجسم من الهوائية قوله وكثير من الاشياء انما يجمد بالحر والاشياء التي من شانها ان يجمد بالحر فكلها تحل بالبرد كما ان الاشياء التي تجمد بالبرد كلها تحل بالحر ومن الاجسام ما لا ينعقد البتة وذلك كالارض الصرفة وكيف لا وكلما ازدادت يبوسة ازدادت تفتتا وكذلك النار والهواء الشديد لطافتهما وبعد طبيعتهما عن ذلك ومنها ما ينعقد وهو جميع الاجسام المائية اما الصرفة او المخالطة للارضية والاجسام التي تنعقد منها ما تنعقد بالحرارة فقط وذلك اذا كان الغالب عليها الارضية وربما حدث ذلك عن من المائية الصرفة وذلك اذا احدثت فيها الحرارة يبوسة مفرطة محيلة لها الى الارضية ومنها ما تنعقد بالبرودة فقط وذلك هو المائية الصرفة اذا كانت الحرارة لا تحدث فيها يبوسة مفرطة ومنها ما تنعقد بهما معا وذلك هو المائية الصرفة فاذا كانت من شانها ان تستولي الحرارة عليها استيلاء اشد مع بعضها وكان ان الرطوبة من شانها ان تنعقد بالحرارة وبالبرودة وان تخثر بالمخالطة فكذلك من شانها ان ترق بالحرارة فالاجسام التي تنعقد بالحرارة تحل بالبرودة لان انعقادها بالحرارة انما يكون بالتجفيف والبرد يرطب بما يمنع من التحلل وبما يحيل ما في الجسم من الهوائية الى المائية وحينئذ يعود ذلك الجسم الى السيلان اما بطبعه او بغلبة المائية عليه والاجسام التي تجمد بالبرودة تحل بالحرارة لان جمودها بالبرودة انما يكون بتكثيف اجزائها وجمعها والحرارة مليئة مرققة مشتتة مسيلة وهذا ان المكان اكثريان واذا اشتد فعل الحرارة في الكاثف الجامد فربما عقدته لفرط التجفيف فلذلك لا يبعد ان يكون من الاجسام ما ينعقد بالبرودة وبالحرارة ايضا ويكون كل واحد منهما بسهولة وذلك اذا كان مع استعداد اجزائه للتكاثف والاجتماع بالبرد هي ايضا مستعدة لفرط استيلاء اليبوسة ومن الاجسام ما ينعقد بالحرارة ومع ذلك يسيل بالحرارة ايضا كالبيض فان الحرارة تعقده اولا عن سيلانه ثم اذا افرطت عليه سيلته دهنا وذلك بسبب استعداد مائيته للتجفيف واستعداد ارضيته للسيلان وكذلك الحرق ومن الاجسام ما يسيل بالرطوبة الصرفة اكثر من الحرارة والبرودة وذلك اذا كانت العمدة فيه في انعقاده هي شدة اليبوسة وهذه كالملح ولذلك يسرع ذوبانه لمخالطة المائية واذا خالطته رطوبة دهنية لم يذب بسرعة لعسر نفوذها فيه ومن الاجسام ما يذوب بالرطوبة وان كان العاقد له هو البرد وذلك كالدر فانه يجمد بالبرد ويذوب بالماء واكثر ما يحل بعد انعقاده فانه يخثر اولا ثم يرق لان الخثورة كالطريق الى الرقة ومن الاجسام ما ليس كذلك بل يرق اولا كالملح وسبب ذلك ان ارضيته مع افراط قوتها قليلة جدا حتى لا توجب الخثورة وهذا لا يخثر الماء المذاب فيه الملح وكثيرا ما يعين الحرارة للبرودة على الاجماد وذلك قد يكون بترقيق جرم الجسم حتى يضعف فيشتد قبوله للانفعال وقد يكون بتقليل المائية فيكون ما يستولي قوة البرد على قوة ما بقي منها اكثر قوله واذا كان بعض الادوية اسخن لكنه اغلظ امكن ان يكون قبوله للجمود كقبول الذي هو ابرد

بل الغلط قبل الغلظ

مع الغلط غرضه هاهنا بيان ان الاستدلال بسرعة الجمود وبطئه المعتبر قياس بعض الادوية الى بعض انما يتم اذا كانت تلك الادوية متساوية في قوام الجوهر اما اذا اختلفت في ذلك جاز ان يكون سرعة جمود الاغلظ منهما عن البرد لا لزيادة برده فقد يعين على الجمود لمناسبته او جاز ايضا ان يكون سرعة جمود الارق منهما لزيادة قبوله بسبب ضعف جرمه وكذلك الكلام في الاستدلال بسرعة الاشتعال وبطئه لان غلظ القوام يبعد ان يكون معينا على الاشتعال فلذلك اذا كان الاسرع اشتعالا اغلظ قواما ففي الغالب انما يكون كذلك لزيادة حرارته قوله والخثورة والانعقاد لا تدل على زيادة في الحرارة ولا على زيادة في البرودة فانه قد يخثر الاشيا الارضية للارضية التي فيها واشيا كثيرة للمائية ولم يكن الاخر كذلك لم يدل خثورة الى آخره وجمود الجامد على كونه لشدة حرارة او برودة اما جمود الجامد فلما علمت مما سلف ان الجمود اي الانعقاد قد يكون من حرارة وقد يكون من برودة فلذلك لم يحتج الشيخ هاهنا الى بيان ذلك في الجامد واما خثورة الخاثر فلانها ايضا قد يكون للارضية وذلك في الاجسام الارضية وقد يكون للمائية مع الهوائية ولا يمنع ان يكون مع الارضية نارية فيكون القسم الاول اعني الذي خثورته عن الارضية شديد الحرارة ولا يمنع المائية ان يداخلها هوائية لا تقهرها اي يكون ضعيفة الحرارة فلا تقهر برد المائية فيكون القسم الثاني شديد البرودة اعني الذي خثورته عن مخالطة المائية للهوائية وكذلك ايضا لا يمنع ان يكون تلك الهوائية المداخلة للمائية شديدة الحرارة نارية تقهر برد المائية فيكون القسم الثاني حينئذ شديد الحرارة قوله وكثيرا ما يعرض للهوائية ان يبرد فيحيل مائية وتحلل المركب فيكون باردا وكثيرا ما تحلل المائية الباردة لنارية تغلي فيها وتحيلها هوائية ويخثر غرضه بهذا بيان ان الخثورة اذا كانت من نوع واحد وكانت المائية فيها والهوائية واحدة في المقدار فانها قد يكون سببها تارة حرارة وتارة برودة اما الحرارة فان يكون المادة اولا مائية فيعرض لها نارية تغلي فيها وتحيلها هوائية وتخثر ويريد بذلك انها تحيل بعضها هوائية فانها ان احالتها كلها هوائية لم يعرض من ذلك خثورة بل استحالة من المائية الى الهوائية واما البرودة فان يكون المادة اولا هوائية فيعرض لها برودة تحيلها الى المائية اي تحيل بعضها الى ذلك وحينئذ تحدث الخثورة باختلاطها واما لو استحالت الهوائية باسرها مائية لم يكن ذلك خثورة قوله ايضا ان الادوية الخاثرة والادوية الجامدة لا تدل زيادة خثورتها او جمودها على زيادة حرارة او برودة اما زيادة الجمود فلانها قد يكون لقوة الانعقاد بقوة الحر وقد يكون لقوة الانعقاد بقوة البرد واما زيادة الخثورة فلانها ايضا سواء كان حدوثها عن مخالطة الارضية او مخالطة الهوائية فان زيادتها قد يكون بزيادة البرودة اما الكاينة عن مخالطة الارضية فلانها انما يشتد بزيادة الارضية وذلك قد يكون لقوة تجفيف الحرارة حتى يحيل بعض المائية ارضية وقد يكون بقوة تجمد المائية واما الكاينة عن مخالطة الهوائية للمائية فلانها انما يزيد بتعادل الهوائية والمائية وذلك التعادل قد يكون لتزيد الحرارة المكثرة للهوائية باحالة بعض المائية اليها وذلك اذا كانت المائية غالبة اولا وقد يكون لتزيد البرودة المكثرة للمائية باحالة بعض الهوائية اليها وذلك اذا كانت الهوائية غالبة اولا ولما كان التمييز بين هذه الاشياء عسرا لاجل ذلك لا جرم تعذر الاستدلال بالجمود والخثورة وبزيادتهما والله ولي التوفيق

البحث الثالث كلام كلي في الطعوم والروايح والالوان

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما القوانين فيجب ان نعلم ان الاطبا منها الى قوله لكن هاهنا سبب اخر ولاجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات الشرح القانون في لغة اليونان هو المسطرة الكبيرة التي يستعملها النجارون ومن يجري مجراهم في تصحيح البنيان وغيره وفي لغة الحكماء حكم كلي يعرف منه احكام جزئية وهو الذي يسميه الفقهاء قاعدة وقوانين احكام الطعوم والروايح والالوان كثيرة لكن الذي يحتاج منها ان يتسلمه الاطبا هاهنا قانون واحد وهو الذي يذكره في هذا البحث والعلم يقال حقيقة على الاعتقاد الجازم بان الشي كذا مع اعتقاد انه لا يمكن ان لا يكون كذلك ويقال تجوزا على مطلق الاعتقاد كيف كان ولو ظنا وهو مراد الشيخ هاهنا اذ الاطبا انما يجب عليهم اعتقاد هذا القانون على سبيل التسليم وهو ثاني العلم بالمعنى الاول والطعم هو ما يدركه قوة الذوق من الكيفية الحادثة في الرطوبة العذبة التي في الفم مستفادة من الجسم ذي الطعم اما باستحالتها الى كيفيته او بانحلال اجزائه مخالطها او بهما معا وذلك اذا انفذت تلك الرطوبة الى باطن اللسان حيث تلك القوة مركوزة والرايحة هي ما يدركه قوة الشم من الكيفية الحادثة في الهوا المستنشق مستفادة من الجسم ذي الرايحة اما باستحالة الهوا الى كيفيته او بانحلال اجزائه مخالطها للهوا او بهما معا وذلك اذا انفذ ذلك الهوا الى آلة الشم وهي الزايدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي الموضوعتان في مقدم الدماغ واللون هو ما يدركه قوة البصر من شبح المرئيات بالذات وبلا واسطة وذلك ما سوى الضوء واعلم ان الطعوم والروايح والالوان ليس ينتفع بها الجسم الحامل لها فان المسك لا انتفاع له بطيب ريحه والعسل لا انتفاع له بحلاوة طعمه بل ربما كانت هذه الاشيا مودية الى افساد حاملها اذ تودي الى استعمال الحيوانات له بل انما ينتفع بها من له ادراك وهذا الانتفاع اما ان يكون مما يشترك فيه كل ذي ادراك ويسمى الانتفاع العام او لا يكون كذلك ويسمى الانتفاع الخاص والانتفاع العام اما ان يكون بافادة قوة اخرى ادراكا اخر او لا يكون كذلك فالاول كما يستفاد من ادراك الطعم الحلو ان ذا الطعم مادة ملايمة للبدن صالحة للتغذية فيقدم على اكله ومن ادراك الطعم المر انه مباين للبدن غير صالح للتغذية فيجتنب اكله وكما يستفاد من ادراك روايح بعض الاطعمة انها صالحة ملايمة فيستعمل ومن ادراك روايح بعضها انها فاسدة فيجتنب والثاني كما ينتفع من غلب عليه المرار بالطعم الحامض ومن غلب عليه الخلط السوداوي بالطعم الحلو وكما ينتفع من ضعف قلبه بالروايح العطرة ومن استعمل دماغه بالروايح الباردة وكما ينتفع صاحب ضعف البصر برؤية الاشيا الخضر في حال الصحة وبرؤية الاشيا السود في حال المرض واما الانتفاع الخاص فهو كما ينتفع الطبيب بالطعوم والروايح والالوان في معرفة امزجة الادوية المفردة بطريق القياس وهو الذي تكلم فيه الان فنقول ان الطعوم المالحة والحلوة والمرة والحريفة لا يكون الا لجوهر حار اما الحلوة فلانها تذيب ما تعقده البرد على اللسان ولذلك هي لذيذة واما الحريفة والمرة والمالحة فانها تجفف وذلك انما يكون بحرارة محللة للرطوبات والطعوم الحامضة والقابضة والعفصة لا يكون الا لجوهر بارد لان بعض الثمار التي تحلو اذا اشتدت حرارتها الغريزية باعتدال يكون اولا كذلك ولان العفوصة والقبض تكثيفان اكثر من تكثيف اليبوسة والحموضة تكون لغليان الرطوبة الذي انما يحدث لقصور الحرارة الغريزية والطعوم الحلوة والدسمة والتفهة انما يكون لجوهر قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة ولو كان معها افراط في الحرارة او البرودة لكانت تكون مولمة كما في الطعوم الاخرى فكانت تكون كريهة عند الحاسة وليس كذلك فان قيل انكم بينتم اولا ان الحلاوة انما يكون مع الحرارة فكيف يستقيم هذا وقلتم هاهنا انها يكون مع الاعتدال قلنا لا منافاة بين الكلامين لان مرادنا هاهنا بالمعتدل ما هو قريب الى الاعتدال والحلاوة وان كانت مع الحرارة ولكن تلك الحرارة لا بد وان يكون قريبة من الاعتدال والا كانت مولمة كما بيناه فصدق اذا ان الحلاوة للاعتدال مع صدق انها للحرارة والطعوم العفصة والمرة والحريفة لا يكون الا لجوهر يابس اما العفصة والمرة فلانهما لغلظتهما لا بد وان يكونا ارضيين والحريفة لقوة تقطيعها وتحليلها وجلايها مع لطافة جوهرها لا بد وان يكون نارية والطعوم التفهة والدسمة والحلوة لا يكون الا لجوهر رطب لان هذه كلها كثيرة الغذا وهو انما يكون بالرطوبة والطعوم الحامضة والقابضة والمالحة لا يكون الا لجوهر متوسط في الرطوبة واليبوسة اما الحامضة فلاعتدال رطوبتها بالغليان المحلل واما القابضة فلاعتدال ارضيتها العفصة بالمائية السايلة واما المالحة فلاعتدال ارضيتها المرة بالمائية الكثيرة والطعوم العفصة والحلوة والمرة لا يكون الا لجوهر كثيف اما الحلوة فلانعقاد رطوبتها بالحرارة المائية الحلوة المحللة للغليان الذي يكون به الحموضة التي قد تتقدم على الحلاوة واما العفصة فلانها لولا غلظها لما كانت الفاكهة اذا لطفت قليلا بالنضج فارقها عفوصتها واما المرة فلانها مع حرارتها شديدة اليبوسة كما نبينه فيما بعد ويلزم ذلك ان تشتد ارضيتها فيكون لا محالة غليظة والطعوم الحريفة والحامضة والدسمة لا يكون الا لجوهر لطيف اما الدسمة فلانها انما يكون لكثرة الهوائية الممازجة للمائية والارضية اليسيرة ليحدث من ذلك دهنية ما وكثرة الهوائية يلزمها لطافة الجوهر لا محالة واما الحريفة والحامضة فلانهما لولا لطافتهما لما اشتد غوصهما والطعوم المالحة والقابضة والتفهة لا يكون الا لجوهر متوسط في الكثافة واللطافة اما القابضة فلانحطاط ارضيتها عن احداث العفوصة ولان القابض اشد نفوذا من العفص واضعف نفوذا من الحريف والحامض واما المالحة والتفهة فلغلبة المائية فيهما كميتهما والروايح الحارة الذكية انما يكون لجوهر حار لان الحدة انما يكون للحرارة واما الروايح اللذيذة فكثيرا ما يكون للبرودة وخصوصا اذا كانت مسكرة كرايحة النيلوفر واما الالوان فقد قالوا ان البرد يبيض الرطب كما في الجليد ويسود اليابس كما يسود الدم اذا جمد وذلك ليس لجمود مائيته والا كان ينبغي ان يكون لجمود ارضيته وهي لا محالة يابسة والحر يسود الرطب بالتدخين كما يسود الحطب الرطب ويبيض اليابس كما يبيض الرماد واذا صدق هذا قلنا لزم ان يكون الالوان البيض في الاجسام المنعقدة التي فيها رطوبة يكون

لجوهر

لجوهر بارد وفي الاجسام التي فيها يبوسة وانعراك لا يكون الا لجوهر حار وان يكون اللون الاسود في الامرين بالضد ونحن نستقصي الكلام في الروايح والالوان فيما بعد ولقايل ان يقول الاكثر هو على خلاف ما قلتم فان الحرارة اذا عملت في الرطوبة ففي الاكثر تبيض ولذلك يبيض اللبن عن حرارة الموية وكذلك المني بل والدم كله يبيض بفعل الحرارة فيه وذلك اذا حصل له الهضم الرابع وليس انما هو لهذا الكلام الا الحرارة الغريزية وجوابه ان هذا البياض وان كانت الحرارة فاعلة في الجسم الحامل له لكن حدوثه في الحقيقة ليس لاجل الحرارة بل لاجل مشابهة الدم للاعضا التي تستحيل فيها الى ذلك

البحث الرابع في سبب وقوع الغلط في الاستدلال بالطعوم والروايح والالوان

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ولكن هاهنا سبب اخر ولاجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات الى قوله الا ان من هذه الكيفيات المحسوسة ما الاولى ان يكون الشرح انما تقدمنا قبل شرح هذا الكلام مقدمة فنقول الاجسام التي عندنا منها بسيطة ومنها مركبة فالبسيطة هي الاركان الاربعة التي عرفتها وما سواها مركب وهذه الاركان الاربعة قد برهنا في كتبنا الحكمية على انها خالية من جميع الطعوم والروايح والالوان الا الارض والماء اما الارض فظاهر ان لها لونا وهو الغبرة والظاهر ان الارض الخالصة فاقدة الروايح وان التراب انما يكون له رايحة اذا كان فيه تركيب ما واما الماء فلا محالة له لون اما اذا جمد او ازبد فانه يكون ابيض واما اذا لم يكن ابيض كذلك فان لونه يضعف عن ان ينسب الى جنس من الالوان ولو لم يكن له لون لما كان يرى كما في الهوا والنار الصرف ولما كانت القارورة المملوة ماء ينعكس عنها الشعاع فيحرق ولا كذلك المملوة هوا واما خلو هذه الاجسام الاربعة كذلك لان هذه الاربعة هي عناصر المركبات فلو كانت ذوات الوان وطعوم وروايح لكان ذلك قد يعوق المركب عن الكيفيات الحكمية وهي التي يستحقها بحسب نوعه ولذلك فان ما خلق منها له لون فقد جعل ذلك فيه ضعيفا وانما خلق له ذلك ليمكن انعكاس شعاع الشمس وساير الكواكب عليه فان الماء والارض لو فقدا اللون وكانا تامي الاشفاف لم يحصل هذا الانعكاس فلم يسخن الهوا الذي ولم يحصل للمادة استفادة من الشمس سخونة ولم يتم تكون كثير من المركبات فاذا عرفت هذا فاذا قلنا ان الطعوم الحريفة والمرة انما يكون لجوهر حار فلسنا نعني بذلك ان ذلك يحصل عن كل حرارة فان النار مع قوة حرارتها لا طعم لها بل نعني به ان ذلك انما يكون لجوهر حار حرارة مزاجية فان الحرارة التي تكون في الاجسام البسيطة وان كانت بانفرادها تقتضي حصول طعم ما ولكن ذلك يتخلف عنها لفقدان استعداد المادة فان جرم النار ما دام بسيطا لا يقبل شيئا من ذلك لما بيناه ولا ايضا يكفي ان يكون تلك الحرارة مزاجية بل لا بد مع ذلك وان يكون بسايط ذلك الممتزج خالية عن طعم ينافي حصول هذه الطعوم امالها وانما كما اذا كانت تلك البسايط غير ممتزجة بل كانت هي الاركان الاربعة واما لا بد وانها بل لا بد ان يكون المزاج قد بلغ في القوام الى حد ابطل ما تبع مزاج عناصره من الطعوم فيكون ما في المركب من الطعوم تابعا لمزاجه لا لمزاج عناصره وكذلك الالوان والروايح فان الممتزج من المركبات اذا كانت تلك المركبات التي هي عناصره ذوات طعوم او الوان التي لذلك الممتزج مزاجا ثانيا انما يكون طعوم بسايطه والوانها وروايحها فلم يكن لها دلالة على ذلك المزاج الثاني ولذلك اذا قلنا مثلا ان الطعم التفه انما يكون للاعتدال في الحرارة والبرودة فانما نعني بذلك ما يكون من التفاهة في الجسم الممتزج ليس في بسايطه عايق عن حصول طعم يستحقه لمزاجه فاذا عرفت هذا فما ذكرناه في الطعوم والروايح والالوان ينعكس كليا فان قلنا ان الطعوم العفصة والقابضة والحامضة لا يكون الا مع البرودة ينعكس كليا وكل جسم ممتزج ليس في بسايطه عايق عن الطعوم التي يستحقها بمزاجه وهو بارد المزاج فلا بد وان يكون اما عفصا او قابضا او حامضا لانه لو لم يكن كذلك فاما ان يكون ذا طعم اخر من الطعوم التي قد قلنا انها لا يكون الا عن الحرارة او عن الاعتدال فيكون ذلك القول كاذبا او يكون بطعم خارج عن الطعوم الثمانية فلا يكون الطعوم محصورة في تلك الثمانية او لا يكون له طعم بل يكون تفها فيكذب قولنا ان التفاهة لا يكون الا مع الاعتدال في الحرارة والبرودة واذا عرفت هذا فالجسم الممتزج اما ان يكون مزاجه مزاجا اوليا او مزاجا ثانيا فان كان مزاجه مزاجا اوليا لم يقع في الاستدلال بطعمه او بلونه او برايحته غلط البتة اذ لا عايق فيه عن الكيفية التي يستحقها مزاجه من ذلك فلا بد من حصول ذلك الذي يستحقه فيستحيل ان يكون عفصا وهو حار المزاج وان يكون حريفا وهو بارد المزاج وان كان مزاج ذلك الجسم مزاجا ثانيا فقد يقع في الاستدلال بذلك غلط وذلك اذا لم يكن هذا المزاج الثاني قد بلغ في القوة الى حد ابطل ما يستحقه مفرداته بامزجتها من تلك الكيفيات مثال ذلك الكافور فانه مع قوة برده شديد المرارة وذلك لان الجز الحار الذي فيه وان كان شديد المرارة جدا ولم يقو مزاجه الثاني على ابطال ذلك فبقي ذلك الجز غالبا بطعمه لما في الكافور من الاجزا الباردة فلم يظهر لها طعم ينافي المرارة فيكون المجموع مع شدة برده مرا فان قال قايل ان هذه الاجزا الباردة التي في الكافور اما ان يكون في بردها اشد من حرارة الجز الحار الذي فيه او لا يكون كذلك فان كانت في بردها اشد وجب ان يكون طعومها غالبة ايضا فلا يكون الكافور مرا وان لم يكن في بردها اشد وجب ان لا يكون الكافور شديد البرودة قلنا ليس هذا بلازم اذ لا يلزم ان يكون قوة الطعوم على نسبة قوة الكيفيات المزاجية فانا اذا قلنا ان البرد يقتضي العفوصة او الحموضة مثلا فلا ندعي ان ذلك يكون على قدر قوة ذلك البرد وضعفه فلذلك يجوز ان يكون الاجزا الباردة التي في الكافور مع افراط بردها ضعيفة الطعوم التي يقتضيها ذلك البرد فيكون برودتها غالبة للجز الحار وطعومها مغلوبة فان من الطعوم ما هي بطبيعتها ضعيفة فلا تقوى على مقاومة مقابلها وكذلك الروايح والالوان وفي اكثر الامر ان المزاج الثاني لا يقوى على ابطال ما يستحقه بسايطه من الطعوم والروايح والالوان ان يكون في اكثر الامر لون ما في الممتزج هذا المزاج من ذلك هو اللون او الطعم او الرايحة المركب كما في بسايطه وقد يقوى هذا المزاج على ابطال ما يستحقه من ذلك احد البسايط دون الباقي فيكون الحاصل في ذلك الممتزج هو ما يقتضيه البسايط الاخرى مكسورا لمخالطة الجز الاخر الذي قد بطل ذلك فيه كانكسار الملون لمخالطة المشف وكذلك الطعم لمخالطة التفه وقد يقوى على ابطال ما يستحقه كل واحد من بسايطه من الطعم واللون والرايحة فيكون ما في الممتزج بذلك المزاج من ذلك انما هو ما يوجبه طبيعته فقط ولذلك فان كثيرا من الاشيا الممتزجة مزاجا ثانيا يحدث لها لون ينافي الوان بسايطها كما هو الحال في الحبر فانه مولف من ماء العفص وماء الزاج وماء الصمغ وكل هذه فالوانها الى الصفرة فاذا اجتمع المجموع صار اسود وما ذاك الا لان هذا السواد انما حصل بالمزاج الذي به صار حبرا لا بتركب الوان بسايطه فاذا عرفت هذا فالاستدلال بالطعوم والروايح والالوان على امزجة الادوية انما هو اكثري لا دايم قوله وان العنصر الاخر قد حصل له مزاج يخالف لذلك المزاج يجوز ان يستحق به لونا مضادا لذلك اللون او رايحة او طعما مضادا للاول ويجوز ان لا يستحق به مضادا للاول وان كان قد استحق لونا مقابلا المراد اذا كان مزاج العناصر مزاجا ثانيا لم يلزم ان يحصل لشي منها ما يستحقه مزاجه من الطعم واللون والرايحة لجواز ان يكون امزجتها غير قوية على ابطال ما في بسايطها من ذلك كما بيناه فاما اذا كان مزاج تلك العناصر مزاجا اوليا فان كل واحد منها يحصل له ما يستحقه من ذلك فان كانت امزجتها متضادة كان ما يستحقه من اللون وغيره متضادا وان كانت مختلفة وغير متضادة كان ما يستحقه من الالوان كذلك ايضا قوله ثم كانا متساويا الكمية حصل في الممتزج الثاني لون مركب من اللونين يريد بذلك اذا كان كل واحد من العنصرين قد حصل له ما يستحقه مزاجه من اللون اما لو استحق كل واحد منهما لونا ولم يحصل ذلك اللون وما للواحد منهما او حصل لواحد منهما ولم يحصل للاخر فان لون الممتزج منهما لا يلزم ان يكون مركبا من لونيهما البتة واعلم ان تساوي العنصرين في الكمية لا يشترط في حصول اللون المركب من لوني العنصرين الممتزج منهما فانهما لو كانا مختلفي الكمية كان لون الممتزج منهما مركبا من لونيهما ايضا ولكنه قد يكون مع ذلك يميل الى لون العنصر الغالب فلذلك قال الشيخ رحمة الله عليه لون مركب من اللونين ينبغي ان يكون بذلك لونا متوسطا بين اللونين فان ذلك قد يلزم عندما يكون العنصران متساويين في الكم متساويين ايضا في قوة اللون وضعفه قوله وان كانا مختلفين حصل في الممتزج الثاني لون اميل الى احد اللونين هذا انما يلزم اذا لم يكن لون المغلوب بالكم غالبا بالقوة قوله فان لم يستحق الثاني لونا البتة وكذلك رايحة او طعما وكانا متساويين كان الموجود فيهما هو اللون الاول والرايحة الاولى وان كانا قد انكسر المخالطة اجزاء عادمة لاجزاء مضادة يريد كان الموجود فيهما مجموعين اي اذا اجتمعا وتركبا كان ما يوجد في المركب منهما هو اللون الاول والرايحة الاولى لكن يكون ذلك منكسرا بمخالطة العنصر الاخر واعلم ان هذا ايضا لا يتوقف على كون العنصرين متساويين لكن العنصر الثاني اذا كان قليلا جدا لم يكن له تاثير في كسر لون الاول ورايحته وطعمه وان كان كثيرا جدا فربما بلغ من كسر طعم العنصر الاول ولونه ورايحته الى حد لا يكون لما يظهر منهما في المركب قدر ما يعتد به والله اعلم

او روايح كانت الطعوم والالوان والروايح

البحث الخامس في مراتب الطعوم والروائح والالوان في قوة الاستدلال بها وضعفه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الا ان من هذه الكيفيات المحسوسة ما الاولى ان يكون ما يخالطها من الضد يوثر
فيها الى قوله واذا عرفت هذا القانون فيجب ان نقص عليك ما تقوله الاطباء **الشرح** اقوى هذه الثلثة في الدلالة على امزجة الادوية المفردة هي الطعوم واضعفها الالوان والروائح
متوسطة بينهما في ذلك وقد استدل الشيخ على ان دلالة الطعوم اقوى بوجوه احدها ان ما يخالطها من الضد يوثر فيها اثرا يسيرا فيكون لادراك الحاسة له اكثر فان ادراك الطعم … ضد لطعم
ان الكيفية اللازمة لذلك الطعم من الحرارة او البرودة قوية غالبة اذ لو كانت منكسرة بما يضادها لم يظهر ذلك الطعم الحار وكذلك الروائح والالوان فان ما يخالط كل واحد منهما من الضد قد
لا يظهر اثره للحاسة فلا يلزم من ظهورهما عند الحاسة ان يكونا في نفسيهما كذلك وثانيها فان الجسم ذا الطعم يلاقي الحاسة باجمعه فيكون ادراكها للجميع اجزائه اكثر وكذلك الروائح والالوان و
خصوصا الالوان لان الجسم ذا الرائحة يلاقي الحاسة منه بعض اجزائه وهي الاجزاء اللطيفة التي تخالط الهواء المستنشق … وثالثها ان الروائح قد تدل على الطعوم كالروائح الحلوة
والحامضة والحريفة والمرة والطعوم دالة على امزجة الادوية المفردة فتكون دلالة الروائح على تلك الامزجة متوسطة دلالة الطعوم فتكون دلالة الطعوم اولى ويكون دلالة الروائح تالية
في القوة واعلم ان هذا انما يتم ان لو كانت الروائح انما تدل على تلك الامزجة بتوسط دلالة الطعوم اما اذا كانت مع ذلك تدل عليها بذواتها من غير توسط دلالة الطعوم فانها لا يلزم ان
يكون دلالتها عليها اضعف من دلالة الطعوم والسبب كون الروائح تدل على الطعوم ان الواصل الى حاسة الشم والى حاسة الذوق من الاجسام ذوات الطعوم والروائح يكون في
اكثر الامر شيئا واحدا لانه الاجزاء اللطيفة من تلك الاجسام وحينئذ يكون تاثيرهما في الحاستين متشابها فيكون كل واحد من الطعوم والروائح يدل على الاخر الا ان الناس لما
كانوا يعافون ذوق كثير من الاجسام كالزبل وما يشبهه ومع ذلك لا يعافون استنشاقها كما يعافون ذوقها لا جرم صاروا يقدمون على استنشاق الاجسام اكثر من اقدامهم على ذوقها
فلذلك يستدلون بالروائح على الطعوم دون العكس ومما يدل ايضا على ان دلالة الطعوم اقوى ان ادراك الحاسة للطعوم انما يكون بعد انهضام الجسم ذي الطعم في الفم فيكون
في اكثر الامر ما يوثره ذلك الجسم في البدن اذا انهضم شبيها بما يوثره في الحاسة لا محالة ولا كذلك الروائح والالوان وخصوصا الالوان لان النافذ الى الة الشم من ذي الرائحة
تتغير عندها لا محالة تغيرا ما وان كان قليلا جدا وكما ان الطعوم اقوى في الدلالة على تلك الامزجة كذلك بعض الطعوم اقوى في ذلك من بعض فان دلالة العفوصة والحموضة و
القبض على البرد اقوى من دلالة الحرافة والمرارة والحلاوة والملوحة على الحر اذ لو كان في الجسم الذي يوجد الطعوم الاولى حرارة تغلب البرودة المحدثة لذلك الطعم لكانت في اكثر الامر تظهر وحصرها
لها طعم اذ الحرارة اقوى اثارا واولى ان يدرك اعراضها بالحواس لسرعة ظهور قواها الى الفعل وقوة نفوذها الى الة الحس وكذلك نقول في الروائح والالوان **البحث السادس في تعديد الطعوم**
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واذا عرفت هذا القانون فيجب ان نقص عليك ما تقوله الاطباء في الطعوم والروائح والالوان الى قوله والحريف اسخن ثم المر ثم المالح **الشرح** قد اختلف
كلام الاطباء في الطعوم فبعضهم يجعلها تسعة وهم اكثر الاقدمين وبعضهم يجعلها ثمانية وهم اكثر المحدثين والخلاف في الحقيقة لفظي فانه ان عني بالطعم ما يحكم عليه بالذوق حكما ما كيف
كان وجب ان يعد التفاهة في الطعوم فتكون تسعة وان عني به ما يوثر في حاسة الذوق اثرا يشعر عن انفعال ظاهر لم يكن التفاهة طعما البتة لانها لا تاثير لها في الحاسة لانها في الحقيقة
عدم للطعوم والاعدام لا تحدث امورا وجودية وحينئذ يكون عدد الطعوم ثمانية ويمكن حصرها في ذلك بوجوه الا انا نذكرها هاهنا وجهين احدهما ماخوذ من طبيعة الجسم الحامل لها
وهو المذكور في الكتاب وتقريره ان كل جسم يحكم عليه بالذوق فقوامه لا يخلو اما ان يكون غليظا او لطيفا او متوسطا بينهما ومزاجه لا يخلو اما ان يكون حارا او باردا او متوسطا بينهما
فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمتوسط في الحرارة والبرودة حلو واللطيف الحار حريف والبارد حامض والمتوسط في الحرارة والبرودة دسم والمتوسط في الغلظ واللطافة بالحار مالح
والبارد قابض والمتوسط في الحرارة والبرودة تفه والوجه الثاني ماخوذ من افعال الطعوم في اللسان وهو وان لم يذكره الشيخ هاهنا لكنه يمكن ان يستخرج من كلامه فيما بعد وتقريره
ان كل جسم يحكم عليه بالذوق فلا يخلو اما ان يكون عديما لذلك او ذا اللسان احدث فيه خشونة او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون احداثه للخشونة مع لذع او لا يكون كذلك و
المحدث للخشونة مع اللذع اما ان يحدث مع ذلك حرارة وهو اللطيف الحريف او لا يكون كذلك وهو الحامض والمحدث للخشونة من غير لذع اما ان يكون احداثه لذلك بعد جلائه ما ركب
على اللسان ولصق به وهو المر او لا يكون كذلك فاما ان يكون الخشونة التي يحدثها في ظاهر اللسان شديدة وهو العفص او لا يكون كذلك وهو القابض والثاني وهو الذي
لا يحدث في اللسان خشونة البتة اما ان لا يحدث فيه ايضا ملاسة وهو التفه او يحدث فيه ملاسة فاما ان يكون احداثه لتلك الملاسة بعد جلائه ما ركب على اللسان ولصق به من الاشياء القابضة وجلائه لها
وهو المالح او لا يكون كذلك فاما ان يكون احداثه لتلك الملاسة مع استلذاذ اللسان له وهو الحلو او لا يكون كذلك وهو الدسم بقي هاهنا اشكال وهو انه لقائل ان يقول ان الطعم اللاذع
والبورقي خارجان عن هذه الطعوم التي عددتموها فلا تكون الطعوم محصورة فيما قلتم وجوابه انه ليس كذلك اما اللاذع فليس بطعم البتة لان اللذع يحس بغير اللسان ولا شيء من الطعوم كذلك
فان الماء الشديد الحرارة يلذع الجلد اذا صب عليه والبارد يلذع القروح والهواء الشمالي السمائمي يحدث في الاعين لذعا واما البورقي فهو ضرب من المالح لكن ما كان من المالح شديد الجلاء والغسل خص
باسم البورقي وما ليس كذلك خص باسم المالح واذا قلنا هاهنا مالحا اردنا ما يعمهما وهو المالح الحقيقي والله ولي التوفيق **البحث السابع في مراتب الطعوم في امزجة موضوعاتها وقوامها** قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه والحريف اسخن ثم المر ثم المالح الى قوله والعفص والقابض يتقاربان في الطعم **الشرح** قد مضى بيان مزاج كل واحد من الطعوم وقوام موضوعه والان نبين درجة كل واحد
منها في ذلك فالطعوم الحارة اقواها حرارة الحريف ثم المر ثم المالح وقد استدل الشيخ على ان الحريف اسخن من المر بانه اقوى منه على التحليل والتقطيع والجلاء فنقول اما التحليل فظاهر انه من افعال
الحرارة فيكون قوته لقوتها واما التقطيع والجلاء فانهما وان كانا قد يكونان مع البرد ويكونان في الحامض الا انهما اذا كانا عن الحرارة فلا شك ان قوتهما لقوتها واعلم ان هذا انما يدل على ان الحريف
اقوى تسخينا من المر واما انه في نفسه اسخن فليس بلازم لجواز ان يكون قوة تحليله وتقطيعه وجلائه لسرعة نفوذه بسبب لطافته ولا كذلك المر فانه يجوز ان يكون في نفسه اسخن من الحريف لكنه لغلظه
وكثافته تتاخر نفوذه الى ان يضعف قوته فيكون افعاله ضعيفة ويستدل على ان المر اسخن من المالح بوجوه احدها ان المالح مكسور برطوبته واستدل على ذلك بما ذكره في الكتاب الاول
من تكونه وذلك لانه بين هناك ان حدوث المالح هو من اختلاط المر الارضي في الشيء المائي وثانيها ان المالح اذا سخن بشمس او نار او بمفارقة المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا ولولا
ان المر اشد سخونة منه لما كان كذلك واعلم ان مائية المالح يمكن ان يفارقه بان يغلى ثم يتبخر مائيته ويبقى المر الارضي لتعلق المانع من التبخير وهذان الوجهان انما يدلان على ان المالح هو في نفسه
اقل حرارة من المر واما انه اقل تسخينا للبدن الانسان فليس كذلك اذ يجوز ان يكون لكونه الطف سريع نفوذه قبل انكسار قوته فيكون تسخينه للبدن كتسخين المر او اقوى والوجه الثالث
ان المالح كلما كان اقرب الى المرارة كان اكثر تسخينا ولذلك الملح المر والبورقي اسخن من الملح الماكول اي هما اكثر تسخينا للبدن منه فيكون المالح اقل تسخينا من المر واما الوارد فيكونهما اسخن ان
حرارتهما في نفسها اقوى من حرارة الملح الماكول لم يلزم ذلك بل لزم ان يكون حرارة المالح في نفسها اقل من حرارة المر واما الطعوم الباردة فاشدها بردا العفص ثم الحامض واستدل الشيخ
على ذلك بان بعض الفواكه يكون اولا عفصة وذلك عندما يكون بردها شديدا ثم اذا تعدلت بحرارة ما يجري فيها من الهوائية وبا… الشمس صارت حامضة وذلك كالحصرم وفيما
بين ذلك يصير قابضا ولولا ان برد العفص اقوى من القابض والقابض اقوى من الحامض لما كان كذلك وهذا انما يدل على ان برد هذه الطعوم يكون في نفسه كذلك واما باعتبار فعله
في بدن الانسان فقد يكون بعكس ذلك وربما قال قائل ان الفاكهة التي تحمض بعد كونها عفصة انما تصير كذلك اذا جرت فيها هوائيه ومائيه ولا يلزم من ذلك ان يكون حينئذ اقل بردا اذ الهو

وان كانت

وان كانت حرارتها لكن حرارتها ضعيفة واما المائية فبردها شديد ولما كانت عفصة كانت الارضية غالبة عليها ولا شك ان الارضية اذا امازجتها مائية كان بردها اشد وان كانت تلك المائية معها هوائية
يسيرة وجوابه ان المحدث لهذه المائية انما هو الحرارة وذلك بسبب تحليلها لها واما قبل ذلك لما كانت الفاكهة عفصة فان تلك المائية كانت جامدة فكان البرد اشد بكثير قوله وربما انتقل من العفوصة
الى الحلاوة من غير تحميض مثل الزيتون ما كان من الثمار التي تحلو بعد العفوصة شديد الارضية والغلظ حتى لا تقوى الحرارة المنضجة على تعديل قوامها الا وقد سخنت فان انتقالها الى الحلاوة لا
يحتاج فيه الى التدريج من العفوصة الى الحموضة لانها انما يمكن ان تحمض اذا لطف قوامها وذلك يستدعي زيادة تسخينها الموجب للحلاوة بل ربما كانت الحلاوة سابقة للقبض ايضا وذلك اذا كان التسخين
اسهل من التلطيف بكثير وما كان من الثمار بخلاف ذلك وهو ان يكون تلطف قوامها اسرع من تسخينها فانها تحمض قبل ان تحلو لان قوامها يلطف وهو بعد بارد وانما يغلظ بعد ذلك حتى يصير
حلوا بسبب تحلل لطيف المادة بقوة الحرارة وهذا قبل تحمضها لا بد وان يصير قابضا ضرورة ان اعتدال قوام الغليظ يسبق انتقاله الى اللطافة واما الطعوم المتوسطة في الحرارة والبرودة اعني التي
هي قريبة الى ذلك فاميلها الى الحرارة هو الحلو ثم الدسم واشدها اعتدالا هو التفه وذلك ان تسييل الحلو للرطوبات المنعقدة على اللسان وان … امراره بالبرد اكثر كثيرا من الدسم فلهذا كان الحلو
اكثر لذاذة لان تلك الرطوبات اذا سالت على اللسان بعد تسخنها كانت كالماء المتوسط الحرارة اذا صب على بدن خصر واما ان الدسم اميل الى الحرارة من التفه فلان الدسومة انما تحدث من كثرة
الهوائية وهي لا محالة مسخنة واما الطعوم اليابسة فاشدها يبوسة المر ثم الحريف ثم العفص اما ان يبوسة المر اكثر من الحريف فلان المر ارضي الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارض اشد من يبوسة النار
بكثير وما يعين يبوسة المر حرارته المحمية واما ان يبوسة الحريف اكثر من العفص فلان العفوصة لا تخلو من مائية جامدة وهي تكسر لا محالة يبوسة الارضية المحضة واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان
جوهرها مائي ثم الحلو ثم الدسم واما كان الحلو ارطب من الدسم لان الدسم يخالطه هوائية كثيرة وارضية وما يعين الحلو على الرطب حرارته المسيلة للرطوبات واما الطعوم المعتدلة في اليبوسة والرطوبة
فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لان ارضيته كثيرة واكثرها يبوسة المالح لان ارضيته وان كانت قليلة بالنسبة الى مائيته حتى يكون مائيته غير خائرة الا ان تلك الارضية قوية
التجفيف بسبب الافراط ولذلك يحيل مائيته ارضية واما الطعوم التي موضوعاتها غليظة فاكثرها غلظا العفص ثم الحلو ثم المر اما ان العفص اغلظ من الحلو فلان العفوصة ينتقل الى الحلاوة
بفعل الحرارة الملطفة واما ان المر اقل غلظا من الحلو فلاجل قوة حرارة المر فان قوة الحرارة الملطفة وان كانت المادة في الاصل غليظة وكان العمدة في حدوث المرارة هو على الحرارة ولذلك الصبر
مع لطافتها شديدة المرارة ولذلك كثيرا ما يحدث المرارة بسبب قوة الحرارة وان كانت المادة في نفسها لطيفة ولذلك يمر ربما الليمو مع لطافته اذا اصابته حرارة وكذلك العسل واشياء اخر
ان بعض الفضلاء جعل المر من الطعوم اللطيفة المادة واما الطعوم التي موضوعاتها لطيفة فاشدها لطافة الحريف ثم الحامض ثم الدسم اما ان الحريف الطف فلاجل غلبة النارية عليه ولو كانت
مادته في اصلها غليظة لكانت قوة حرارته تلطفها ولذلك هو اشد غوصا واقوى فعلا من جميع الطعوم واما ان الحامض الطف من الدسم فلان الدسومة وان كانت تحدث من كثرة الهوائية الا
لا بد وان يكون هوائيتها مخالطة لارضية كثيرة ولذلك الدسم يبطي نفوذه ويتشبث بما يلاقيه والحامض يحدث من مائية غالبة وقد عرض لها غليان محض وما كان من المائية كذلك فهو
قريب من لطافة الهوائية مع كون ارضية الحامض قليلة واما الطعوم التي موضوعاتها متوسطة في الغلظ واللطافة فاميلها الى الغلظ القابض واميلها الى اللطافة المالح لان كل
واحد منهما وان كان حدوثه من مخالطة ارضية لمائية الا ان ارضية القابض قريبة من العفصة وارضية المالح مرة والمر الطف من العفص كثيرا ولان مائية القابض قليلة ومائية المالح كثيرة جدا
ولذلك لا يحتاج الماء المذاب فيه الملح واما التفه فكانه وسط حقيقي ولذلك لا يغير من حال اللسان شيئا بل يكون حاله بعد وروده عليه كما اذا لم يرد عليه شيء البتة اعني بذلك التفه في الحقيقة
واما هو تفه في الحس فقط فلا بد وان يكون مادته غليظة واجزاؤها شديدة التلازم حتى لا ينفصل منها ما ينفذ الى حاسة الذوق الا بالحيلة والله ولي التوفيق **البحث الثامن في افعال هذه الطعوم في البدن**
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والعفص والقابض يتقاربان في الطعم الى قوله والمالح يحدث من اختلاط المر في التفه والحامض يحدث **الشرح** اما كان العفص والقابض يتقاربان في الطعم
لانهما يخشنان اللسان خشونة خالية عن الحرارة واللذع والجلاء قوله لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وما يعين على تخشينه الظاهر انه لا ينقسم لكثافته
الى اجزاء صغار بسرعة ولا يلحم بعضه ببعض بسرعة ولهاتين العلتين يفرق مواقعه من اللسان … فيختلف قبضه في اجزائه فيختلف وضعها فيخشن ويعين على ذلك اختلاف اجزاء العضو في
مسامه ومصامه والعفص الطف وادخل ان هذا الكلام من الشيخ عجيب والعجب انه لم يفرغ من تعليل كون العفص يشتد تخشينه لظاهر اللسان لاجل كثافته التي يعسر معها التقسيم الى اجزاء صغار
قال والعفص الطف وادخل وليس لقائل ان يقول ان كون العفص كثيفا ارضيا لا ينافي ان يكون الطف وادخل من شيء اخر لانا نقول المقايسة هاهنا انما هي من العفص والقابض فلا يصدق
ان يكون اكثف منه والطف منه معا على انه قد بين فيما سلف ان العفص اكثف واغلظ من جميع الطعوم بل الاولى ان يكون مثل هذا غلطا من الناسخ وكون العفص لاجل كثافته يشتد تخشينه لظاهر
اللسان لا يلزم ان يكون مع ذلك مخشنا لباطنه بل لان يكون ذلك علة لقلة تخشينه الباطن اولى فلذلك الحق ان يقال ان العفص يخشن ظاهر اللسان اكثر من القابض ويخشن باطنه اقل منه و
ذلك لانه لقلة نفوذه بسبب كثافته يقل ما ينفذ منه الى باطن اللسان فلا يكون النافذ الى هناك قد استدعى تخشينه ولعسر تقسيمه بسبب كثافته لا يستغرق على جميع سطح اللسان بالسوا فيكون حيث هو
اكثر … الحجاب للخشونة فيختلف لذلك سطح اللسان اختلافا شديدا ولا كذلك القابض فانه بسهولة تفرقه ينبسط على جميع ظاهر اللسان فيكون فعله متشابها فيكون اقل خشونة … اجزاء العفص
يدوم ملاقاتها لظاهر اللسان بسبب عسر نفوذها ويكون ايضا كبارا وكل ذلك يوجب ان يكون فعلها هناك اقوى قوله والحريف والمر يجردان اللسان جردا لكن المر انما يجرد ظاهر اللسان والحريف
يغوص جرده ويعرقه لانه لطيف الجوهر غواص الجرد هو ازالة ما على ظاهر الجسم والمر والحريف يجردان اللسان بفرط جلائهما والحامض يفعل ذلك ايضا وكذلك المالح الا ان الحريف يفعل مع ذلك
خشونة ولذعا وحرارة ظاهرة والمر وان احدث مع ذلك خشونة ولكن لا يكون معها لذع يعتد به والحامض وان احدث مع ذلك خشونة ولذعا ولكن لا يحدث حرارة والملح لا يحدث مع
ذلك خشونة بل ملاسة بازالة ما لصق بظاهر اللسان من الاشياء القابضة … قوله انما يجرد ظاهر اللسان انه لا يجرد باطنه جردا يعتد به والا فلا بد وان يجرده جردا ما بسبب ما ينفذ اليه منه قوله
اما المر فثقيل الجوهر يابسه ولذلك لا يقبل العفونة … حيوان ولا يتغذى … قد استدل الشيخ على يبوسة المر بوجوه احدها انه لو كان
جوهره ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة ولو كان كذلك لامكن ان يتولد فيه حيوان وثانيها لو كان جوهره ذا رطوبة لامكن ان يتغذى حيوانا ما اذ الرطوبات كلها اذا لم تضاد يمكن ان تستحيل الى مشابهة
جوهر اعضاء حيوان ما فيكون جزءا له وثالثها لو لم يكن جوهره يابسا لما كان يحدث تجردا مع تخشين … كلها باطلا فيكون المقدم كذلك ولقائل ان يقول الوجه الثالث ضعيف فان الحامض
مع رطوبته ومائيته يجرد ويخشن معا وغرض الشيخ هاهنا باثبات يبوسة المر بتثبته انه غليظ فان كل جوهر ثقيل يابس فهو لا محالة ارضي يكون غليظا قوله وما يقوى حرارة الحريف على حرارة
المر نفوذه فيقطع شديدا ويحلل شديدا حتى ياكل ويعفن ويبلغ ان يهلك قد ذكر هاهنا اسبابا اخر لكون حرارة الحريف اقوى من حرارة المر والمراد بذلك حرارته التي له بالنسبة الى ابداننا وهو التسخين
الذي يكون منه في بدن الانسان وذلك السبب هو نفوذه اي نفوذه سريعا وانما كانت سرعة النفوذ تفيد زيادة في قوة فعل الدواء لانه لا يتاخر حتى ينكسر قوته باحالة البدن له فان الدواء كما يحيل
البدن كذلك يستحيل عن البدن والتقطيع هو تقسيم الخلط الى اجزاء صغار والتحليل في اللغة هو الاذابة والترقيق لانه ضد العقد وفي اصطلاح الاطباء هو تبخير المادة حتى تفنى والاكل هو شدة
التحليل حتى ينقص اجزاء اللحم والتعفين هو افساد جوهر الرطوبة حتى لا يبقى صالحة لما اعدت له وهذه كلها من اثار الحرارة قوله والحلو والدسم كلاهما يسطحان اللسان ويلينانه ويسيل ما اداه
البرد وعقده من غير تحليل ويزيلان خشونته قد ذكر هاهنا امورا يشترك فيها الحلو والدسم احدها انهما يسطحان اللسان وذلك لان … ما عرض له من البرد الكثيف اجزاءه مع كونهما لا يحدثان

يوسر جماعة وثانيها انهما ملينان وقد ذكر الشيخ علة ذلك وهو انهما يسيلان ما تعقده البرودة من غير تحليل مجفف ولا كانا عفصين ما يسيلانه فلم يحصل من ذلك يابس وكون الحلو يفعل ذلك

ظاهر لانه معتدل الحرارة فلا يفرطه واما الدسم فانما يفعل ذلك بتسهيله المائع من فعل البرد ولذلك يكون ضد في هذا اقل من الحلو وثالثها انهما يزيلان خشونة اللسان وذلك لانهما يملسانه ويكونان عليه

كالمرهم الذي يملا الخلل ويدسم المحل [illegible] وشركان [illegible] اخرى احدها ان اغذاءهما كثير ومنها انهما الذيذان وثالثها انهما ملازمهما يسقط الشهوة قوله لكن الدسم يفعل ذلك من غير تحين

بين والحلو يفعل ذلك مع تحين فلذلك سمي الحلو لكن الحلو [illegible] الدسم في هذه الافعال التي اشتركا فيها وذلك من وجهين احدهما ان الحلو يفعل تلك الافعال مع شدة استلذاذ اللسان به واما الدسم

فان استلذاذه قليل وثانيهما ان الحلو يفعل تلك الافعال مع تحين بين وذلك لاجل حرارة الحلو ولا كذلك الدسم لانه معتدل ويلزم هذا ان يكون انضاج الحلو اكثر لان النضج [illegible] واما كون الحرارة قوله

قالت الاطباء وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو العليظ [illegible] ويسيله ويلينه ويزيل اذى [illegible] من غير تقطيع وتفريق اتصال وملاقاة [illegible] منه لذة

الى المعتدل الحرارة [illegible] في شرح الكليات [illegible] ادراك الملايم من حيث هو ملايم [illegible] الطبيعي بعد ان كان تفرق واما يعود المزاج الطبيعي بعد ان كان

خروج عن الاعتدال [illegible] واحد منهما [illegible] الطبيعية [illegible] فلا يحصل عند لذة ولما كان الحلو من شانه ان يجلو ما ركب على اللسان من المواد الغليظة ويسيلها ويلينها

ويزيل جمودها [illegible] وتلك المواد يكون لا محالة باردة [illegible] بارد اللسان [illegible] الاعتدال وخصوصا المزاج [illegible] فيكون الحلو اذا من شانه ان يرد مزاج اللسان

الى الاعتدال بعد برده بتلك المادة الجامدة فيكون لذيذا [illegible]

[illegible]

البحث السابع في مواد الطعوم

[illegible]

البحث الثامن في افعال هذه الطعوم في البدن

[illegible]

اما البريد فلاجل ما فيها من المائية الغالبة للحرارة ولهاكات نفي الحرارة فيبطل الحموضة واما التقطيع فلاجل لطافتها وغوصها لاجل غليان مائيتها فاذا غاصت في تلك الرطوبات لزم ذلك تقطعها واما التفاهة فلاصل لها لعني لاصل لها اذ تقي في اللسان من تقطيع او تخشين او جمع وتكثيف ويحود ذلك وذلك لما قلنا فيما سلف والله ولي التوفيق **البحث الحادي عشر في الطعوم المركبة** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل اجتماع الى قوله واما الزوايج فلنعطها عن **الشرح** اما اجناس الطعوم البسيطة فقد سلف ما البرهان على انها محصورة في تسعة واما اجناس الطعوم المركبة فتنحصر في ثمانية وذلك لان كل طعم مركب فتركبه اما ان يكون من طعمين فقط ويسمى هذا التركيب الثنائي او من ثلثة طعوم فقط ويسمى هذا التركيب الثلاثي او من اربعة طعوم فقط ويسمى هذا التركيب الرباعي او من خمسة طعوم فقط ويسمى هذا التركيب الخماسي او من ستة طعوم فقط ويسمى هذا التركيب السداسي او من سبعة طعوم فقط ويسمى هذا التركيب السباعي او من ثمانية طعوم فقط ويسمى هذا التركيب الثماني او من الطعوم التسعة كلها ويسمى هذا التركيب التساعي وجنس التركيب الثنائي ينحصر في ستة وثلثين نوعا وذلك لان كل طعم مركب من طعمين فلا يخلو اما ان يكون حريفا او لا يكون كذلك والحريف اما ان يكون مع حرافته مرا او مالحا او عفصا او قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه ثمانية انواع وغير الحريف اما ان يكون مرا او لا يكون كذلك والمر الذي ليس بحريف اما ان يكون مع ذلك مالحا او عفصا او قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه سبعة انواع وغير المر الذي ليس بحريف اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والمالح مما ليس بحريف ولا مر اما ان يكون مع ذلك عفصا او قابضا او حامضا او حلوا او تفها او دسما وهذه ستة انواع وغير المالح مما ليس بحريف ولا مر اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والعفص من ذلك اما ان يكون مع عفوصته قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع وغير العفص مما ليس بحريف ولا مر ولا مالح اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والقابض من ذلك اما ان يكون مع قبضه حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع وغير القابض مما ليس بحريف ولا مر ولا ملح ولا عفص اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والحامض من ذلك اما ان يكون مع حموضته حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع وغير الحامض مما ليس بحريف ولا مر ولا ملح ولا عفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والحلو من ذلك اما ان يكون مع حلاوته دسما او تفها فهذه نوعان وغير الحلو مما ليس بحريف ولا مر ولا ملح ولا عفص ولا قابض ولا حامض لا بد وان يكون دسما او تفها واما ان لم يكن مركبا من طعمين اذ قد بينا انحصار الطعوم في هذه التسعة واذا لم يكن في طعوم مركب من طعمين احد طعوم التسعة فلا شك ان تركبه انما يكون من الطعمين الاخرين وذلك نوع واحد واذا اجتمعت هذه الانواع المذكورة كانت ستة وثلثين نوعا واما جنس التركيب الثلاثي فينحصر في اربعة وثمانين نوعا وذلك لان كل طعم مركب من ثلثة طعوم فلا يخلو اما ان يكون احد بسائط الطعم الحريف او لا يكون كذلك والذي احد بسائط الطعم الحريف اما ان يكون مرا او لا يكون كذلك والذي هو مع حرافته مر اما ان يكون مع ذلك مالحا او عفصا او قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه سبعة انواع والذي هو مع حرافته ليس بمر اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك مالحا اما ان يكون مع ذلك عفصا او قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه ستة انواع والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها وان لم يكن مركبا من ثلثة طعوم فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا ثلاثيا واحد بسائطها الطعم الحريف ثمانية وعشرون نوعا واما الطعم المركب من ثلثة طعوم الذي ليس احد بسائط الطعم الحريف فاما ان يكون احد بسائطه الطعم المر او لا يكون كذلك والذي احد بسائطه الطعم المر اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والذي هو مع مرارته مالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه ستة انواع والذي هو مع مرارته ليس بمالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع والذي هو مع مرارته ليس بمالح ولا عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع مرارته ليس بمالح ولا عفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع مرارته ليس بمالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها فهذان نوعان والذي هو مع مرارته ليس بمالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا ثلاثيا التي ليست بحريفة واحد بسائطها الطعم المر احد وعشرون نوعا واما الطعم المركب من ثلثة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف ولا الطعم المر فاما ان يكون احد بسائطه الطعم المالح او لا يكون كذلك والذي احد بسائطه الطعم المالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ملوحته عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع والذي هو مع ملوحته ليس بعفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع ملوحته ليس بعفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع ملوحته ليس بعفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع ملوحته ليس بعفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع ملوحته ليس بعفص ولا قابض ولا حلو ولا حامض لا بد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا ثلاثيا التي ليست بحريفة ولا مرة واحد بسائطها الطعم المالح خمسة عشر نوعا واما الطعم المركب من ثلثة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف ولا الطعم المر ولا المالح فاما ان يكون مع ذلك احد بسائطه الطعم العفص او لا يكون كذلك والذي احد بسائطه الطعم العفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع عفوصته ليس بقابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو ليس بحامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع عفوصته ليس بقابض ولا بحامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع عفوصته ليس بقابض ولا بحامض ولا بحلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا ثلاثيا التي ليست بحريفة ولا مرة ولا مالحة واحد بسائطها الطعم العفص عشرة انواع واما الطعم المركب من ثلثة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح ولا العفص فاما ان يكون مع ذلك احد بسائطه الطعم القابض او لا يكون كذلك والذي احد بسائطه الطعم القابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع قبضه حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع قبضه ليس بحامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع قبضه ليس بحامض ولا حلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا ثلاثيا التي ليست بحريفة ولا مرة ولا مالحة ولا عفصة واحد بسائطها الطعم القابض ستة انواع واما الطعم المركب من ثلثة

طعوم

طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح ولا العفص ولا القابض فاما ان يكون مع ذلك احد بسائطه الطعم الحامض او لا يكون كذلك والذي احد بسائطه الطعم الحامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع حموضته حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع حموضته ليس بحلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة [illegible] المركبة تركيبا ثلاثيا التي ليست بحريفة ولا مرة ولا مالحة ولا عفصة ولا قابضة واحد بسائطها الطعم الحامض ثلثة انواع واما الطعم المركب من ثلثة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح ولا العفص ولا القابض ولا الحامض فلا بد وان يكون مع ذلك احد بسائطه الطعم الحلو فاذا جملة ذلك نوع واحد واذا اجتمعت هذه الانواع كانت اربعة وثمانين نوعا واما جنس التركيب الرباعي فينحصر في مائة وستة وعشرين نوعا وذلك لان كل طعم مركب من اربعة طعوم فاما ان يكون احد بسائطه الطعم الحريف او لا يكون كذلك والذي احد بسائطه الطعم الحريف اما ان يكون مع ذلك مرا او لا يكون كذلك والذي هو مع حرافته مر اما ان يكون مالحا او لا يكون كذلك والذي هو مع حرافته مر ومالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه ستة انواع والذي هو مع حرافته ومرارته ليس بمالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع والذي هو مع حرافته ومرارته ليس بمالح ولا عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع حرافته ومرارته ليس بمالح ولا عفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع حرافته ومرارته ليس بمالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع حرافته ومرارته ليس بمالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد ان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافته ليس بمر اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع والذي هو مع حرافته وملوحته ليس بمر ولا عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع حرافته وملوحته ليس بمر ولا عفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع حرافته وملوحته ليس بمر ولا عفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع حرافته وملوحته ليس بمر ولا عفص ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافته ليس بمر ولا ملح فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع حرافته وعفوصته ليس بمر ولا مالح ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع حرافته وعفوصته ليس بمر ولا مالح ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع حرافته وعفوصته ليس بمر ولا مالح ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص فاما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع حرافته وقبضه ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع حرافته وقبضه ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا حامض ولا حلو لا بد ان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا قابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان ٥ والذي هو مع حرافته وحموضته ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا قابض ولا حلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض فلا بد وان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا رباعيا التي احد بسائطها الطعم الحريف ستة وخمسون نوعا واما الطعم المركب من اربعة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف فاما ان يكون مع ذلك احد بسائطه الطعم المر او لا يكون كذلك والذي احد بسائطه الطعم المر اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك مالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها وهذه خمسة انواع والذي هو مع مرارته وملوحته ليس بعفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع مرارته وملوحته ليس بعفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع مرارته وملوحته ليس بعفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع مرارته وملوحته ليس بعفص ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارته ليس بمالح فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع مرارته وعفوصته ليس بمالح ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع مرارته وعفوصته ليس بمالح ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع مرارته وعفوصته ليس بمالح ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها فهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارته ليس بمالح ولا عفص فاما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع مرارته وقبضه ليس بمالح ولا عفص ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع مرارته وقبضه ليس بمالح ولا عفص ولا حامض ولا حلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارته ليس بمالح ولا عفص فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع مرارته وحموضته ليس بمالح ولا عفص ولا قابض ولا حلو لا بد وان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارته ليس بمالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض فلا بد وان يكون حلوا او دسما وتفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا رباعيا التي ليست بحريفة واحد بسائطها الطعم المر خمسة وثلثون نوعا واما الطعم المركب من اربعة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف ولا المر فاما ان يكون احد بسائطه الطعم المالح او لا يكون كذلك والذي احد بسائطه الطعم المالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع ملوحته وعفوصته ليس بقابض اما ان يكون

مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع ملوحة وعفوصة ليس بقابض ولا حامض
اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي يكون مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع ملوحة وعفوصة ليس بقابض ولا حامض
ولا حلو لابد ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة ليس بعفص فاما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون
مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع ملوحة وقبض ليس بعفص ولا حامض اما ان يكون مع
ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع ملوحة وقبض ليس بعفص ولا حامض ولا حلو لابد وان يكون مع ذلك دسما
او تفها وهو نوع واحد اما الذي هو مع ملوحة ليس بعفص ولا قابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون
كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع ملوحة وحموضة ليس بعفص ولا قابض ولا حلو لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع
واحد واما الذي هو مع ملوحة ليس بعفص ولا قابض ولا حامض فلابد وان يكون حلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا رباعيا التي ليست بحريفة ولا مرة واحد
بسايطها الطعم المالح عشرون نوعا ٥ واما الطعم المركب من اربعة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح فلا يخلو اما ان يكون احد بسايطه الطعم العفص او لا يكون كذلك و
الذي احد بسايطه الطعم العفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان
يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع عفوصة وقبض ليس بحامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما ان يكون مع ذلك
دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع عفوصة وقبض ليس بحامض ولا بحلو لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع عفوصة ليس بقابض فلا يخلو اما
ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد و
ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع عفوصة ليس بقابض ولا حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا
رباعيا التي ليست بحريفة ولا مرة ولا مالحة واحد بسايطها هو طعم العفص عشرة انواع واما الطعم المركب من اربعة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح ولا العفص فلا
يخلو اما ان يكون احد بسايطه الطعم القابض او لا يكون كذلك والذي احد بسايطه الطعم القابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون
مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ذلك ليس حامض
فلابد وان يكون حلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا رباعيا التي ليست بحريفة ولا مرة ولا مالحة ولا عفصة واحد بسايطها الطعم القابض اربعة انواع واما الطعم المركب
من اربعة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح ولا العفص ولا القابض فلابد وان يكون احد بسايطه الطعم الحامض ويكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فاذا جملة ذلك نوع
واحد فاذا جمعت هذه الانواع كانت مائة وستة وعشرين نوعا واما جنس التركيب الخماسي فينحصر في مائة وستة وعشرين نوعا وذلك لان كل طعم مركب من خمسة طعوم فلا يخلو اما ان يكون احد
بسايطه الطعم الحريف او لا يكون كذلك والذي احد بسايطه الطعم الحريف اما ان يكون مع ذلك مرا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك مر اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والذي هو
مع ذلك مالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك قابضا او
لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او
دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها
وهو نوع واحد واما الذي مع حرافة ومرارة ليس بمالح فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها وهذه اربعة انواع
والثاني اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما
ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة ليس بمالح ولا عفص فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك
قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا
يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة ليس بمالح ولا عفص
ولا قابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني
لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة ليس بمالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما وتفها وهو نوع واحد
واما الذي هو مع حرافة ليس بمر فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا
يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون
مع ذلك حلوا او دسما او تفها وهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون
مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافة وهو مع ذلك مالح غير عفص فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا
يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان
نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر وهو مع ذلك مالح غير عفص ولا قابض فاما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك
والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي
هو مع حرافة ليس بمر ومع ذلك هو مالح غير عفص ولا قابض ولا حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا مالح فلا يخلو اما
ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان
يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني
لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا مالح وهو مع ذلك عفص وغير قابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون
كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد
واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا مالح وهو مع ذلك عفص غير قابض ولا حامض فلابد وان يكون حلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا مالح ولا عفص

فلا يخلو

فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما
او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا مالح ولا عفص وهو مع ذلك قابض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا
دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا خماسيا
التي احد بسايطها الطعم الحريف سبعون نوعا والله ولي التوفيق واما الطعم المركب من خمسة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف فاما ان يكون احد بسايطه الطعم المر او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون
مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها
فهذه اربعة انواع والثاني وهو الذي يكون مع كونه مرا مالحا عفصا غير قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان
يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة وملوحة غير عفص
فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك
حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة وملوحة ليس بعفص ولا قابض فلا يخلو اما
ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع
واحد واما الذي هو مع مرارة وملوحة غير عفص ولا قابض ولا حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة ليس بمالح فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا
يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما
ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة ليس بمالح وهو مع ذلك عفص غير قابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او
لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو
مع مرارة ليس بمالح وهو مع ذلك عفص غير قابض ولا حامض فلابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة ليس بمالح ولا عفص فلا يخلو اما ان يكون قابضا او لا يكون
كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون
مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة ليس بمالح ولا عفص ومع ذلك هو قابض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا وحلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جملة
الطعوم المركبة تركيبا خماسيا التي ليست بحريفة واحد بسايطها الطعم المر خمسة وثلثون نوعا واما الطعم المركب من خمسة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف ولا المر فاما ان يكون احد بسايطه الطعم
المالح او لا يكون كذلك والذي احد بسايطه الطعم المالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا
يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان
والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة وعفوصة غير قابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا
او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة وعفوصة غير قابض ولا حامض
فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة غير عفص فاما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك
والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة
ليس بعفص وهو مع ذلك قابض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة ليس بعفص ولا قابض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها وهو نوع
واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا خماسيا التي ليست بحريفة ولا مرة واحد بسايطها الطعم المالح خمسة عشر نوعا واما الطعم المركب من خمسة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح فاما
ان يكون احد بسايطه الطعم العفص او لا يكون كذلك والذي احد بسايطه الطعم العفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما
ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع عفوصة وقبض غير
حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع عفوصة غير قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم
المركبة تركيبا خماسيا التي ليس احد بسايطها الطعم الحريف ولا المر ولا المالح واحد بسايطها الطعم العفص خمسة انواع واما الطعم المركب من خمسة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح ولا
العفص فلابد وان يكون قابضا حامضا حلوا دسما تفها وجملة ذلك نوع واحد والله ولي التوفيق واذا جمعت هذه الانواع كلها كانت مائة وستة وعشرين نوعا ٥ واما جنس التركيب السداسي فينحصر في
اربعة وثمانين نوعا وذلك لان كل طعم مركب من ستة طعوم فاما ان يكون احد بسايطه الطعم الحريف اما ان يكون مع ذلك مرا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والاول
اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او
حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا
او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة وملوحة وعفوصة ليس بعفص
فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها وهذه ثلثة انواع والثاني
اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة و
مرارة وملوحة ليس بعفص ولا قابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان
نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة وملوحة ليس بعفص وهو مع ذلك قابض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما تفها
وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة ليس بمالح فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع
ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها و
هذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة ليس بمالح وهو مع ذلك عفص غير قابض فاما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك
والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو
مع حرافة ومرارة ليس بمالح وهو مع ذلك عفص وغير قابض ولا حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة ليس بمالح ولا عفص فلا

خلوا اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة ليس بمالح ولا عفص وهو مع ذلك قابض وغير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة غير مالح ولا عفص ولا قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا وحلوا ودسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر وهو مع ذلك مالح عفص غير قابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر وهو مع ذلك مالح عفص غير قابض ولا حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا عفص فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر وهو مع ذلك مالح غير عفص ومع ذلك قابض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر وهو مع ذلك مالح غير عفص ولا قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا مالح فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا مالح وهو مع ذلك عفص قابض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا مالح وهو مع ذلك عفص غير قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا مالح ولا عفص فلابد وان يكون مع ذلك قابضا حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جمعت الطعوم المركبة تركيبا سداسيا التي احد بسايطها الطعم الحريف ستة وخمسون نوعا واما الطعم المركب من ستة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف فلا يخلو اما ان يكون احد بسايطه الطعم المر او لا يكون كذلك والذي احد بسايطه الطعم المر اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة وملوحة وعفوصة ليس بقابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة وملوحة وعفوصة ليس بقابض ولا حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة وملوحة ليس بعفص فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة وملوحة ليس بعفص وهو مع ذلك قابض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة وملوحة ليس بعفص ولا قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة غير مالح فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة غير مالح وهو مع ذلك عفص قابض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة غير مالح وهو مع ذلك عفص غير قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جمعت الطعوم المركبة تركيبا سداسيا التي ليست بحريفة واحد بسايطها الطعم المر احد وعشرون نوعا واما الطعم المركب من ستة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف ولا المر فلا يخلو اما ان يكون احد بسايطه الطعم المالح او لا يكون كذلك والذي احد بسايطه الطعم المالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة وعفوصة وقبض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة وعفوصة غير قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي مع ملوحة غير عفص فلابد وان يكون مع ذلك قابضا حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جمعت الطعوم المركبة تركيبا سداسيا التي ليست بحريفة ولا مرة واحد بسايطها الطعم المالح ستة انواع واما الطعم المركب من ستة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح فلابد وان يكون احد بسايطه الطعم العفص ويكون مع ذلك قابضا حامضا حلوا دسما او تفها فاذا جملة ذلك نوع واحد واذا جمعت هذه الانواع كانت اربعة وثمانين نوعا واما جنس التركيب السباعي فمنحصر في ستة وثلثين نوعا وذلك لان كل طعم مركب من سبعة طعوم اما ان يكون احد بسايطه الطعم الحريف او لا يكون كذلك والذي احد بسايطه الطعم الحريف اما ان يكون مع ذلك مرا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافة ومرارة وملوحة وعفوصة غير قابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافة ومرارة وملوحة وعفوصة غير قابض ولا حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة وملوحة غير عفص فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة وملوحة غير عفص وهو مع ذلك قابض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما او تفها واما الذي هو مع حرافة ومرارة وملوحة غير عفص ولا قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة غير مالح فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة غير مالح وهو مع ذلك عفص قابض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة غير مالح وهو مع ذلك عفص غير قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد

واما الذي هو مع حرافة ومرارة غير مالح ولا عفص فلابد وان يكون مع ذلك قابضا حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة غير مر فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر وهو مع ذلك عفص قابض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة غير مر وهو مع ذلك مالح عفص غير قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر ولا عفص فلابد وان يكون مع ذلك قابضا حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جمعت الطعوم المركبة تركيبا سباعيا التي احد بسايطها الطعم الحريف ثمانية وعشرون نوعا واما الطعم المركب من سبعة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف فلا يخلو اما ان يكون احد بسايطه الطعم المر او لا يكون كذلك والذي احد بسايطه الطعم المر اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة عفص قابض غير حامض فلابد وان يكون مع ذلك حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة مالح عفص غير قابض فلابد وان يكون مع ذلك حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة مالح غير عفص فلابد وان يكون مع ذلك قابضا حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة غير مالح فلابد وان يكون مع ذلك عفصا قابضا حامضا حلوا دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جمعت الطعوم المركبة تركيبا سباعيا التي ليس احد بسايطها الطعم المر سبعة انواع واما الطعم المركب من سبعة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف ولا الطعم المر فلابد وان يكون احد بسايطه الطعم المالح ويكون مع ذلك عفصا قابضا حامضا حلوا دسما او تفها وجملة ذلك نوع واحد واذا جمعت هذه الانواع كانت ستة وثلثين نوعا واما جنس التركيب الثماني فمنحصر في تسعة انواع وذلك لان كل طعم مركب من ثمانية طعوم فاما ان يكون احد بسايطه الطعم الحريف او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون الساقط منه من الطعوم التسعة هو الطعم التفه او الدسم او الحلو او الحامض او القابض او العفص او المالح او المر فهذه ثمانية انواع والثاني لابد وان يكون مرا مالحا عفصا قابضا حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما جنس التركيب التساعي فلا يمكن ان يكون الا نوعا واحدا واذا جمعت انواع التراكيب كلها كانت خمسمائة نوع ونوعين وكل واحد من هذه الانواع فانه ينقسم الى اصناف اما انواع التركيب الثنائي فكل واحد منها ينقسم الى ثلثة اصناف وذلك لان كل طعم مركب من طعمين فاما ان يكون الطعمان فيه متساويين في القوة والضعف او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون باقواهما الاول واضعفهما الاخر او بالعكس فاذا جملة اصناف التركيب الثنائي مائة صنف وثمانية اصناف واما انواع التركيب الثلاثي فكل واحد منها ينقسم الى ثلثة عشر صنفا وذلك لان كل طعم مركب من ثلثة طعوم فاما ان يكون كلها متساوية في القوة والضعف او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون فيها اثنان متساويين او لا يكون كذلك واذا كان فيها اثنان متساويين فاما ان يكونا هما الاول والثاني او الاول والثالث او الثاني والثالث وعلى الاقسام الثلثة فالطعم الاخر اما ان يكون اقوى من كل واحد من الطعمين المتساويين او اضعف من كل واحد منهما واذا لم يكن فيها اثنان متساويان فلابد وان يكون فيها واحد هو اقواها وذلك الاقوى اما ان يكون هو الاول منها او الثاني او الثالث وعلى الاقسام الثلثة فالبسيطان الاخران اما ان يكون الاول منهما اقوى من الاخر او اضعف منه فاذا جملة اصناف التركيب الثلاثي الف واثنان وتسعون صنفا واما انواع التركيب الرباعي فكل واحد منها ينقسم الى خمسة وسبعين صنفا وذلك لان كل طعم مركب من اربعة طعوم فلا يخلو اما ان يكون الاربعة متساوية في القوة والضعف او لا يكون كذلك والاول صنف واحد والثاني لا يخلو اما ان يكون فيها ثلثة متساوية او لا يكون كذلك واذا كانت فيها ثلثة متساوية فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع او الثاني والثالث والرابع او الاول والثالث والرابع وعلى الاقسام الاربعة فالطعم الاخر اما ان يكون اقوى من كل واحد من الثلثة المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك ثمانية اصناف واذا لم يكن فيها ثلثة متساوية بل اثنان فاما ان يكون فيها اثنان متساويان واثنان اخر كذلك او لا يكون كذلك بل يكون فيها اثنان فقط متساويان فان كان الاول فالاثنان المتساويان والاثنان المتساويان اما ان يكونا هما الاول من الطعوم الاربعة والثاني مع الثالث منها والرابع او الاول منها والثالث مع الثاني والرابع او الاول منها والرابع مع الثاني والثالث وعلى الاقسام الثلثة فان يكون الاثنان الاولان اقوى من الاخرين او بالعكس وان كان فيها اثنان فقط متساويان فاما ان يكونا هما الاول والثاني او الاول والثالث او الاول والرابع او الثاني والرابع او الثاني والثالث او الثالث والرابع وعلى الاقسام الستة لابد وان يكون الاثنان الاخران مختلفين فاما ان يكون الاول منهما اقوى من الثاني او بالعكس وعلى التقديرين فاما ان يكون كل واحد منهما اقوى من كل واحد من الاثنين المتساويين او كل واحد منهما اضعف من كل واحد منهما او الاقوى منهما اقوى من كل واحد منهما او الاضعف اضعف من كل واحد منهما فيحصل من ذلك اثنان واربعون صنفا واذا لم يكن فيها متساوية فلابد وان يكون فيها واحد هو اقواها وذلك الاقوى اما ان يكون هو الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى الاقسام الاربعة فاما ان يكون الاقوى من الثلاثة الباقية هو الاول او الثاني او الثالث وعلى الاقسام الثلثة فالطعمان الاخران اما ان يكون الاول منهما اقوى او الثاني فيحصل من ذلك اربعة وعشرون صنفا فاذا جملة اصناف التركيب الرباعي ستة الاف صنف واربعمائة صنف وخمسون صنفا واما انواع التركيب الخماسي فكل واحد منها ينقسم الى خمسمائة صنف واحد واربعين صنفا وذلك لان كل طعم مركب من خمسة طعوم فاما ان يكون كلها فيه متساوية في القوة والضعف وذلك صنف واحد او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها اربعة متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها ثلثة متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها اثنان متساويان او لا يكون كذلك بل يكون فيها كلها مختلفة واذا كان فيها اربعة متساوية فتلك الاربعة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث والرابع او الاول والثاني والثالث والخامس او الاول والثاني والرابع والخامس او الاول والثالث والرابع والخامس او الثاني والثالث والرابع والخامس وعلى الاقسام الخمسة فالطعم الاخر اما ان يكون اقوى من كل واحد منها من الطعوم الاربعة المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك عشرة اصناف واذا لم يكن فيها اربعة متساوية بل ثلثة متساوية فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع او الاول والثاني والخامس وهكذا الى اخرها فيحصل من ذلك ثمانون صنفا واما اذا لم يكن فيها ثلثة طعوم متساوية بل طعمان فاما ان يكون فيها اثنان متساويان واخران متساويان ايضا او لا يكون كذلك بل يكون فيها اثنان متساويان والباقي مختلفة فان كان الاول فالاثنان المتساويان مع الاثنين الاخرين المتساويين اما ان يكونا هما الاول من الطعوم الخمسة والثاني مع الثالث والرابع او الاول منها والثاني مع الثالث والخامس وهكذا فيحصل من ذلك خمسة عشر صنفا وعلى كل واحد منها فالاثنان الاولان اما ان يكونا اقوى من الاثنين الاخرين او اضعف وعلى التقديرين فالطعم الخامس اما ان يكون اقوى من افراد الاثنين الاولين والاثنين الاخرين او اضعف من افراد كلا الاثنين منهما او اقوى من افراد الاضعف منهما واضعف من افراد الاقوى وان كان الثاني وهو ان يكون في الطعوم الخمسة طعمان فقط متساويان ويختلف الباقي فالمتساويان اما ان يكونا هما الاول والثاني او الاول والثالث وهكذا وعلى الاقسام العشرة فالطعوم الثلثة الاخر اما ان يكون الاقوى منها هو الاول او الثاني او الثالث وعلى هذه التقادير الثلثة فالاقوى من الطعمين الباقيين اما ان يكون هو الاول او الاخر وعلى هذه الاقسام فالاقوى من الطعوم الثلثة اما ان يكون اقوى من كل واحد من الطعمين المتساويين او اضعف فان كان اقوى فالذي يليه في القوة وهو الاقوى من الطعمين الاخرين اما ان يكون اقوى من كل واحد من المتساويين او اضعف فان كان اقوى فالاضعف من الثلثة اما ان يكون اقوى من كل واحد من المتساويين او اضعف فيحصل من ذلك ثلثمائة وثلثون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الخمسة متساوية بل كانت كلها مختلفة فالاقوى منها اما ان يكون هو الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى الاقسام الخمسة فالاقوى من الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى الاقسام الاربعة فالاقوى من الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من الطعمين الاخرين اما الاول او الاخر فيحصل من ذلك مائة صنف وعشرون

صنفا فاذا جمع اصناف التركيب الخامسي ثمانية وستون الف صنف ومائة صنف والله ولي التوفيق   واما انواع التركيب السداسي فكل نوع منها ينقسم الى اربعة الاف صنف وستمائة صنف وثلثة وثمانين صنفا
وذلك لان كل طعم مركب من ستة طعوم فاما ان يكون الستة فيه متساوية في القوة والضعف او لا يكون كذلك فاما ان يكون في خمسة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون في اربعة طعوم متساوية او لا يكون كذلك
فاما ان يكون في ثلثة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه طعمان متساويان او لا يكون كذلك بل يكون طعومه كلها مختلفة واذا كان فيه خمسة فقط متساوية فتلك الخمسة اما ان يكون هي الاول من الطعوم الستة
والثاني والثالث والرابع والخامس او الاول والثاني والثالث والرابع والسادس وهكذا وعلى الاقسام الستة فالطعم السادس اما ان يكون اقوى من كل واحد من الطعوم المتساوية او اضعف فيحصل من
ذلك اثنا عشر صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الستة خمسة طعوم متساوية بل اربعة فتلك الاربعة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث والرابع او الاول والثاني والثالث والخامس وهكذا وعلى الاقسام
الخمسة عشر فالطعمان الاخران اما ان يكونا متساويين او لا يكونا كذلك فان كانا متساويين وكل واحد منهما اما ان يكون اقوى من كل واحد من الطعوم الاربعة المتساوية او اضعف فان كانا غير متساويين
فاقواهما اما ان يكون هو الاول منهما او الاخر وعلى التقديرين اما ان يكون كل واحد منهما اقوى من كل واحد من تلك الطعوم المتساوية وكل واحد منهما اضعف من كل واحد من تلك او الاقوى منهما
اقوى من كل واحد من تلك والاضعف اضعف فيحصل من ذلك مائة وعشرون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الستة اربعة طعوم متساوية بل ثلثة فاما ان يكون فيها ثلثة متساوية وثلثة اخرى كذلك او لا يكون
كذلك فان كان الاول فتلك الثلثة مع الثلثة الاخرى اما ان يكون هي الاول من الطعوم الستة والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسادس او الاول والثاني والرابع مع الثالث والخامس و
السادس وهكذا وعلى الاقسام العشرة فالثلثة الاولى من الستين اما ان يكون اقوى من الثلثة او اضعف فان كان الثاني وهو ان يكون في الطعوم الستة ثلثة واحدة متساوية فتلك الثلثة اما ان يكون
هي الاول من الطعوم الستة والثاني والثالث والاول منها والثاني والرابع وهكذا وعلى الاقسام العشرين فالثلثة الاخرى اما ان يكون فيها طعمان متساويان او لا يكون كذلك فان كان الاول
فالاثنان المتساويان اما ان يكونا هما الاول من الثلثة والثاني او الاول والثالث او الثاني والثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الثلثة المتساوية او افراد الاثنين المتساويين
او الواحد المفرد وهو الثاني من الطعوم الثلثة الاخرى وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان لم يكن في الطعوم الثلثة طعمان متساويان بل كانت كلها مختلفة
فاقواها اما ان يكون هو الاول او الثاني او الثالث وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من الطعمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وعلى هذه الاقسام فالاقوى من الطعوم الثلثة المختلفة اما ان يكون اقوى
من كل واحد من الثلثة المتساوية او اضعف فان كان اقوى فالذي يليه في القوة وهو الاقوى من الطعمين الباقيين اما ان يكون اقوى من كل واحد من الثلثة المتساوية او اضعف فان كان اقوى فالاضعف
من الثلثة المختلفة اما ان يكون اقوى من كل واحد من الثلثة المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك ثمانمائة وستون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الستة ثلثة طعوم متساوية بل فيها طعمان متساويان فلا
يخلو اما ان يكون معهما طعمان اخران متساويان وطعمان اخران متساويان او يكون في الستة طعمان متساويان وطعمان اخران كذلك فقط او يكون فيها اثنان فقط متساويان فان كان الاول وهو ان يكون
فيها ثلث مراتب من طعمين متساويين فاما ان يكون هي الاول من الستة والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسادس او يكون هي الاول والثاني مع الثالث والخامس ومع الرابع والسادس وهكذا
وعلى الاقسام الخمسة عشر فاقوى افراد هذه المراتب اما افراد المرتبة الاولى والثانية او الثالثة وعلى الاقسام الثلثة فاقوى افراد المرتبتين الاخريين اما افراد المرتبة الاولى وافراد المرتبة الاخرى وان كان
الثاني وهو ان يكون في الطعوم الستة اثنان متساويان واثنان اخران فقط كذلك فالاثنان المتساويان مع الاثنين الاخرين المتساويين اما ان يكونا هما الاول من الستة والثاني مع الثالث
والرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير الخمسة والاربعين فالاثنان الباقيان لا بد وان يكونا مختلفين وكذلك يكون الطعوم الستة حينئذ اربعة اقسام اعني افراد
الاولين المتساويين وافراد الاثنين الاخرين المتساويين ايضا والاول من الاثنين المختلفين والثاني منهما والاقوى من هذه الاقسام اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير
الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما ان يكون هو الاول منها والثاني او الثالث وعلى هذه التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما ان يكون هو الاول منهما او الاخر هذا وان
كان الثالث وهو ان لا يكون في الطعوم الستة طعمان متساويان الا طعمان فقط فاما ان يكونا هما الاول من الستة والثاني او الاول والثالث وهكذا وعلى التقادير الخمسة عشر فالطعوم الاربعة
الباقية لا بد وان يكون مختلفة فاقواها اما ان يكون هو الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى الاقسام الاربعة فالاقوى من الطعوم الثلثة الباقية اما ان يكون هو الاول منها او الثاني
او الثالث وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من الطعمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وعلى هذه الاقسام كلها فالاقوى من الطعوم الاربعة اما ان يكون اقوى من كل واحد من الطعمين
المتساويين او اضعف فان كان اقوى فالاقوى من الطعوم الثلثة اما ان يكون اقوى من كل واحد من المتساويين او اضعف فان كان اقوى فالذي يليه في القوة اما ان يكون اقوى من كل واحد من
المتساويين او اضعف فان كان اقوى فالاضعف من الطعوم الاربعة اما ان يكون اقوى من كل واحد من المتساويين او اضعف فيحصل من ذلك الف صنف وثمانية صنف وسبعون صنفا واما
اذا لم يكن في الطعوم الستة متساوية بل كانت كلها مختلفة فاقواها اما ان يكون هو الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى هذه الاقسام الستة فالاقوى من الطعوم
الخمسة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى الاقسام الخمسة فالاقوى من الطعوم الاربعة الباقية اما ان يكون الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى
الاقسام الاربعة فالاقوى من الطعوم الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من الطعمين الاخرين اما الاول او الاخر فيحصل من ذلك سبعمائة وعشرون
صنفا فاذا جمع اصناف التركيب السداسي ثمانية الاف صنف وثلثة وتسعون الف صنف وثلثمائة صنف واثنان وسبعون صنفا والله ولي التوفيق   واما انواع التركيب السباعي فكل نوع منها
ينقسم الى سبعة واربعين الف صنف ومائتي صنف وثلثة وتسعين صنفا وذلك لان كل طعم مركب من سبعة طعوم فاما ان يكون السبعة فيه متساوية في القوة والضعف او لا يكون كذلك والثاني
اما ان يكون فيه ستة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه خمسة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه اربعة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه ثلثة
طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه طعمان متساويان او لا يكون كذلك بل يكون كلها مختلفة فان كانت الطعوم السبعة كلها متساوية فذلك صنف واحد وان كان فيها ستة طعوم
متساوية فالخارج من السبعة عن المساواة اما ان يكون هو الطعم الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع وعلى التقادير السبعة فاما ان يكون ذلك الطعم الشاذ
اقوى من كل واحد من الطعوم الستة او اضعف فيحصل من ذلك اربعة عشر صنفا وان كان في الطعوم السبعة خمسة طعوم فقط متساوية فتلك الطعوم الخمسة اما ان يكون هي الاول والثاني و
والثالث والرابع والخامس او الاول والثاني والثالث والرابع والسادس وهكذا وعلى التقادير الحادية والعشرين فالطعمان الاخران اما ان يكونا متساويين او لا يكونا كذلك فان كانا متساويين
وكل واحد منهما اما ان يكون اقوى من كل واحد من الطعوم الخمسة المتساوية او اضعف وان كانا غير متساويين فاقواهما اما ان يكون هو الاول منهما او الاخر وعلى التقديرين فاما ان يكون كل
واحد منهما اقوى من كل واحد من الطعوم الخمسة المتساوية او كل واحد منهما اضعف من كل واحد من تلك او الاقوى منهما اقوى من كل واحد من تلك والاضعف اضعف فيحصل من ذلك مائتان
وثمانية وستون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم السبعة خمسة طعوم متساوية بل اربعة فتلك الاربعة اما ان يكون هي الاول من الطعوم السبعة والثاني والثالث والرابع او الاول والثاني
والثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير الخمسة والثلثين فالطعوم الثلثة الباقية اما ان يكون متساوية في القوة والضعف او يكون فيها طعمان فقط متساويان او يكون كلها مختلفة فان
كانت متساوية فاما ان يكون افرادها اقوى من افراد الطعوم الاربعة المتساوية او اضعف وان كان فيها اثنان فقط متساويان فالخارج منها عن المساواة اما الاول او الثاني او الثالث و
على التقادير الثلثة فالاقوى من الاخرين اما الاول منهما او الاخر فان كانت الثلثة مختلفة فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الطعوم الاربعة المتساوية او الاول من الثلثة المختلفة او الثاني

اوالثالث

اوالثالث وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها والثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر فيحصل
من ذلك الف صنف وخمسمائة صنف واربعون صنفا   واما اذا لم يكن في الطعوم السبعة اربعة طعوم متساوية وكان فيها ثلثة طعوم متساوية فاما ان يكون مع تلك الثلثة المتساوية ثلثة اخرى متساوية
او لا يكون كذلك فان كان الاول فالثلثة المتساوية مع الثلثة الاخرى اما ان يكون هي الاول من الطعوم السبعة والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسادس او الاول والثاني والثالث مع الرابع
والخامس والسابع او الاول والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسابع وهكذا وعلى التقادير السبعين فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الثلثة المتساوية الاولى او افراد الثلثة المتساوية
الاخرى او الواحد المفرد وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان الثاني وهو ان يكون في الطعوم السبعة ثلثة واحدة متساوية فهذه الثلثة اما ان
يكون هي الاول من الطعوم السبعة والثاني والثالث او الاول منها والثاني والرابع وهكذا وعلى التقادير الخمسة والثلثين فالطعوم الاربعة الباقية لا يمكن ان يكون فيها ثلثة متساوية
فاما ان يكون فيها طعمان متساويان او لا يكون كذلك واذا كان فيها طعمان متساويان فاما ان يكون الطعمان الاخران متساويين او مختلفين فان كان اثنان متساويين والاخران كذلك فاما ان
يكون هي الاول من الاربعة والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثالث مع الثاني والرابع او الاول والرابع مع الثاني والثالث وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الطعوم
الثلثة المتساوية او افراد الاثنين المتساويين الاولين او افراد الاثنين المتساويين الاخرين وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من القسمين الاخرين اما الاول منهما او الاخر وان كان الاثنان المتساويان
من الطعوم الاربعة الباقية بعد الطعوم الثلثة المتساوية ليس معهما اثنان اخران متساويين فالطعمان المتساويان اما الاول من هذه الاربعة والثاني او الاول والثالث وهكذا وعلى
التقادير الستة فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الثلثة المتساوية او افراد الطعمين المتساويين او الاول من الطعمين المختلفين او الاخر وعلى الاقسام الاربعة فالاقوى من اقسام الثلثة الباقية
اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر هذا وان كانت الطعوم الاربعة الباقية بعد الطعوم المتساوية الثلثة كلها مختلفة
اما ان يكون هي الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من الطعمين الاخرين اما
الاول منهما او الاخر وعلى هذه التقادير كلها فالاقوى من الاربعة الطعوم اما ان يكون اقوى من كل واحد من الثلثة المتساوية او اضعف فان كان اقوى فالذي يليه في القوة اما ان يكون اقوى
من كل واحد من تلك الثلثة او اضعف فان كان اقوى فالاضعف من الطعوم الاربعة اما ان يكون اقوى من كل واحد من تلك الثلثة او اضعف فيحصل من ذلك عشرة الاف صنف وماتا صنف وتسعون
صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم السبعة ثلثة طعوم متساوية بل طعمان فاما ان يكون فيها مع الطعمين المتساويين طعمان اخران متساويان وطعمان اخران كذلك او يكون فيها مع ذلك طعمان فقط
متساويان او لا يكون فيها شيء من ذلك بل يكون في الطعوم السبعة طعمان فقط متساويين والخمسة الباقية كلها مختلفة فان كان الاول وهو ان يكون في الطعوم السبعة طعمان متساويان معهما طعمان
اخران وطعمان اخران كذلك فتلك الثلث الاقسام اما ان يكون هي الاول من الطعوم السبعة والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسادس او الاول والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس
والسابع وهكذا وعلى الاقسام المائة والخمسة فاقوى الاقسام الاربعة اما افراد الاثنين المتساويين الاولين او افراد المتساويين الثانيين او افراد الاثنين المتساويين الثالثين او الطعم الواحد
المفرد وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما ان يكون هو الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان في
الطعوم السبعة طعمان متساويان مع طعمين اخرين فقط كذلك فاما ان يكون تلك هي الاول من الطعوم السبعة والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا وعلى
التقادير المائة والخمسة فالطعوم الثلثة الباقية لا بد وان يكون كلها مختلفة فاقوى الاقسام الخمسة اما افراد الاثنين المتساويين الاولين او افراد الاثنين المتساويين الاخرين او الاول من الطعوم
الثلثة المختلفة او الثاني او الثالث وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة
الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان في الطعوم السبعة اثنان متساويان ولم يكن الباقية مختلفة فالطعمان المتساويان
اما ان يكونا هما الطعم الاول من السبعة والثاني او الاول والثالث وهكذا وعلى التقادير الحادية والعشرين فالطعوم الخمسة الباقية لا بد وان يكون كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام الستة اما افراد الطعمين
المتساويين او الاول من الخمسة المختلفة او الثاني منها او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الستة فاقوى الاقسام الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير
الخمسة فاقوى الاقسام الاربعة اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فاقوى الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فاقوى
القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر فيحصل من ذلك ثلثون الف صنف ومائتا صنف واربعون صنفا   واما اذا لم يكن في الطعوم السبعة متساوية بل كانت كلها مختلفة فاقواها اما ان يكون
هو الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع وعلى التقادير السبعة فالاقوى من الستة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس
وعلى التقادير الستة فالاقوى من الطعوم الخمسة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الطعوم الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث
او الرابع وعلى التقادير الاربعة فاقوى الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فاقوى الطعمين الباقيين اما الاول او الاخر فيحصل من ذلك خمسة الاف صنف واربعون
صنفا فاذا جمع اصناف التركيب السباعي الثالث صنف وسبعمائة الف صنف والف صنف وخمسمائة صنف وثمانية واربعون صنفا   واما انواع التركيب الثماني فكل نوع منها ينقسم الى خمسمائة الف صنف
وخمسمائة واربعين الف صنف وثمانمائة صنف وخمسة وثلثين صنفا وذلك لان كل طعم مركب من ثمانية طعوم فاما ان يكون كلها فيه متساوية في القوة والضعف وذلك صنف واحد او لا يكون كذلك
فاما ان يكون فيها سبعة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها ستة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها خمسة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها اربعة طعوم
متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها ثلثة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها طعمان متساويان او يكون طعومه كلها مختلفة واذا كان فيها سبعة طعوم متساوية فاما ان يكون
المخالف من الطعوم الثمانية هو الاول منها والثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع او الثامن وعلى التقادير الثمانية فذلك المخالف اما ان يكون اقوى من كل واحد من تلك
السبعة المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك ستة عشر صنفا   واما اذا لم يكن في الثمانية الطعوم سبعة طعوم متساوية بل ستة فتلك الستة اما ان يكون هي الاول من الطعوم الثمانية والثاني والثالث و
الرابع والخامس والسادس او الاول منها والثاني والثالث والرابع والخامس والسابع وهكذا وعلى التقادير الثمانية والعشرين فالطعمان الاخران اما ان يكونا متساويين او لا يكونا كذلك فان
كانا متساويين فاما ان يكون كل واحد منهما اقوى من كل واحد من الطعوم الستة او اضعف وان كانا غير متساويين فاقواهما اما الاول منهما او الاخر وعلى التقديرين فاما ان يكون كل واحد
منهما اقوى من كل واحد من الطعوم الستة المتساوية او كل واحد منهما اضعف من كل واحد منها او الاقوى منهما اقوى من كل واحد منها والاضعف اضعف فيحصل من ذلك مائتا الف صنف و
اربعة وعشرون صنفا   واما اذا لم يكن في الطعوم الثمانية ستة طعوم متساوية بل خمسة طعوم فتلك الخمسة اما ان يكون هي الاول من الطعوم الثمانية والثاني والثالث والرابع والخامس او الاول
منها والثاني والثالث والرابع والسادس وهكذا وعلى الاقسام الستة والخمسين فالطعوم الثلثة الباقية اما ان يكون كلها متساوية او لا يكون كذلك فان كانت كلها متساوية فاما ان يكون كل واحد
منها اقوى من كل واحد من الطعوم الخمسة المتساوية او اضعف وان لم يكن كلها متساوية فاما ان يكون فيها طعمان متساويان او لا يكون كذلك بل يكون كلها مختلفة فان كان فيها طعمان متساويان فاما
ان يكونا هما الاول منها والثاني او الاول والثالث او الثاني والثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الطعوم الخمسة المتساوية او افراد الطعمين المتساويين او الطعم

الواحد المفرد وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الاخرين اما الاول منهما او الاخر وان كانت الطعوم الثلثة كلها مختلفة فاقواها اما ان يكون هو الاول منها او الثاني
او الثالث وعلى التقادير الثلثة فاقوى الطعمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وعلى هذه التقادير فالاقوى من هذه الثلثة اما ان يكون اقوى من كل واحد من الطعوم الخمسة او اضعف المتساويه
فان كان اقوى فالذي يليه في القوة اما ان يكون اقوى من كل واحد منها او اضعف فان كان اقوى فالاضعف من الثلثة اما ان يكون اقوى من كل واحد منها من الطعوم الخمسة المتساويه او اضعف فيحصل
من ذلك الف صنف واربعمائة صنف واربعة وستون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الثمانية خمسة طعوم متساويه وكان فيها اربعة طعوم متساويه فاما ان يكون فيها اربعة متساويه واربعة اخرى
كذلك او لا يكون كذلك بل يكون فيها اربعة فقط متساويه فان كان الاول فتلك الاربعة المتساويه مع الاربعة الاخرى اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث والرابع مع الخامس والسادس و
السابع والثامن او الاول والثاني والثالث والخامس مع الرابع والسادس والسابع والثامن وهكذا وعلى الاقسام الخمسة والثلثين اما ان يكون افراد الاربعة المتساويه الاولى اقوى من افراد الاربعة الاخرى
او اضعف وان كان الثاني وهو ان لا يكون في الطعوم الثمانية اربعة متساويه الا اربعة واحدة فتلك الاربعة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث والرابع او الاول والثاني والثالث والخامس
وهكذا وعلى التقادير السبعين فالطعوم الاربعة الاخرى اما ان يكون فيها ثلثة طعوم متساويه او طعمان فقط متساويان او يكون كلها مختلفة فان كان فيها ثلثة طعوم متساويه فتلك الثلثة اما ان
يكون هي الاول منها والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع وهكذا وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الاربعة المتساويه او افراد الثلثة المتساويه او الطعم المفرد
وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الاخرين اما الاول منهما او الاخر وان كان في الطعوم الاربعة المتساويه الباقية طعمان متساويان فاما ان يكون الطعمان الاخران كذلك او لا يكون فان كان
الاول فالطعمان المتساويان مع الاخرين المتساويين اما ان يكون هي الطعم الاول من الاربعة والثاني مع الثالث والرابع او الاول منها والثالث مع الثاني والرابع وهكذا وعلى التقادير الثلثة فالاقوى
من الاقسام الثلثة اما افراد الطعوم الاربعة المتساويه او افراد الطعمين المتساويين الاولين او فرد الاخرين وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الاخرين اما الاول منهما او الاخر وان كان الثاني
وهو ان يكون في الطعوم الاربعة اثنان واحدة متساويان فهذان الطعمان اما ان يكونا هما الاول من الاربعة والثاني او الاول والثالث وهكذا وعلى التقادير الستة فالطعمان الاخران لا بد
وان يكونا مختلفين فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الطعوم الاربعة المتساويه او فرد الطعمين المتساويين او الاول من الطعمين المختلفين او الاخر منهما وعلى هذه التقادير الاربعة فالاقوى
من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان الثالث وهو ان يكون الطعوم الاربعة الاخرى
كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام الخمسة اما افراد الطعوم الاربعة المتساويه او الاول من الاربعة المختلفة او الثاني منها او الثالث او الرابع وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما
الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما
او الاخر فيحصل من ذلك احد وعشرون الف صنف واربعمائة صنف وتسعون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الثمانية اربعة طعوم متساويه وكان فيها ثلثة متساويه فاما ان يكون فيها مع تلك
الثلثة ثلثة اخرى متساويه او لا يكون كذلك فان كان الاول فتلك الثلثة مع الثلثة الاخرى اما ان يكون هي الاول من الطعوم الثمانية والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسادس او الاول
والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسابع وهكذا وعلى التقادير المائتين والثمانين فالطعمان الاخران اما ان يكونا متساويين او لا يكونا كذلك فان كانا متساويين فالاقوى من الاقسام
الثلثة اما افراد الثلثة المتساويه الاولى وافراد الثلثة المتساويه الاخرى او فرد الطعمين الاخرين وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر فان كان الطعمان
الاخران غير متساويين فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الثلثة الطعوم المتساويه الاولى او افراد الثلثة الاخرى او الطعم الاول من الطعمين المختلفين او الاخر منهما وعلى التقادير الاربعة
فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان الثاني وهو ان يكون في الطعوم الثمانية
ثلثة واحدة متساويه فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع وهكذا وعلى التقادير الستة والخمسين فالطعوم الخمسة الباقية اما ان يكون فيها طعمان متساويان
وطعمان اخران كذلك او يكون فيها طعمان فقط متساويان او يكون كلها مختلفة فان كان فيها طعمان وطعمان متساويان فاما ان يكون هي الاول من الطعوم الخمسة والثاني مع الثالث والرابع او الاول
والثاني مع الثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير الخمسة عشر فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الطعوم الثلثة المتساويه او فرد المتساويين الاولين او فرد المتساويين الاخرين او الطعم الواحد
الباقي وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان في الطعوم
الخمسة اثنان فقط متساويان فاما ان يكونا هما الاول من الخمسة والثاني او الاول والثالث وهكذا وعلى التقادير العشرة فالاقوى من الاقسام الخمسة اما افراد الطعوم الثلثة المتساويه او فرد الطعمين
المتساويين او الاول من الطعوم الثلثة المختلفة او الثاني منها او الثالث وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة
فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كانت الطعوم الخمسة كلها مختلفة فالاقوى من
الاقسام الستة اما افراد الطعوم الثلثة المتساويه او الطعم الاول من الخمسة المختلفة او الثاني منها او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الستة فالاقوى من الاقسام الخمسة الباقية اما الاول منها
او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية
اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول او الاخر فيحصل من ذلك مائة الف صنف وستة وثلثون الف صنف وثمانون صنفا واما اذا
لم يكن في الطعوم الثمانية ثلثة طعوم متساويه وكان فيها طعمان متساويان فاما ان يكون فيها طعمان متساويان وطعمان اخران وطعمان اخران كذلك او يكون فيها طعمان متساويان
وطعمان وطعمان كذلك او يكون فيها طعمان متساويان واخران كذلك او يكون فيها طعمان فقط متساويان فان كان فيها طعمان وطعمان وطعمان وطعمان كل طعمين من هذه المراتب الاربع متساويان
فاما ان يكون تلك هي الطعم الاول من الثمانية والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسادس ومع السابع والثامن او يكون هي الاول والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسابع ومع السادس
والثامن وهكذا وعلى التقادير المائة والخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة اما فرد الاثنين الاولين او الثانيين او الثالثين او الرابعين وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما
الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان في الطعوم الثمانية ثلثة اثنان متساويه فتلك الثلثة اما ان يكون هي الطعم الاول
من الثمانية والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسادس او الاول والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسابع وهكذا وعلى التقادير الاربعمائة والعشرين فالطعمان الاخران لا بد وان يكونا
مختلفين وحينئذ يكون الاقوى من الاقسام الخمسة اما فرد الاثنين المتساويين الاولين او فرد الاثنين الاخرين او فرد الاثنين المتساويين الثالثين او الاول من الطعمين الاخرين او الاخر منهما وعلى
التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير
الثلثة فالاقوى من القسمين اما الاول منهما او الاخر وان كان في الطعوم الثمانية طعمان متساويان معهما طعمان اخران فقط كذلك فتلك اما ان يكون هي الاول من الطعوم الثمانية والثاني مع الثالث
و الرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير المائتين والعشرة فالطعوم الاربعة الباقية لا بد وان يكون كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام الستة اما فرد الاثنين
الاولين او فرد الاثنين الاخرين او الاول من الطعوم الاربعة المختلفة او الثاني منها او الثالث او الرابع وعلى التقادير الستة فالاقوى من الاقسام الخمسة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث

او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او
الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان في الطعوم الثمانية طعمان فقط متساويان فاما ان يكونا هما الاول من الثمانية والثاني او الاول والثالث وهكذا
وعلى التقادير الثمانية والعشرين فالطعوم الستة الباقية لا بد وان يكون كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام السبعة اما فرد الطعمين المتساويين او الطعم الاول من الطعوم الستة المختلفة او الثاني منها او الثالث او
الرابع او الخامس او السادس وعلى التقادير السبعة فالاقوى من اقسام الستة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى التقادير الستة فالاقوى من الاقسام الخمسة
الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من اقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام
الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر فيحصل من ذلك ثلثمائة الف صنف وخمسة واربعون الف صنف ومائتا صنف
واربعون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الثمانية متساويه بل كانت كلها مختلفة فاقواها اما ان يكون هو الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السابع او الثامن وعلى التقادير الثمانية فاقوى
الطعوم السبعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع وعلى التقادير السبعة فاقوى الطعوم الستة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس
وعلى التقادير الستة فاقوى الطعوم الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فاقوى الطعوم الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة
فاقوى الطعوم الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فاقوى الطعمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر فيحصل من ذلك اربعون الف صنف وثلثمائة صنف وعشرون صنفا فاذا
جمع اصناف التركيب الثماني اربعة الاف الف صنف وخمسمائة الف صنف واثنا عشر الف صنف وخمسمائة صنف وخمسة عشر صنفا واما اصناف التركيب التساعي فتحصر في سبعة الاف الف صنف وسبعة وثمانين
الف صنف ومائتي صنف واحد وستين صنفا وذلك لان الطعم المركب من تسعة طعوم لا يخلو اما ان يكون التسعة فيه متساويه وذلك صنف واحد او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه ثمانية طعوم متساويه
او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه سبعة طعوم متساويه او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه ستة طعوم متساويه او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه خمسة طعوم متساويه او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه
اربعة طعوم متساويه او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه ثلثة طعوم متساويه او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه طعمان متساويان او لا يكون كذلك وهي طعوم كلها مختلفة واذا كان فيه ثمانية طعوم متساويه
فالطعم الخارج عن المساواة من التسعة اما ان يكون هو الطعم الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع او الثامن او التاسع وعلى التقادير التسعة فذلك الخارج اما ان يكون
اقوى من كل واحد من افراد الثمانية المتساويه او اضعف فيحصل من ذلك ثمانية عشر صنفا واما اذا كان في الطعوم التسعة سبعة طعوم متساويه فتلك السبعة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث
والرابع والخامس والسادس والسابع او الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والثامن وهكذا وعلى التقادير الستة والثلثين فالطعمان الاخران اما ان يكونا متساويين او لا يكونا كذلك
فان كانا متساويين فكل واحد منهما اما ان يكون اقوى من كل واحد من السبعة المتساويه او اضعف فان كانا غير متساويين فاقواهما اما الاول منهما او الاخر وعلى التقديرين فاما ان يكون كل واحد
منهما اقوى من كل واحد من السبعة المتساويه او كل واحد منهما اضعف من تلك او الاقوى منهما اقوى من كل واحد منها والاضعف اضعف فيحصل من ذلك مائتا صنف وثمانية وثمانون صنفا واما
اذا لم يكن في الطعوم التسعة سبعة طعوم متساويه وكان فيها ستة متساويه فتلك الستة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس او الاول والثاني والثالث والرابع و
الخامس والسابع وهكذا وعلى التقادير الاربعة والثمانين فالطعوم الثلثة الاخيرة اما ان يكون كلها متساويه او يكون فيها طعمان متساويان او يكون كلها مختلفة فان كانت كلها متساويه فاما ان يكون
كل واحد منها اقوى من كل واحد من الستة المتساويه او اضعف وان كان فيها اثنان متساويان فاما ان يكونا هما الاول منها والثاني او الاول والثالث او الثاني والثالث وعلى التقادير الثلثة
فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الستة المتساويه او فرد الطعمين المتساويين والطعم الواحد المفرد وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كانت الطعوم
الثلثة كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الستة المتساويه او الاول من الثلثة المختلفة او الثاني او الثالث وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها
او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر فيحصل من ذلك ثلثة الاف صنف وستمائة صنف وستة وتسعون صنفا واما اذا لم يكن
في الطعوم التسعة ستة طعوم متساويه وكان فيها خمسة طعوم متساويه فتلك الخمسة اما ان يكون هي الاول من الطعوم التسعة والثاني والثالث والرابع والخامس او الاول والثاني والثالث و
الرابع والسادس وهكذا وعلى التقادير المائة والستة والعشرين فالطعوم الاربعة الباقية اما ان يكون كلها متساويه او يكون فيها ثلثة فقط متساويه او طعمان متساويان او يكون كلها مختلفة فان
كانت كلها متساويه فاما ان يكون كل واحد منها اقوى من كل واحد من الطعوم الخمسة المتساويه او اضعف وان كان فيها ثلثة فقط متساويه والخارج منها عن المساواة اما الاول او الثاني او الثالث
او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الطعوم الخمسة المتساويه او افراد الطعوم الثلثة المتساويه او الواحد المفرد وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين
اما الاول منهما او الاخر واذا لم يكن في الطعوم الاربعة ثلثة متساويه فاما ان يكون فيها اثنان متساويان واثنان اخران كذلك او يكون فيها اثنان فقط متساويان او يكون كلها مختلفة فان كان فيها اثنان متساويان
واثنان متساويان فاما ان يكون ذلك هو الاول والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثالث مع الثاني والرابع او الاول والرابع مع الثاني والثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما
افراد الطعوم الخمسة المتساويه او فرد الطعمين المتساويين الاولين او فرد المتساويين الاخرين وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان لم يكن في الطعوم الاربعة
الا اثنان فقط متساويان فاما ان يكونا هما الاول من الاربعة والثاني او الاول والثالث وهكذا وعلى التقادير الستة فالاثنان الاخران لا بد وان يكونا مختلفين فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد
الطعوم الخمسة المتساويه او فرد الطعمين المتساويين او الاول من الطعمين المختلفين او الاخر منهما وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير
الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان لم يكن في الطعوم الاربعة متساويه بل اختلفت كلها فالاقوى من الاقسام الخمسة اما افراد الخمسة المتساويه او الاول من الاربعة المختلفة
او الثاني منها او الثالث او الرابع وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما
الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر فيحصل من ذلك ثمانية وثلثون الف صنف وثمانمائة صنف وثمانية اصناف واما اذا لم يكن في الطعوم التسعة
خمسة طعوم متساويه بل اربعة فاما ان يكون فيها اربعة متساويه واربعة اخرى كذلك او لا يكون فيها الا اربعة واحدة متساويه فان كان فيها اربعة متساويه مع اربعة اخرى متساويه فاما ان يكون هي الاول من الطعوم التسعة
والثاني والثالث والرابع مع الخامس والسادس والسابع والثامن او الاول والثاني والثالث والرابع مع الخامس والسادس والسابع والتاسع وهكذا وعلى التقادير الثلثمائة والخمسة عشر فالاقوى من الاقسام
الثلثة اما افراد الطعوم الاربعة الاولى او افراد الطعوم الاربعة الاخرى او الطعم المفرد وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر واما اذا كان في الطعوم التسعة اربعة واحدة فيها
متساويه فتلك الاربعة اما ان يكون هي الاول من الطعوم التسعة والثاني والثالث والرابع او الاول والثاني والثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير المائة والستة والعشرين فالطعوم الخمسة الباقية اما ان يكون
فيها ثلثة طعوم متساويه او لا يكون كذلك فان كان الاول فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول من الخمسة والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع وهكذا وعلى التقادير العشرة فالطعمان الاخران اما ان يكونا متساويين
او مختلفين فان كانا متساويين فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الطعوم الاربعة المتساويه او افراد الثلثة المتساويه او فرد الطعمين المتساويين وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول
منهما او الاخر وان كان الطعمان الباقيان غير متساويين فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الاربعة المتساويه او افراد الثلثة المتساويه او الاول من الطعمين المختلفين او الثاني منهما وعلى التقادير الاربعة

فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان الثاني وهو ان لا يكون في الطعوم الخمسة الباقية
بعد الاربعة المتساوية ثلثة طعوم متساوية فاما ان يكون فيها طعمان متساويان او طعمان فقط متساويان او يكون كلها مختلفة فان كان فيها طعمان وطعمان متساويان فذلك الطعمان منها اما ان يكون هي الاول من الخمسة
والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير الخمسة عشر فلا اقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الطعوم الاربعة المتساوية او فرد الطعمين المتساويين الاولين
او فرد الطعمين المتساويين الاخرين او الطعم الواحد المفرد وعلى التقادير الاربعة فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين
اما الاول منهما او الاخر وان كان في الطعوم الخمسة طعمان فقط متساويان فاما ان يكونا هما الاول منها والثاني او الاول والثالث وهكذا وعلى التقادير العشرة فالطعوم الثلثة الباقية لا بد وان يكون مختلفة
فلا اقوى من الاقسام الخمسة اما افراد الاربعة المتساوية او فرد الطعمين المتساويين او الاول من الثلثة المختلفة او الثاني منها او الثالث والرابع وعلى التقادير الخمسة فلا اقوى من الاقسام الاربعة الباقية
اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول
منهما او الاخر فيحصل من ذلك ثلثمائة الف صنف وستة وعشرون الف صنف وثمانمائة صنف وسبعون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم التسعة اربعة طعوم متساوية بل ثلثة فاما ان يكون فيها ثلثة طعوم متساوية
وثلثة طعوم متساوية وثلثة اخرى كذلك او يكون فيها ثلثتان متساويتان او يكون فيها ثلثة متساوية فان كان فيها ثلثة ثلاثات متساوية فاما ان يكون هي الاول والثاني والثالث مع الرابع والخامس و
السادس ومع السابع والثامن والتاسع او الاول والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسابع ومع السادس والثامن والتاسع وهكذا وعلى التقادير المائتين والثمانين فلا اقوى من الاقسام

واحده

الثلثة اما افراد الثلثة الاولى او افراد الثلثة الثانية او افراد الثلثة الثالثة وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر واما اذا كان في الطعوم التسعة ثلثتان فقط
متساويتان فتلك الثلثة مع الثلثة الاخرى اما ان يكون هي الاول من الطعوم التسعة والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسادس او الاول والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسابع وهكذا وعلى
التقادير الثمانمائة والاربعين فالطعوم الثلثة الباقية اما ان يكون فيها طعمان متساويان او يكون كلها مختلفة فان كان فيها طعمان متساويان فاما ان يكونا هما الاول من الثلثة والثاني او الاول
والثالث او الثاني والثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الثلثة الاولى المتساوية او افراد الثلثة المتساوية الاخرى او الاثنان المتساويان او الواحد المفرد وعلى
التقادير الاربعة فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كانت الطعوم الثلثة كلها مختلفة
فلا اقوى من الاقسام الخمسة اما افراد الثلثة المتساوية الاولى او افراد الثلثة المتساوية الاخرى او الاول من الثلثة المختلفة او الثاني او الثالث وعلى التقادير الخمسة فلا اقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما
الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول
منهما او الاخر هذا واما اذا كان في الطعوم التسعة ثلثة واحدة متساوية فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع وهكذا وعلى التقادير الاربعة والثمانين
فالطعوم الستة الباقية اما ان يكون فيها طعمان متساويان وطعمان متساويان مع طعمين اخرين كذلك او يكون فيها طعمان متساويان وطعمان اخران كذلك او يكون فيها طعمان فقط متساويان
او يكون فيها كلها مختلفة فان كان فيها طعمان متساويان وطعمان متساويان وطعمان اخران كذلك فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول من الطعوم الستة والثاني مع الثالث والرابع مع الخامس والسادس
او الاول والثاني مع الثالث والخامس ومع الرابع والسادس وهكذا وعلى التقادير الخمسة عشر فلا اقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الطعوم المتساوية او فرد الاثنين الاولى او فرد الاثنين الثانية
او فرد الاثنين الثالثة وعلى التقادير الاربعة فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر
وان كان في الطعوم الستة طعمان متساويان وطعمان اخران كذلك فاما ان يكون هي الاول من الطعوم الستة والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير
الخمسة والاربعين فالطعمان الاخران لا بد وان يكونا مختلفين فلا اقوى من الاقسام الخمسة اما افراد الثلثة المتساوية او فرد الطعمين المتساويين الاولى او فرد المتساويين الاخرى او الاول من الطعمين
المختلفين او الثاني منهما وعلى التقادير الخمسة فلا اقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او
الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان في الطعوم الستة طعمان فقط متساويان فاما ان يكونا هما الاول والثاني او الاول والثالث وهكذا
وعلى التقادير الخمسة عشر فلا اقوى من الاقسام الستة اما افراد الطعوم الثلثة المتساوية او فرد الطعمين المتساويين او الاول من الطعوم الاربعة المختلفة او الثاني منها او الثالث او الرابع وعلى التقادير الستة
فلا اقوى من الاقسام الخمسة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فلا اقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة
فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كانت الطعوم الستة كلها مختلفة فلا اقوى من الاقسام
السبعة اما افراد الطعوم الثلثة المتساوية او الاول من الطعوم الستة المختلفة او الثاني منها او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى التقادير السبعة فلا اقوى من الاقسام الستة الباقية اما الاول
منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى التقادير الستة فلا اقوى من الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فلا اقوى من الاقسام
الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما
الاول او الاخر فيحصل من ذلك الف الف صنف وسبعمائة الف صنف وسبعة وسبعون الف صنف وثمانمائة وستون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم التسعة ثلثة طعوم متساوية فاما ان يكون فيها طعمان
متساويان وطعمان اخران كذلك واخران كذلك وايضا او لا يكون كذلك فان كان الاول فتلك الاثنان الاربعة اما ان يكون هي الاول من الطعوم التسعة والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس و
السادس ومع السابع والثامن او الاول والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسادس ومع السابع والتاسع وهكذا وعلى التقادير الثلثمائة والخمسة والاربعين فلا اقوى من الاقسام الخمسة
اما فرد الاثنين الاولين او فرد الاثنين الثانيين او فرد الاثنين الثالثين او فرد الاثنين الرابعين او الواحد المفرد وعلى التقادير الخمسة فلا اقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني
او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان
كان الثاني وهو ان لا يكون في الطعوم التسعة اربع اثنينات متساوية فان كان فيها اثنان متساويان واثنان واثنان كذلك فهذه الاثنينات الثلثة اما ان يكون هي الاول من الطعوم التسعة
والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسادس او الاول والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسابع وهكذا وعلى التقادير الالف والمائتين والستين فالطعوم الثلثة الباقية
لا بد وان يكون مختلفة وحينئذ يكون لا اقوى من الاقسام الستة اما افراد الطعوم الثلثة المتساوية الاولى او الثانية او الثالثة او الاول من الطعوم الثلثة المختلفة او الثاني او الثالث وعلى
التقادير الستة فلا اقوى من الاقسام الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فلا اقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او
الرابع وعلى التقادير الاربعة فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول او الاخر واما اذا لم يكن في
الطعوم التسعة ثلث مراتب من طعمين متساويين بل مرتبتان فقط واما ان يكون تينك المرتبتان هي الاول من الطعوم التسعة والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس
وهكذا وعلى التقادير الثلثمائة والسبعين فالطعوم الخمسة الاخرى لا بد وان يكون مختلفة فلا اقوى من الاقسام السبعة اما افراد الاثنين المتساويين او الاثنين الاخرين او الاول

من الطعوم

من الطعوم الخمسة المختلفة او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير السبعة فلا اقوى من الاقسام الستة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس
وعلى التقادير الستة فلا اقوى من الاقسام الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فلا اقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع
وعلى التقادير الاربعة فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر واذا لم يكن في الطعوم التسعة
الا طعمان متساويان فاما ان يكونا هما الاول والثاني او الاول والثالث او الثاني والثالث وهكذا وعلى التقادير الستة والثلثين فالطعوم السبعة الباقية لا بد وان يكون مختلفة فلا اقوى من الاقسام الثمانية اما فرد الطعمين المتساويين
او الاول من الطعوم السبعة المختلفة او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع وعلى التقادير الثمانية فلا اقوى من الاقسام السبعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع
او الخامس او السادس او السابع وعلى التقادير السبعة فلا اقوى من الاقسام الستة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى التقادير الستة فلا اقوى من الاقسام
الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فلا اقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فلا اقوى
من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر فيحصل من ذلك اربعة الاف الف صنف وثلثمائة الف صنف
وسبعة وسبعون الف صنف وماتا صنف واربعون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم التسعة متساوية البتة فلا اقوى منها اما ان يكون هو الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او
السادس او السابع او الثامن او التاسع وعلى التقادير التسعة فلا اقوى من الاقسام الثمانية الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع او الثامن وعلى
التقادير الثمانية فلا اقوى من الاقسام السبعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع وعلى التقادير السبعة فلا اقوى من الاقسام الستة الباقية
اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى التقادير الستة فلا اقوى من الاقسام الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة
فلا اقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فلا اقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فلا اقوى من
القسمين الباقيين اما الاول او الاخر فيحصل من ذلك ثلثمائة الف صنف واثنان وستون الف صنف وثمانمائة صنف وثمانون صنفا واذا جمعت اصناف هذا التركيب اعني التساعي كانت سبعة
الاف الف صنف وسبعة وثمانين الف صنف ومائتا صنف واحد وستين صنفا وذلك هو جملة اصناف التركيب التساعي والله ولي التوفيق واذا جمعت اصناف التراكيب كلها كانت ثلثة عشر
الف الف صنف وسبعمائة الف صنف واربعة وسبعين الف صنف وخمسمائة صنف واثنا عشر صنفا وذلك هو جملة اصناف الطعوم المركبة كلها هذا اذا عدت الاصناف على هذا الوجه واما اذا اضيف
الى ذلك شيء اخر كما اذا قسم الصنف الذي بعض طعومه مساو لبعض وكلها متساوية الى ما هي في نفسها شديدة والى ما هي في نفسها ضعيفة والى ما هي في نفسها متوسطة تضاعفت الاصناف
المذكورة وكذلك لو قسمت الاصناف التي بعض طعومها او كل طعومها مختلفة تقسيما بحسب بعض طعومها الى بعض تضاعفت تلك الاصناف جدا وذلك كما اذا كان صنف مركب من ثلثة طعوم الاول
منها اقوى من الثاني والثاني من الثالث فقيل ان زيادة قوة الاول على الثاني اما ان يكون كزيادة قوة الثاني على الثالث او اكثر او اقل واذا قسم ايضا بحسب زيادة القوة ونقصانها فاما ان يكون
محصورا اذا جعلت الزيادات والنقصانات مطلقا واما اذا اعتبر مقدار الزيادة والنقصان كما اذا قيل انه زيادة الاول على الثاني اما ان يكون بقدر نصف زيادة الثاني على الثالث
او بقدر ثلثها او ربعها ونحو ذلك لم يكن الاقسام حينئذ محصورة وكذلك اذا قيل ان زيادة احد الطعمين على الاخر اما ان يكون بقدر نصف الطعم الاضعف او بقدر ثلث او ربع لم يكن
ذلك محصورا وكان التقسيم متسلسلا غير متناه لست اقول انه يوجد اصناف بالفعل ليس لها نهاية فان ذلك محال بل اعني بذلك انه كل عدة يوجد عليها تلك الاصناف فانه يمكن الزيادة عليها من غير
وقوف وانقطاع وذلك لان الاعداد كما انها غير متناهية بهذا التفسير كذلك الاجزاء التي لها لا يكون متناهية وهذه التراكيب كلها منها ما له اسم يعرف به كالطعم الزعاق وهو المركب من المرارة
والملوحة وكالطعم البشع وهو المركب من المرارة والعفص ومنها ما ليس له اسم كالطعم المركب من الحموضة والقبض او من الحموضة والمرارة وايضا من هذه الطعوم ما هو كثير الوجود كالزعاق والبشع
ومنها ما هو قليل الوجود كالطعم المركب من الحلاوة والمرارة ومنها ما يكاد لا يكون له وجود كالطعم المركب من الطعوم التسعة وكل طعم يكثر وجوده ففي الغالب يكون له اسم يعرف به وما يقل وجوده ففي
الغالب لا يحتاج ان يوضع له اسم واكثر الطعوم وجودا هو الزعاق لان هذا الطعم هو طعم ماء البحر وليس يوجد جسم ذو طعم اعظم منه وعبارة الكتاب ظاهرة والله ولي التوفيق **البحث الثاني عشر في الكلام
على الرايحة في امزجة الادوية المفردة** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الروايح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة الى قوله واما الالوان فقد قلنا فيها **الشرح** انا مقدمون قبل الكلام في بيان
ما تشتمل عليه الفاظ الكتاب مقدمة فنقول ان الانسان من خواصه ان ادراكه للروايح ضعيف وانه يحتاج لاجل ذلك في الاستعانة على ادراك الروايح الى الحل والتبخير وسبب ذلك ان باقي الحيوان شديد
الحاجة الى ادراك الروايح من بعد ليستدل بها على مواضع الغذاء فيؤمها وانما يكون ذلك اذا كان ادراكه للرايحة شديدا جدا وكذلك الانسان فانه يستدل على الاغذية ومواضعها بفكره ورايه
فكان احتياجه الى توفير الروح لهذه القوة اعني المفكرة اشد من احتياجه الى تقوية قوته المدركة للرايحة خاصة والانقياد ماده الى هذه القوة في اكثر الامر قليل اذ اكثر الاشياء ذوات الروايح فان روايحها
مولمة وما الرايحة لذيذة فهو قليل الوجود نادر وسبب ذلك ان الرايحة انما يكون لذيذة اذا كانت ملايمة وانما يكون كذلك اذا كانت معتدلة مناسبة للمزاج وذلك لا شك انه قليل واما الخارج عن الاعتدال
فكثير فلذلك الروايح المولمة اكثر وجودا من الروايح الطيبة وكذلك الطعوم الكريهة المولمة اكثر وجودا من الطيبة اللذيذة لكن ادراك الطعم لما كان موقوفا على تقريب ما له الطعم الى آلة الحس وفي غالب الامر انما
يقرب الانسان اليها ما كان في طعمه غير مولم له لاجرم كان وجدان الم بالطعوم الكريهة قليلا فلذلك لم يخلق قوة الذوق في الانسان ضعيفة كما في القوة المدركة للرايحة ولما كان ادراك الانسان
للرايحة ضعيفا صار في الاكثر يحتاج الى ادراكها الى حل الجسم ذي الرايحة وتبخيره كما يفعل بالعود ونحوه ولا كذلك باقي الحيوان ولاجل ضعف ادراكه للرايحة لم يميز انواعها تميزا تاما فلذلك لم يقسم الروايح الى
انواع كثيرة كما في الطعوم ولذلك ايضا لم يوضع لانواعها اسماء كما وضع للطعوم والالوان وهذا يلزمه ان يكون دلالة الروايح على امزجة الادوية المفردة ضعيفة لكن اختلاف ما بين انواعها اللازمة
للامزجة المختلفة لا بد ان يشاهد ادراكا تاما ولذلك لا يدل على مقادير الامزجة كما يدل الطعوم والالوان وذلك لان الطعوم الدالة على الحرارة مثلا منها ما يدل على قوة تلك الحرارة كالطعم الحريف ومنها ما يدل
على ان تلك الحرارة ضعيفة كالطعم الملح ومنها ما يدل على ان تلك الحرارة اضعف من حرارة الحريف واشد من حرارة الملح كالطعم المر وكذلك الطعوم الدالة على البرودة وغيرها وكذلك الحال في الالوان على
ما نعرفه عن قرب واما الروايح فيندر وجود مثل هذا فيها ولقايل ان يقول انه يجب ان يكون ادراك الانسان للروايح اشد من ادراكه للطعوم وذلك لانه يستدل بالروايح على الطعوم والدليل لا بد وان
يكون اعرف من المدلول وجوابه ان ادراك الدليل بخصوصيته لا شك انه يجب ان يكون اعرف من ادراك المدلول بخصوصيته في حال ما يستدل به والامر في الرايحة كذلك فان الانسان عند ما يستدل برائحة
الزبل مثلا على كراهة طعمه لا شك ان ادراكه حينئذ لرايحة ذلك الزبل اشد لا محالة من ادراكه للطعم واما ان ادراك حس ذلك الدليل يجب ان يكون اقوى او ان ادراك الدليل دايما اقوى فليس كذلك فان الشيء
اذا علم امكن ان يستدل به على امور اخرى وان كان ادراك تلك الامور في وقت اخر يكون اكثر واشد والروايح يقسم بوجوه احدها باعتبار ما يقارنها في الاكثر من الطعوم وقد تسمى باسماء تلك الطعوم
لشدة هذه المقارنة اولان اثرها في الحاسة يشابه اثر تلك الطعوم كما يقال رايحة حامضة ورايحة حلوة ورايحة مرة وعفصة ونحو ذلك وحينئذ يقسم الروايح باقسام الطعوم وثانيها باعتبار ملايمتها ومنافرتها
كما يقال ان من الروايح ما هي طيبة لذيذة ومنها ما هي منتنة كريهة وثالثها باعتبار فعلها في الحاسة كما يقال ان الروايح مسكنة ومنها حادة ومهيجة ولذاعة مولمة ورابعها بان تنسب الى موادها كما
يقال رايحة كافورية ورايحة صندلية وخامسها باعتبار قوتها وضعفها كما يقال رايحة قوية ذكية ورايحة ضعيفة وسادسها باعتبار ما يصحبها من الكيفية كما يقال رايحة حارة ورايحة باردة وذلك اذا كان

الجسم ذو الرائحة في حال حرارته او برودته فيحس الهواء المستنشق او ببرده فينفعل من ذلك الاثر وما يجاوره وهذا الانفعال ليس ما يدرك بقوة الشم بل بقوة اللمس وذلك لما يصعد الرائحة من نحو تلك
للهواء الحامل لها او برودته والاجسام بحسب الرائحة على قسمين لانها اما ان تكون عديمة الرائحة او لا تكون كذلك والاجسام العديمة الرائحة اما ان تكون عديمها الرائحة في نفس الامر او لا تكون كذلك والاول
كالاجسام البسيطة فانها كلها فاقدة للروائح بذواتها وما يدرك من التراب من الروائح العطرة ونحوها فذلك لاجل تركبه واما الارض المحضة فلا رائحة لها البتة وكذلك الماء وقد بينا ان العناصر الاولى
كلها يجب ان تكون فاقدة لجميع الكيفيات من لها بالمزاج كالطعوم والروائح والالوان وذلك كيلا يكون فيها ما يعاوق عن الكيفية اللائقة بنوع المركب وما في الارض من اللون انما هو لحملها وقد لا يوجد
مثلها في الرائحة ونحوها والثانية وهي الاجسام العديمة الرائحة لا في الحقيقة وفي نفس الامر بل في الحس فقط واما في نفس الامر فلها روائح وهذه الاجسام منها ما اذا اخرج او دخن او صلح ظهرت له رائحة
وانما يكون هذا كذلك اذا كانت القوة المدركة تقصر عن ادراك رائحته بدون ان يفعل به ذلك ومنها ما لا يظهر له رائحة البتة وهذا كاكثر الاحجار والاملاح وانما يكون هذا كذلك اذا كان لا يتحرر
ما يوصل الرائحة الى آلة الشم ولا يقوى على احالة الهواء المستنشق الى كيفيته بما يشعر بها القوة رائحة ما دام كذلك اذا كان ما يتحلل منه اما قليلا جدا او كان كثيرا ولكن ليس فيه من قوة الرائحة ما
ينفعل عنه الحاسة قالوا وقد يكون كذلك بسبب غلظ ما يتحلل عنه فلا ينفذ الى الحاسة وهذا عندي غلط لان المنفذ الى آلة الشم فيه من السعة ما ينفذ فيه فضول الدماغ فكيف يضيق عن البخار الذي ليس
بمحسوس بالبصر والاجسام التي لها روائح تختلف كثيرا وروائحها مشابهة لطعومها والسبب في ذلك ما ذكرناه اولا ومنها ما تكون روائحها شديدة المباينة لطعومها وانما تكون كذلك اذا
كان ما ينال آلة الشم منها مغايرا لما ينال منها آلة الذوق او كان انفعال احدى الحاستين عن النافذ اليهما مباينا لانفعال الاخرى وان كان ذلك النافذ شيئا واحدا ومثال ذلك الورد
فانه مركب من اجزاء ارضية مرة واجزاء ارضية باردة عفصة واجزاء مائية تفهة والواصل منه الى آلة الشم اكثره من الاجزاء المائية لانها اقبل للتصعد من الاجزاء الارضية بالضرورة لا بد ان يصحبها اجزاء
من الاصلية والارضية العفصة ضرورة ان هذه الاجزاء ممزوج بعضها ببعض فيكون ذلك المتصعد منه الى آلة الشم بما فيه من المائية مسكنا لها ومع ذلك فيقويها بما فيه من الاجزاء العفصة
وينقيها وعن فضولها بما فيه من الاجزاء المرة ويكون كل واحد من العفوصة والمرارة غير محدثة للمائية لانه لا يقوى على تغير مزاج الحاسة تغيرا شديدا ولا على تفرق اجزائها بافراط التحليل او
الجمع الذي يلزمه ترعيق فلذلك يكون هذه الرائحة لا محالة لذيذة واما اذا ورد الورد على اللسان فان ما فيه من الاجزاء المائية لا يظهر لها فيه تاثير ويبقى التاثير كله للاجزاء المرة والاجزاء العفصة
فلذلك يكون هذا الطعم كريها بشعا واذا كان ادراك الرائحة هو بما يصل الى آلة الشم من الهواء المستحيل الى كيفية الجسم الذي له تلك الرائحة فيشترط ان يكون في ذلك الجسم حرارة قوية اذ الهواء قد يستحيل عن الاجسام
الباردة كما يستحيل عن الحارة واما اذا كان ادراك الرائحة بسبب ما يصل الى تلك الآلة من البخار المتصعد من الجسم ذي الرائحة فلا يشترط في ذلك الجسم ان يكون فيه حرارة بحرة او مدخنة وهذا هو الاكثر
وخاصة اذا كانت تلك الرائحة ما من مسافة كرائحة الكافور واذا الجسم ذو الرائحة لا يمكن ان تكون احالته للهواء الى كيفيته اشد من احالة النار وهي لا تقوى على احالة الهواء بعد تلك المسافة ولولا ان
ذلك الاكثر انما [illegible] والبحر والدخن مما هو على قوة ادراك الروائح بل لعله كان يكون مبطلا للرائحة اذ قد يكون احالة الجسم للهواء انما تم ما كان ذلك الجسم باقيا على طبيعته ولما كان هذا هو
الاكثر لا جرم سميت الرائحة وسطها في الاكثر انما هو للحرارة وجميع الروائح الذي يحس منها الذع او حدة او حرارة او حلاوة فكلها حارة اعني انها الجسم حار ومع ذلك فلا يلزم ان يكون ذلك الدواء
حارا اذ يجوز ان يكون ذا جرم آخر شديد التبريد ولا رائحة له فيكون تلك الرائحة لجزء منه وهو الحار كالمجموع وكما قلناه في الطعوم ولكن حدوث هذا في الروائح قليل اذ في الاكثر لو كان هناك جزء اشد
التبريد لكان يحمد رائحة الجزء الحار فلا يبقيها على الصفة المذكورة واما الروائح التي تحس حامضة وكريهة نديه فكلها للبرودة وربما كان مجموع جرم الدواء الذي له تلك الرائحة غير بارد كما قلنا في الرائحة الحارة
لكن هذا نادر جدا اذ آثار الحرارة في اكثر الامر تغلب البرودة ولو كان في ذلك الجسم جزء شديد الحرارة لكان اولى بان يكون الرائحة تابعة له والله الموفق البحث الثاني عشر في الاستدلال بالالوان
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الالوان فقد قلنا فيها وعرفنا انها الى آخر الفصل [illegible] اما ماهية اللون وكيفية حدوثه ونحو ذلك من المباحث الشبيهة به
مما لا يليق ايرادها في هذا الكتاب والذي نقوله الآن ان الالوان تنحصر في ستة اجناس هي الاسود والابيض والاحمر والاصفر والاخضر وذلك لان كل لون فلا يخلو اما ان يكون بحيث اذا خلط
بجسم شفاف تغير الى لون آخر او لا يكون كذلك والاول لا يخلو اما ان يكون بحيث يتغير اليه من لون آخر بمخالطة الشفاف وذلك هو الاصفر لان الاصفر اذا خلط بالشفاف صار ابيض واذا خلط
الاحمر بالشفاف صار اصفر او لا يكون بحيث يتغير اليه من لون آخر بمخالطة الشفاف فلا يخلو اما ان يكون اللون الذي يتغير اليه هو بمخالطة الشفاف من شانه ان ينتقل الى لون آخر بمخالطة الشفاف
وذلك هو الاحمر لان الاحمر لا ينتقل اليه بمخالطة الشفاف واذا خالطه شفاف صار اصفر والاصفر اذا خالطه الشفاف صار ابيض او لا يكون كذلك وهو الاخضر لكن الاخضر لا ينتقل اليه بمخالطة
الشفاف واذا خالطه الشفاف صار ابيض والابيض لا ينتقل الى لون آخر اذا خالطه الشفاف والثاني وهو الذي لا ينتقل الى لون آخر بمخالطة الشفاف لا يخلو اما ان يكون بحيث ينتقل اليه بمخالطة
الشفاف من لون آخر وهو الابيض لانه لا ينتقل الى لون آخر لمخالطة الشفاف وينتقل اليه بذلك من الاصفر والاخضر او لا يكون كذلك وهو الاسود لان الاسود لا ينتقل اليه من لون آخر بمخالطة
الشفاف ولا ايضا ينتقل هو الى غيره بسبب ذلك وكل واحد من هذه الاجناس فانه ينقسم الى انواع واصناف كثيرة وقد ذكرنا جملا منها في كلامنا في التراب وفي كلامنا في البول قوله وهو ان النوع الواحد
اذا اختلفت اصنافه وكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه يضرب الى الصبغ الاحمر والاسود فان الضارب الى البياض ان كان الطبع في النوع باردا فهو ابرد والضارب الى الاحمر اقل بردا
وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس ان كلام الشيخ في هذا وما قبله انما هو اقتصاص ما اعتقده الاطباء واما ما نعتقده نحن فهو الذي ذكرناه اولا وهو ان البياض انما يدل على البرد اذا كان في
جسم ذي رطوبة واما اذا كان في جسم يابس فانه يدل على الحر والسواد بالعكس واعلم ان الحق في هذا هو ان الابيض من كل نوع في اكثر الامر اشد بردا واقل حرارة والاصفر والاحمر والاسود في
اكثر الامر اشد حرارة ان دلالة البياض على البرد اصح واكثر من دلالة الالوان الاخرى على الحر وذلك لان الجسم الابيض لا يخلو اما ان يكون مائيا او لا يكون كذلك فان كان رطبا مائيا فظاهر ان
بياضه انما هو لقوة البرد فان البرد كالماء من شانه تبييض الرطب كما في الجمد وان كان يابسا ارضيا فان بياضه وان كان في الاصل انما حدث من افراط الاحراق كالرماد ولكن الجسم اذا صار كالرماد
فارقته تلك الحرارة لا محالة واذا تبرد يكون برد البدن لاستحالته وان كان اصل حدوث بياضه انما هو من قوة الحرارة فلذلك دلالة البياض على البرد موثوق بها واكثرية ولا كذلك السواد والحمرة
والصفرة فانها ان كانت في جسم رطب فظاهر انها تكون للحرارة لان الحرارة تسود الرطب ثم هذه الحرارة في اكثر الامر لا تفارق ذلك الجسم مفارقة تامة لان الجسم الذي يتغير لونه انما يلزم ان يبرد اذا لم
يبق فيه رطوبة يحلل تلك الحرارة كما اذا صار رمادا واما اذا لم يكن كذلك فان الحرارة في اكثر الامر لا تفارقه وان كانت في جسم يابس فانها لا تكون لا محالة للبرودة الا ان هذا نادر جدا فانه قلما يوجد
جسم يحمر او يسود او يصفر بالبرودة وخاصة الاصفر فان البرودة تكمده ولا تصفره بل ذلك في الاكثر انما يكون للحرارة فلذلك كانت دلالة الاسود والاحمر والاصفر على الحرارة اكثرية لكنها مع ذلك
اضعف من دلالة الابيض على البرودة والاسود يدل على ان الحرارة شديدة والاحمر يدل على انها دون ذلك وقد بقي من الطرق التي تستدل بها على امزجة الادوية المفردة الطريق الماخوذ من
حال ما يؤثره الدواء في البدن وهو الاستدلال بالافعال الظاهرة على الافعال الخفية وهذا الطريق هو اصح الطرق واقواها لان التحليل مثلا اذا علم انه انما يكون للحرارة فحيث كان محللا علم انه حار ولا
يمكن وقوع الغلط في هذا الا بان يكون الدواء ذا اجزاء او جزوين ويكون زمان ظهور قوة كل واحد منها الى الفعل مغايرا لزمان ظهور قوة الآخر فيظهر من قوة احد الاجزاء تحليل ومع ذلك فيجوز
ان يكون الجزء الآخر شديد التبريد ولكن تبريده لا يقع في زمان تحليل الجزء المحلل بل بعد ذلك او قبله فيظن عند تحليل الدواء انه حار ومع ذلك يجوز ان يكون تبريده اشد من تسخين المحلل ولكن
هذا الغلط نادر وذلك لان تاثير الجزء الآخر في الاكثر لا يتاخر الى حيث يتم تحليل المحلل ولا يتقدم زمانا في مثله يعلم انه من افعال ذلك الدواء واذا ظهر يعلم ان الدواء ممتزج من الجزئين وانه ذو قوى

متضاده

متضاده وذلك كما اذا كثف الجرم البارد او ردع بعد تحليل الجزء الحار وحينئذ يعلم ان في الدواء جزوين احدى قوة تحليل قوة تاثيره فلذلك كان الاستدلال بهذا الطريق موثوقا به جدا وانما حذف الشيخ الكلام
في امور احدها ان تسخين الدواء وتبريده في اكثر الامور يظهر انه قبل ظهور الافعال التابعة لها فيكون عن الاستدلال عليها بتلك الافعال غنى وثانيها ان الاستدلال بهذا الطريق انما يمكن بعد تعرف الافعال التابعة
للحرارة والافعال التابعة للبرودة وذلك مما لم يشرع الشيخ بعد في بيانه وثالثها ان الاستدلال بهذا الطريق انما يتم بعد ايراد الدواء على البدن ونحن انما نورد الادوية على الابدان بعد تعرف طبايع تلك الادوية لئلا
يعرض للابدان عند ايرادنا عليها الادوية المجهولة ضرر عظيم وحينئذ يكون عن الاستدلال بذلك الطريق غنى لكن ينتفع به في زيادة الثقة بالافادة الادلة الاخرى او بيان خطائها بحث مفرد قد ابينا
ان نورد من قبلنا مباحث تشتمل على اربعة فنون الفن الاول في الطرق التي منها يستخرج العلم بان الدواء ممتزج مزاجا ثانيا الفن الثاني في الطرق التي يستخرج منها العلم بان المزاج الثاني هو حاصل او قوي
موثوق الفن الثالث في الطرق التي يستخرج منها العلم ببسايط الادوية الممتزجة مزاجا ثانيا الفن الرابع في الطرق التي يستخرج منها العلم بامزجة الادوية الممتزجة مزاجا ونقول ان جميع ما يدل على هذه الامور
التي ذكرناها ينحصر في ثلاثة اقسام وذلك لان الدال على هذه الامور لا بد ان يكون موجودا في تلك الادوية لانه لولا ذلك لم يكن له اختصاص بها فلم يدل على شيء من احوالها ووجوده في الادوية اما ان
يكون بالفعل او بالقوة والاول الاعراض الظاهرة في الادوية والثاني اما ان يكون خروج تلك القوة الى الفعل بشرط انفعال يعرض للدواء عن حرارتنا الغريزية وذلك الافعال التي تحدث عن الادوية بعد
ورودها على ابداننا او لا يكون كذلك وذلك كالاشياء التي تعرض للادوية خارج البدن الفن الاول في الطرق التي يستخرج منها العلم بان الدواء ممتزج مزاجا ثانيا اما الاستدلال على ذلك بالاعراض الظاهرة
في الادوية فمن وجوه احدها ان يكون تلك الاعراض مركبة فيعلم ان حاملها كذلك مثال ذلك ان يكون طعم الدواء مركبا من مرارة وعفوصة فيعلم من ذلك انه يشتمل على اجزاء مرة واجزاء عفصة وكذلك اذا كانت رائحته
مركبة وتركيبها انما يكون لمواد مختلفة وثانيها ان يكون بعض تلك الاعراض مخالفا بعضا آخر في الكيفية فيعلم ان ذلك انما يكون اذا كان هناك كيفيات مختلفة وانما يكون كذلك اذا كانت هناك اجزاء مختلفة الطبايع
مثال ذلك ان يكون لون الدواء مثلا ابيض ويكون طعمه مرا كالافيون فيعلم ان فيه جزءا باردا فاعلا للون وجزءا حارا فاعلا للطعم وكذلك اذا كان بعكس هذا وثالثها ان يكون الاعراض كلها تدل على سورة
كيفية ويكون الدواء في نفسه بالخلاف فيعلم ان هناك كيفية ثانية مقتضية لتلك الاعراض وان اعراضها غير ظاهرة في الدواء والذي يظهر فيه انما هو لكيفيات اخرى يعوقها بحسب غير الجسم الذي له الكيفية الاولى وهي التي تظهر
تاثيرها في البدن مثال ذلك ان يكون الدواء مر الطعم حاد الطعم الرائحة اسود اللون فان هذه الاعراض كلها تدل على الحرارة ثم يجرب ذلك الدواء فيوجد باردا كالافيون فيعلم حينئذ ان تلك الاعراض هي لجزء منه حار
وان هناك اجزاء اخر شديدة البرد بسببها يصدر عن الدواء التبريد ورابعها ان يكون الدواء دهنيا انما يتحقق بمزاج مائي كما اذا كان دهنيا فانه يعلم حينئذ ان فيه اجزاء ارضية واجزاء هوائية واجزاء مائية وانه ممتزج منها
واما الاستدلال بما يحدث في البدن عن الادوية فمن وجوه ايضا احدها ان يفعل الدواء في داخل البدن مثلا افعالا مختلفة فيعلم ان تلك الافعال لاجزاء فيه مختلفة الطبايع ومثال ذلك ان يكون الدواء يفعل
في داخل البدن قبضا وفتحا فيعلم ان الفاعل منه للقبض غير الفاعل للفتح وثانيها ان يفعل في خارج البدن افعالا مختلفة كما اذا كان يردع ويحلل كما في عنب الثعلب فيعلم ان ذلك لاجزاء فيه مختلفة وثالثها
ان يفعل في داخل البدن فعلا ويفعل في خارجه منافيا لذلك فيعلم ان الفعلين لجزئين فيه مختلفين كالكرنب فانها تحلل من خارج وتكثف من داخل وذلك لان الجزء الحار المحلل اللطيف جدا يتحلل في داخل
البدن قبل ان يؤثر ويبقى التاثير للجزء البارد المكثف وحده ومن خارج لا يستعد لك البارد لغلظه ويبقى التاثير للمحلل وحده ورابعها ان يكون الدواء في البدن فعلا ما فاذا صغرت اجزاؤه فعل ضد ذلك وهذا
قد يكون كذلك بسبب ان الصغير بعينه ينفذ امتلا فلا يدل على تركبه كما في السقمونيا فانها اذا كانت اجزاؤه كبارا اسهلت لانها تتخلف عن النفوذ الى حدبة الكبد فيكون تحديدها الى جهة القعر فلزم ذلك الاسهال واذا
بولغ في سحقها نفذت الى حدبة الكبد فكان تحديدها الى هناك فتدر وقد لا يكون كذلك فيدل على تركب الدواء كما في بزر قطونا فانه اذا استعمل على حاله نفع وبرد واطلق البطن واذا استعمل مدقوقا ربما قتل
وقيل انه يعرض حينئذ تسحج وحرقة وخامسها ان يكون الدواء اذا غسل او طبخ بطل منه فعل ما فيعلم ان فيه جزءا يفعل ذلك الفعل وانه يزول بالغسل او بالطبخ ومثال ذلك الكرنب والعدس فان كل واحد منهما اذا
طبخ بطل عنه جرمه القوة المطلقة للبطن وحصلت تلك القوة في سلاقته وكذلك الهندبا فانها اذا غسلت فارقتها القوة المفتحة لانها تذهب بانفصال الجزء اللطيف منها في الماء الذي هو سبب على سطحها وكذلك الحجر اللازورد
اذا غسل فارقته القوة المسهلة وصارت في الماء وكذلك الاستدلال بالاشياء التي تعرض للادوية من خارج فمن وجوه ايضا احدها ان يكون الدواء بحيث يمكن تفصيله الى اجزاء مختلفة كما يفعل بالورد والفواكه اذا دق
ذلك وعصر فانه يتميز حينئذ الى جزء ارضي هو الثفل والى جزء مائي هو العصارة وكما في اللبن فانه ينفصل منه اذا مخض اجزاء سمنية واذا سقي ذلك المخيض انفصل الى اجزاء جبنية واجزاء مائية وكل هذه الاجزاء كانت
موجودة في اللبن قبل مخضه وثانيها ان يكون الدواء قابلا للاحراق ويتم بان يكون ذا اجزاء مختلفة كما اذا كان قابلا للتحجر الحقيقية فانه يعلم حينئذ انه ذو اجزاء ارضية واجزاء مائية فان هذه الحجورة انما تتم بذلك وثالثها
ان يكون من شان الدواء ان يحدث فيه امران انما يتحقق كل واحد منهما بجزء مغاير لما يتم به الآخر كما اذا كان الدواء يشتعل فيحترق فيعلم ان اشتعاله لاجزاء فيه دهنية او مائية لطيفة وان تحجره لاجزاء فيه غليظة ارضية وكذلك
اذا كان قابلا للانعقاد والسيلان بسهولة كما في الملح فيعلم انه ممتزج من اجزاء فيه شديدة القبول للانعقاد ارضية ومن اجزاء شديدة القبول للسيلان مائية ورابعها ان يكون الدواء يستعد لشيء ما عن اسباب متنافية
كالعسل فانه يتعقد بالحر وبالبرد وذلك لما فيه من الاجزاء الارضية التي بها يتعقد عن الحر والاجزاء المائية التي بها يتعقد بالبرد وخامسها عكس الرابع وهو ان يكون الدواء يستعد لاشياء متنافية عن سبب واحد كما يستعد
البيض للانعقاد اولا والسيلان ثانيا وذلك بسبب الحرارة فيعلم انه ممتزج من ارضية بها يتعقد اولا ومن مائية لاجلها يستعد للسيلان بسهولة وسادسها ان يكون الدواء قابلا للامر ما انما يتم بمادة ما وغير قابل
لشيء آخر يستعد له تلك المادة فيعلم ان هناك مادة اخرى مانعة عن قبول ما لا يقبل وهذا كالذهب فانه يستعد للذوبان والسيلان وذلك لما فيه من الاجزاء المائية ومع ذلك فهو غير قابل للتحجر لما فيه من الارضية
المانعة لما يتبع ذلك والله ولي التوفيق الفن الثاني في الطرق التي يستخرج منها ان المزاج الثاني الذي للدواء هو حاصل او قوي موثوق اما الاستدلال على ذلك الماخوذ من اعراض الدواء فكما اذا كان
الدواء دهنيا فان هذا يدل على ان امتزاجه من المائية والارضية والهوائية شديد لان الدهنية انما تتم بذلك وكذلك اذا كان لزجا فان اللزوجة انما تتم من شدة امتزاج الارضية بالمائية واما اذا كان الدواء
حامضا فان امتزاجه يكون واهيا اما ان كانت الحموضة حقيقية فان تلك المازجة تكون من مائية وارضية واما ان كانت غير حقيقية فلانها تكون من مائية وهوائية وكذلك اذا كان المركب بالصناعة اجزاؤه كبارا فان
مزاجه يكون لا محالة واهيا وكذلك ما بالغ في سحق اجزائه وخاصة ما سحق بعد الخلط والسحق الاول وخاصة اذا كان مع ذلك معجونا مثل العسل وخاصة اذا كان قد مضى على خلطه زمان له قدر يعتد
واما الاستدلال على ذلك بما يحدثه الدواء في البدن فان الممتزج مزاجا ثانيا اذا لم يؤثر في البدن الا اثرا واحدا يعلم ان مزاجه مستحكم ولا كذلك اذا كثرت آثاره وقد بحثنا عن هذا اولا واما الاستدلال على ذلك
بما يعرض للدواء من خارج فكما اذا سهل انفصال الدواء الى اجزاء مختلفة مخالفة فان هذا يدل على رخاوة مزاجه وكذلك اذا كان انفصاله الى ذلك يعسر وكما اذا كان الدواء مع سيلانه بالقوة او بالفعل غير قابل
ان مائيته شديدة الاختلاط والامتزاج بارضيته وكذلك اذا كان مع قبوله للذوبان لا ينقص بالوضع في النار وكذلك اذا كان يعرض له عند الذوبان حركة دورية وهذا كله في الذهب الفن الثالث
في الطرق التي منها يستخرج العلم ببسايط الادوية الممتزجة مزاجا ثانيا بسايط هذه الادوية اما ان تكون متميزة ظاهرة للحس يوقف عليها بالمشاهدة وذلك كما في الاترج فان بسايطه وهي جرمه وشحمه وحماضه
وبزره ظاهرة فيه وكذلك اجزاء اكثر الثمار او لا تكون كذلك فيحتاج الى الاستدلال عليها اما الاستدلال على تلك البسايط من اعراض الدواء فبان يظهر في الدواء اعراض يدل على بسايط اما من نوع واحد كما
اذا كان طعم الدواء مرا حريفا فيعلم انه ذو اجزاء ارضية حارة وهي المرة واجزاء نارية وهي الحريفة وكذلك اذا كان طعمه الى المرارة والتفاهة كما في الهندبا فيعلم ان فيه اجزاء مائية وهي التفهة واجزاء ارضية وهي حارة وهي المرة
واما من انواع كثيرة كما اذا كانت رائحة الدواء مسكية وكان طعمه مرا او عفصا او هما معا فيعلم ان هناك اجزاء مائية عنها يكون تلك الرائحة واجزاء ارضية عنها يكون العفوصة او المرارة كما يكون في الورد واما الاستدلال
على بسايط الدواء من افعاله في البدن فبان يكون الدواء المركب بالصناعة يفعل في البدن بجميع الافعال التي يتركب لاجلها فيظن مع ذلك ان تركيبه صواب وهذا كما يمتحن الترياق وغيره باستعماله في الاشياء التي تركب لاجلها
كنفع الملسوع في امتحان الترياق وكذلك قطع الاسهال ونحوه وكذلك اذا كان الدواء يفعل قبضا وتحليلا مثلا فانه يعلم انه يشتمل على اجزاء حارة محللة واجزاء باردة مقبضة وكذلك اذا كان في الدواء اجزاء شديدة

للحرارة وكان تاثيره في البدن دون ذلك فاعلم حينئذ انه يشتمل على اجزاء حارة وباردة بعض من انحلال تلك الحرارة كما في الترياق من الافيون وكذلك اذا كان الدواء البارد سريع النفوذ كالاقراص الكافورية مع ان ذلك
لم يعبد ذلك كالزعفران وكذلك اذا كان الدواء ... الصيف يولد الرياح كالزنجبيل علمنا انه شديد الحرارة رطوبات فضلية ومثل ان يكون الدواء المركب بالصناعة مادام حديثا ليس له ضرر فاذا عتق حصل ذلك الفعل
ان فيه جزءا شديد البرد مانعا عن الامتزاج بسهولة فاذا عتق وطال اختلاطه بباقي الادوية امتزج بها وهذا ايضا كالافيون في الترياق واما الاستدلال على بسائط الادوية بما يعرض لها من خارج البدن فمثل ان الدواء المركب
من ادوية لطيفة شديدة الحرارة اذا كانت قوية بقيت زمانا طويلا وانه يعلم حينئذ انه لولا ان فيه جزءا شديد البرد يمنع من انحلال قوى تلك الادوية والا لم يكن كذلك وهذا ايضا كالافيون في الترياق وكما اذا كان
الدواء يعرض له الغليان فان هذا يدل على ان فيه اجزاء مائية غالبة الحرارة وكذلك اذا كان عند ... اذا طال زمانه رسوب فان ذلك يدل على ان فيه اجزاء ارضية والوجوه المذكورة في الاستدلال على المزاج الثاني يغني
عن الاطالة ههنا ولنعد الى ما نحن بصدده من هذا الفن ... اما المسألة الاولى فنعرف بجميع ما نذكره بعد هذا في تعرف
الادوية المغشوشة من الخالصة ومن بعدها ... وهو ان ياخذ من الجزء الذي يتحقق صرافة مقدار الجزء الكلي ومنهما فان ساواه فهو خالص والا فهو مغشوش اما المسألة الثانية فانا ناخذ من الجزء
الصرف بمقدار ذلك الكل ومن الماء الذي يخصه ماخلط بذلك الجزء بمقدار ذلك الكل ايضا ويزن كل واحد منهما ولنفرض ان الماء كان رطلا والجزء الصرف تسع اواق ثم نزن الجزء الممزوج فيكون الماء الذي هو على نسبة زيادة
وزنه على وزن الجزء بمقدار عن وزن المثل لو كان وزن هذا الممزوج عشر اواق ... فيعلم ان الماء فيه بقدر الجزء والله الموفق [illegible] في الطرق التي نستخرج منها العلم بمزاج الادوية المركبة فلنأتها العلم بهذا يحصل
بطريقين احدهما بالتجربة والاخر بالقياس اما الطريق التجربي فهو ان يتامل ما يحصل للدواء بعد وروده على البدن وما يؤثره من التسخين والتبريد ونحو ذلك وهل ذلك التأثير شديد او ضعيف فيعرف من ذلك على قوة الدواء بالتحقيق
ولكن بعد رعاية الشرائط المذكورة في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فهو ان نعرف الابسائط ذلك الدواء وتاثير كل واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك ومقدار قوة تاثيره وكذلك مقادير تلك البسائط وهل هي متساوية
في المركب ومختلفة واذا كانت مختلفة فما مقدار كل واحد منها عند الاخر وهذا نعم اما في المركب بالطبع فيما قلناه اولا واما في المركب بالصناعة فبذلك وبالوقوف على تركيب الدواء واما كيف نعلم من ذلك مزاج المركب
ودرجته في مزاجه فلنجعل كلامنا اولا في المركب بالصناعة فان معرفة ذلك فيه اسهل ثم ننقل الكلام الى المركب بالطبع وقد علم فيما سلف ان جميع الامزجة الدوائية الخارجة عن الاعتدال يحصر خروجها في اربع مراتب يسمى الدرج
فنقول ان هذا الدواء حار في الدرجة الاولى وهذا حار في الدرجة الثانية وهذا حار في الدرجة الثالثة وهذا حار في الدرجة الرابعة وكذلك في البارد والرطب واليابس ونقول كل دواء مركب من ادوية فبسائطه اما ان تكون
كلها متساوية المقادير او لا تكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان تكون كيفياتها الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا تكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان تكون فيها دواء معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام [illegible]
ان تكون الادوية التي هي بسائط المركب كلها متساوية المقادير متضادة الكيفيات وليس فيها معتدل وينبغي في معرفة مزاج هذا المركب ان يجمع درج كل نوع من كيفيات بسائطه على حدة فاي كيفية كانت درجها مساوية لدرجة
الكيفية المضادة لها كان المركب لا محالة معتدلا في تلك المتضادين واي كيفية زادت درجها على درج ضدها اسقطنا من الدرج الزائدة بعدد الناقصة فبذلك يكون المركب معتدلا في ذلك المتضاد كما قلناه وذلك
لمعادلة كل واحد من الضدين بما ساواه من الاخر ثم ما بقي نقسم على عدة الادوية فما حصل فهو درجة المركب في ذلك الزائد خروج المركب لا محالة عن الاعتدال ولكن لا بقدر تلك الزيادة انما هي كيفية الدواء الواحد
الذي هو جزء من المركب واذا ركب مع الاجزاء الاخرى وامتزج بها سرت تلك الكيفية في جميع الاجزاء فضعفت لا محالة وكلما كانت تلك الاجزاء اكثر كان الضعف اكثر لشدة تلك الكيفية فيها فلذلك ينبغي ان يجعل نسبة هذه
الكيفية الزائدة التي يحدث في المركب في القوة والضعف بحسب جميع المركب الى الجزء الحامل لتلك الكيفية في المقدار وذلك بان نقسم على عدة الادوية فيكون ما يخص كل جزء وهو مساو لما يخص الاخر فمثال ذلك دواء مركب من
دوائين احدهما حار يابس في الدرجة الاولى اعني في اخرها والاخر بارد رطب في الاولى ايضا فههنا تكون الحاصل من كل كيفية درجة واحدة فتكون كل واحدة معادلة لمقابلتها فتكون المركب معتدلا في المتضادين جميعا
وكذلك لو كان خرج كل واحد من الدوائين في الدرجة الثانية او الثالثة او الرابعة وايضا دواء مركب من دوائين احدهما حار يابس في الرابعة والاخر بارد رطب في الاولى فمعنى الدواء الحار اربع درج حارة واربع درج
يابسة وفي الدواء البارد درجة باردة ودرجة رطبة فاذا اسقطنا من الحارة واليابسة ما ساويهما من الباردة والرطبة بقي من الدرج الحارة ثلث درج ومن اليابسة كذلك واذا قسمنا ذلك على عدة الادوية
وهو اثنان خرج لكل واحد درجة ونصف من الحرارة واليبوسة فيكون المركب حارا يابسا في نصف الدرجة الثانية ومن بارد في الاولى رطب في الثانية فههنا تكون المركب معتدلا في الرطوبة واليبوسة وحارا
في الدرجة الاولى لان الدرجتين اليابستين تعادلهما وتساويهما الدرجتان الرطبتان ويبقى من الدرج الحارة بعد اسقاط ما يساوي الباردة درجتان واذا قسم ذلك على عدة الادوية كان الخارج واحدا
وكذلك لو كان التركيب من اكثر من ذلك كدواء يتركب من اربعة ادوية الاول حار يابس في الرابعة والثاني حار يابس في الثالثة والثالث بارد رطب في الثانية والرابع بارد رطب في الاولى فههنا الدرج الحارة
سبع وكذلك اليابسة واما الدرج الباردة فثلث وكذلك الرطبة واذا اسقطنا من الاكثر بعدة الاقل المقابل له بقي من الدرج الحارة اربع درج وكذلك من اليابسة واذا قسم ذلك على عدة الادوية وهي
اربعة كان الخارج درجة واحدة حارة واخرى يابسة فيكون المركب حارا يابسا في الدرجة الاولى [illegible] ان تكون البسائط كما قلناه ولكن فيها دواء معتدل او ادوية معتدلة وههنا قد يكون الاعتدال
في مضادة واحدة وقد يكون في المضادتين جميعا وينبغي ان نفعل ههنا كما فعلنا اولا ولا ناخذ المعتدل شيئا اذ ليس هناك ما يوجب خروجا عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره في القسمة فتكون القسمة على جميع
الادوية اذ الكيفية التي تبقى تسع في كل جزء ومثال ذلك دواء مركب من ثلثة ادوية احدها حار يابس في الرابعة وثانيها بارد رطب في الاولى وثالثها معتدل على الاطلاق فههنا تكون الدرج الحارة اربعا وكذلك
اليابسة واذا اسقطنا من ذلك بعدد الدرجة الباردة والدرجة الرطبة كان الحاصل ثلث درج حارة وثلثا يابسة واذا قسمنا ذلك على عدة الادوية كان الخارج درجة حارة ودرجة يابسة فيكون المركب
حارا يابسا في الدرجة الاولى وايضا دواء مركب من ثلثة ادوية الاول حار يابس في الرابعة والثاني بارد رطب في الاولى والثالث حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة فههنا تكون الدرج الحارة خمسا
واليابسة اربعا واذا اسقطنا من ذلك بعدة الدرجة الباردة والدرجة الرطبة كان الحاصل من الدرج الحارة اربعا ومن اليابسة ثلث واذا قسمنا ذلك على عدة الادوية كان الخارج درجة وثلث
من الحارة ودرجة من اليابسة القسم الثالث ان تكون البسائط متساوية المقادير وليست كلها متضادة الكيفيات ولا معتدل فيها وههنا قد تكون الكيفيات كلها غير متضادة وقد يكون بعضها متضادا
وبعضها ليس كذلك اما الاول فانا نجمع فيه الدرج كلها التي للكيفية الفاعلة على حدة والتي للكيفية المنفعلة على حدة ثم نقسم كل نوع منها على عدة الادوية فما حصل فهو درجة المركب مثال ذلك دواء مركب
من دوائين احدهما حار يابس في الرابعة والاخر حار يابس في الثالثة فههنا تكون الدرج سبعا وكذلك اليابسة واذا قسمنا ذلك على عدة الادوية كان الخارج ثلث درج ونصفا حارا ومثلها
يابسة وذلك لان درج كل دواء لا بد وان تسري في جملة الاجزاء فتنقسم بانقسام تلك الاجزاء واما الثاني وهو ان تكون في بعض الكيفيات متضادة وبعضها ليس كذلك فههنا ينبغي ان نفعل في كل
واحد من النوعين الفعل الذي ذكرناه في ذلك النوع مثال ذلك دواء مركب من دوائين احدهما حار يابس في الرابعة والاخر بارد يابس في الثانية فههنا نسقط من الدرج الاربع الحارة درجتين لمقاومة
الدرجتين الباردتين ونجمع الى الدرج الاربع اليابسة الدرجتين اليابستين اللتين في الدواء البارد فتبقى الدرج الحارة درجتين فقط واليابسة ست درج فاذا قسم ذلك على عدة الادوية كان
الخارج درجة واحدة حارة وثلث درج يابسة فلذلك يكون المركب حارا في الاولى يابسا في الثالثة القسم الرابع ان تكون البسائط كما ذكرنا ولكن فيها دواء معتدل او اكثر فههنا نفعل كما فعلنا
قبل ولا نلتفت الى المعتدل في الاخذ منه ولكنا نعتبره في القسمة اذ الكيفية المقسومة لا بد وان تسري فيه كما في غيره وسواء كان هذا الاعتدال في مضادة واحدة او في المضادتين جميعا والله ولي
التوفيق القسم الخامس ان تكون البسائط متضادة الكيفيات ولا معتدل فيها ولكن مقاديرها مختلفة وههنا نقسم البسائط على قدر اصغرها ان تصرفا او وقعت كسور نحوج الى استيناف قسمة اخرى
على اعظم مقدار يشترك كلها فيه ككون الدرهم والمثقال والحبة والشعيرة ونحو ذلك فما حصل كل واحد من تلك البسائط نجعل كل قسم من تلك الاقسام كانه دواء براسه اذ لا فرق في الحساب بين
اربعة ادوية مختلفة الانواع كل واحد منها حار في الدرجة الاولى مثلا وبين دواء واحد من النوع حار في الاولى وقد قسم باربعة اقسام وكذلك لا يختلف هذا في المزاج الذي يحدث المركب فان ذلك المزاج انما

تتغير في القوة والضعف بحسب قوة الكيفيات التي في بسائطه وضعفها لا بحسب مقادير تلك البسائط فالدرجة الحارة مثلا تعتبر بقدر كميتها وقلتها بحسب انواع الحامل لها وقد ذلك مثال ذلك دواء مركب
من دوائين احدهما حار في الرابعة ووزنه ثلثة دراهم والاخر بارد في الاولى ووزنه درهم واحد فاذا جعلنا ما قلناه كانت الدرج الحارة اثنى عشر درجة والباردة واحدة فاذا قسمنا ذلك على عدة الاجزاء بعد ان نسقط
من الحارة واحدة في مقابلة الباردة كان الخارج درجتان ونصفا وربع درجة فيكون المركب في ثلثة ارباع الدرجة الثالثة فان اخذ المقدار المشترك الذي نقسم عليه الادوية وذلك بان يكون العدد الذي يعني
بعضها لا يعني البعض الاخر فينبغي ان نقسم على المقدار الذي يكون نسبته من الدواء الذي لا يعتبر اقل مقدار يمكن ثم نعمل ما عملناه اولا والله ولي التوفيق القسم السادس ان تكون البسائط كما قلنا ولكن
تكون فيها واحد معتدل او اكثر وههنا ايضا نفعل كما فعلنا في القسم الخامس ولا نلتفت الى المعتدل في زيادة الدرج بل في القسم فقط وسواء نبني على عدده بان يكون القسم او لا على مقداره او نزن في القسم الكبير و
سواء كان الاعتدال في مضادة واحدة او في المضادتين جميعا مثال ذلك دواء مركب من ثلثة ادوية الاول حار يابس في الرابعة وهو اربعة دراهم والثاني بارد رطب في الاولى وهو درهم واحد والثالث معتدل
مطلقا وهو درهمان فاذا قسمنا الكل على الدرهم ثم حسبنا الدرج كانت الحارة ست عشرة درجة وكذلك اليابسة وكانت الباردة درجة واحدة وكذلك الرطبة فاذا اسقطنا مثل ذلك من الحارة واليابسة
بقيت الحارة خمس عشرة درجة وكذلك اليابسة واذا قسمنا ذلك على عدة الادوية بحالها وهو سبعة كان الخارج درجتين وسبعا فيكون المركب في سبع الدرجة الثالثة من الحرارة واليبوسة والله ولي التوفيق
[illegible] ان تكون البسائط مختلفة المقادير وليست كلها متضادة الكيفيات ولا معتدل فيها وههنا نقسم الادوية اولا كما قلنا في القسمين الخامس والسادس ثم نفعل كما فعلنا في القسم
الثالث [illegible] ان تكون البسائط كذلك ويكون فيها دواء معتدل او ادوية معتدلة وههنا ايضا نقسم الادوية كما قلنا ثم نجمع الدرج ونفعل كما فعلناه في القسم الرابع ولقائل ان يقول ان ما ذكر
انما يلزم ان يكون كل واحد من الافراد التي نقسم عليها الدرج بالمزاج الذي قلتم ولا يلزمه ان يكون في جملة المركب كذلك لان الافراد اذا اجتمعت كانت فيها اشياء من قوى كل واحد منها وجواب ان هذا لازم
ولكن هذا القدر من الزيادة لا التفات اليه لقلته ولقائل ان يقول ايضا انا نشاهد الامر في المركبات بخلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والسكر حار فيها ايضا واذا ركبا كما في الجلنجبين
كان المركب منهما ازيد حرارة من السكر الصرف وجوابه ان زيادة هذه الحرارة لم تكن من جهة التركيب بالبارد فان البارد لا يفيد الحار زيادة حرارة بل ذلك لان الجلنجبين الى ان يتم عمره لا بد وان يتحلل منه شيء كثير
من مائية الورد وتلك المائية لا محالة باردة واذا انحلت فلا محالة ان الجزء الحار الذي في الورد يستولي فتشتد الحرارة وذلك الجزء هو الجزء الارضي المر فلذلك يكون الجلنجبين ازيد حرارة من السكر لاجل الجزء
الحار الذي في الورد الذي كان فيه لا السكر او يغلو بالجزء المائي الذي تحلل واعلم ان استقصاء الكلام في هذا وشبهه ما لا يليق الا بالتاخر الى الكلام في الادوية المركبة وجميع ما ذكرناه انما اسهل اذا
كان المزاج الثاني حاصلا بالصناعة وايضا اذا كان ذلك المزاج طبيعيا بان يكون التركيب صناعيا كما يكون في الادوية المفردة المركبة بالطبع كالبابونج وما يشبهه كان الوقوف على درج بسائطه في حرارتها
وبرودتها ورطوبتها ويبوستها عسرا جدا والذي يسهل الوقوف عليه هو رتبة تلك البسائط في كل واحد من هذه الكيفيات وهذه المراتب ثلث قوية وضعيفة ومتوسطة ومعرفة هذه المراتب بالطعوم
اسهل فاقوى الطعوم حرارة كما بيناه هو الحريف ثم المر ثم المالح واقواها برودة هو العفص ثم القابض ثم الحامض هذا اذا كان الاعتبار بحال الدواء في نفسه واما باعتبار فعله في بدن الانسان فان الحامض
في اكثر الامور اقوى تبريدا من العفص واقواها يبوسة العفص ثم المر ثم الحريف ثم العفص واقواها رطوبة هو التفه ثم الحلو ثم الدسم وقد عرفت بيان هذا فيما سلف واذا عرفت هذا فلنجعل هذه المراتب في تعرف
مرتبة الدواء المركب بالطبع بمنزلة الدرج ولنجعل المرتبة الضعيفة درجة واحدة والمتوسطة درجتين والقوية ثلث درج ثم نحسب على قياس حسابنا في الدواء المركب بالصناعة مثال ذلك دواء مركب طعمه من
عفوصة ومرارة فان كانا فيه متساويين كان في الاجزاء العفصة ثلث درج باردة ودرجة واحدة يابسة وفي الاجزاء المرة درجتان من الحرارة وثلث درج يابسة فاذا اسقطنا عدد الدرج الحارة من
عدد الدرج الباردة وجمعنا الدرج اليابسة ثم قسمنا ذلك على عدد البسائط كان مزاج ذلك الدواء باردا في نصف المرتبة الضعيفة يابسا في اخر المرتبة الوسطى وعلى هذا القياس وان كانت العفوصة التي
في الدواء غير مساوية لما فيه من المرارة جعلت زيادة الاجزاء الحاملة للطعم الزايد على الاجزاء الحاملة للطعم الاخر بنسبة زيادة الطعم على الطعم وحينئذ يمكن استخراج مقدار كيفية ذلك الدواء بان نفعل كما
في التركيب الصناعي [illegible] ويشتمل على مباحث [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نقول ان الادوية لها قوى
وقبل ان نتكلم في افعالها فلنتكلم في صفات لها في انفسها [illegible] كل فعل يصدر عن الدواء في بدن الانسان فلا يخلو اما ان يكون مختصا بعضو معين او مرض معين او لا يكون كذلك والثاني يسمى
الفعل الكلي لانه يكون فعلا في كل البدن او في كل الامراض فاشبه الكلي من جهة عمومه للجزئيات والاول اما ان يكون نفعه وضرره بجميع البدن كلا او امراضا كثيرة جدا او لا يكون كذلك والاول يسمى الفعل
الشبيه بالكلي اي الشبيه بالفعل المسمى بالكلي ووجه شبهه باشتراكهما في عموم المنفعة والمضرة لجميع الاعضاء والامراض والثاني يسمى الفعل الجزئي لاجل اختصاصه واختصاص منفعته ومضرته بامر
جزئي وكل فعل كلي او شبيه بالكلي فحدوثه اما ان يكون عن صورة الدواء او عن كيفيته ضرورة ان الادوية لا تاثيرها بموادها وكل واحد من ذلك عن كيفية الدواء اعني الكيفيات الاولى التي
هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فلا يخلو اما ان يكون حدوثه عنها بحيث يشترط فيه امر اخر او لا يكون كذلك والثاني هي الافعال الاولية والاول هي الافعال الثواني وانما سميت بذلك
لان وجود ما يشترط في وجوده مع شيء ما باعتبار امر اخر يكون لا محالة متاخرا عن ما لا يشترط في وجوده الا ذلك الشيء فقط والمتاخر بالنسبة الى المتقدم ثان والمتقدم اول بالنسبة اليه وكل
فعل ثان فلا يخلو اما ان يكون هو الاول بعينه لكنه اعتبر في التقدير والمقدار او لا يكون كذلك والاول ينبغي ان يسمى الشبيه بالاول كالاحراق والتعفين والاجماد والتهوية فان الاحراق
تسخين مفرط جدا والتعفين تسخين دون ذلك والاجماد تبريد مفرط جدا والتهوية دونه والثاني ينبغي ان يسمى المباين للفعل الاول كالتحذير والتحليل وما يشبههما وقوله هذه وان كانت
جزئية لانها افعال في اعضاء مخصوصة والات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها افعال في امر يعم نفعها وضررها وتزيد بالالات المخصوصة مثل مجاري البول فانها الات لخروجه وكذلك الات
فانها الات الخروج البراز فلو مع انه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض وذلك لان نفع الاسهال والادرار للبدن انما هو بالذات اي بما هو اسهال وادرار لا بتوسط امر اخر كالادوية التي تنفع
بتقوية المعدة مثلا او بازالة الحمى او تضر باساءة مزاج الكبد فان هذا النفع والضرر ليس يعم البدن من حيث ان الدواء فاعل في المعدة او في الكبد من حيث يلزم ذلك صلاح هضم المعدة وفساد هضم
الكبد وهذا لا يخرج الفعل عن كونه جزئيا قوله والاوائل هي الافعال الاربعة التي هي التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف انما كانت هذه افعالا اولية لان صدورها عن الكيفيات الاولية لا يشترط
فيه امر اخر فان الحرارة بذاتها تفعل التسخين والبرودة بذاتها تفعل التبريد والرطوبة بذاتها تفعل الترطيب واليبوسة التيبيس والتجفيف ولا كذلك الاحراق فان الحرارة من حيث هي تحرق
لا ان يكون شديدة الافراط وكذلك الاجماد انما يكون عن البرودة اذا كانت مفرطة البحث الثاني في اقسام صفات الادوية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وقبل ان نتكلم في افعالها فلنتكلم
في صفات لها في انفسها الى قوله والدواء اللطيف الذي من شانه الشرح الاوصاف التي يوصف بها الاجسام الدوائية وغيرها اما ان تكون اعراضا قائمة بها وهي الاوصاف التي لها
في انفسها او لا تكون كذلك كما يوصف الدواء بما يحدث عنه في البدن كما يقال ان هذا دواء محلل وهذا دواء مقطع وما يشبه ذلك وهذه اولى ان تكون في اعداد افعال الادوية لا في عداد صفاتها
اذ الصفات الحقيقية هي ما تقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ الكلام في صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون لها باعتبار تاثيرها في البدن فانه ذكر
في جملة افعال الادوية والاعراض التي تقوم بالادوية اما ان تكون هي الكيفيات الاولى وهي الاربعة المعلومة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة او لا تكون كذلك فاما ان تكون مشهورة
عند الاطباء وهي التي يذكرها الشيخ ههنا او لا تكون كذلك ونحن نذكر جملا منها في اخر هذا البحث والصفات المشهورة اما ان تكون ظاهرة جدا في تلك الادوية او خفية جدا فيها او متوسطة
في الظهور والخفاء فالظاهرة جدا هي كالطعوم والروائح والالوان والخفة والثقل والجمود والسيلان والخفية جدا هي كاللطافة والغلظ والكثافة فان هذه وان كانت اعراضا قائمة بالادوية لانها

في اكثر الامر انما يمكن الوقوف عليها بعد ورود الدواء الى البدن والمتوسط في الظهور والخفاء كاللزوجة والهشاشة والدهنية والنشف فان هذه اذا كانت في الادوية قوية فقد يوصل اليها بالحس واذا كانت ضعيفة ففي اكثر الامر لا يوقف عليها الا بعد ورود الدواء الى البدن واما الاوصاف التي ليست بمشهورة فيمكن تقسيمها بوجه اخر وذلك لان منها ما ينسب الى الحرارة كالنضج والتبخير والتدخين والاشتعال والذوبان وما يشبه ذلك فانه يقال هذا من الادوية نافخ وهذا انه مبخر وهذا مشتعل وغير ذلك ومنها ما ينسب الى البرودة كالفجاجة والتكريج فيقال الهندباء والخس [illegible] وغير ذلك ومنها ما ينسب الى مجموع الحرارة والبرودة كالعفونة فانها انما تحدث من استيلاء الحرارة الغريبة وقصور الحرارة الغريزية وذلك بلزوم البرد وكذلك الخثورة فانها تكون عن الحرارة تارة وعن البرودة اخرى ومنها ما ينسب الى اليبوسة وذلك اما ان يكون باعتبار وصف لجسم رطب مثل الجفاف فانه عن يبوسة عارضة لجسم ذي رطوبة او لا يكون كذلك مثل الانكسار والتفتت والارتضاض والانشقاق والصلابة يقال دواء منكسر او مرتض او منشق او صلب وما اشبه ذلك ومنها ما ينسب الى الرطوبة وذلك اما ان يكون باعتبار وصف لجسم يابس مثل الابتلال والانتقاع او لا يكون كذلك مثل اللين ومنها ما ينسب الى مجموع اليبوسة والرطوبة مثل الانعصار والانطراق والانفعال والتلبد والامتداد وقد يوصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية وهذه الالفاظ اطلقت عليها على سبيل التجوز جعل في اكثر الامر اسما لاصلبها واما في الحقيقة فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان والله ولي التوفيق

البحث الثالث في رسوم الادوية الموصوفة بالاوصاف التي ذكرها

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والدواء اللطيف هو الذي من شانه الى قوله واما افعال الادوية فينبغي ان نعد المشهور منها على الشرائط المذكورة **الشرح** قوله والدواء اللطيف هو الذي من شانه اذا انفعل عن القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم في ابداننا الى اجزاء صغيرة جدا المفهوم من اللطافة هو رقة القوام والفرق بينها وبين الخفة معلوم مما سلف ورقة قوام الدواء قد يكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كما في البيض النيمرشت والثاني هو المعتبر في كون الدواء لطيفا اذ الاول مما يسهل الوقوف عليه في عين الادوية السائلة فلذلك قال الشيخ الذي من شانه اذا انفعل عن القوة الطبيعية التي فينا واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانها من شانها ان تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة ارضيتها التي بها يكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء مع رقة قوامه لزجا مثل كثير من الادهان مثل الزوفا [illegible] يوجب التئام الاجزاء وما كان من الادوية هكذا فانه يشارك الادوية الغليظة في عسر النفوذ وبطوئه فلذلك لا تسميه الاطباء في جملة الادوية اللطيفة فلذلك كان الدواء اللطيف عندهم هو ما كان مع رقة قوامه من شانه التقسيم الى اجزاء صغار وكذا قوله رقيق بالفعل فهو بالقوة كذلك لانه انما يكون كذلك اذا كانت ارضيته قليلة ولم يكن جامدا [illegible] ابداننا لا يحدث الا رضية والجمود سلان ذلك في اكثر الامر [illegible] قواه الى الفعل الذي هو غاية فعل الحرارة في الدواء واما الادوية التي قوامها غليظ بالفعل فلا يلزم ان يكون بالقوة كذلك اذ قد يكون غلظها لجمودها الذي يزول بتحلل تلك الحرارة فيها واما التي غلظ قوامها لكثرة ارضيتها فهي الاكثر يكون بالقوة كذلك لان تلك الحرارة في اكثر الامر لا تقوى على تلطيف الارضية وكل دواء لطيف فانه سريع النفوذ وسريع الفعل وسريع التحليل والتحلل الى ما يصل اليه من اجزاء الصغار يعينه على ذلك وكل فعل انما تم في زمان طويل فان فعل الدواء اللطيف يكون اضعف لان تحلل الدواء اللطيف قبل تمام ذلك الفعل وكل فعل تم سريعا فان فعل الدواء اللطيف يكون اقوى وخصوصا ان كان ذلك الفعل في عضو بعيد عن منفذ الدواء اذ الدواء الغليظ ما يصل الى هناك الا بعد ضعف قوته وربما كان فعل الدواء الواحد اللطيف بالنسبة الى بعض الافعال قويا وبالنسبة الى بعضها ضعيفا وذلك كالجزء اللطيف الهاضم الذي في البصل [illegible] للاغذية قوي [illegible] ضعيف جدا وذلك لان جرم البصل [illegible] غليظ [illegible] في زمان طويل وفي ذلك الزمان يكون ذلك الجزء الهاضم قد تحلل قوله وهذا الدواء انفع في جميع تاثيراته يريد التاثيرات التي تتم بوصوله التي تتم في زمان قصير واما التي انما تتم في زمان طويل فلطيف من تاثيراته [illegible] فلا يكون فيها انفع قوله حتى ان [illegible] وان لم يكن فيه لذع [illegible] خفيف التي القوي اللاذع سبب ذلك وصوله الى موضع العلة قبل انكسار قوته قوله ونعني بالكثيف ما ليس ذلك من شانه مثل القرع والجبن الفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي اجزاؤه متلاصقة فليس فيه فرج ولا مسام متسعة وقد يطلق كل واحد منهما على الاخر تجوزا وهو المراد هنا قوله ما ليس من شانه ذلك اي ليس من شانه اذا انفعل عن القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغيرة جدا واكثر ما قوامه غليظ فانه يكون كذلك لاجل كثرة الارضية التي بها يكون الجمع ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوامه لزجا فان امتناعه عن التصغر لا محالة اكثر وكل ما ليس هو كذلك فهو غليظ القوام في نفسه فان اللزج يعسر انقسامه الى اجزاء صغيرة وان كان قوامه رقيقا كما قلنا فيما سلف ولكن قد بينا ان ما هو كذلك فان اثاره لا يكون كاثار الادوية اللطيفة فلذلك يعد غليظا وان كان في الحقيقة لطيفا قوله ونعني باللزج كذا [illegible] من شانه بالفعل او بالقوة التي فعلها عند تاثير الحار الغريزي فيه ان يقبل الامتداد معلقا فلا ينقطع كاليد وهو الذي اذا لزم طرفاه حين يجر كالناعم امكن ان يجر معهما من غير ان ينفصل ما بينهما مثل العسل الامتداد هو حركة الجسم مزدادا في طوله منتقصا في قطريه الاخرين وانما يقبل الجسم ذلك اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة ليبوسته حتى تكون اليبوسة موجبة للازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق وتكون الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنعها من التفتت وما كان من الاجسام كذلك فانه يسمى لدنا لانه يكون لين الانعطاف بسبب قبول الامتداد وصلب الانفعال بسبب تلازم اجزائه ولكن ليس كل ما هو كذلك فهو لزج اذ الشمع وما يشبهها كذلك وليست لزجة بل انما يكون ذلك لزجا اذا كان مع هذا ملتصقا بما يماسه كالعسل والغري فيكون اللزج هو الذي مع قبوله الامتداد ملتصقا بما يماسه وذلك هو المراد بقوله ان يقبل الامتداد معلقا اي معلقا بما يماسه بسبب التصاقه به ومنهم من شرط في اللزج ان يكون له قوام معتدل فلا يكون اللدن عنده لزجا وان كانت اجزاؤه متلازمة وكان ملتصقا بما يماسه فيكون اللزج عند هذا هو ما كان مع هذين ذا قوام معتدل والجسم الذي هو كذلك فقد يكون كذلك بالفعل كالعسل وقد يكون كذلك بالقوة وتلك القوة قد تكون بحيث تخرج الى الفعل خارج البدن كالحمص فانه ما دام يابسا لا يكون فيه لزوجة بل نفث فاذا عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد يكون بحيث انما تخرج الى الفعل اذا ورد ذلك الجسم على البدن وفعل فيه حارنا الغريزي كما في الكبريت والقسط وهذا هو المراد بقوله او بالقوة التي فعلها عند تاثير الحار الغريزي فيه اي التي ظهورها الى الفعل بذلك فلذلك ليس كل لزج بالقوة فهو بالفعل كذلك فلذلك ليس من شرط الدواء اللزج ان يكون بالفعل لزجا وكل دواء لزج بالفعل فهو بالقوة كذلك لانه انما يكون بالفعل لزجا اذا كان مزاجه قويا موثقا فلا يكون لحرارتنا قوة على التفريق بين بسائطه بل يبقى على امتزاجها الموجب للزوجة فيكون لزجا بالقوة ايضا وانما خص الشيخ اللزج بما يكون ذلك فيه بالقوة كما فعل باللطيف والكثيف وذلك لامرين احدهما ان اللزوجة التي بالفعل لا بد وان تكون ظاهرة ولا كذلك اللطافة والكثافة وثانيهما ان كل ما هو لزج بالفعل فهو بالقوة كذلك وكل دواء لزج فان انحلاله عسر بسبب تلازم اجزائه ونفوذه بطيء بسبب التصاقه بالاعضاء التي تماسه اولا فلذلك يكون فعله في الاعضاء البعيدة عن منفذه الى البدن ضعيفا جدا لانه انما يصل الى هناك بعد ضعف قوته وفعله في الاعضاء القريبة من منفذه قويا جدا لطول بقائه عندها لكن فعله في العضو البعيد اذا كان من الافعال التي انما تتم في زمان طويل فقد يكون من اقوى افعال الدواء اللطيف لذلك الفعل وذلك لان نفوذه وان كان بعد ضعف قوته الا انه اذا نفذ لا يتحلل ولا يفارق بسرعة فيكون فعله اقوى لدوام ملاقاته قوله والهش هو الدواء الذي تعرض لاجزائه اجزاء صغار اي يتفتت بالضغط اليسير مع يبوسة او جمود مثل [illegible] انما يكون الجسم كذلك اذا كان سريع التفتت وانما يكون كذلك اذا كان ارضيا وكانت ارضيته غير شديدة الامتزاج بما يوجب لها تلازم الاجزاء وتلك الارضية قد تكون اصلية وذلك هو الذي يكون هشاشته مع يبوسة وقد يكون غير اصلية وذلك كما اذا بالغ الجمود في المائية حتى صارت في ذلك كالارضية الصرفة وذلك هو الذي يكون هشاشته مع جمود وليس يمكن ان يكون الدواء هشا باعتبار كونه كذلك بالقوة التي تظهر فعلها بعد تاثير حارنا الغريزي في الدواء لان الدواء الذي من شانه حينئذ ان ينقسم الى اجزاء صغار هو اللطيف فلذلك خص الشيخ الدواء الهش باعتبار كونه كذلك بالفعل من شانه الانقسام الى اجزاء صغيرة هو بالقوة ايضا كذلك كان دواء لطيفا وانما يكون كذلك اذا كانت هشاشته مع جمود وكان ذلك الجمود من شانه ان يزول بتاثير اذا انفعل فيه حرارة وان لم يكن الدواء الهش كذلك فهو دواء غليظ وفعله قوله والجامد هو الدواء الذي من شانه ان يصير بحيث تحرك اجزاؤه الى الانبساط عن اي وضع يعرض له انه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب برد جامد مثل الشمع وبالجملة هو الذي من شانه ان يسيل لانه غير سائل بالفعل انما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف جامع للاجزاء مجمد فلذلك يكون هذا الدواء في اكثر الامر لطيفا لان المائية اذا تحللت بحرارة ابداننا رقت وسهل انقسامها اجزاء صغارا او ليس يمكن ان يكون جمد البرد له الى حد يعجز حرارتنا عن اذابته [illegible] من شانه ان يسيل وقد لا يكون هذا الدواء لطيفا واذا كان في جوهره ارضية كما في الشمع فان تلك الارضية اذا كانت غليظة عسرة التقسيم كانت

اجزاء ذلك الجسم متلازمة وقوله تحرك اجزاؤه الى الانبساط يريد بذلك الانبساط الى اسفل فيخرج بذلك ما من شانه ان يتبخر او يتدخن فان كل واحد منهما من شانه ان ينبسط اجزاؤه ولكن متصعدا لا متسفلا وانما لم يعتبر في هذا ان يكون كذلك بالقوة لوجهين احدهما ان جمود الدواء في داخل البدن مع كونه في الخارج ليس كذلك غير ممكن اذ ليس في ابداننا برد مجمد ولو كان في الدواء قوة مجمدة لكان ظهور فعلها في البدن اولى من داخله وثانيهما ان الجمود ظاهر للحس فلا حاجة الى تعريفه بامر اخر قوله والدواء السائل هو الذي لا يثبت على شكله ووضعه اذا اقر على جسم صلب بل تتحرك اجزاؤه العليا الى السفلى في الجهات الممكن له سلوكها مثل الماء كلها يريد انه لا يثبت على وضعه وان اقر على جسم صلب [illegible] كذلك غير السائل فانه اذا اقر على جسم صلب بقي على وضعه [illegible] واما الجسم اللين فان الجسم الذي يوضع عليه لا يثبت على وضعه وان كان غير سائل لكن السائل ينبسط على ظاهره وان كان اخف منه ويغوص فيه ان كان اثقل واما غير السائل فلا بد وان ينقل فيه فيتغير وضعه لا محالة وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت المائية غالبة عليه اعني على يبوسته ولا يلزم ان يكون غالبة يبوسته فان الملح الذائب بالماء ان ارضيته اقوى من مائيته ولما كان السائل ظاهرا للحس لم يعرفه الشيخ باعتبار حاله في البدن وانما لم يقل الشيخ هاهنا ومن شانه ان يجمد كما قال في الجامد ومن شانه ان يسيل وذلك لان السائل ليس من شرطه ان يجمد اذ قد يكون من شانه ان ينعقد كما اذا كانت الارضية غالبة عليه بقوتها كما في الملح وقد يكون ليس من شانه الجمود ولا الانعقاد وذلك اذا كانت فيه اجزاء هوائية او نارية كثيرة غالبة واما الجامد فلا بد وان يكون من شانه ان يسيل [illegible] سائل ليس بلزج فلا شك ان نفوذه وتقسيمه الى اجزاء صغيرة اسهل من كل دواء ليس كذلك وليس من شانه ان يسيل فلذلك يكون الطف واسرع فعلا قوله والدواء اللعابي هو الذي من شانه اذا انقع في الماء او في جسم مائي تميزت منه اجزاء تخالطها تلك الرطوبة وتجعل جوهر المجموع منهما الى اللزوجة مثل بزر القطونا والخطمي اللزوجة واللعابية قد تكون في الجسم ظاهرة بالفعل كما في بزر السفرجل الطري وقد لا تكون كذلك بل انما يظهر بممازجة ذلك الجسم لجسم مائي كما في الخطمي ولذلك عرفها الشيخ بما يظهر من حالها عند النقع في الماء لان ظهور اللعابية حينئذ لم القسمين وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه اجزاء اما بالفعل كما في بزر السفرجل او بالقوة كما في الخطمي وانما تكون تلك الاجزاء لزجة بالفعل اذا كان المزاج بين رطوبتها ويبوستها الذي تتم به اللزوجة حاصلا لها بالفعل لكن ارضية ذلك المزاج لا بد وان تكون غالبة على مائيته حتى بقي تلك الاجزاء متماسكة منعقدة واذا وصل اليها الماء ازدادت رطوبة فسالت وانما تكون تلك الاجزاء لزجة بالقوة اذا كان المزاج الذي تتم به اللزوجة حاصلا لها بالقوة لا بالفعل وفي اكثر الامر انما يكون كذلك بسبب شدة غلبة ارضيته فاذا وصل الماء الى تلك الاجزاء ومازجها اعتدل ذلك المزاج فصارت لزجة بالفعل وقد يكون ذلك لغلبة مائيته وحينئذ انما تصير تلك الاجزاء لزجة بالفعل اذا عرض لها احد امرين اما نقصان من المائية كما اذا شوي ذلك الجسم او زيادة من الارضية كما اذا اضيف الى ذلك الجسم جسم ارضي ومزج بهما قوله [illegible] فيحصل الفرق بين اللعابية والغروية في اللزوجة ان اللعابية سائلة لكثرة المائية والغروية قريبة الى الانعقاد لقلة مائيتها واذا شوي الجسم اللعابي نقصت مائيته لا محالة فتحد اجزاء اللعابية وتصير غروية قوله واللعابية يسهل يريد بالاسهال هنا لين البطن وهو خروج ما في الامعاء واما خروج ما في العروق فان اللعابية لا تاثير لها فيه قوله والدهني هو الدواء الذي في جوهره شيء من الدهن مثل الحبوب ان هذا التعريف غير صحيح فانه تعريف الشيء بنفسه كما لو قال ما الكاتب فقيل هو الذي يكتب فيكون للقائل حينئذ ان يقول ان المفهوم من الكاتب هو المفهوم من الذي يكتب فلم تعرف شيئا وكذلك هاهنا وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهني ما يعرفه كل احد [illegible] فلذلك اقتصر فيه على تغيير اللفظ كما يقال الاسد هو السبع فيكون ذلك تغيير اللفظ لا تعريفا بحقيقة المعنى قوله والنشف هو الدواء اليابس بالفعل الذي من شانه اذا لاقاه الماء والرطوبات السائلة ان يغوص فيه وينفذ في منافذ منه خفية حتى لا يرى مثل النورة غير المطفاة انما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسام كثيرة متسعة وكانت تلك المسام مملوة هواء او نارا فان ذلك الجسم اذا لاقاه الماء او جسم مائي وجب ان يغوص فيه لوجوده مكانا طبيعيا وان تفارقه ذلك الهواء وتلك النار لان بقاءهما هناك انما كان بالقسر لاجل استحالة الخلاء فذلك جائز ولو عند وجود المائية وحينئذ يرتفع في اكثر الامر من ذلك الجسم شيء كالغبار او كالدخان اما الغبار فاذا كان المالي لتلك المسام هو الهواء فان ذلك الهواء اذا فارق ففي الاكثر يستصحب معه الاجزاء الارضية التي يكون امام تصعده من ذلك الجسم كما يعرض للاجر اذا اصابه الماء واما الدخان فاذا كان المالي لتلك المسام هو النار فان تلك النار اذا استصحبت معها اجزاء ارضية حدث من ذلك دخان كما يعرض لما يظهر من النورة عند صب الماء عليها ولا بد من ان يكون مسام الجسم كذلك اذا كان يابسا بالفعل اذ لو كان ذا رطوبة لكانت تلك المسام مملوة منها وكلما كانت مسام الجسم اوسع وكانت الرطوبات الملاقية الطف كان غوصها فيه اسرع فلذلك اذا كانت الرطوبات غليظة جدا او دهنية لم تغص فيه فلا يعرض النشف ولما كان ظهور هذه الحالة انما يكون عند ملاقاة الرطوبات للجسم الذي هو بهذه الصفة لا جرم عرف الشيخ النشف بما يظهر من حاله حينئذ قوله واما الخفيف والثقيل فالامر فيهما ظاهر كل واحد من الخفيف والثقيل فانه قد يقال بالاطلاق وقد يقال بالاضافة فالخفيف المطلق هو الذي اذا خلي وطباعه تحرك الى غاية العلو كالنار والثقيل المطلق هو الذي اذا خلي وطباعه تحرك الى غاية السفل كالارض واما الخفيف والثقيل المضافان فكل واحد منهما يقال على معنيين احدهما ان يكون الخفيف هو الذي اذا خلي وطباعه تحرك الى العلو ولكن لا يبلغ في ذلك غاية كالهواء ويكون الثقيل اذا خلي وطباعه تحرك نحو السفل ولكن لا يبلغ غاية كالماء وثانيهما ان يكون الخفيف هو الذي ميله الى السفل اقل من ميل اخر فتارة تكون المقايسة الى جسم واحد كما يقال ان الرصاص اخف من الذهب بمعنى ان ميله الى السفل اضعف واقل من ميل الذهب ولو كان كلاهما بقياس وتارة تكون المقايسة بالغالب من الاجسام كما يقال ان القطن خفيف بمعنى انه اقل ميلا الى السفل من اكثر الاجسام وكذلك يكون الثقيل هو الذي ميله الى السفل اشد واكثر من ميل اخر سواء كانت المقايسة بجسم واحد او بالغالب من الاجسام وهذا المعنى هو المراد بقولنا في الدواء انه خفيف او ثقيل فلذلك شرع الان في تعريف الاوصاف التي ليست بمشهورة وهي التي اشرنا اليها اولا فالدواء النضج هو الذي كل نوعه وصل للغاية المطلوبة منه كما يقال للثمرة انها نضجة بمعنى انها قد كملت حتى صلحت لتوليد المثل الذي هو الغاية المطلوبة منها والدواء النيء ما ليس كذلك كالحصرم والدواء المبخر هو المائي الجوهر الذي من شانه اذا لاقته حرارة ان ينفصل منه اجزاء مائية متصعدة كالشراب والدواء العاصي على التبخير هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لفقدانه المائية كاكثر الاحجار او لشدة تلازم ارضيته بمائيته كما في الذهب والدهن او لافراط جمود مائيته كما في الياقوت والدواء المدخن هو الارضي الجوهر الذي من شانه اذا لاقته حرارة ان ينفصل منه اجزاء ارضية متصعدة كالكندر والدواء العاصي على التدخين هو ما ليس كذلك وذلك اما لفقدانه الارضية كما في ماء الورد او لشدة تلازم ارضيته بمائيته كما في الذهب فلزم المتصعد فيهما معا الا رماد ملصق بها او لغلظ ارضيته وعسر قبولها للتصعد كما في الطلق والدواء المشتعل والعاصي على الاشتعال والمتحجر والعاصي على ذلك قد عرفتهما مما سلف والدواء الذائب هو الذي رطوبته ملازمة ليبوسته فاذا سالت الحرارة عن جمودها بقيت ملازمة لتلك اليبوسة فلم تنحل فان دامت كذلك فهو دواء ذائب فقط كالنحاس والذهب وان تحلل بعد ذلك وتحلل فهو دواء ذائب ومتحلل كالشمع والدواء العاصي على الذوبان هو ما ليس كذلك اما لفقدانه المائية كما في الطلق او لفقدان ملازمة مائيته بارضيته فيتحجر او لا كما في الطين او لشدة جمود مائيته فلا يقبل السيلان بالحرارة كما في الياقوت والحديد والدواء الملين هو الذي رطوبته مع شدة تلازمها ليبوسته متوسطة في قبول السيلان فلا يسيل سيلانا تاما فيذوب ولا يعصى على ذلك عصيانا تاما فيبقى على صلابته بل اذا فعلت فيها الحرارة رق قليلا ونقص جمودها كما في الحديد والدواء العاصي على ذلك فهو الذي جمود رطوبته شديد جدا فلا ينفعل عن الحرارة وان كانت قوية كما في الياقوت ورطوبة الذائب اكثر من رطوبة الملين وجميع الادوية التي لا تتصعد متحجرة ولا تتدخن كالزجاج والحديد والطلق فانها اذا خلطت بجسم يتصعد كالنوشادر وامتد الخلط بينهما حتى اشتد امتزاجهما وكان ذلك الجسم غالبا فانها تتصعد وكذلك اذا صغرت اجزاؤها جدا كما اذا زنجر النحاس ولذلك جميع الادوية التي تتصعد كالنوشادر وغيره فانها اذا خلطت بجسم لا يتصعد خلطا محكما وجعل ذلك الجسم فيها غالبا لم يتصعد كما اذا مزج النوشادر بالملح الجري وتردد مدة حتى تشتد الامتزاج بينهما وجميع الادوية التي تلين ولا تذوب كالحديد والتي لا تلين ولا تذوب كالطلق فانها اذا افيدت كيفية حادة دسمة من شيء ناري تستوي فيه او يلقى فيها استولت عليها الحرارة فاذابتها كما اذا خلطت بالاجسام المذكورة كبريتا او زرنيخا او نوشادرا وزبد البحر والملح [illegible] والدواء العفن هو الذي في جوهره رطوبة وقد عرض لحرارته الغريزية ان ضعفت عن التصرف فيها حتى استولت عليها حرارة غريبة فافسدتها حتى صار ذلك الدواء بقانونه غير صالح للغاية المقصودة منه والدواء الذي لا يعفن هو القليل الرطوبة جدا والدواء المكرج هو الذي فيه رطوبة وقد استولت عليها حرارة غريبة دون العفونة فهي تحركها ومع ذلك لا تقوى على ان تفصل ذلك البخار عن جرم الدواء بل يبقى على ظاهره او بالقرب منه فلذلك يبيض لونه لا لاجل جموده بالبرد

او لا يبل ما يخالطه من الهوائية والدوا الذي لا يبل ذلك هو الشديد اليبوسة كالاحجار والحديد وغيرها والدوا القابل للخثورة والذي لا يحلها ما تعرفه مما سلف والدوا الجاف هو الذي في جوهره رطوبة
مائية وقد تحللت اما بطول المدة وحرارة قوية وكلما كانت هذه الرطوبة اغلظ او كانت دهنية او لزجة كان تحللها ابطا والدوا المكرج هو اليابس الجوهر الصلب المقوم الذي فيه مسام واسعة تشغلها الهوا وانما
اجزاوه محكم واذا ضرب بقوة انفصل الى اجزا كبار من غير ان يتفتت شي من الجسم المضروب في عين والدوا المتفتت كذلك لكن مسامه كثيرة جدا ومزاجه الصغر واتصال اجزائه ضعيف واذا ضرب انفصل الى اجزا صغار كثيرة جدا وكذلك الدوا
المرض الذي مسامه مع كثرتها متوسطة الصغر واتصال الاجزاء قوي محكم ولا يخلو من رطوبة بها تماسك اجزاه التي تفرق اتصالها ضربها ما ضرب به والدوا المتفتت قريب جدا من الدوا الهش وكان الهش ما كان بعضه بهلا
جدا فلذلك يجب ان يكون اقل رطوبة من المتفتت وابعد عن الصلابة والدوا الذي يشق هو اليابس الصلب الذي اذا امتد فيه جسم تفرق اتصاله في الطول اكثر [illegible] وانما يكون كذلك اذا كانت اجزاوه التي بعد ذلك
الجسم متماسكة لا تفارقه بعد ما يسع حجم النافذ والدوا الذي يخرق هو الذي اذا نفذ فيه جسم تفرق اتصاله بقدر حجم النافذ واذا زال ذلك الجسم التام بعد على انثياره بعد مفارقة الفاعل له وبهذا يفارق والدوا
الصلب هو الذي ارضيته كثيرة ومائيته قليلة وامتزاجهما مستحكم حتى يكون انفعاله عن الفاعل في الشكل عسرا جدا ويقابله الدوا اللين وهو الذي يغمز بسهولة ويبقى على انغمازه بعد مفارقة الغامز له وبهذا يفارق
الدوا الذي لا يبل هو اليابس الذي اذا لاقاه جسم مائي لم يتشبث شي من ذلك الجسم رطوبة غريبة وانما يكون كذلك اذا كانت له مسام يتعلق بها تلك الرطوبة كالدهن والصقيل فانه لا يبل والدوا الذي ينقع هو
اليابس الذي اذا لاقاه جسم مائي غاصت في اجزائه الى داخل واحدثت فيه لينا مع كونه يبقى متماسكا فلو ذاب اولم يلين لم يكن منتقعا وكل منتقع فانه يبل ولا ينعكس والدوا الذي يخمر هو اليابس المداخل رطوبة اذا غمز
اندفعت اجزاوه الى عمقه وانفصل منه تلك الرطوبة واذا زال الغامز عاد الى وضعه وشكله كالاسفنج والدوا الذي يطرق هو الذي ينضغط اجزاوه الى عمقه فينبسط في طولها وعرضها من غير ان ينفصل منه رطوبة واذا
زال الدافع لها بقي على حاله كالنحاس والفضة والدوا الذي يسيل هو اليابس الذي اذا غمز تحرك اجزاوه الى عمقه فتجتمع هناك من غير انبساط في طولها والعرض ومع ذلك يبقى على شكله بعد زوال الغامز و
[illegible]

البحث الرابع في تعديد الافعال الكلية [illegible]

[illegible]

[illegible]

اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي وذلك لان الصحة تكون بكون المزاج والهيئة على ما ينبغي فالمرض المقابل لها يكون بخروج ذلك عن المجرى الطبيعي [illegible]

رحمة الله عليه هو الذي [illegible] هذه الهيئة هو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل [illegible] **الشرح** المراد بالعرض [illegible]

[illegible]

او الكيفية او غير ذلك [illegible] ان يكون المرض [illegible] هذه الهيئة [illegible]

[illegible] العلامات [illegible] فلانه تابع المرض [illegible] هو الذي يتبع هذه الهيئة والمذكور [illegible]

والمرض [illegible] هو سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مثال السبب العفونة [illegible] **الشرح** [illegible]

العطش والصداع [illegible] على المرض المزاجي [illegible] الاعضاء الالية [illegible] الامراض التركيبية [illegible] تفرق الاتصال [illegible]

[illegible] والعفونة [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] القلب [illegible]

[illegible]

19

[illegible] والثالث هو الذي يحدث له في عضوين اما ان يكونا [illegible] والرابع وهو الذي يوجد له في عضو واحد [illegible]

له في عضو واحد جنسين متباعدين اما ان يكون الصحة في المزاج والتركيب او بالعكس او الصحة في التركيب [illegible] المرض في المزاج او بالعكس والخامس يوجد [illegible]

يكون ذلك [illegible] المزاج او الى التركيب او الى الاتصال والمنسوبة الى المزاج اما ان يكون الصحة في الكيفيات الفاعلة والمرض في الكيفيات المنفعلة او بالعكس [illegible]

[illegible] اما ان يكون ذات قوام او لا يكون [illegible] والمنسوبة الى التركيب اما ان يكون الصحة في الخلقة والمرض في المقدار والعدد والوضع او بالعكس [illegible]

والمرض في الخلقة والعدد والوضع او بالعكس [illegible] والمرض في الخلقة والمقدار والوضع [illegible]

بالعكس [illegible] والعدد [illegible] المقدار والوضع او بالعكس [illegible] فان قيل هذا يقتضي ان يجوز في الوجود [illegible]

[illegible] اقسام الحالة الثالثة قلنا [illegible] الحالة الثالثة هو الذي يكون مزاجه وتركيبه [illegible]

[illegible] الحالة الثالثة [illegible]

البحث الثالث في اقسام المرض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والامراض منها مفردة ومنها مركبة الى آخر الفصل الشرح كل مرض فاما ان يكون [illegible]

[illegible] المرض المركب [illegible] المفرد [illegible] الاعضاء [illegible]

المزاج او الاعضاء الالية وهو امراض سوء التركيب [illegible] والمفردة هي التي يكون نوعا واحدا [illegible]

[illegible]

[illegible] المرض المفرد يكون على قسمين احدهما منسوب الى المزاج وثانيهما منسوب الى التركيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جهة الكبد ثم لم يزل يخرج شيئا واصلا [illegible] بالكبد ثم ما زال الورم [illegible] الى العصب [illegible] من المزاج [illegible] [illegible] ان نصير [illegible] واستعملنا [illegible] دفعات [illegible]

من [illegible] صلبة [illegible] على وسادة عالية مدة شهر او اكثر حتى اندملت القرحة وكان في اثناء ذلك [illegible] رفع [illegible] [illegible] او غيره من الاشربة [illegible]

[illegible] ماء الكبد ثم يخرج من المزاج على [illegible] من الدم وان ذلك المجرى حادث والله ولي التوفيق الفصل الخامس في الامراض المركبة وهذا الفصل يشتمل على مباحث البحث الاول في

ماهية المرض المركب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه [illegible] الامراض المركبة اي مرض اتفقت مجتمعة من الامراض التي اذا اجتمعت [illegible] واحد [illegible] والورم يعرض للاعضاء الآلية

الشرح قد عرفت مما تقدم حقيقة المرض المركب وقد يحدث من اجتماع امراض وتلك الامراض قد يكون انواعا تحت جنس [illegible] كما يحدث عن حرارة الحمى [illegible] مرض واحد

[illegible] وقد يكون انواعا [illegible] كما يحدث عن حمى [illegible] مرض واحد وهو [illegible] ولو اجتمعت امراض [illegible] من الجميع مرض واحد كما لو اجتمع [illegible]

فان ذلك لا يقال له مرض مركب ولما كانت الامراض البسيطة محصورة كما بينا في ثلثة اجناس وجب ان يكون وجود اي مرضين بسيطين واحد لا يخلو [illegible] المرض المزاجي اما ان يجتمع

مع المرض المزاجي كما مثلناه من اجتماع حرارة الحمى [illegible] ومع المرض التركيبي كاجتماع سوء المزاج [illegible] مع فساد شكل الاعضاء كما في الجذام [illegible] او يكون اكثر من

او مع تفرق الاتصال كالوجع الحادث عن خلط [illegible] بحرارته وتفرقه الاتصال [illegible] سوء مزاج وتفرق اتصال [illegible] والمرض التركيبي [illegible]

مع مرض تركيبي كما يجتمع [illegible] المفاصل [illegible] شكل الاصبع مع امتناع حركتها الى جانبها او عسرها او يجتمع مع تفرق الاتصال كما يجتمع عند انخلاع المفاصل فساد شكل العضو مع تفرق اتصاله

وتفرق الاتصال يجتمع مع تفرق الاتصال اما من نوع واحد [illegible] او من نوعين متباينين كتفرق الاتصال الحادث عن جراحة والحادث عن خلط [illegible] وقد مثل الشيخ على

المركب بالورم والبثور وحقيقتهما واحدة وانما يختلفان بالعظم والصغر [illegible] الورم [illegible] الامراض كلها [illegible] المزاج لانه لا ورم الا ويحدث عن سوء مزاج مادي [illegible] فانه

اذا احدث الورم عن بلغم وصفراء [illegible] الحرارة [illegible] البرودة والرطوبة واليبوسة [illegible] سوء مزاج [illegible] سوء مزاج مادي لكن

ذلك المزاج اذا لم يبلغ [illegible]

بحيث [illegible] هذه [illegible] يكون [illegible] فاسد [illegible] يكون طاعونا والى هذا اشار الفاضل ابقراط بقوله
كل حمى تكون مع ورم [illegible] وغير مما شبهه [illegible] الا ان كانت [illegible] وانما يكون كذلك اذا لم يكن ذلك [illegible] الى بلاد الحبشة وجع
وحكى ان اكثر موت اهلها بالطاعون وهم يعرفونه هناك [illegible] في [illegible] مختلف الالوان والسليم منه وهو قليل
[illegible] العسكر [illegible] اهل البلد [illegible]
[illegible] في الموضع الذي اصابه [illegible] كان الذي اصيب [illegible]
[illegible] الاورام الحارة ابتداؤه يدفع الخلط ويعظم الحجم ثم تزيد [illegible] الحجم وتمدده ثم وقوفه عند غاية الحجم ثم ياخذ في الانحطاط وكل ورم اذا ظهر
[illegible] شدة [illegible] وقت [illegible] الانحطاط ولا يظهر واحد منهما فان كان [illegible] وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء [illegible]
وتماحصر هذا الاورام الحارة وان كان عاما لكل ورم لان ظهور [illegible] الاورام الحارة اكثر قوله ثم ياخذ في الانحطاط فينضج [illegible] معناه ان ياخذ في الانحطاط [illegible]
[illegible] لا محالة وانما كان الانحطاط [illegible] لان الطبيعة اذا [illegible] تلك المادة فاما ان يقوى على [illegible] العضو [illegible]
المراد [illegible] ولا يقوى على [illegible] وذلك هو ان يصير [illegible] وذلك لان طبيعة العضو [illegible] ان يقوى على المادة فوقانه
حتى تزيلها عن العضو بالكلية [illegible] واصلاح الباقي حتى يصير [illegible] العضو الى موضع آخر وذلك هو [illegible] وهو افضل وجوه [illegible] ولا يقوى على المادة هذه القوة فاما
ان يقوى على [illegible] ولا يقوى على [illegible] المادة [illegible] وذلك هو الصلابة والورم [illegible] الى الصلابة
[illegible] وحرارة [illegible] الصفراوي [illegible] الصلابة والسرطان واكثرها [illegible] في الخريف [illegible] الاخلاط وكان ينبغي
[illegible] الاورام السوداوية كلها الصلابة [illegible] هذا الصنف [illegible] للكل [illegible] السرطان [illegible] العروق
[illegible] السرطان [illegible] قوله الغريزي [illegible] العصب [illegible] الى البنية الى
[illegible] اليمين والشمال [illegible] الى قدام [illegible] العصب [illegible] حركته [illegible] زوال العصب
[illegible] العدد والسلع [illegible] الى جميع الجهات لا تعلقها [illegible] عضو آخر وهو الم البحث السادس في امور تعد في الامراض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وههنا امور خارجة عن الامراض
[illegible] بالذات [illegible] الفعل [illegible] الاشياء المعدودة [illegible] هذا الفصل
ليست [illegible] مرض [illegible] عدت في جملة الامراض لان الامراض [illegible]
عند [illegible] الامراض [illegible] الامراض قال ابن الخطيب اذا كان الامر كذلك وجب ان يكون الصرع والسكتة والتشنج والرعشة واشياء اخر خارجة عن الامراض [illegible]
لوازم امراض ايضا وهذا لا يصح لان هذه الامراض [illegible] مع ظهور اعراضها وهذه الاشياء المعدودة من الامراض وهي خارجة عنها هي الاشياء الداخلة في الزينة [illegible]
[illegible] الشعر واللون والرائحة والهيئة اما الداخلة في الشعر [illegible] الشعر [illegible] الغلظ والدقة والجعودة والسبوطة [illegible]
[illegible] هذه الاوصاف [illegible] من جملة هذه الامراض [illegible] القوة [illegible] والفرق بينهما ان [illegible] الامراض بسبب [illegible] الغذاء [illegible]
الجلد كما يكون في داء الحية والثعلب وهذا [illegible] الطول والكثرة [illegible] الدقة والغلظ [illegible] الجعودة [illegible] السبوطة [illegible] لونه
[illegible] واما اللون [illegible] اللون انما يكون سببه [illegible] كما تصنع الشمس والبرد والريح اللون الثاني [illegible]
يكون [illegible] المزاج [illegible] العارضة عن [illegible] البرد والصفرة العارضة عن فرط الحر والثاني منه ما يكون [illegible] النمش والبهق [illegible]
[illegible] كما [illegible] رائحة البدن [illegible] مرضا لكن ذلك [illegible] الرائحة [illegible] كما يكون في [illegible]
[illegible] تكون سببه [illegible] وقد يكون [illegible] حاصلا [illegible] كان [illegible] في اسافل القدم [illegible] وافات الحية
ظاهر [illegible] الطبيعي [illegible] موسطا [illegible] فيقال على ذلك ويقال على [illegible] والاعتدال [illegible]
لا [illegible] الفصل السابع في اوقات المرض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اعلم ان لاكثر الامراض ابتداء [illegible] الفصل الشرح هذه الاوقات [illegible] يكون اذا كان المرض [illegible] واما ما يقع [illegible] كقطع السيف [illegible]
من [illegible] لكن القسم [illegible] الاوقات لاكثر الامراض [illegible] وتعرف [illegible] شدة [illegible] واحد منهما [illegible]
[illegible] بعده فهو وقت الانتهاء ثم هذه الاوقات [illegible]
[illegible] ومقابله [illegible] وهو النضج ومقابله [illegible] الابتداء [illegible] على ما بيناه [illegible]
[illegible] ذلك كلام [illegible] الفصل الثامن في تمام القول في احوال الامراض ويشتمل هذا الفصل على مباحث البحث الاول في تعديد الاشياء التي لاجلها يكون تسمية الامراض
[illegible] الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الامراض [illegible] ان الامراض [illegible] ان الصانع [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible] الى معرفتها [illegible] صاحب تلك الصناعة الى وضع الفاظ [illegible] الالفاظ [illegible] الالفاظ التي مفهومها اللغوي
شديد مناسبة المفهوم الصناعي [illegible] على قسمين لانه اما ان يكون اللازم هو المفهوم اللغوي او اللازم هو المفهوم الصناعي والاول [illegible] اسم اللازم الى الملزوم
والثاني [illegible] اسم الملزوم الى اللازم مثال الاول الصرع فان الصرع في اللغة هو السقوط وهو لازم لهذا المرض وكذلك النسيان [illegible] وكذلك السبات [illegible] ذلك
للمرض الذي [illegible] ومثال الثاني قولنا [illegible] المرض [illegible] وهو سبب [illegible]
[illegible] اللازم [illegible] صاحب تلك الصناعة لذلك المعنى لفظا مناسبا [illegible] ولكن كان ذلك اللفظ مما يحتاج في ايضاح معناه الى كلفة على المتعلم [illegible] مضاف
[illegible] كقولنا ذات الجنب [illegible] السوداء [illegible] وكقولنا العرق المديني
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] واما التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل [illegible] داء الاسد هو الجذام [illegible] الاسد [illegible]
[illegible] عينيه [illegible] وداء الفيل زيادة من القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل [illegible] هذه الامراض [illegible] الجذام [illegible] القدم والساق [illegible] للفيل كثيرا وهنا
[illegible] داء الاسد [illegible] كقولنا [illegible] قوله واما منسوبا الى [illegible] في معالجاتها [illegible] وبينه [illegible]

[illegible] الذين ذكرنا [illegible] على [illegible] وهو خير [illegible] الطبيب [illegible] في القولين فقد يكون ذلك للطبيع [illegible] وقد [illegible] ايضا الانجاح في معالجاتها
[illegible] ابن الخطيب [illegible] الطبيب [illegible] الطبيب [illegible] الطبيب [illegible] البحث الثاني في
تقسيم الامراض بحسب [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه [illegible] ان الامراض [illegible] ظاهرة [illegible] الى قوله الامراض [illegible] الشرح كل مرض [illegible] ظاهرا [illegible]
[illegible]
[illegible] البحث الثالث في اسباب مشاركة العضو عضوا آخر في مرضه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والامراض [illegible] بالشركة [illegible] الشرح كل مرض [illegible] في العضو الذي [illegible]
[illegible] عضو آخر [illegible] بالشركة [illegible] غالبا [illegible] البسيط [illegible] بالشركة واعلم ان
الاشتراك [illegible] بين الدماغ والمعدة كثير جدا ولذلك [illegible] الصداع [illegible] الدماغ [illegible] المعدة [illegible]
الدماغ [illegible] المعدة [illegible] الاتصال الذي بينهما [illegible]
[illegible] وكذلك الاشتراك بين الرحم والثدي [illegible] على الاسقاط [illegible] ابقراط [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الرئة والدماغ [illegible]
والدماغ [illegible] الرئة الدماغ [illegible] عظيم [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] للقلب [illegible] قوله [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] التنفس [illegible] الرئة [illegible] قوله والمشاركة [illegible] احكام الاصل [illegible] هذا الحكم [illegible]
المرض [illegible] الذي بالشركة [illegible] مرض آخر هو الاصلي [illegible] البحث الرابع في تقسيم الابدان
[illegible] الصحة [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه [illegible] الابدان [illegible] الصحة والمرض [illegible] الشرح [illegible] حالة [illegible]
[illegible] السقيم [illegible] السقام [illegible] السقم [illegible]
[illegible] الغاية [illegible]
[illegible] الصحة والمرض الذي [illegible] الغاية [illegible] السقام [illegible] السقم [illegible] الصحة [illegible]
قلنا [illegible] المرض [illegible] الغاية [illegible] الصحة [illegible] الصحة [illegible] الصحيح [illegible] الغاية [illegible]
[illegible] ثم [illegible] تقاسيم للامراض [illegible] البحث الخامس في ذكر تقاسيم للامراض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وكل مرض فاما [illegible]
الفصل الشرح المرض الذي [illegible] الصداع [illegible]
قوله واعلم ان المرض المناسب للمزاج [illegible] الشكوك [illegible] في شرحنا الفصل [illegible]
شرح قوله اذا كان المرض ملائما لطبيعة المريض [illegible] من [illegible] المرض الذي [illegible]
المزاج [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] قوله واعلم ان امراض كل فصل [illegible]
من الفصول [illegible] الامراض [illegible] الاسباب المضادة [illegible] قوله واعلم ان من الامراض [illegible] امراضا اخرى [illegible]
[illegible] مرض آخر [illegible] الرابع [illegible] الامراض [illegible]
[illegible] الامراض [illegible] المواد الغليظة [illegible]
[illegible] الاسهال [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الامراض [illegible] ذات الجنب [illegible] الدم الخارج [illegible]
يكون غليظا اسود [illegible] الكلى [illegible] تكون غليظة قوله وقد ينتقل بعض الامراض الى امراض اخرى [illegible]
ذات الجنب [illegible] المادة [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الشيخ في الكتاب الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible] الفصل [illegible] الاسباب [illegible]
الفصل على تقاسيم جعلناها مباحث البحث الاول في تقسيم الاسباب البادية والسابقة والواصلة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اسباب [illegible] الشرح كل سبب [illegible]
وهو البادي [illegible] السابق [illegible] الواصل [illegible] البادي [illegible]
[illegible] الاسباب البدنية [illegible] الاسباب [illegible]
واما الواصل [illegible] السبب البادي [illegible] البدن [illegible] الاعضاء [illegible]
لاجل الاعضاء [illegible] والادوية [illegible] الارواح [illegible] البدن [illegible]
الهواء البارد والحار وكالماء [illegible] البدن [illegible]
كالغضب والفزع [illegible] الاشياء [illegible] الشيخ [illegible] البحث الثاني في تقسيم الاسباب باعتبار
كون فعلها بالذات او بالعرض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وكل سبب [illegible] الشرح كل سبب [illegible] وهو الفاعل بالذات [illegible]

[illegible]

البحث الثالث في شرط تأثير السبب

[illegible]

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليك كل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسب له الى آخر الفصل الشرح [illegible]

[illegible]

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الشتاء فهو اجود للهضم الى قوله واما الصيف فانه يحلل الاخلاط الشرح اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا يحلل لقلة الفواكه فيه اعني الفواكه
المائية كالمشمش والخوخ كالقثا والعشيقا حيث ذلك يضعف الهضم ويقلل الغذاء اما المائية فلجعلها الدم غير قابل لمشابهة الاعضاء واما اللزجة فلعسر قبولها للانهضام ولتسديدها
وايضا لاقتصار الناس فيه على الاغذية المحمودة دون الاغذية الدوائية التي تغير الطبيعة احالتها الى جوهر الاعضاء بسبب دوائيتها ولا يواتيهم الى المبذل لان السكون اعون على الهضم قوله
هو اكثر الفصول الطبيعة لبرودة وقصر نهاره مع طول ليله وهو اكثر الفصول لذلك لكونه لذلك علة لكون الهضم فيه اقوى وهو احوج الفصول الى تناول
[illegible]
قلنا الامر كذلك ولكن كثرة الاكل فيه وخصوصا من الاغذية الغليظة وقلة الحركات المحللة وتجميد البرد الحاوج للاخلاط مما يكثر البلغم ويكثر فيه الزكام لانعصار المواد التي في الراس بسبب البرد
ويشتد الزكام مع اختلاف الهواء الربيعي لان البرد فيه وان كان قليلا لكنه كان عقيب الهواء الصيفي المحلل للاعضاء المرقق للاخلاط وايضا فان اختلاف الهواء بين حر وبرد ماهيئ الزكام والنزلات
لترقيق الحر وعصر البرد ثم جمع ذات الجنب لان البرد يكثف ويمنع التحلل ويضعف اعضاء الصدر لكونها عظمية وعصبية باردة فيجعلها قابلة للمواد النازلة لان غالب الزكام يكون معه نزلة وايضا ذات
اذا كانت المواد النازلة غليظة لان الرية ليتحايلها لا يحتبس فيها الا ما غلظ كالانسدة ذات الجنب [illegible] وايضا البحوحة لذلك اسالة النزلة الى العصبة الرية وايضا
الحلق اذا نزلت المادة الى اعصابه ثم يحدث من جمع ذات الجنب الصدر والظهر وآفات العصب لقبول هذه الاعضاء التضرر عن البرد لبردها وايضا الصداع المزمن لمنع البرد من تحلل المواد المحتبسة في الراس مع
قوله لتضرر عن البرد لبرده والمشايخ ومن يشبههم يتضررون بالشتاء لضعف حارهم الغريزي الذي يقاوم البرد والمتوسطون ينتفعون به لتعديل مزاجهم وكثرة الرطوبات في الشتاء لقلة التحلل
ومقداره يكون اكثر لقلة الاخلاط بسبب تجميد البرد لها [illegible] البحث الرابع في احكام الصيف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوى الى قوله واما الخريف فانه
كثير الامراض الشرح الصيف يقل فيه الدم لفرط التحلل ويضعف الهضم ويقل البلغم ايضا لغليان الاخلاط وتزيد الصفراء وتكثر لذلك المرار الاصفر وبعد المشايخ ومن يشبههم قوة الصيف لتعديل مزاجهم
الصيف الحار اليابس ربما ما يفصل مدة الامراض لان اليبس يبقيه فلا المواد والحر يعين التحليل واما الصيف الرطب فيجاع بطول الامراض لكثرة المادة بسبب الرطوبة وقصور الهضم بسبب الحرارة الحادة
وهذه الحرارة لا يكون مفرطة بحلل والاكان الصيف يابسا اذ تحلل رطوبة الهواء كسهل فيطول المرض لا محالة والرطوبة لبعدة للعفن وحرارة القاصرة الفاعلة المضعفة للقوة المنضجة مع طول زمانها
ايزيح فيه بسبب الرطوبة وجذب الحرارة لها الى جهة المرض وليفيه اكثر القروح الى الاكلة لان المرض اذا طال زمانها كان ذلك سبعا والرطوبة الهواء على التعفن واما قصر طول المرض فقط فلا يوجب
القروح اكالة وكذلك الاستسقاء في الشتاء اكثر وان طال زمانها فيه فضوله وكذلك اشاع [illegible] وهو كونه حارا ورطبا وسطولا للامراض وايضا يعرض فيه الاستسقاء لضعف الهضم وطول الامراض المنضجة
للكبد ولكثرة الرطوبة وايضا لتوله الامعاء لذلك لانصباب السيلان المواد الحارة بسبب حرارته من الراس الى المعدة والامعاء لكثرتها وايضا يلين فيه الطبع لضعف الماسكة بسبب الحرارة والرطوبة مع ضعف الهضم
واما الامراض الغريبة فمثل حمى الغب والمحرقة لغلبة الحرارة والمطبقة لغليان الدم وضمور البدن لفرط التحلل ومن الاوجاع اوجاع الاذن لكثرة ما يصعد من الصفراء الى جهة الدماغ ويخص ذلك بالاذن
لان الدماغ بطبعه يدفع ما فضل فيه من الصفراء الى جهتها ولذلك يكون ويخام الاصفر اللون وايضا الرمد لقبول العين ما يسيل من الراس ويكثر فيه خاصة اذا كان معه عدم الريح الحمرة والجمرة والبثور التي
لاحتراق المواد وغلظها لتحلل لطيفها واذا كان الصيف ربيعيا كانت حرارته ويبوسته قليلة فلا يكون حمياته حادة كما يكون في الصيف المفرط اليبوسة ولا يكون ايضا خشنة ويعني بالخشنة التي تكون
الجلد فيها خشنا ليبس الهواء وحرارته المحللة لرطوبات الجلد فيجمع ويتكاثف كالسيور المقربة الى النار ويكون في حمياته عرق وخصوصا في اوقات البحارين لوجود الرطوبة وقلة التحلل بسبب قلة حرارته
فيكون جذابة لا محالة وقوله فان الحار يحلل المراد بالتحليل ههنا الاسالة المعادة للانعقاد واما التحليل المعروف فهو تجزء المادة فيوجب قلة العرق لا كثرته فان كان الصيف جنوبيا اي حارا رطبا
قليل هبوب الرياح الشمالية كثرت فيه الاوبئة وانما يكون كذلك اذا كان كثير الامطار كثير المياه لاستعداده الرطوبات الكثيرة للتعفن بسبب الحرارة وقلة الرياح الفاصلة وكثرت فيه الجدري والحصبة
الرطوبات وتعفنها واما الصيف الشمالي اي البارد اليابس الكثير الرياح الشمالية فانه صحيح لبعده عن العفونة لكنه يكثر فيه امراض العصر وذلك بسبب الرياح الشمالية لتكثيفها البدن
وخصوصا لكونها في زمان الصيف ويكون الاخلاط سيالة مستعدة للانعصار واما من جهة برد هوائه فيبعد وبقاء امراض العصر اذ من المستحيل ان يبلغ برد هواء الصيف الى ذلك الحد ولكنه
قد اذا ضربها بروده ظاهرا واذا كان الصيف لحيا انتفع النساء ومن يشبههم كالبلغميين لتعديله رطوباتهم الزايده ويعرض لاصحاب الصفراء رمد لاحتداد ها بسبب اليبس ويحركها الى الاعالي
ويقبل العين لها لضعفها لكن هذا الرمد يكون يابسا لتكثيف ظاهر العين بيبس الهواء ولقلة الرطوبات ايضا ويعرض لهم ايضا حميات لاحتداد الصفراء فوله حدة منه اي انما يكون حادة المزمنات في ذلك
الحال فيه لانعصار المواد الى داخل وايضا يعرض لاحتراق الصفراء بسبب احتقانها لقلة تحللها لاجل قوة الهواء المكثفة للجلد وعلته السوداء البحث الخامس في احكام الخريف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الخريف
فانه كثير الامراض لكثرة برد اليابس فيه شيئا حادة ثم رواسم الى برد وكثرة الفواكه الى قوله واليابس منه داء الشرح الخريف كثير الامراض لاختلاف هوائه فتفاوت حرارته عن الانضاج والتقوية التي
بكونها اجتماع الحار الغريزي وتفاوت برده عن التحليل ولان تواردا الاضداد على البدن خصوصا الذي قد ضعف بسبب تقديم الصيف المحلل للارواح المحلل للبدن ممرضا لا محالة وايضا الكثرة الفاكهة
تفسد الاخلاط بمائيتها ولما يعرض لها من الغليان وكلما يورث فيه الطبيعة خلطا لتحلله برده برحا الليل والغدوات القاصر للمواد عقيب الحر للمعدة القبول للاحتباس وكذلك كلما اجتمعت الطبيعة
حدر ملحق [illegible] المايئة [illegible] الصيف واحوج بصرهم جدا [illegible] ضعف قويهم وامراض الخريف مثل الجرب المنتشر ليبس الاخلاط وسوء اوبئتها وحر فيها
والقوبا كذلك ايضا والسرطان لكثرة السوداء المحترقة واوجاع المفاصل لفساد الهضم وكثرة الاخلاط [illegible] الصيف لها ولكثرة النوازل وايضا حميات المختلطة لكثرة
الاخلاط المختلفة حتى [illegible] البلغم ايضا لضعف الهضم ويعظم فيه الطحال لكثرة الاخلاط السوداوية وحميات المختلطة وضعف الاحشا وخصوصا المراقية لرقتها فقد يكون في
مع اوجاع الطحال ويعرض فيه تقطير البول وعسره ولعل فرقهما ان التقطير يكون فيه خروج البول قليلا قليلا واما في عسر البول فيخرج مع تقطر مستمر او بسبب التقطير لا بسبب
الاخلاط الحادة التي وجبها الصيف ويعرض ايضا زلق الامعاء في المعدة لكثرة النوازل الحادة فيوجب الزلق بنفسها وبما يحدث منها من القروح ولضعف الهضم الموجبة للرطوبات
المزلقة بلزوجتها ويعرض فيه عرق النسا لكثرة الاخلاط وانعصارها الى داخل البدن مع سيلانها المتقدم الصيف وتضرر الاعضاء العصبية بالهواء المختلف ويكثر فيه ايلاوس
وهو وجع معوي يعرض في الامعاء العليا فيمنع نفوذ الثفل حتى قد يخرج من الفم وذلك لتليين الهواء المنشف لرطوبات البدن فيجف الثفل قبل نزوله الى الامعاء الغلاظ والاورام يكثر في الاحشاء
الاحشاء وكثرة النوازل وقد يعرض فيه السكتة لضعف الدماغ بسبب الهواء المختلف ولانعصار المواد فيه ويكثر فيه الصرع لفساد الاخلاط وتورها مع ضعف الدماغ وقبوله وكذلك
العارض عقيب الحر ويكثر فيه امراض الرية لكثرة ما ينزل اليها من الراس ولكثرة الانجرة لضعف الهضم وفساد الاخلاط ويكثر وخصوصا في اليابس منه الجدري وخصوصا اذا سبقه صيف حار
وذلك لاحتداد الرطوبات التي اوجب الصيف غليانها وهو امراض الفصول بالسل لكثرة نوازل الحادة ولاضرار الهواء المختلف بالرية وليبس هواء الخريف المعد للبدن الضار لحمى الدق الذي هو من السل فلذلك
اي انما امارات الذين هو كالدليل عليها انما اطباء يدعونه لامتناع تحلل موادها فيه مع قصور القوة عن انضاجها ولذلك كان ردية من امراض الصيف في الخريف كثيرة الاحتقان المواد التي اوجبها
الصيف فيه واما حصول امراض الربيع في الصيف [illegible] صيف حارا ما والامراض يكثرها الربيع بحركة الاخلاط فيكون من جنس المواد المحتبسة في البدن واما في الخريف فيكثر لفساد الاخلاط وضعف

[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه [illegible] ولكن [illegible]
الاصم [illegible] واذا كان ربيع لم يكن من نوعه فصل يبكى [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] واذا كان البرد يكثر الرطوبة فليكن الرياح الشمالية كثير الجنوبية كثرت الرطوبات في البدن وكانت لا محالة سائلة لان البرد ليس يقوى لجمودها واذ
ربيع شمالي بارد [illegible] الشمال الرطوبات الحاصلة في الشتاء ومنها التحلل فان تبع ذلك الصيف يحيل اكثر الحرارة والرطوبة وكثرة المياه تجعل الابدان رطبة مفرطة بحالها
وسالت الرطوبات [illegible] واحدث لا محالة بطول [illegible] فاجاء الحريف مسالة رطوبات كثيرة وحد
فيكثر الموت [illegible] لا من الرطوبات عليهم وكذلك من يكون في حكمهم كالنساء والمدمنين واصحاب الصنايع المائية فلهذا كثر الموتان في الامراض الوبائية العارضة بسبب حال الهواء واذا لم يكن ذلك الامراض
حميات الامراض الوافدة وكثر التنح وقروح الامعاء لانعصار تلك الرطوبات الحادة الكثيرة الى الاعضاء السفلية وكثرت ايضا حمى الغب لغليان تلك الرطوبات فتغلب الصفراء وهذا الغب لا يكون خالصا لان هذه الرطوبات كان
بعضها شيئا بلغميا وخصوصا والخريف يكثر فيه اختلاط الاخلاط المختلفة ويكون هذه الحمى طويلة لكثرة الرطوبات وبطوء التحلل في الخريف فان كان حال الشتاء الذي يتقدم شديد الرطوبة اسقطت الحوامل بسبب ولا يموت
ادنى سبب لان هذا الربيع الشمالي يعصر تلك الرطوبات فيكثر النوازل وخصوصا بالحوامل لان رطوباتهن اكثر بسبب احتباس حيضهن وخصوصا اللواتي قرب الولادة لان احتباس حيضهن يكون اكثر ولا يلدن الا ما
حينئذ يكون اقبل للنوازل لضعفها وثقلها واذا نزلت النوازل الى الرحم ارخت جرمه فضعف ضرل الجنين وضعف الجنين فمنها الاسقاط ولسبعة التي يكفيه لضعف اسبابه وان ولدن ما ضعفن لان الجنين ضعيف
اذا ولد لسبعة فصل في فصل على غير واجبه خصوصا والهواء بارد يابس مناف لطبيعة الحياة ولا شك انه يزداد ضعفا فاما ان يموت على المكان او يبقى منهوكا مسقاما لطول حياته لان البدن الكثير الرطوبة وخصوصا من
اصل الخلقة وخصوصا اذا كانت الرطوبة فضلية يكون كثير الاستعداد للامراض العفونية بحرص الاعصاب برخو المفاصل فيكون مستعدا للامراض بسهولة وكثيرا يناس الرمد اما في الصيف فظاهر لانه كثير الرطوبة
تكون رطوبة الدماغ كثيرة سيالة والعين عضو قابل الرطوبة فيكثر الرمد وهذا الرمد يكون رطبا لان الرطوبات كثيرة وحرارة الصيف سيلة واما في الربيع فلعصر رطوبات الدماغ فيسيل الى العين ويكون الرمد حينئذ
يابسا لان البرد واليبس يكيف ظاهر العين ويمنع سيلان الدموع ايضا ويكثر حينئذ اختلاف الدم اما في الصيف والخريف فقد علم وهو لكثرة سيلان الرطوبات الحادة واما في الربيع فلعصر الرطوبة المكتسبة من الشتاء
فينزل الى الاعضاء السفلية ولا يخلو من حدة والالم يتنزل الاعضاء السفلية فيوجب السحج وذلك يكون اختلاف الدم واما كثرة النوازل فظاهر وخصوصا بالشيوخ والكهول لضعف ادمغتهم واعصابهم
وان كان الربيع يطيء ويقدر على ستا شماليا في هذه الصورة يكون الخروج عن الامر الطبيعي يسيرا ولذا لا يعمل الامراض الا في الفصل الذي هو الصيف وان كان خروجه هو هنا قليلا لا ان الشتاء [illegible]
[illegible] ابناني نفسه وكم [illegible] وحيث ان الهواء اي طبيعة المنشأ والربيع ايضا اذا كان رطبا لم يكن بعيد طبيعته كثيرا ولا كملت الصورة لان كل [illegible] معتدلين فيها قد تخرج من طبيعته
[illegible] والنسبة لحصول الامراض في هذا الصيف حادة لقلة الرطوبات التي يوجبها الربيع فيحدث حميات حادة لكثرة رطوبات غير مفرطة لانها من جنس الجيد وخصوصا بعد فصل ربيع ولا تهدي الحميات
وقصير مدتها ان كثر امراض الصيف يكون كذلك وخصوصا والرطوبات قليلة فيكون حدتها لا محالة وايضا الرمد يسيلان الرطوبات [illegible] لحدتها وايضا اختلاف الدم وخصوصا [illegible]
[illegible] كثيرة والمرطوبون اما النساء والصبيان واما الاكثار كالمدمنين واصحاب الاغذية الرطبة وكثر العفن وحميات كحال الصيف [illegible] قد رطب الامصار المستعدة
للعفونة فان حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمال يرجى خير لان ذلك يكسر الحرارة المعفنة ويكسر الحدة ولمزيد ذلك تحلل تلك الامراض المعفنة واخص ما يكون هذا الفصل اعني الصيف الوارد عقيب
ما هو النساء والصبيان لفرط رطوبتهم ويكونون اقبل للعفونة واذا ورد على صيف يابس شمالي اي مع يبوسته بارد خريف مطير جنوبي اي مع رطوبته حار في حال لم يكن في هذا الحال خروج عن الطبيعي كثيرا لان
الصيف البارد مما يستلذ الابدان لانه لا يبلغ برده الى ان يتالم منه وهذا لا يكون فيه مفرطا اذا افرط يبوسة الصيف انما يكون في غالب الاحوال تابعة لفرط حرارته واما الخريف فانه اذا كان رطبا جنوبيا فذلك
افضل احواله لان هواه يكون اعدل ولما لم يكن للخروج عن الطبيعي كثير الاجرام ايضا لم يعرض احد الفصلين مرض لكن استعدت الابدان لان يعرض لها الصداع في الشتاء لبرده المفرط المانع من تحلل الرطوبة
الحادثة في الخريف ثم هذه الرطوبات احتبست فالقطاع او جبت الصداع ويكون هذا الصداع شديدا لان المادة المحتبسة خريفية واكثر مواد الخريف حادة لتقدم الصيف ويكون ايضا طويل المدة
من ذلك الشتاء واستعدت ايضا الابدان لان تسعل ويبح حلوقها وقبل هذا اذا سالت تلك الرطوبة عن الدماغ فان سالت الى [illegible] وجبت زكاما وان سالت الى حلق [illegible] خناق [illegible]
سالت الى الرية وقصبتها اوجبت السعال ومن كان من الناس مستعدا للسل انه يسبب هيئته بدنه كضيق الصدر يحبح الاكتاف بارز العنق حيئذ حادة المواد عرض له السل او بسبب عادة تركه بعتريه النوازل فيه
كثيرا وايام يعرض من ذلك السلاندم ولا نجح لان هذه الرطوبات انما تحدث في الخريف في مواد الخريف فان كانت حادة لا انها يكون غليظة قليلة النفوذ الى الاعضاء البعيدة وخصوصا وبرد الشتاء يرفع [illegible]
وكذلك الحال ايضا لو كان الصيف مع يبوسته حارا والخريف مع رطوبته باردا لكن الصداع حينئذ يكون اكثر واقوى وادوم اما اقوى فلان المواد تكون احد لحرارة الصيف بيبوسته وادوم فلان الوارد يكون اغلظ
لان برد الخريف عليها واما اكثر فلان المواد لغلظها قلما تنزل من الراس وخصوصا اذا كان الخريف باردا فلم يكن ورود الشتاء على ابدان متحللة فان ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه امراض العصر والخوف
والخريف لان برده ويبسه يردان على ابدان كثيرة الرطوبة رقيقة متحللة مدة كل النزلات التي جرت والسعال يبح وقروح الامعاء لان رقة هذه الرطوبة وحدتها هيئتها للنفوذ في المواضع البعيدة ويعرض كثيرا
ذات الجنب لحدة هذه المواد ورقتها وامتناع تحللها لبرودة الخريف ويبوسته واعلم ان وجه هذا ان ذلك وذلك لان حرارة الصيف اذا كانت مفرطة ما تحليلها فليس الحال واذا تطابق الصيف والخريف كونهما
جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات لا محالة لان السبب الدائم مدة فصلين يوجب تاثيره لا محالة قويا لكنها يكون اقل مما لو تطابق على ذلك الشتاء والربيع لان رطوبتهما حينئذ يكون مفرطة وليس فيهما حر يحلل
هذه الصورة ايضا فان الامراض التي تحدث عقيبه يكون اكثرها عفنية ويقل فيها امراض العصر وهنا بالعكس لان في تلك الصورة يرد على الرطوبة المفرطة حر الصيف المعفن لا سببا يوجب الانعصار لكنه
[illegible] البدن حينئذ سائلة المواد الكثيرة مع تعفنها بسبب حرارة الصيف لا بسبب كيفية عاصرة واما ههنا فيكثر امراض العصر لورود الشتاء القوي البرد على تلك الرطوبة ويقل حدوث الامراض العفونية اذ لا حرارة معفنة
[illegible] ترطوبات [illegible] ويقل الامراض العفونية [illegible]
وكذلك [illegible] ههنا يكون [illegible] هناك لان [illegible] الصيف [illegible] ويكون [illegible] من الاحتداد [illegible]
الاحتداد ههنا ليس بمفرط فلذلك ينتفع بهذه الحالة المرطوبون كالنساء والصبيان والمشايخ والمترعين واصحاب الامزجة الرطبة المرضية كالمستسقيين فيعرض له بهذا بل لان رطوبات البدن يكون قد احدثت
بسبب اليبوسة وغلظها لا يتشاف الهواء رقيقها وانتقص منها الطبيعة لكراهيها لها فانقصها الى العينين وحد له ويكون بابا لغلظ المادة وبرد الهواء المكثف وما نفذ الى الحلق والصدر اوجب النزلة ويكون
مزمنة وان كانت المادة قليلة لغلظها والبرد المانع من سرعة تحللها وكذلك يعرض الزكام المزمن وهو اكثر عروضا حينئذ من النزلة لان المواد لغلظها قلما تنزل الى الحلق ويعرض ايضا حميات حادة لحدة المادة
ويكون طولها متوسطا لان المادة وان كانت غليظة والهواء مكثفا ببرده لكن المادة قليلة ويعرض لبعض الناس الماليخوليا وهم السوداويون لاحتداد السوداء فيهم وغلبة اليبوسة على امزجتهم وهذه
الامراض يعرض في الخريف فاذا جاء الشتاء قل لعدم اليبوسة برطوبته والشتاء البارد المطير يكثر فيه حرقة البول لتضرر المثانة بالبرد واندفاع المواد الرقيقة الحادة الى جهة البول لعدم التحلل
بالعرق لاجل البرد الحابس واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدث خوانيق لغليان الدم وحدة الحرارة واليبوسة وخصوصا اذا كان تقدم ربيع مطير لكون المواد كثيرة ويعرض ايضا
وجع العين لغليان الدم ويكونان سليمين لقلة الرطوبات ويعرض ايضا عسر البول لحدته بسبب حدة المواد كثيرة ولعيض عضلة المثانة لحر واليبوسة وكذلك يعرض [illegible] وفساد دم لغليانه وكثرة الغليان

واحتباط لمعض السلك وقلة الدم بسبب اليبوسة ويحركه الى فوق الحرارة والوبا مفسد الاشجار والنبات لفساد الهواء المحيط بها فيصل الى الناس الفساد [illegible]

[illegible]

بعرى للمجرى الطبيعي جوا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ويجب ان يستكمل الان الى قوله واما الكائن بسبب العروض المتزج قوله ربما قد يجتمع كواكب كثيرة من الدراري في حيز واحد ويجتمع مع الشمس فيوجب فرط التسخين فيها فيما يسامته من الرؤوس او يقرب منه لما يوجب ذلك لزيادة الضوء لاجتماع نور الشمس مع انوار تلك الكواكب [illegible] لزمان يكون التسخين في اعالي الجو اكثر منها عند قرب الارض وقوله في حيز واحد يريد ان يكون تلك الكواكب مجتمعة في حيز واحد من تلك البروج كدرجة واحدة مثلا فان اجتماع اجسام في حيز واحد محال واما كيف يكون اجتماع الشمس مع الدراري في درجة واحدة من فلك البروج فهو ان يكون الخط الخارج من بصرنا الى مركز الشمس اذا تخيلنا انه ينفذ الى فلك البروج يقع في [illegible] تلك الكواكب [illegible] وليس تأثير المسامتة في التسخين بتأثير دوام المسامتة او المقاربة وذلك لان السبب اذا دام قوي تأثيره وان كان ضعيفا فيكون التسخين الحاصل حينئذ اذا دام اجتماع الشمس مع تلك الكواكب اكثر وقوله ايضا اذا انكسف الشمس برد الجو [illegible] وفي الصيف لعدم النور حينئذ ولكن لا يقوى ذلك البرد لان كسوف الشمس لا يدوم والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث البحث الاول في اختلاف تغير الهواء بسبب العروض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الكائن بسبب العروض فان كل بقعة [illegible] واما الكائن بحسب وضع البلد الخ قد التمس منا بعض اصحابنا ان يستقصي الكلام في هذا الفصل استقصاء يليق معه [illegible] وتقرير هذا البحث يتم بتمهيد ثلث قواعد القاعدة الاولى في شرح الفاظ الكتاب وهي العرض والمقدار وغيرها اعلم ان الحركات الكلية للاجرام الفلكية حركتان اظهرهما واشهرهما هي الحركة اليومية وهي التي يحرك الشمس والقمر وجميع الكواكب من المشرق الى المغرب في كل يوم دورة تامة بالتقريب فان بعضها لا يتم الدورة وبعضها يجاوز الدورة ولا يزيد عليها وهو الشمس والباقي يزيد على الدورة ويكون زيادة يسيرة والحركة الثانية تسمى الحركة الخاصة بالكواكب وهي حركتها من المغرب الى المشرق حركة بطيئة والحركة الاولى لجرم الفلك الاعلى ويتبعه الكل في ذلك وقد علمت ان منطقة ذلك الفلك وهي الدائرة التي بعدها عن قطبيه بالسوية تسمى دائرة معدل النهار وعلمت ان حركة الشمس الحركة الخاصة ليست في هذه الدائرة بل في دائرة مقاطعة لها بنصفين تسمى دائرة فلك البروج [illegible] الدائرة يكون كلها قائمة على محور العالم ويكون الابعاد التي بينها وبين دائرة معدل النهار متقاربة جدا وتسمى هذه الدائرة دائرة المدار لان الشمس في ذلك اليوم يدور عليها وايضا كل بقعة فان المستقيم المار بتلك البقعة [illegible] فان النقطة التي يسامتها هي سمت رؤوس اهل تلك البقعة واذا تخيلنا دائرة عظيمة تمر بتلك النقطة وبقطبي معدل النهار فقطعت دائرة معدل النهار لا محالة بنصفين وتسمى تلك الدائرة دائرة نصف النهار لتلك البقعة [illegible]

[illegible]

١٨

[illegible]

من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان يكون مكشوفة المشرق والشمال مستورة عن المغرب والجنوب ينبغي ان يكون بلد فاضلا على البلاد واصح البلاد وذلك لان في البلد يأتي رياح الشمال المشرق
واما ان ذلك يوجب كونها اعدل في الحر والبرد فلا يصح لان البلاد البعيدة عن غاية الميل يكون باردة وذلك بردها ابدا واما الجبال [illegible] الحر بوجها اخرى على الوجهين المذكورين وذلك
يحفظ الحرارة فيها مادام حارا ويسخن الهواء الذي يجاوره ويسخن ذلك الهواء البلد وهذا مغاير لاعتبار انعكاس الشعاع وايضا فانما تعين في تكون الثلج والامطار بحبس الابخرة المائية المتصعدة
عن التفشي حتى يتوالى كرة التبريد وكثرة الانداء التي يكون على قللها لقوة البرد هناك وبكثرة ما يكون عليها من الثلوج ولذلك يكون البلاد الجبلية كثيرة الامطار والبلاد القليلة
الجبال قليلها ولذلك يكثر الامطار ببلاد الحبشة جدا ويقل ببلاد مصر وايضا فانما يحقن الضاربات المتولدة في باطنها فيكثر ولا يتحلل بما لها في الارض وحجر فان كانت تلك الابخرة شديدة الاستعداد
لمائية واستحالت ماء وضغطها ما يكون من الابخرة فاضطرته الى ان يخرق وجه الارض فيكون ذلك عينا وان لم يكن تلك الابخرة كذلك وخالطها مزاجها بالارضية حدث من ذلك تكون الاحجار
المعدنية ولذلك اكثر تكون المعادن والعيون انما هو في الجبال او في القريب منها وما كان منها في البراري فانما يكون حيث الارض صلبة تقارب الجبال في حقن البخار ولذلك يكون مستقر الجبل اكثر البلد
وكل هذه الاشياء موثرة في هذا البحث الرابع في اختلاف تغيرات الهواء بحسب البحار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما البحار فانما توجب زيادة رطوبة البلاد المجاورة لها جملة الى قوله واما الكائنة بسبب رياح
الشرح البحار مطلقا توجب ترطيب الهواء وذلك بتاثيرها مما يتحلل منها من الاجزاء المائية بسبب تاثير شعاع الشمس ولذلك يكثر الامطار لقرب البحار وتلك الاجزاء المائية ترطب الهواء لانها يكون عنه
بحيث يكون معروف [illegible] الاجزاء المعتدلة [illegible] الاجزاء للتحرر ثقلها وغلظها اقل قبولا للتبخر وانما كانت غليظة ثقيلة لان سبب الملوحة هو الاحتراق
محترقة الاجزاء [illegible] ولذلك يوضع الملح [illegible] حتى ينعقد وبرد بنفسه فينعقد ملحا ولذلك ماء البحر اذا طبخ حتى ينقص منه انعقد ملحا وكذلك
و يعرق [illegible] ماء البحر يكون [illegible] ولا يحدث ورآء ما عام [illegible] ومجاورة البحر كما يوجب ترطيب الهواء يوجب ايضا غلظ الهواء بكثرة تلك الابخرة لكن يختلف
في البلاد بحسب [illegible] ووضعها اما اختلافه [illegible] لان البحر كلما كان اقرب كان تاثيره فيه اكثر وبالعكس واما اختلافه باختلاف الوضع فان البحر ان كان شماليا كان تأثير الرياح الشمالية
[illegible] قبل وصولها الى البلد فيكون [illegible] على زيادة [illegible] الشمال على سطح الماء الذي هو بطبيعة [illegible] الريح بسبب التطبيب [illegible] قليلا فلا يكون تاثيرها في
البلاد كتأثير باقي الرياح الشمالية وانما لم يتعرض الشيخ لهذا لانه معلوم من قوله اولا اما البحار فانما توجب زيادة ترطيب البلاد المجاورة لها واما ان كان البحر من جهة الجنوب اوجب زيادة في غلظ الجنوب وزيادة
رطوبتها [illegible] من جهة قوله وخصوصا اذا [illegible] الوجه لانها اذا لم يتفق يجتمع بعضها الى بعض فكانت [illegible] وجبت زيادة غلظها ولا كذلك اذا انفقت فان الحركة تلطفها ولكن
ذلك كانت الرياح كلها غليظة لانها في الغالب لا بد ان تمر ببعض البحار واما اذا كان البحر في ناحية المشرق فعند الشيخ ان ترطيبه يكون اكثر من الذي في ناحية المغرب لان الشمس تلح على المشرق
بتحليل [illegible] مع غارب الشمس ولا تلح على المغرب [illegible] فان تاثير الشمس للطول لا يختلف اصلا بل انما يختلف فلذلك بان المشرق يكون اكثر ترطيبه من صحوة النهار الى قرب العصر
لان تاثير الشمس في المشرقي ام علي والمغربي يكون اكثر ترطيبه من بعد الزوال الى الغروب واوله عند صلوة العصر لان التأثير حينئذ يكون [illegible] ضعف بعد ما ثار الشمس في الرياح [illegible] البحار المانع من هبوبها
واذا اكثرت الرياح وانتشرت [illegible] بعارض الجبال كان ذلك اسلم من العفونة والا كانت مستعدة لها لطول ملاقاة المنصرها قوله واوفق الرياح لهذا المعنى اي منع العفونة ويجوز ان يكون [illegible]
الشمالية ثم المشرقية والمغربية [illegible] المشرقية والمغربية بعد الشمالية لانها اقل مخالطة المائية ولذلك الجنوبية اخير الكل وانما [illegible] المغربية لان الرياح المشرقية والمغربية [illegible]
في هذا البحث الخامس في اختلاف تغيرات الهواء بحسب الرياح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الكائن بسبب الرياح والقول فيها على وجه الكلي الى اخر الفصل الشرح قد بينا ان نشير قبل الخوض في هذا البحث الى كيفية تكون
الرياح وسببها المادي والفاعلي ومنها [illegible] فنقول ان الرياح يتكون من البخار اليابس الذي هو الدخان اذا عرض له برد وثقل وذلك انما يتبين [illegible]
وبسبب [illegible] بارده عارضة يحركها [illegible] الصاعد [illegible] فيتحرك الى الجهة التي يقتضيها مادته مع معارضة
الريح [illegible] الصعود وربما بحث الشمس جانبا من الهواء فتخلخل وانبسط فتحرك كالريح ولكن هذا لا يدوم حركته ولا يكون قويا والمهاب المحدودة في الافاق التي يجري فيها اثنا عشر وبيان ذلك انه يتخيل دائرة عظيمة
يقطع العالم بنصفين فينفصل المرئي منه من غير المرئي ويسمى هذه الدائرة دائرة الافق فالمهاب ثلاث مشارق وثلاث مغارب وثلاث نقط شمالية وثلاث نقط جنوبية احدها مشرق الاعتدال وهي نقطة تقاطع
الافق بدائرة معدل النهار وثانيها مشرق الصيف وهي نقطة تقاطع مدار راس السرطان للافق وثالثها مشرق الشتاء وهي نقطة تقاطع راس الجدي للافق وتقابل هذه المشارق ثلث مغارب هي نقط التقاطع
[illegible] من جهة المغرب والنقط الشمالية والجنوبية بحيث تقاطع الافق مع دائرة نصف النهار مع دائرتين موازيتين لدائرة نصف النهار مماستين للدائرتين الابديتين الظهور والخفاء
ان الرياح [illegible] باطن الارض محصور فيه [illegible] هناك [illegible] الارض قوي واكثر لو كان ذلك لما هب عامة الرياح متضادة وايضا فان الارض لو احتبست فيها
[illegible] حتى يتخلص الاحتلاج الذي لسبب الاناة فيتحلل [illegible] الرياح محصورة في الارض والاوجب [illegible] صاعدة منها ويقول المصعد للدخان الذي يكون منه الرياح لا يمكن ان يكون
لا حرارة قوية فلذلك لا يستديم ولا يكثر ويتصل الا اذا كانت الشمس في جهتها فلذلك قلما يوجد رياح متضادة لان الشمس لا يكون في وقت واحد في جهتين واما كيف يمكن ذلك فبان يكون التصعيد في احدى
الجهتين لكثرة المادة وشدة استعدادها فيكتفي فيه بقوة يسيرة من الفاعل واكثر حدوثه في فصلي الربيع والخريف لان الشمس في هذين الفصلين لا يكون ميلها من احدى الجهتين ميلا كثيرا واذا احدث في احدى
منهما [illegible] فلا يحتاج الى ان يعين على ذلك الشمس وخصوصا في الجنوبية والشمالية لان الشمس قبل وصولها قد تحلل الابخرة ولا يبقى الى اذا
الحلب [illegible] الارض فيتهيا التدخن وقد يكثر الرياح الجنوبية في الصيف مع كون الشمس جنوبية وسبب ذلك ان رطوبة الجنوب يكثر الرياح الشمالية لانها انما تصل الى هناك بعد ان تبلغ
جدا بالبحار التي في الجنوب يكون هناك كثيرا من رياح الجنوب عندنا وقد يقل الرياح الجنوبية في الشتاء مع ان الشمس حينئذ يكون جنوبية وذلك لانها حينئذ لقوة الشمس هناك تلطفها يتحلل قبل الوصول
الينا لبعد المسافة ويسمى الرياح التي تهب بسبب ميل الشمس الى جهتها لحركتها الخاصة رياحا جنوبية وهذه الرياح تهب هناك بسبب الشمس واكثر الرياح هي الشمالية والجنوبية لكثرة الرطوبات المعدة للصعود من جهة القطبين
من القطبين وقد يختلف ذلك في البلاد [illegible] بسبب الجبال كالمياه او بسبب البحار او غير ذلك ان الجنوبية في اكثر البلاد التي نتكلم في احكامها وهي التي عرضها اكثر من غاية الميل الى جهة الشمال فانما دون غاية الميل
فلا يلزم فيها ذلك وقولنا ان ريح الجنوب لا يعني بها الجنوب حارة فان ذلك فيما يوجد في غير ريح السموم بل يعني بذلك انها اقل برودة من باقي الرياح وانها توثر في الابدان اثار الاشياء الحارة
ومعنى كونها رطبة انها مخالطة لاجزاء كثيرة مائية وانما تفعل في الابدان اثار الاشياء الحارة ومعنى الرطوبة قوله اما الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المسخنة لمقاربة الشمس وكل ريح يكون مصعد مادتها
حرة قوية فلا تخلو عن بقية الحرارة يكون فيها اكثر وكذلك كل ريح تهب على موضع حار ولا بد وان يسخن بسبب تغلها اللطافتها وسخونتها في الاصل اذا مر ريح الجنوب انما تصل الى بلادنا انما
المجاوزة لغاية الميل الشمال بعد ان تمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما مظنة الحرارة كالمياه اما ان يكون من هناك فيكون حارة لان مصعدها يكون حارة قويا ولا يكون مهبها من هناك بل انما
هو بالغرب من القطب فيكون حارة ايضا لانها وان كانت باردة في الاصل لكنها انما تصل الينا بعد مرورها بتلك المواضع الحارة فتسخن لا محالة وقوله لمقاربة الشمس هذا تعليل الجنوب
ينبغي ان يكون المراد بذلك الجنوب الحقيقي وهو المائل عن خط الاستواء الى القطب الجنوبي بل الجنوب بالاضافة الينا اي البلاد التي هي جنوبية عن بلادنا وان كانت شمالية وهي البلاد التي عرضها اقل
لغاية الميل فان هناك يكون الشمس قريبة اي قريبة من سمت رؤسهم ويجوز ان يكون المعنى به ان جهة الجنوب الحقيقي اسخن لان الشمس فيها اقرب الى الارض بسبب كون حضيض الشمس في البروج الجنوبية واذا كانت

ان الارض كانت في الرقعة اعظم فكان نورها اعظم واكثر وذلك يوجب كونها احر ولكن الشيخ لم يتجه هذا القول عنده ان كل ما بعدهما من خط الاستواء سواء واحدهما جنوبي والآخر شمالي فهما في الحر
سواء واما الرطوبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع ذلك فيفوق حرارة الشمس يتحلل فيها ابخرة فيكون ما يتصعد منها من الابخرة المائية اكثر فلذلك يجب ان يكون ترطيبها لتلك الرياح اكثر مما لو كانت شمالية
ولاجل حرارة الجنوب وطوبتها صارت مرخية واقول انها يجب ايضا ان يكون قليلة العفونة والرياح الشمالية يابسة اما باردة فلانها تمر على جبال وبلاد باردة ثلجية بسبب تلك الناحية واما
يابسة فلضد ما قلناه في رطوبة ريح الجنوب فيكون ما يصحبها من الابخرة المائية قليلا بسبب قلة الفعل في الشمال ويعني بالتحلل في الشمال هيهنا التلطف لاجزاء المائية حتى يصير بخارا ولان ما يمر به من المياه يكون
جامدة لا ينفصل منها ابخرة تخالطها وهذا حكم البقاع المسكونة واما البقاع التي عرضها اكثر من غاية الميل الى جهة الجنوب فيجب ان يكون الرياح الشمالية هناك حارة رطبة واكثر رطوبة من الجنوبية عندنا
انما يكون هناك [illegible] المرور بالبحار والبقاع الجنوبية عندنا واما الرياح الجنوبية فيكون هناك باردة رطبة اما باردة [illegible] من موضع بارد [illegible]
كثيرة لكنها يكون اقل رطوبة من الجنوبية عندنا لان التبخر هناك يكون قليلا بسبب البرد واما البلاد التي على خط الاستواء فالرياح الجنوبية والشمالية يكون هناك حارة رطبة لانها تمران بغاية الميل من الجانبين
ولان البحار هناك كثيرة لكن الجنوبية يكون احر وارطب لان الجنوبية اكثر بحارا واسخن والبلاد التي عرضها دون غاية الميل يكون الرياح الآتية من جهة ميلها اسخن اذ الاخرى تعدل بمرورها بخط الاستواء ولو المشرقية
معتدلة في الحر والبرد يجب ان نعني بذلك انها يكون على طبيعة البلاد التي تهب عليه وذلك لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت منه تلك الرياح والبلاد التي مرت بها على طبيعة ذلك البلد في
الجبال في المغربية واما انها يكون معتدلة في نفس الامر فلا يصح ذلك لان المشارق يختلف باختلاف عروضها فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض شرقه وعرض البلد نفسه لكن الرياح المشرقية يكون احسن
واسرع من المغربية وقد علل الشيخ كونها اسرع بوجهين احدهما ان البحار التي في البلاد التي نحن فيها وهي الشمالية اكثر من ناحية المغرب فيكون المغربية اطب لمرورها بتلك البحار وثانيهما ان الشمس تواتي المشرقية في حركتها
لانها اذا اثارتها وحركت الى البلد يكون الشمس متجهة الى البلد ايضا فيكون مصاحبة لتلك الريح مدة حركتها بل يصادفها ويلزم ويلزم ذلك ان يكون المشرقية اسخن واقول ان هذا صحيح اذا لو كانت تلك الريح فانما يكون اذا
كانت مهب المشرقية اول النهار ومهب المغربية آخر النهار واما لو كان الامر بالعكس كان الحكم بالعكس قوله وخصوصا ولكن مهب المشرقيات عند ابتداء النهار تعقيب والمغربية ايضا تيسير وخصوصا وكتب
عند ابتداء النهار ولا يصح ان يكون ذلك تخصيصا من قوله فلا يحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية لان ذلك انما يصح اذا كان تاثير الشمس في المشرقيات اكثر وان لم يكن كذلك فلا يتفق في بعض البلاد ان يكون الرياح
فيها باردة اذا كان ممرها جبالا ثلجية بعيدة المنال فانها يكون باردة في بعض البلاد التي نحن فيها وهي الشمالية اذ البلاد الجنوبية يكون فيها باردة وان لم يكن هناك جبال ثلجية وكذلك قد يكون الرياح الشمالية في بعض
احر وذلك اذا كان ممرها الى ارض محرقة واما الشمائم فهي رياح حارة جدا يابسة وسببها اما من جهة ممرها فبان يكون مرورها على ارض محرقة جدا واما من جهة مادتها فبان يكون من جنس الادخنة التي اشتعلت
وتعلقت في الجو علامات هايلة كالنيران فانما تعلق بها بعرض له ان ينزل وبه بعد بقية حارة والتهاب فيكون رياحا كذلك قوله التي يشعل في الجو علامات هايلة لا يريد بتلك الادخنة التي من شانها ذلك لانه لم يكن
تعلقت بل التي من شانها ذلك وهي تعلقه لا نذر ... فلذلك يعرض لها هنا ان اشتعال والتهاب يفارقها النحس وهذا انما يكون بعد ان اشتعلت وايضا الاجرام التي من شانها ان يشتعل في الجو
ان يكون حارا بل قد يكون ذلك لدهنيته فيقبل لها الاشتعال واولى ان يقبل الدخان المشتعل اذا انه في الاكثر يحدث صاعقة ولا يقتصر على احداث ريح السموم قوله فان جميع الرياح على ما يراه حكماء الفلاسفة
انما يبتدي من فوق وان كان مبدا موادها من اسفل هذا اشارة الى ما ذكرناه من كيفية تكون الرياح وهو ان الهواء العالي يبرد الدخان المتصعد فيثقل فينزل متحركا الى جهة تقتضيه مادته مع معارضة الدافع من
المصعد واما اختلاف البلاد بالتربة فان الكلام فيه سياتي مفصلا فيما بعد ان شاء الله تعالى الفصل التاسع في تاثير تغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي ويشتمل الفصل على بحثين البحث
الاول في اقسام التغيرات الخارجة عن الامر الطبيعي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما التغيرات الخارجة عن المجرى الطبيعي فاما الاستحالة في جوهر الهواء الى قوله والهواء اذا تغيرت منه عوارض الشرح الاستحالة
هي التغير ويطلق حقيقة على التغير في الكيفيات وهو ان يصير الجسم كيفا لم يكن قبله ولا بعده له والفرق بين ذلك وبين الكون ان الكون هو ان يحصل للجسم صورة لم يكن له والفساد هو ان يفقد الجسم
صورة كانت له وقد يجوز مطلق الاستحالة على الكون على سبيل المجاز وانما يطلق ذلك على العادة القديمة للقدماء كانوا يطلقون ان الكون والفساد حركة ايضا وكانت عندهم استحالة والمراد
منها بالجوهر حقيقة الشيء وماهيته التي بها هو هو والمراد بالاستحالة في الجوهر ان يصير حقيقة الشيء رديئة اي غير صالحة لما اعدت له ونعني هيهنا بالهواء حقيقة الشيء المحيط بنا ونقول الهواء المضاد الحقيقة
في كيفياته اما ان يكون مع ذلك خارجا في جوهره او لا يكون والاول هو الذي استحال في جوهره وهو الذي قد يعفن وذلك هو الوباء والثاني هو الخارج في حرارته او برودته كيفية غير محتملة اذ لو كانت محتملة
كان ذلك التغير مضادا للمجرى الطبيعي وذلك التغير اما ان يكون الى كيفية مضادة لكيفية الفصل الذي حصل فيه ذلك التغير وذلك هو الاستحالة المضادة وذلك كما يصير باردا في الصيف او لا يكون كذلك
وهو الاستحالة المجانسة كمصير القيظ في الصيف قوله وهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لان يكون كيفيته افرطت وان تلك الرداءة يكون لفساد الجوهر لا لافراط كيفية لا بد معه لكن تلك الرداءة التي هي مضادة
للمجرى الطبيعي لكن ذلك وانما قلنا انه لا بد في فساد الجوهر من افراط في الكيفية لان ذلك الفساد هو العفونة وانما يحدث العفونة عن حرارة غريبة واذا حصلت فلا بد ان يتبعها حرارة غريبة ايضا قوله فان كان
صرفا مضى ان يكون غير الهواء الصرف الموجود هو كرة الهواء المطلق وانما الاعلى الهواء الذي يحيط بنا من خلط لما يبنا من حرارة الشمس والكواكب تصعد اليه الاجزاء المائية والارضية فيختلط وردت
فيه من القوة ما يميلها الى طبيعته كما في النار لضعف حرارته فلذلك يبقى تلك الاجزاء المتصعدة باقية على طبيعتها مخالطة له وانما كان الجرم البسيط لا يعفن وذلك لان هذه البسائط جعلت موادا للطبع
شديدة العقول لتقصرها لتكون قابلة لان يتكون بعضها من بعض حتى اذا انسلم من بعضها شيء كان تكونه من باقيها ممكنا واذا كان كذلك فاذا صادفها السبب المعين كان قويا على افساد صورها وحدوث صور
اخرى فيحدث من ذلك تكون وفساد ولو جاز ان يقبل هذه العفونة لجاز ان يعفن جملتها ويلزم ذلك انقطاع التكون قوله وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء البائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في
الغبار ومن اجزاء نارية وانما نقول له هواء كما يقال لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا هذا يشير الى ان الجسم الذي يحيط بنا اليس هواء ولا الذي يعتقده ماء هو ماء وانما هو نوع آخر ممتزج وقولنا له ماء يجوز الكون
الغالب عليه ذلك وهذا ما استبعده والذي اراه ان ماء وان المحيط بنا هواء لكنه مخالط لاشياء غريبة وان لم يحدث للمجموع مزاج ولا صورة زائدة ولذلك لم يحدث له اسماء آخر كالبخار والدخان فان قيل لو كان كذلك
لما كان يعفن لان يكون مجموع اشياء كلها بسائط ولم يحدث للمجموع نوعية اخرى بها يكون قبول التعفن قلنا البسيط لا يعفن هو المجموع ولا كل واحد من بسائطه بل الاجزاء الممتزجة التي فيها الطر وحينئذ لا يلزم ان
لمجموعه صورة زائدة مع كونها بلا للعفونة واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء في آخر الصيف وفي الخريف وذلك لان حرارة الصيف يقبل العفن وخصوصا اذا كان رطبا وانما تاخر ذلك الى اول الخريف لتكون السببية ام
ولم يعرض للزمن من الاختلافات في الهواء واما الشتاء ببرده مضاد للعفونة فيقل عروضها فيه ودونه في ذلك الربيع قوله لكن نصير البرد في الصيف لعارض عرض هذا العارض فيكون سماويا كما اذا عرض كسوف يتمادى
وقد يكون ارضيا كما قد هبت رياح على جبال ثلجية بالقرب من البلد فيبرد الهواء جدا وخصوصا اذا كانت تلك الرياح شمالية البحث الثاني في العوارض التي تعرض عن التغيرات الهوائية المضادة للطبيعة قال الشيخ
رحمة الله عليه والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض للابدان الى آخر الفصل الشرح اذا عفن الهواء عفن الاخلاط لان الاخلاط رطبة قليلة للتعفن فاذا كان الهواء المستنشق عفنا خالطها فعفنت بسبب
العفنة التي تخالطه وخصوصا وهذا يلزمه ضعف القوى فيكون تصرفها في الرطوبات ضعيفا وذلك مما يعدها للعفونة وقلما يعفن الدم الذي في القلب الا فيه ولا بالتعفن ويلزم ذلك حصول الحميات لا محالة
وربما افسد مزاج القلب والروح فحصل الموت ودون حصول الحمى لان القوى لما يلزمها من الضعف يعجز عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب الى ظاهر البدن فلا يعرض له سخونة فهذا حكم تعفن الهواء واما حكم تغير كيفياته
فاما ان يحمى شيئا اوجع المفاصل بتسييله الرطوبات فيقبلها المفاصل لضعفها ولكثرة حركتها ولما فيها من الفجاوة ولسخونة الحاصلة بسبب الحركة وايضا يحلل الرطوبات تسلط الحرارة الغريبة فيتبع ذلك
ذلك زيادة العطش لفناء الرطوبات ولسخونة القلب بالهواء الحار ويلزم ايضا تحلل الروح اللطافتها المضادة لقوة الحرارة فيسقط القوة اذ القوة انما يقوم بالروح ويلزم ذلك منع الهضم وضعفه لاجل تحلل

لحال الغريزي بضعف القوى وسوء المزاج وتسييل الاخلاط باذابتها وبميلها الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة لكراهة الطبيعة لما بسبب الحرارة الحاصلة فيها فتدفعها ولا تقوى الاعضاء الضعيفة والتجاويف على دفعها عن نفسها فيقبلها وليس يصلح للابدان المحمودة لما يخرجها عن الاعتدال بل ربما ينفع المستسقين والمفلوجين واصحاب النزلة الباردة والكزاز البارد و الصلابة لمقوة الرطبة كل ذلك للتعديل المزاج البارد وتحليل الرطوبات الفضلية ويحتاج ان يحسب انما يكون هذا اذا لم يكن في الحرارة مفرطا جدا فانه اذا كان مفرطا اسقط القوة فكان ضارا بالجميع ولذلك قال الشيخ بل ربما ينفع ولم يجعله نافعا لها ولا دائما قوله واما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط … في التغيرات الهوائية المضادة للمجرى الطبيعي … ان يذكر فيه من التغيرات ما لا يكون مضادا للمجرى الطبيعي والهواء البارد يمنع سيلان المواد بتغليظه قوامها بالتجميد وتكثيفه للجلد ولذلك يحبسها … النزلة لحصره مواد الدماغ ويضعف العصب لبرده ويضر بعصبة الرئة ضررا شديدا لانها عضو رقيق بارد والهواء البارد يصل اليها … فيشتد تأثيره فيها واذا لم يفرط قوى الهضم وقوى افعال الطبيعة كلها وذلك لتقويته الحار الغريزي بالاجتماع واثارة الشهوة … في المعدة بالبرد وقد علمت ان مثل هذا لا يحسن ذكره في هذا الفصل قوله بالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحار … البارد … وضرر الحار المفرط ظاهر واما اذا تساويا في الخروج عن الاعتدال فان … البارد اقل ضررا وذلك لان الهواء الحار يحتاج ان … اكثر المقدار المعتدل … بتعديل مزاج الروح فيكون باضراره اكثر … واما البارد … في التعديل فلا يحتاج فيه الى جذب ما هو زائد على المعتاد فيكون تأثيره في الضرر اقل لقلته فان قيل كان ينبغي ان لا يحصل من الهواء البارد ضرر في الروح

[illegible]

وهي الحمى التي يتقدم فيها النافض ويعرض البرد او يكون بالعكس وهي الحمى التي يظهر فيها البرد ويبطن الحر وذلك لان البلغم في الابدان في هذه البلاد يكون كثيرا وهذه الحميات حدوثها من البلغم وكذلك يصيبهم الحميات الطويلة لكثرة الرطوبات وغلظها والسوداوية لكثرة البلغم والليلية وهي التي تنوب بالليل وتفارق بالنهار لان هذه الحمى تكون بلغمية ويقل فيهم الحميات الحادة وقد علل ذلك بكثرة استطلاقهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم وبيان ذلك ان من كان لين البطن فان مراره يندفع بحجة البراز فلا يحتبس مما يولد الامراض الحادة او لانه يمكن ايضا ان يكون ذلك لكثرة الرطوبات والبلغم فلا يكون في الابدان من الحدة ما يحدث الحميات الحادة وخصوصا وموادهم غليظة فيكون امراضهم طويلة فلا يكون حادة.

الفصل العاشر في احكام المساكن المشرقية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في المساكن المشرقية واما احكام المساكن **الشرح** الجنوب والشمال كل واحد منهما قد يقال مطلقا وقد يقال مضافا فالجنوب المطلق هو ما كان مائلا عن خط الاستواء الى جهة القطب الذي فيه سهيل والمضاف هو ما كان اقرب الى ذلك القطب من اخر والشمال المطلق هو ما كان مائلا عن خط الاستواء الى جهة القطب الذي فيه بنات النعش والشمال المضاف هو ما كان اقرب الى ذلك القطب من غيره فاما المشرق والمغرب فلا يقالان الا مضافا اذ ليس من الشيء يلزم فيها مختصا ببقعة معينة وطول البلد هو القوس من معدل النهار التي فيما بين دائرة نصف النهار التي لذلك البلد وبين دائرة نصف النهار التي لاول العمارة وقد حسب بطليموس اول العمارة من المغرب [illegible] فابتداء الجهة التي [illegible] فقد وجد العمارة ممتدة ما بين المشرق والمغرب مائة وثمانين درجة واما ما بين الجنوب والشمال فقد وجدها منتهية في الشمال الى عرض تمام الميل وهو قريب من ستة وستين درجة واما انتهاؤها في الجنوب فقد قال في المجسطي انه عند خط الاستواء ثم يظهر بعد ذلك ان العمارة يجاوز خط الاستواء الى ستة عشر درجة الا ان تلك العمارة لا يعتد بها واذا عرفت ذلك فكل بلد يكون طوله اقل من تسعين فهو مغربي وكل بلد يكون طوله اكثر من تسعين فهو مشرقي وهذا انما يحقق بالنسبة الى اول العمارة وقد يقال للبلد انه مشرقي او مغربي بالنسبة الى بقعة ما اذا كان [illegible] ما كان اقرب الى اول العمارة بالنسبة الى بلد اخر فهو بالنسبة اليه مغربي وان كانا جميعا مشرقيين بالنسبة الى اول العمارة وكذلك ما كان ابعد من ذلك بالنسبة الى بلد اخر فهو بالنسبة اليه مشرقي وعلى هذين المعنيين لا يختلف حكم البلاد باختلاف ذلك فان تاثير الشمس في طول مدارها لا يختلف واستعلم ان هذا باطل ان ما توهمه بعض [illegible] وهو انه على كون البلاد المشرقية الطف هواء واصح من المغربية فان المشرقية اقرب الى مطلع الشمس والمغربية ابعد عنه فان نسبة الارض كرة وان الشمس تدور حولها فليس موضع اولى بان يشرق من موضع وقد يقال للبلد انه مشرقي او مغربي بمعنى اخر وذلك ان المشرقي ما هو مكشوف للمشرق مستور عن المغرب والمغربي ما هو مكشوف للمغرب مستور عن المشرق وبهذا المعنى يختلف احكام البلاد ولكن هذا يكون باعتبار حال الجبال لكونها شرقية او غربية فيكون حكم ذلك بعينه هو حكم الجبل المجاور وقد مضى وكذا الان زيد ما ذكرناه وفي زيادة بحث فنقول ان البلاد المكشوفة للمشرق صحيحة جيدة الهواء لوجوه احدها ان الشمس حين ما ترتفع على افق ذلك البلد تشرق عليه وتصفي هواءه وكذلك البلد المستور عن المشرق فان الشمس لا تشرق عليه الا بعد ارتفاعها على ذلك الجبل فمن قبل كان البلد المشرقي بهذا التفسير يتقدم اشراق الشمس عليه كذلك يتقدم غيبتها عنه والبلد المغربي بالعكس فيكون زمان [illegible] البلاد المغربي لا يشرق عليه الشمس حتى [illegible] تؤثر الشمس فيه تنقية لا كذلك البلد المشرقي فان تقدم الغروب يلزمه الانتقال من حر الى برد [illegible] البرد يكون عن اواخر غيبة الشمس قويا فان قيل وكذا [illegible] لا يكون قويا عند اول طلوع الشمس في البلاد المغربي فلا يلزم الانتقال من البرد الى الحر قلنا انه وان لم يكن في الكثرة بالنسبة الى برد اخر النهار [illegible] فيظهر الفرق والوجه الثالث ان البلد المغربي يكون الرياح المشرقية مستورة منه [illegible] على ان الرياح المشرقية اصح من المغربية والوجه الثالث ان الرياح التي [illegible] بلد مشرقي يكون اكثرها [illegible] الرياح التي تصل اليه هي المشرقية واكثر مهب الرياح المشرقية في اول النهار [illegible] والبلد المغربي اكثر ما يكون [illegible] الرياح الواصلة اليه هي المغربية واكثر هبوبها [illegible]

الفصل الحادي عشر في اختيار المساكن قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في اختيار المساكن الى اخر الفصل **الشرح** ان المساكن يختلف احكام المياه والاهوية والاتربة ولكل واحد من ذلك تاثير في امر الصحة والمرض فلذلك ينبغي للطبيب ان يصرف الى معرفة طبيعة المدينة فضل العناية حتى يكون تدبيره مبنيا على ذلك والفاظ الكتاب ظاهرة [illegible]

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الحركة يختلف فعلها في بدن الانسان الى اخر الفصل **الشرح** قد ذكر بعد احكام الهواء احكام الحركة لان من جملة الحركات حركة التنفس فيكون الاضطرار الى الهواء والمراد بالحركة هاهنا ما يعم الوضعية والمكانية والتي تسمى الفعلية وتحقيق حقيقة الحركة مما يحتاج فيه الى فضل بحث لا يليق بالكتب الطبية واما بيان الاضطرار اليها فيذكره الشيخ في حفظ الصحة واما هاهنا فيذكر تاثيرها في بدن الانسان فنقول ان الحركة من شانها التسخين وذلك يلزم التحليل ولا شك ان كل [illegible] القوي منه لا يكون مثل فعل الضعيف وكذلك لا يكون فعل الكثير مثل فعل القليل فلذلك يختلف حكم الحركة في بدن الانسان بحسب [illegible] بالقليل والكثير وكذلك يختلف بما يخالطها من السكون [illegible] ان السبب المخالط لضده لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف [illegible] من السكون وقلته فان حركات كثيرة عندهم مخالطة للسكون فلا يكون هذا عندهم [illegible] وكذلك يختلف فعل الحركة باختلاف ما يخالطها من المواد فان [illegible] مثل صناعة الحدادة فانها يعين في احداث السخونة والجفاف بما يحتاج اليه من مباشرة النار وبعض المواد [illegible] فعل الحركة مثل صناعة القصادة فانه يعرضها ان يفيد بردا ورطوبة اي يكون ذلك [illegible] في الصنائع الاخر واما كونها يفيد بردا ورطوبة زائدة على ما يكون بغير الحركة فهذا محال فان الحركة على كل حال يسخن ويجفف ولقائل ان يقول ان صناعة القصادة كما يفتقر الى مباشرة الشيء المعين لفعل الحركة والاولى في مثل هذا ان يمثل عليه بحال الملاحين الذين هم السقاؤون والحركة الشديدة الكثيرة تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان [illegible] المادة وتجرد ذلك يحتاج الى مواطاة ولا كذلك التسخين والحركة الكثيرة التي ليست بشديدة تحلل اكثر مما تسخن لان التسخين يتبع قوة الاثر ولقائل ان يقول [illegible] وجوابه ان الحرارة الشديدة وان [illegible] الحرارة لا تنفذ في الرطوبة التي [illegible] فان المادة [illegible]

الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه النوم شديد الشبه بالسكون الى اخر الفصل **الشرح** قد ذكر الشيخ احكام النوم واليقظة عقيب ذكر احكام الحركة والسكون لان اليقظة يشبه الحركة والنوم يشبه السكون واعلم ان معرفة النوم اظهر [illegible] لكنا نذكر كيفية حصولهما اما النوم فبان تغير الروح حتى يتعطل الات الحس والحركة الارادية عنها الا ما كان منها ضروريا في الحياة وكذلك يتعطل هذه الالات عن افعالها الا ما كان من تلك الافعال ضروريا في الحياة كحركة التنفس واما اليقظة فبان ينبسط الروح الى تلك الالات لتكون مهيئة لافعالها [illegible] ووجه الاضطرار الى اليقظة ظاهر اذ الافعال الحيوانية انما تتم عندها واما الاضطرار الى النوم فلان الروح كما علمت لا يمكن ان يكون الا لطيفة حارة فيكون لا محالة سهلة التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل الروح وفنيت وايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحسية والحركية مما يمنعها من [illegible] هضم الغذاء فاحتيج الى النوم ليجمع القوة وتقوى وتتدارك تقصير هضم الغذاء في اليقظة والنوم يزيل اصناف الاعياء بما ينضج من الرطوبات المحتبسة في العضل فيتحلل ويعيد حركة المواد الى العضل [illegible] اكثر تفريقا من اليقظة ما لم يقترن باليقظة حركة محللة وقد علل الشيخ ذلك بان النوم تفرقه على سبيل الاستفراغ على المادة واما اليقظة فتفرقها على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومعنى ذلك ان اليقظة يكون فيها الارواح متحركة الى الخارج فينضجها رقيق المواد ويصادف ذلك حرارة الظاهر لميل الروح اليه فيتحلل ولا شك ان هذا يجب ان يكون اقل من التفريق [illegible] لان الاول عن فعل الطبيعة في [illegible] عرق كثير في نومه ولا سبب له من خارج فسببه لا محالة [illegible] وهو كثرة مادة رطبة وهي متولدة عن الاغذية فاما [illegible] او يعود ذلك هو الكاين عن كثرة الاخلاط فيحتاج الى استفراغ قوله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم والنضج احالها الى طبيعة الدم وسيما المادة المستعدة للهضم الى طبيعة الدم هي البلغم او الغذاء بعد صيرورته كيلوسا واما قبل ذلك فانه وان كان قليلا فهو غير مستعد له والمادة المستعدة للنضج هي الفضول التي [illegible] خروجها عن الطبيعة [illegible] وهذا النضج قد يكون الى الدموية كالبلغم [illegible] وكالبلغم الحلو [illegible] الدم وقد يكون الى المدة كالمادة التي في الدبيلات المحمودة وقد يكون الى غير ذلك كنضج مادة [illegible] ونقل البول والمرائي بالنضج هاهنا ما كان الى الدموية لانه قد احالها الى طبيعة الدم [illegible] فيسخن سخونة غريزية وما ينضج الى المدة او [illegible] لا يبقى في البدن ولا يسخنه ولانه

لا تحال الى الدم لا يقال لها في الحقيقة نضج بل هضم ويريد بذلك ان احالة اليقظة لها الى الدم لا يكون ذلك حكما مختصا بالنوم وانما يكون كذلك لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الروح الى الباطن وانما لم يكن ذلك يسخن البدن لان الدم حار قوله فصادف اخلاطا مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة انما انه تسخين [illegible] ظاهر لانه يتبع اجتماع الروح في الباطن مع الاخلاط التي وكلاهما حاران واما اشتراط طول زمان النوم فيشبه ان يكون [illegible] لان كليهما حار بالفعل اعني الروح والاخلاط المرارية ويشبه ان يكون الشيخ انما شرط ذلك في الحالة الاولى وهي اذا صادف مادة مستعدة للهضم او النضج فان هناك نشترط في التسخين طول زمان النوم لان تلك المادة انما تصير حارة اذا [illegible] وذلك انما يكون في زمان تم فيه الاحالة ويشبه ان يكون قوله وطال زمانه كان مكتوبا في الحاشية هناك فنقله الناسخ الى هاهنا على سبيل الغلط قوله وان صادف خلطا باردا انما يلزم ان يبرد اذا طال زمانه ايضا لان ذلك التبريد انما يكون بفرط التحليل وذلك انما يكون في زمان طويل فاما في اول الامر فانه يسخن فيجوز ان يكون طول الزمان كان مشترطا هاهنا فغلط الناسخ فنقله الى ما قبله قوله او خلطا عاصيا على القوة الهاضمة يريد بما يتبين منه المراد بذلك ما كان عاصيا عن الهضم الى الدموية لفجاجته فان ذلك هو الذي يبرد لان الروح اذا اجتمع في الباطن حتى [illegible] البدن ولم ينهضم لعصيانه وهذا ايضا انما يتم في زمان يكون فيه [illegible] واما لو كان عصيانه لا بسبب ذلك [illegible] كالصفراء او لانه [illegible] مستعد للاذابة كالسوداء المحترقة فلم [illegible] يبرد قوله واليقظة تفعل ذلك [illegible] فان اليقظة لا يسخن اذا صادف خلطا [illegible] خلطا عاصيا على الهضم ولا يبرد اذا وجدت اخلاطا [illegible] ويبرد اذا وجدت مادة مستعدة للهضم قوله لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ [illegible] بكثرة تحلل الرطوبات [illegible] التي يكون في الظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهة [illegible] وبسبب كد الحواس [illegible] واما انما يضعف الدماغ فلكثرة تحلل الارواح وانما كان مختصا بالدماغ لانه مبدأ الافعال التي يكون في اليقظة وهي الحس والحركة الارادية قوله وخلطت العقل واحرقت الاخلاط اما اختلاط العقل فظاهر وذلك لفساد مزاج الدماغ واما احتراق الاخلاط فلاستيلاء الحرارة فيها بسبب قلة الرطوبة وانما كان النوم المفرط يحدث بلادة القوى النفسانية لما يلزم ذلك بسبب قلة التحلل وذلك مرخ الدماغ والعصب فانه لا شيء اضر على الذهن من الرطوبة ولهذا قيل ان الانسان انما انحط عن درجة الملائكة لان تعلق نفسه بجوهر رطب هو البدن والتململ بين سهر ونوم ردي [illegible] جدا فكلما تحركت مادة للنضج عند النوم عارضها الاستيقاظ المزعج [illegible]

الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه جميع العوارض النفسانية يتبعها او يصحبها حركة الروح الى اخر الفصل **الشرح** انما ذكر الشيخ احكام الحركات النفسانية عقيب ذكر احكام الحركات البدنية [illegible] احكام النوم واليقظة على ذلك لان [illegible] النوم واليقظة كالطبيعي بخلاف الحركات النفسانية واكثر الاضطرار الى الحركات النفسانية هو في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن وكيفية حدوث العوارض النفسانية ان النفس اذا عرض لها انفعال عن امر فاما ان يكون ذلك الامر ملائما او منافيا فان [illegible] النفس مقاومته تحركت نحوه كالشيء المغضب [illegible] الى خلاف جهته كالشيء المفزع والذي يتبع فيه الامران فيتحرك النفس منه [illegible] كالشيء المخجل واعني بحركة النفس تحرك قواها والقوى كما علمت [illegible] فانما يمكن تحركها مع حركة الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا يمكن تحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك بدل ما يتحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان يمد وذلك هو الدم ولا كل دم بل الدم الشبيه بجوهرها القريب طبيعته الى طبيعتها السريع الاستحالة اليها وذلك هو الدم الرقيق الصافي النير ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة مكان اسخن واذا مضى في جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم كل واحد من الملايم والمنافي اما ان يكون قويا فوجب ان يكون تلك الحركة قوية ودفعة او ضعيفا فوجب ان يكون تلك الحركة ضعيفة وقليلا قليلا وما كان منهم قويا فاما ان يكون قويا بغتة فلا يتصور ان يكون منه ما يبلغ من ضعفه ان يكون الحركة التي له قليلا قليلا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون تحريكه الى خارج كالغضب او الى داخل كالفزع والثاني كالسرور والغم [illegible] الى الخارج ويبرد الباطن وربما اوجب ذلك تحللا دفعة ويبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي او موت وهذا في الاكثر انما يتبع الفرح واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج ودفعة فانه لا يكون مع غليان دم القلب وحصول القوة حتى يكون مطالبة للانتقام وذلك مما يبعد ان يبرد دفعة الباطن بردا يوجب الغشي فضلا عن الموت قوله وقد يتفق ان يتحرك الى الجهتين في وقت واحد ينبغي ان يكون ذلك في وقت واحد في عارضين واحد فان حركة جسم واحد الى جهتين في وقت واحد محال واما في عارض واحد فيمكن بان يكون زمان الحركة الى الخارج مغايرا لزمان الحركة الى داخل ومثال ذلك ما يحدث عند الهم والخجل اما الهم فانه كالمركب من غضب وحزن واما الخجل فلانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس ينقبض اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل انقباضا بسبب الفزع ولذلك يكون دفعة ولذلك لا يظهر لون ذلك الانقباض [illegible] ظهورا كثيرا لقصور زمانه ثم يعود العقل والراي فيبسط المنقبض بحقيقة ذلك الامر وتصغير شانه الى الخارج فيحمر اللون لما يصحب الروح من الدم لان ذلك الدم يكون ارق والطف اكثر مما كان اولا [illegible] فبسبب الحركتين واما اكثر تلطفا بسبب التسخين الحاصل بالحركة وقد بين ان [illegible] النفسانية امور طبيعية وذكر الشيخ لذلك امثلة كثيرة لان عرضه اثبات ذلك بطريق الاستقراء واول الامثلة الذي لا يمكن الشك فيه مع كون التغير فيه عظيما جدا هو ما يعتري العاشق من العود الى الصلاح واستقامة المزاج دفعة برؤية معشوقه بعد الجفاء والقطيعة.

الفصل الخامس عشر فيما يؤكل ويشرب ويشتمل هذا الفصل على مباحث

البحث الاول في اصناف تاثير ما يؤثر في البدن قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ما يؤكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة الى قوله ونرجع الان فنقول **الشرح** كل ما يؤكل ويشرب فانه يؤثر في بدن الانسان من جهة ثلثة لان ما يؤكل ويشرب فهو لا محالة جسم وكل جسم فانه مركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة لها فالتاثير في بدن الانسان يكون بالصورة والمادة والكيفية وربما كان باحدها وربما كان باثنين وربما كان بثلثة منها والمادة والصورة جوهران والكيفيات اعراض والمادة هي الجوهر الذي هو محل لا يقوم الا بما يحل فيه ويسمى عنصرا او هيولى [illegible] باعتبارات وقد اشرنا الى ذلك فيما سلف والصورة هي الجوهر الذي هو حال يقوم محله وينقسم الى قسمين احدهما عامة للاجسام كلها وهي الصورة الجسمية وهي الامتداد القابل لفرض ابعاد ثلثة متقاطعة على زوايا قائمة من نقطة واحدة وهذه الابعاد هي الطول والعرض والعمق وثانيهما خاصة بكل جسم جسم وهي التي تصير كل نوع من الاجسام هو ما هو كالمائية للماء والارضية للارض والنارية للنار ولذلك تسمى حقيقة الشيء اي حقيقته لان المائية هي حقيقة الماء والارضية هي حقيقة الارض واما الكيفية فهي هيئة قارة في الجسم لا يقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قوله اما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يسخن اذا حصل في بدن الانسان او يبرد فيسخن بسخونته او يبرد ببرودته من غير ان يتشبه به يريد بذلك الفاعل بكيفيته فقط اذ الفاعل مع ذلك بعض ما يتشبه بالبدن ونقول قد علمت ان الاجسام المركبة كلها مركبة من العناصر الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض وان بعضها يغلب عليه النارية وبعضها الارضية وبعضها غير ذلك لكنه لا يلزم ان يكون الغالب عليه النارية يحس حارا ولا ما الغالب عليه المائية يحس باردا وذلك لان هذه الاجسام كلها يحيط بها الهواء الذي يحيط بنا فيحيل تلك الاجسام الى طبيعته لغلبته لها بالكثرة وكذلك ابداننا يحيل الى ذلك فلا جرم يكون الاجسام المركبة كلها مقاربة الكيفية لكيفية ظاهر ابداننا والحرارة الغريزية من شانها ان ترد هذه الاجسام الى طبايعها ويبطل عنها الكيفية القسرية التي افادها الهواء [illegible] فيظهر في بعضها قوة النار فيسخن بالفعل سخونة [illegible] بدن الانسان فيسخنه وفي بعضها يظهر قوة الماء فيبرد بالفعل برودة [illegible] بدن الانسان فيبرده فلذلك يكون بعض تلك الاجسام مسخنا لبدن الانسان وبعضها مبردا فان قيل الاشكال على هذا من وجوه احدها انه لو كان كذلك لكان الماء المشروب [illegible] في البدن لان طبيعة الماء ان يكون جامدا على ما قررناه في الحكمة وثانيها لو كان كذلك لكان تبريد الماء اشد كثيرا من تبريد الافيون فان الافيون يخالط المائية التي فيه التي بها التبريد على قولكم اجزاء نارية واجزاء هوائية وكلاهما مسخنان وثالثها انه اذا كان الهواء الخارجي مع [illegible] باطن البدن [illegible] اسخن من الهواء الخارجي لا محالة فوجب ان يكون الافيون والكافور وغيرهما اذا ورد الى بدن الانسان ان يزداد سخونة عما كان عليه حال كونه في الهواء الخارجي وحينئذ يلزم ان [illegible] تبريد العجب كيف يكون باطن البدن مع قوة حرارته يحيل الوارد اليه من الكافور شيئا مع قلته الى برد يقوى على تبريد البدن [illegible] منه مع ان الانسان لو ابتلع قطعة من الجليد اضعاف ذلك المقدار لم يصدر عنها من التبريد بالنسبة الى تبريد ذلك المقدار اليسير من الكافور وذلك يدل على ان [illegible] ليس الوجه الذي قلتموه ورابعها لو كان كذلك لكان اذا [illegible] الكافور ولمسناه قبل ان يفعل فيه الهواء الخارجي نجده ابرد من الجمد كثيرا وليس كذلك والجواب اما الاول فانا لم ندع ان الحرارة الغريزية ترد كل الاجسام الى طباعها

لا يجوز ان يكون مقابلها لذلك يفعل لاجل احدهما دون بعض في البعض الذي يفعل فيه ذلك يظهر عند آثاره ولا يظهر في البعض الآخر وحينئذ يجوز ان يكون الماء واشباهه اكثر من البعض الذي لا يفعل
فيه ذلك بعد التسبب يكون المجلب عن [illegible] فانه يجوز ان تلك الحرارة يفعل ذلك الفعل في الافيون فيظهر آثار المائية التي فيه ولا يفعل ذلك في الماء اذا كان بسيطا فلا يظهر آثاره واما الثالث فان الجمد
وان كان اعني من الهواء الخارجي لكن الحرارة الغريزية التي في الباطن [illegible] تسخينه ويقوى على رد ذلك الجسم الوارد الى طبيعته ولا امتناع في ان يكون القدر الذي في الكافور [illegible]

[illegible]

[illegible]

شرط اعتدال الكيفية لانه قد يكون بعض البقول وهو القوام لكنه يكون باردا جدا فيكون الدم المتولد عنه غليظا بلغميا قوله ومن الثمار التفاح هذا مشكل فان اكثر انواع التفاح غليظ وقوله واما اللطيف الغذاء الردي الكيموس فالعجل هذا مشكل ايضا لان العجل غذاؤه لطيف غليظ لكنه ملطف والله ولي التوفيق **الفصل السابع عشر في احوال المياه** ويشتمل هذا على مباحث **البحث الاول في بيان الاضطرار الى الماء** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ان الماء من الاركان لها كان الى قوله ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية **الشرح** قد علمت ان العناصر اربعة وانه يجب ان يكون جسم شبيه بالمستوى وانه تعلم ان الاعضاء يجب ان يكون الغالب على جوهرها الجوهر الارضي ليكون صلبة قوية على الحركة فيجب ان يكون الغذاء لها كذلك ليمكن ان يكون البدن على هيئة يمكن وصول الاجسام الارضية الى كل واحد من اعضائه الا بعد ان يرق تلك الاجسام ويصغر اجزاؤها ورقة الارضية يكون على وجهين احدهما بان يذوب تلك الاجسام ويستحيل ارضيتها الى المائية وثانيهما ان يمتزج بتلك الارضية مائية تعليها والوجه الاول انما يكون لبعض الحيوان كالجوارح فليس يمكن ان يكون للانسان لان ذلك انما يكون بحالة قوية جدا وذلك انما يحتاج الى كون المزاج خارجا عن الاعتدال اللائق بالانسان واذا لم يكن ترقيق غذاء الانسان بغذاء الوجه لا بد من ان يكون بالوجه الثاني فيحتاج ضرورة الى الماء ولما كان التي يجب ايرادها على البدن ركنان احدهما الهواء والاضطرار اليه كما علمت لاجل الروح وثانيهما الماء والاضطرار اليه لاجل الاعضاء وكان الهواء يحتاج اليه لتعديل الروح واصلاح مزاجه وتنقية جوهره كذلك لا يبعد ان يكون الماء مع الاحتياج اليه لاجل غذاء الاعضاء يصلح مزاجها بان يعدل افراطها في الحرارة ببرده ويعين في تنقية جوهرها بان يخلطها ويحلل خروجه بولا وبرازا وعرقا وغير ذلك كان الهواء لا يغذو الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو الاعضاء بانفراده وقد بينا هذا فيما سلف وكان الهواء اذا خالطه دم القلب وامتزج امتزاجا صار مجموعهما غذاء الروح كذلك الماء اذا خالط الاغذية وامتزج بها حصل من مجموعهما جسم يمكن ان يغذو الاعضاء فيكون الماء غاذيا بهذا الوجه ولاجل ذلك كان الغذاء المتخذ من اللحم هو ما فيها من الاجزاء المائية فقط وليس كذلك فان المتغذى انما بالغذاء الذي يكون في المرق من اللحم يحصل له بذلك الغذاء التغذية والقوة ما يحصل له بذلك المرقة واذا كان كذلك فالماء اذا طبخ مع الغذاء كلون ما يكون جملة ذلك هو الغذاء لا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط فاما ما ينفصل بعد ذلك من المائية الغذاء الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والماء يعين على تسييل الغذاء باختلاطه بما يحتاج الى ان يكون الغذاء سيالا ليسهل نفوذه في المجاري التي يكون من شانه حيث يحللها بعد على نفوذه وكذلك يرق بعد ما يمكن نفوذه في تلك المجاري ويقذفه بسبب رقته لذلك قوله ونافذ به في المخارج المراد ما قلناه من تربيعه في سقية الفضول بتوسيعها لينفذ في المخارج واما نفس الغذاء فلا يحتاج الى ان ينفذ من المخارج فقوله نافذا الى العروق ونافذا الى المخارج اي حال كون بعضه نافذا الى العروق وكون بعضه نافذا الى المخارج وذلك البعض هو الفضول التي يفصل عنه والله ولي التوفيق **البحث الثاني في اقسام المياه** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المياه تنقسم بوجوه واحد من جهة ما هي بسيطة او مخالطة لقوة معدنية كالكبريتية والنحاسية والشبية وغير ذلك وثانيها من جهة كيفيتها وهل هي باردة او حارة او فاترة او عذبة او ملحة او غير ذلك وثالثها من جهة قوامها وهل هي سيالة او جامدة ورابعها من جهة اسباب تكونها وهل هي ارضية او متكونة في الارض او سماوية اي متكونة في الجو وقد تنقسم بوجوه اخر وعرضنا الان ذكر اقسامها بهذا الوجه الاخير وسنذكر احكام الاقسام الباقية فيما بعد فنقول الماء فتكونه اما ان يكون في الارض واما ان يكون في اغاذ منها وهو الجو والمتكون في الجو اما ان يكون سيالا او جامدا والسيال اما ان يكون كثيرا ظاهرا وهو المطر او لا يكون كذلك وهو الطل والجامد اما ان يكون ظاهرا او لا يكون كذلك والثاني هو الصقيع والاول اما ان يكون جموده وهو بعد سحاب وهو الثلج او لا يكون كذلك وهو البرد ويكون المياه في الجو يكون على قسمين احدهما من البخار المتصعد اذا عرض له ان يتكاثف ببرد وقد يشاهد تكون ذلك في الحمام اذا عرض لما يتخرج منه ان يبرد عند سقفه لبعده عن سخونة شيء فيقطر ماء وثانيهما من الهواء اذا عرض له برد قوي وكثر ذلك من مزاج بارد وقد يفعل ذلك بالصناعة بان يبرد انية بالجمد او الثلج فيشاهد الهواء الذي يجففها وقد استحال ماء وصار عليها كالطل فان قيل لقائل ان يقول ان ذلك هو رشح من الماء الذي في داخل الانية فان ذلك قد يكون في غير موضع الرشح وايضا لو كان رشحا لكان عن الحار اولى وقد يدفن في الثلج كوز ثم يترك ساعة فيوجد وقد امتلا ماء وذلك هو هواء استحال ماء والمتكون في الارض يكون من الابخرة الرطبة التي يحدث فيها وتلك الابخرة اما ان يكون كثيرة او قليلة فان كانت كثيرة فاما ان يكون ضعيفة الحركة حتى لا يقوى على خرق الارض فيحدث من ذلك الذي لا يقوى على ذلك تحدث منه تلك العيون وتلك العيون اما ان يكون ما يحدث فيها من الماء بحيث يقوى البخار الباقي على امداده وطرده عن مكانه باحداث ماء اخر يحل في محله فيكون تلك العيون جارية والا راكدة وان كانت تلك الابخرة قليلة كان الماء المتكون منها لا محالة قليلا وفي الغالب لا يقوى على خرق الارض بان ينفصل شيء منها من الثقل فيقوى حينئذ على خرقه وحينئذ اما ان لا يجعل لذلك الماء سبيل صناعي او يجعل اليه مائية فيكون بئرا او يفعل ذلك فيكون قناة فالعيون الجارية ينبعث منها من ابخرة كثيرة قوية الاندفاع حتى تخرج الارض بقوتها مستتبعة موادها بامداد البخار الكثير لها والعيون الراكدة قد يطبع منه بخارها ان خرق الارض فلم يبلغ من كثرته وقوته ان يطرد تالية سابقة فيحتبس اما الابار والقني فخرقها الارض فيها بالصناعة لا لقوة المصير فقط لا يقوى على خرق الارض الا بعد ان يزال عنها ثقل التراب المتراكم فينقص ما فيها انقاله فيستقر البخار وهناك لا ينبعث اليه بادني حركته والقني من ذلك ما احتيل له في السيل بان احتفر امام المقدار الذي انتهى اليه قوة الى الميل وقد يصير فالبئر مع ذلك ماء اخر من ابار كثيرة او غيرها فيعينها ذلك على الجريان والبئر مالم يفعل به ذلك فنسبته القناة الى البئر كنسبة العين الجارية الى الراكدة واما النز فمتولد يكون من بخارات كثيرة ضعيفة القوة جدا وفي ارض رخوة فيخرج على سبيل الرشح كما يخرج العرق وماء البئر وماء العين الراكدة اذا ازيح منه شيء استخلف وذلك لان ذلك البخار اعتاض عن الصعود بثقل ما قد اجتمع من الماء حتى صار كالتراب المانع عن الصعود فاذا نقص حتى الثقل ما امكنه التصعد فلذلك قد يمكن جعل العين الراكدة جارية بان يحتفر امامها كما يفعل في القناة **البحث الثالث في بيان تفاضل المياه** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها وافضل المياه مياه العيون الى قوله والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الردية **الشرح** انما كان ماء العين افضل لانه حادث عن بخار الارض قوي خرق الارض بنفسه ولكن لا كل عين فان التي في ارض كبريتية او ردية فقد يكون ماؤها رديا لا محالة لمخالطته لارضيتها بل العيون الحرة الارضي اي التي لا يخالطها جوهر غريب ولا يغلب عليها شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة او يكون حجرية فيكون اولا بان لا يعفن عفونة الارضية فان التراب يعرض له اذا خالط الماء ان يسبقه العفن ويلزم ذلك فساد الماء لكن التي من طينة حرة خير من الحجرية لان التراب اذا خالط بالماء ثم يصفى عنه خلصه من الشوائب الردية بسببها مما هو افضل تلك العيون الجارية اذ الحركة تنفي الماء لعدم العفونة الارض بسبب ابتعاده عن موضع المنبع وافضل العيون الجارية هي المكشوفة لان ماءها يلطف بتاثير الشمس والريح ولان الرياح تخلل منها الابخرة الردية واما المياه الراكدة فربما اكتسبت بالكشف رداءة لدوام تاثير الشمس فيها فيختلط بالارضية فيعفنها وافضل ذلك ماء جريانه الى جهة الشمس كالمتوجه الى المشرق وخصوصا الى الصيفي فانه وان كان المشرق الشتوي اقوى حرارة لكنها اقرب الى الجنوب فيكون هواؤه ارطب وبعيدة التي الفضيلة ما يوجبه الرياح الطيبة وان كان الى جهة مضادة لجهة الشمس كالمتوجه الى الشمالية بلادنا والمتوجه الى المغرب رديء لان الرياح للمغرب كثيرا ارطب من الرياح المشرقية وادنى من ذلك المتوجه الى الجنوب وخصوصا عند هبوب ريح الجنوب لانها معفنة كثيرة الرطوبة واذا كان مع هذه الفضائل عمرا فهو افضل لانه يكتسبه يحيل ما يخالطه الى طبيعته واذا كان مع ذلك شديد الجرية فهو افضل واذا كان يخرج من مكان عال لان قوة الحركة تزيد لطافته ولا بد وان يكون مع ذلك في المسيل لا يفسد رداءة وما كان مع ذلك بعيد المنبع فهو افضل لانه يكون الطف بكثرة جريانه الحاصلة لطول المسافة والماء الفاضل يحيل الى حلو وذلك لانه للطافته يرق رطوبة الفم ويبقيها في اللسان لان الحلو بحرارته المعتدلة يسيل رطوبات اللسان وبلينه فيسقد تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان يفعل الماء الفاضل في اللسان فعل الحلو حتى الحاسة انه حلو ومن علامات الفاضل انه لا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا وذلك لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيتدركه الحاسة فيتخيل صرفا مالم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم يفرط عليه المزاج ولا كذلك اذا كان الماء لطيفا ومن علاماته ايضا انه يكون ما يطبخ فيه ويطبخ ويتهرى بسرعة وذلك لانه سريع النفوذ فيه فيعين في وصول الحرارة الطابخة الى باطنه ويحلله ايضا فيكون قبوله للانفعال اكثر واكثر وقد يكون من الماء ما يهري المطبوخ فيه اسرع من الماء الجيد كالنطروني والكبريتي ويفرق بين ما كان من ذلك بسبب لطافة الجوهر وما كان بسبب الامر الاخر فان الذي يكون كذلك للطافته يكون لعدم كثرة الارضية فيه ومن علاماته ايضا ان يكون خفيفا وذلك بسبب قلة

ما يخالطه من الارضية ومن علاماته ايضا ان يكون سريع التسخن والتبرد بسبب تخلخله ولطافته لا بسبب احتباسه كما للماء والهواء ويلزم من ذلك ان يكون باردا في الشتاء حارا في الصيف ومن علاماته ايضا ان يكون بحيث لا يغلب عليه طعم الشيء الذي فيه نفسه واما في الذوق فيخيل انه حلو وكذلك الطعم لا يغلب عليه رائحة لان ما الطعم او رائحة فان ذلك فيه بسبب ما يخالطه اذ الماء الصرف لا طعم له ولا رائحة ومن علاماته ايضا ان يكون سريع الانحدار من الشراسيف وذلك بسبب سرعة نفوذه للطافته ويعرف خفة الماء اما بالمكيال بان يكون المساوي منه في الكيل للماء الثقيل اخف منه وزنا واما بان يبل قطنتان متساويتان في الوزن كل واحدة منهما بماء ثم يجففان جميعا بالقائم يوزنان فيكون الماء الذي قطنته اخف افضل لان ثقل القطنة هو بما يخلف فيها من الاجزاء الارضية **البحث الرابع في كيفية اصلاح المياه الردية** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الردية الى قوله ومن المياه الفاضلة مياه الامطار **الشرح** اما التصعيد والتقطير فلا اشكال في انهما يصلحان المياه الردية وذلك لان المصعد يكون لا محالة اقل ارضية فاذا عاد بالتكاثف الى طبيعة الماء كان قريبا من البساطة بعيدا من مخالطة الارضية وما يكون في ذلك الماء من المخالطات الهوائية فانها تحلل ولا ينقلب الى طبيعة الماء واما الطبخ فقد اختلف الاطباء فيه فقال بعضهم انه يصلح المياه الردية وهو الذي اختاره الشيخ وقال بعضهم انه يزيد الماء غلظا وكانما احتج الاولون بوجهين احدهما ان التجربة دلت على ان الماء المطبوخ اقل نفخا واسرع انحدارا وذلك يدل على لطافته ولقائل ان يقول لا نسلم ان كل ماء مطبوخ كذلك ولئن كان ذلك المطبوخ تخالطه ارضية اختلاطا غير ممازج كالعكر فيكون الطبخ سببا لانفصال تلك الارضية عنه وفي ذلك لطافته وثانيهما ان الماء اذا طبخ خف وذلك يدل على ان ارضيته قد قلت ولمانع ان يمنع ان الامر كذلك في كل ماء طبخ واحتج الاخرون بان الماء المطبوخ يتصاعد لطيفه بسبب انه اشد قبولا للتصعد ويبقى المخالط الارضي لعصيانه على التصعد وذلك يوجب زيادة غلظه ورد الشيخ على هؤلاء بان المتصعد وان كان الطف من الباقي الا انه قد يكون الماء متشابه الاجزاء لانه بسيط وهذا الماء وان كان اغلظ من المتصعد الا انه يكون الطف مما كان اولا وذلك لان غلظ الماء يكون لاحد امرين اما تكاثفه بسبب البرودة وذلك يبطل بالطبخ واما الاختلاط بالارضية وذلك يزيله الطبخ ايضا وذلك لان الاجزاء الارضية بالطبخ يطبعها ينفصل من الماء راسبة لانها اثقل منه واما منعها من ذلك تصغرها وغلظ الماء فلا يقوى على خرقه فاذا رقق الطبخ وتحلل اسكنها الانفصال عنه متباينة راسبة ولولا ذلك لكان الرسوب من الماء المطبوخ كالمترسب منها لو تركت فلم يطبخ وليس كذلك فان تلك المياه لو بقيت بغير طبخ مدة شديدة لم يرسب منها شيء يعتد به واذا طبخت رسب في الوقت منها شيء كثير ولولا ان الترسيب بسبب الطبخ لكان الترسيب من المياه الرقيقة القوام بطيا ايضا كبطوئه من المياه الغليظة وليس الشان كذلك فان مياه الانهار الكبار كنهر جيحون يرسب عنها الارضية بسرعة جدا وذلك الماء لا شك في لطافته بسبب قوة حركته وخصوصا ما كان منه بعيدا عن منبعه فانه يكون بسبب ذلك بطول المسافة هذا تقرير ما قاله وانا اريد ان فيه ناعلم ان اختلاط الارضية بالماء يكون على وجهين احدهما اختلاطا مجاورة لا يوجب امتزاجا تاما كالماء المعكر وهذا لا شك ان طبخه ليلطفه ويزيل عنه تلك الارضية وان كان الطف من الباقي يلطف ايضا بسبب انفصال الارضية منه ويكون ما ينفصل منه من الارضية اكثر مما يتحلل من لطيفه لان الارضية منه غير ممتزجة به وثانيهما ان يكون اختلاط الارضية به اختلاط ممازجة حتى يكون انفصالها عنه عسرا كما يكون في المياه الغليظة بالطبع فهذا يظهر انه اذا طبخ كان تكاثفه بسبب انفصال الرقيق اكثر من رقته بسبب ترسيب الارضية وذلك لان تحلل الاجزاء اللطيفة يكون اسهل لانها قابلة لذلك والحرارة النارية شديدة التاثير لذلك واما الارضية الممازجة فعسرة القبول للترسب لامتزاجها وصغرها والحرارة النارية ليست موجبة بالذات لانفصالها بل معدة لذلك فلا يلزم ان يكون ذلك الانفصال كثيرا والدليل على ذلك ان ماء البحر اذا طبخ انعقد ملحا بسبب تحلل المائية اللطيفة منه وغلبة الارضية ولو كان ما بقي منه الطف لكان انعقاده غير المطبوخ اولى واقول ان هذا لا يبطل الطبخ احتجاج الثقل لست اقول ان الباقي منه اثقل من مجموع ما كان اولا فان ذلك محال لان الاجزاء التي انفصلت منه بالتبخر والترسيب يجب ان يكون الباقي اخف بل نعني بذلك انه اذا اخذ من المطبوخ قدر ما ساوى بالكيل غير المطبوخ اخف من ذلك المانع لكن كان المطبوخ اثقل لان الذي فارقه بالطبخ يكون اخف من الذي لم يطبخ قوله والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجية ولا دهنية ولا شك ان كل واحد من الغلظ واللزوجة والدهنية معسر لترسب الارضية وانفصالها اما الغلظة فلانه يوجب عسر الانفعال فيعسر على الارضية ان تخرق واما اللزوجة فلانها توجب اتصال بعض الاجزاء ببعض فلذلك منه لم ينقطع وذلك يمنع الانخراق والمخالطة واما الدهنية فلانها توجب التشبث بالمخالطات قوله وبعد الطبخ المحض يعني بعد في تلطيف الماء واعلم ان المحض لا خلاف ولا اشكال في كونه ملطفا وذلك بسبب المحض وانما جعله الشيخ بعد الطبخ لان المحض عنده انما يلطف الماء بسبب الحرارة التي تحدثها الحركة والحرارة التي بالطبخ اكثر لا محالة وقد ادخل الشيخ في هذا حكم ماء النيل لما انه ذكر بعض احكام الانهار والكائنات رأينا ان نفرد لذلك مبحثا **البحث الخامس في حكم ماء النيل** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وقوم يفرطون في مدح ماء النيل ويجمعون محامده في امور اربعة لبعد منبعه وعمورته وطيب مسلكه واخذه الى الشمال عن الجنوب ينطف لما يجري عليه من المياه اما عمورته فمشاركه فيها غيره **الشرح** هذه المحامد التي ذكرها الشيخ علامات للحمد بل هي من الاشياء الموجبة لكونه محمودا وحده لان بعد منبعه وعقيا ان ذلك يوجب لطافة الماء بسبب كثرة حركته واعلم ان منبع النيل من جبل يقال له جبل القمر وهذا الجبل وراء خط الاستواء باحدى عشرة درجة وثلثين دقيقة مما يلي اعظم دائرة في الاقاليم الاول ثلث درجة وستون واربع هذا الجبل من السادسة والاربعين درجة وثلثين دقيقة من اول العمارة من جهة المغرب واخره عند احدى وستين درجة وخمسين دقيقة فيكون امتداد هذا الجبل مقدار خمسة عشر درجة وعشرين دقيقة من اعظم دائرة من الارض ثلثمائة وستون درجة ويخرج من هذا الجبل عشرة انهار من عيون فيه تجري كل خمسة منها الى بحيرة عظيمة مدورة احدى هاتين البحيرتين مركزها حيث البعد من ابتداء العمارة بالمغرب خمسون درجة والبعد من خط الاستواء في الجنوب سبع درج وثلثون دقيقة ومركز الثانية حيث البعد عن اول العمارة بالمغرب سبعة وخمسين درجة وحيث البعد من خط الاستواء في الجنوب سبع درج واحدى وثلثون دقيقة وهاتان البحيرتان متساويتان وقطر كل واحدة منها مقدار خمس درج ويخرج من كل واحدة منهما من البحيرتين اربعة انهار ترمي ثمانيتها الى بحيرة صغيرة مدورة في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب ثلثة وخمسين درجة وثلثون دقيقة وعرضها عن خط الاستواء من الشمال درجتان من الاقليم الاول ومقدار قطرها درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانية في هذه البحيرة غير مصب الاخر ثم يخرج من هذه البحيرة نهر واحد وهو نيل مصر ويمر ببلاد النوبة ويصب اليه نهر اخر ابتداؤه من عين مركزها على خط الاستواء كثيرة مستديرة مقدار قطرها ثلث درج بعد مركزها من اول العمارة بالمغرب احدى وسبعون درجة ويلتقي نهر هذه العين بنهر النيل حيث البعد من اول العمارة بالمغرب ثلثة واربعون درجة واربعون دقيقة وهناك البعد عن خط الاستواء ستة عشر درجة وعشرون دقيقة واذا انتهى النيل مدينة مصر الى بلد يقال له شطوف يفترق هناك الى نهرين يصبان البحر الملح احدهما يعرف ببحر رشيد ومنه يكون خليج الاسكندرية وثانيهما بحر دمياط وهذا البحر اذا وصل الى المنصورة ويتفرع منه نهر يعرف ببحر اشمون يرمي الى بحيرة هناك وباقيه يرمي الى البحر الملح عند دمياط وزيادة ماء النيل هي من امطار كثيرة ببلاد الحبشة

يتلوه رسم الصورة المذكورة في هذه الورقة والله اعلم بالغيب وهو حسبي ونعم الوكيل

وهو على كل شيء قدير ٥ رسم الصورة المذكورة في هذه الورقة

والثاني من هذه الاربعة كونه عمرا وهذا مما لا شك فيه وليس يوجد في كل المنبع قوله وعموقه وهذه النسخة اصح والاكاثات تلك الامور ثلثه والثالث من هذه لا يقتطب [illegible] وذلك لان سلكه
على ارض حرة لا يخالطها جوهر من الجنس وقد بينا ان ذلك افضل المسالك للماء ورابعها الحرة الى الشمال عن الجنوب وقد بينا كيفية مسيلة وبينا ان ذلك يوجب للماء فضلة قوله واما عموقه فبأنا
بينا غيره ويعلم من هذا ان الامور الاخر هي الثلثة الاولى لا يشكه فيها غيره واعلم انا لو استقصينا ما يشتمل عليه ماء النيل من الاوصاف المحمودة كالعجيل لابد حلو وانه لا يحتمل منه الشراب الا قليلا ولا
نفخ الا المعوية بعد واسرع البرد والتسخن خفيف لطيف لا يحجر البتة وغير ذلك لطال الكلام لكنا اقتصرنا على ما في الكتاب طلبا للاختصار والله ولي التوفيق البحث السادس في احكام المطر قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه ومن المياه الفاضلة مياه الامطار الى قوله واما مياه الابار والقنى بالنسبة الى مياه العيون فردية الشرح مياه الامطار فاضلة لما قال الفاضل بقراط ان مياه الامطار خفيفة عذبة بيض جدا
ونقول انما الخفيفة فلانها من بخار متصعد والارضية فيها قليلة جدا لان تكونها في الجو واما العاذبة فلانها وان كانت متصعدة من مياه مختلفة الا ان المتصعد منها هو لطيف تلك المياه وذلك الحلو
غير مخالطة الارضية الموجبة للطعوم واما انها بيض فلذلك ويزيد بذلك لمعانها فيتان الكدورة انما تحدث بمخالطة الارضية وقد بينا انها في مياه الامطار قليلة وافضل مياه الامطار ما كان صيفيا

لان حرارة الصيف تفيد لطافة وكذلك ما كان منها من سحاب رعدي لان ذلك الماء يكون قد تخلص من مخالطة اكثر الدخانية وذلك لان البخار الذي يكون منه السحاب الرعدي يكون خالطه مخالطة
الدخانية اذ يريد ان يصير مائية وصعدها مع الحارة التي بين الماء والارض والرعد يحدث من حركة الدخان المحتبس في السحاب في باطن السحاب ليتخلص منه وذلك اذا برد السحاب وكاثف فاذا تحرك الدخان
حينئذ فاره عن موضعه من السحاب ويخرج منه الصوت وذلك لم يكن ذلك السحاب كاثفا وتارة يكون السحاب قد كاثف فلا يسهل انزعاجه الا بحركة قوية وذلك الحركة يحدث عنها صوت عظيم لا محالة
كان الريح اذا تحركت في المواد اللطيفة كان لصوتها دوي فلذلك بحركته في السحاب الكثيف وتارة يكون من اصطكاك السحاب فتارة يكون بانطفاء الدخان اذا عرض له ان اشتعل بقوة حركته ثم انطفى في جوف
السحاب فهذا يكون كالتطيس وقد يعرض لذلك الدخان اذا اشتعل بقوة حركته ان ينفصل من السحاب مشتعلا فيحدث منه البرق واذا كان الامر كما قلنا فالا يكون من سحاب رعدي قد يبقى فيه بقية من ذلك الدخان لعدم
انفصالها بما يحدث منه الرعد فيكون مخالطا للارضية زيادة واما الامطار التي يكون من سحاب في رياح عاصفة فيكون كدرة البخار الذي يتولد منه كدرة السحاب الذي يمطر منه فيكون مغشوشة الجوهر غير
وذلك لان تلك الرياح العاصفة انما يحدث من ادخنة غليظة ثقيلة ولذلك تعرض لها الانفصال من البخار قبل ان يصير سحابا اذا ولم يبق حتى يتم سحابيته حدث منها في الاكثر بعد واذا حدث منه الرياح من الدخان
الثقيل الغليظ بقي الدخان اللطيف مصاحبا للبخار الذي يكون منه السحاب ففي الاكثر لا ينفصل منه لقلته فيبقى في الاكثر مخالطا لما يكون من ذلك السحاب فيكون مغشوش الجوهر غير خالصة واعلم ان ماء المطر
تبادر اليه العفونة سريعا وقد علل ذلك الفاضل ابقراط فقال ان يصعد معنا الماء ليس من الانهار وحدها لكن من البحار ايضا ومن كل المواضع الرطبة لان الرطوبة يوجد في جميع الاشياء لذلك تصار مياه الامطار [illegible]
ويحدث فيها رائحة ردية لانها اجتمعت من مياه شتى وصارت لذلك اسرع عفنا وتغيرا من غيرها ونقول انما كان كونه متكونا من رطوبات مختلفة موجبا لاستعداده للعفونة لان الرطوبات اذا كانت مختلفة قصرت الطبيعة
في التصرف في كل واحد منها وذلك موجب للعفونة وقد منع الشيخ ان يكون استعداد ماء المطر للعفونة لذلك محتجا بانه لو كان كذلك لكان ماء المطر رديا وهذا الكلام مشكل فانا نعني بذلك انه يلزم ان يكون
اردى من باقي المياه فهذا غير لازم وان عني به ان يكون رديا في الجملة فصحيح ولكن الثاني ليس بباطل اذ ماء المطر لا يخلو من رداءة ما فان نفس استعداده للعفونة رداءة فيه لا محالة وعلل الشيخ استعداد ماء المطر للعفونة بلطافته
شديد الرقة وما كان كذلك فيؤثر فيه المفسد الارضي والهوائي بسرعة وهذا مشكل فان كون الماء رقيقا لا يلزم ذلك بان يكون رقة الماء مانعة من استعداد العفونة في داخل البدن وخارجه اما في داخل البدن فلان
الماء الرقيق ينفذ بسرعة ولا يبقى زمانا يعفن فيه ولا كذلك الماء الغليظ واما في خارج البدن فلان الماء انما يكون رقيقا اذا كان صافيا ويلزم ذلك ان يكون المخالطات الارضية له قليلة ويكون اذن ابعد من
البساطة وذلك مانع من الاستعداد للعفونة في خارج البدن وداخله وانما كان ماء المطر رقيقا لما قال الفاضل ابقراط ان الشمس تجتذب من الماء ارقه واخفه ومنه والدليل على ذلك الماء المالح فانه يبقى
لثقله وملوحته فاما الرقيق الخفيف فان الشمس تختطفه اول والدليل على ذلك ان المطر الذي يصعد بخارا من البحار يكون في اكثر الامر عذبا لانه متصعد يكون من لطيف ماء البحر ولهذا يقال ان البحر اكثر
لنفسه ويعطي الصفا لغيره ولهذا ينبذ الكريم بالبحر واستعمال الحموضات يؤمن ضرر ماء البطن للعفونة لان الحامض في الغالب يكون باردا يابسا وذلك مانع من العفونة لانها تكون بالرطوبة الزائدة مع حرارة
قوله واذا بودر الى ماء المطر فاغلي قبل بلوغه العفونة ان هذا الكلام صحيح لانه اذا اغلي فارقته المخالطات فتشابه اجزاؤه وصار ماء بسيطا لكنه على ما قررناه مشكل وذلك لان الشيخ عنده ان الماء المطبوخ يكون
الطف عنده ان ماء المطر للعفونة لكونه لطيفا فكان يلزم اذا اغلي ان يشتد قبوله للعفونة وقد قال الفاضل ابقراط هذه المياه كلها عفنة غير انه ينبغي ان لا يكون لها رائحة لان الماء الذي يكون من العفونة
فان حدث فيها ذلك لمرض من يشربها البحوحة والسعال وثقل الحلوق وهذه المياه اذا طبخت لم يعفن منها الطبخ شيئا ولا اشار بقوله وهذه المياه الى مياه الامطار ومعنى قوله كلها عفنة اي عفنة بالقوة القريبة
التي هي الاستعداد وقوله غير انه ينبغي ان لا يكون لها رائحة ردية ليس المراد بذلك انه ينبغي اذا عفنت ان يكون لها رائحة ردية وايضا فان قوله لان تلك الرائحة يكون من العفونة يمنع من ذلك المراد به ذلك انه ينبغي اذا اريد استعمالها
ان لا يكون لها رائحة ردية لان تلك الرائحة الردية يكون من العفونة والعفن لا ينبغي ان يستعمل وكان المراد بهذا بيان علامة عفونتها وقوله وهذه المياه اذا طبخت لم يعفن منها الطبخ شيئا يريد بذلك اذا كان الطبخ بعد العفونة لان
انما يخلص الماء من المخالطات ويزيل عنها البرد واما العفونة فانها كيفية يحصل في الماء من الحرارة فلا يكون الحرارة مزيلة لها واذا عفن ماء المطر صار بعفونته اذا استعمل سببا لتعفن الاخلاط لشربها لذلك وظاهر كلام
الشيخ وكلام الفاضل ابقراط ان اضرار ماء المطر بالحلوق والصدر وايراثه البحوحة هو اذا استعمل بعد العفونة واما قبل العفونة فقد يعالج بنو ان الذين يشربون بهم ذلك وهو على خلاف القياس وذلك ان ماء المطر
لرقته يكون سريع الانحدار فيكون [illegible] منه مجاورة الاعضاء الحلق والصدر اقل من باقي المياه وذلك يوجب ان يكون اضراره لها بالبرد اقل من باقي المياه البحث السابع في احكام مياه الآبار والقنى قال الشيخ
رحمه الله عليه واما مياه الآبار والقنى بالقياس الى مياه العيون فردية الى قوله والمياه الراكدة الاجامية خصوصا المكشوفة ردية الشرح قد علمت ان مياه الآبار والقنى انما استوجب الصاعد وانه فوقها صفيقة
ولا شك انها طويلة المخالطة للارضية لانها لا ينفصل عنها بعد وذلك مما يوجب عفونتها وغلظها وبطوء انحدارها ونفوذها ويوجب ان يكون مياهها بطيئة وخصوصا اذا بعد عهد البئر بالنزح فان الذي
ينزح كثيرا يلطف بالحركة ولا يدوم فيه مخالطة الارضية لماء واحد بعينه دوام ذلك في غير المنزوح والمسالك المتخذة ينفع في قروح الامعاء ويشبه ان يكون ذلك لما في الرصاص من قوة الكبريت ولذلك
فان الرصاص اذا احترق صح فارقته تلك الحدة صار نافعا من قروح الامعاء وادى هذه المياه النز لان مادتها اضعف قوة مع كثرتها وهي اطول مخالطة للارضية وذلك لا محالة موجب لتعفنها ولان
الارض التي يكون منها النز لا يكون الا ارضا رخوة ردية لان الارض الصلبة لا ينفذ فيها النز واما المياه الثلجية والجليدية فسنذكر احكامها البحث الثامن في احكام مياه [illegible] قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه والمياه الراكدة الاجامية خصوصا المكشوفة ردية الى قوله والمياه التي يخالطها جوهر معدني الشرح المياه الراكدة الاجامية لا شك انها كثيرة المخالطة للارضية بسبب طول
بقائها في ارض واحدة فيشتد الامتزاج بينهما ولا كذلك المياه السيالة فانها وان كانت دائمة ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا يمتزجان امتزاج
الراكدة واذا كانت مكشوفة كانت اردى لدوام تاثير الشمس وتصعيد الارضية اليها ما تجذبه منها والا لا يكون كذلك في المياه الجارية على الارض لان ذلك التاثير لا يكون في كل وقت في
ماء واحد بعينه فلا يكون قويا واذا كان كذلك فلا شك انها يكون مياهها غليظة ردية وخصوصا ولطيفها يتحلل بدوام فعل الشمس فيها ويسخنها في الصيف وبرودتها في الشتاء
لا للطافتها والا كانت يكون صافية بل وهو اذا دام لم يورث في شيء واحد بل يتردد في الشتاء بسبب الثلوج ودوام تاثير الهواء فيها في ماء واحد ويسخن في الصيف لدوام تاثير الشمس والعفونة
قوله فتولد المواد اذا اطلق الاطباء لفظ المواد في الغالب يريدون المرار الاصفر واما كيف يتولد منه المياه الصفراء مع كون الماء لا يغذو ويجوز ان يكون توليدها لما فيها من الاجزاء العفنة
لان تلك الاجزاء العفنة مركبة لا محالة لان البسائط لا تعفن ويجوز ان يكون المراد بذلك انها يفعل في البدن فعل المرار الاصفر وذلك لانها غليظة فلا ينفذ بسرعة فيبقى محبوسة في موضع
واحد فيسخن لا محالة بحرارة البدن سخونة مفرطة يورث كآثار سخونة الصفراء قوله ويتولد في شاربيها الطحال علة ذلك انها لغلظها يغلظ الاخلاط فيكون الدم الواصل الى الاحشاء كلها غليظا
فلذلك [illegible] وخصوصا الطحال لان من شان الاخلاط الغليظة الاندفاع اليه فيكون الوارد اليه من ذلك كثيرا وذلك يوجب له ان يرم ويصلب وقال الفاضل ابقراط واعلى بطون هؤلاء
اسفلها يكون جاسية جدا فلذلك ينبغي لهم ان يستعملوا الادوية المسهلة القوية وايضا يورق مراقهم لان دم الصالح للتغذية يقل فيهزل بدنهم لكن يظهر ذلك كثيرا في المراق لقلة لحمه في الاصل وكذلك
الاطراف والمناكب والرقاب يضعف منهم لذلك ولان دمهم يغلظ فيكون ما ينفذ منه الى هذه الاعضاء قليلا لا يغذوها ومنه الفاضل ابقراط ان شاربي هذه المياه يكثرون من الاغذية
ويدوم ظماهم وعطشهم وقد لعل السبب انما يدوم عطشهم بسبب حرارة المرة الصفراء التي في ابدانهم قوله ويجوز ان يكون لسبب آخر وهو ان هذا الماء لغلظه لا ينفذ الى اعضائهم فيدوم عطشهم
واما الافراط في الاغذية فانما يكون ذلك منهم في الصيف والخريف لان [illegible] الحرارة البطن من فساد الاخلاط واما في الشتاء فلشدة البرد المسكن فيهم وتحريكه اياه الى شهوة الاطعمة ويجوز ان يكون لسبب آخر
وهو ان الشهوة المفرطة الى الطعام يكون كثيرة لكثرة ما فيهم لغلظ الاخلاط وخصوصا لاصحاب الطحال منهم ولان امزجتهم يكون كامزجة المطحولين واكثرهم يكون قوة الشهوة ويعسر بطونهم لان الماء

سعد بعض في حدر عذاء ولان لاعضا سنها سمينة وضولتها [illegible] بها يستحدها [illegible] الغذاء وبقي بسببه منحفر [illegible] بغلظ اخلاطهم وثقلها وميلها الى سفل ولذلك يعسر
اسهالهم ايضا ولان المجاري يكون منهم منسدة بسبب غلظ هذه المياه ويضعف اكبادهم لانسداد مجاريها ولاجل الطحال وصلابة الاحشاء ولفساد الاخلاط وربما وقعوا في الاستسقاء لان
ولاحتباس المياه في بطونهم لانها لا تنفذ لغلظها وربما وقعوا في زلق الامعاء وذلك لان زلق الامعاء يكون اما من اخلاط حادة تحرج الغذاء وذلك منهم كثير لغلبة المرار فيهم واما من قروح في
الامعاء والمعدة يمنع الاشتمال على الغذاء وذلك فيهم بسبب فساد اخلاطهم واما من رطوبات لزجة مزلقة وذلك فيهم كثير يضعف هضمهم ويقل غذاؤهم بسبب الطحال ولذلك اذا عظم الطحال هزل
البدن ولانه يضعف الكبد فلا يقوى على هضم الكفاية وقال الفاضل بقراط والذين يشربون من هذه المياه يعظم طحالهم [illegible] الذين يشربون من هذه المياه يكون بطونهم [illegible]
وابدانهم نحيفة [illegible] ووجوههم نحيفة مهزولة وذلك لان اكثر الدم يصير الى الطحال ويكون منه فساد الدم [illegible] والصيف [illegible] جالينوس
اراد بهذا المرض الطحال والاستكثار من الاغذية ودوام العطش ويتولد فيهم الجنون [illegible] وقال الفاضل بقراط [illegible] الاصفر كثيرا [illegible] ويعرض لهم في الصيف [illegible]
الامراض [illegible] حمى ربع طويلة مزمنة وهذه الامراض اذا طالت حرارة الطبايع وثقلها وصار فيهم المرار الاصفر فيقتلهم وايضا يتولد فيهم البواسير لذلك ولفساد اخلاطهم [illegible]
وذات الرئة لما يجتمع فيهم من الاخلاط الغليظة التي هي فيهم كثيرة وقد قال الفاضل بقراط [illegible] هؤلاء يعرض لهم وجع الرئة وامراض [illegible]

[illegible]

الشي يقطع سيلان البواسير ودم الطمث ونفث الدم وذلك لشدة قبضه وذلك هو شديد الاثار للحمى بفضل لحمى اليومية لا سيما فيه والمستعدون لهام الصيف الماء الحار والاوجاع والحديد به
بدل لطحال بقوية طبيعته ويعين على [illegible] مثلما وقد [illegible] مياها شتى مختلفة [illegible] الحصاة في المثانة ووجع الخاصرة [illegible] الكوين وادرة في
الاسنين ولا سيما اذا شربوا من مياه الانهار كما يصب البطائح الانهار [illegible] كثرة ما يصب البطائح سيول شتى مختلفة واذا شربوا من ما يجري من موضع [illegible] لان المياه لا يشبه بعضها بعضا
[illegible] منها العذب الحلو ومنها المالح [illegible] ومنها ما يسيل من مواضع حارة واذا اختلط بعض هذه المياه ببعض غلب الاقوى منها [illegible] على [illegible] الرياح لان منها
ما يقوى ريح الشمال ومنها ما يقوى ريح الجنوب [illegible] الشرح [illegible] فاذا شربوا عرضت الامراض التي ذكرناها [illegible]
[illegible] سيقدم [illegible] ثم نشتغل في شرح مباحث الفصل اما الاضطرار الى الاحتباس فظاهر لان بقاء البدن بدون [illegible]
[illegible] يستحيل الى مشابهة جوهر الاعضاء [illegible] الغذاء [illegible] الحالة التي تشابه جوهر الاعضاء وايضا [illegible] دائم [illegible] والموجب للتحلل موجود
[illegible] استعمال الغذاء [illegible] الضرورة ان يكون عند الاعضاء ما [illegible] الغذاء [illegible] استعمال الغذاء [illegible] وذلك لان الغذاء يحتاج في [illegible]
[illegible]

[illegible]

وما سعة البيت وفي بعض النسخ سعة الهواء والمراد به مكان الهواء وهو المراد بالفضاء وانما كان هذا افضل لان سعة المكان يلزمها ان يكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يكون ما يخرج بالنفس عموما من البخار فيه
كما اذا كان الهواء قليلا جدا لصغر المكان فانه يتموج الى وسط تكاثف اجزائه ليصل المتموج بالنفس كما ان الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه كثيرا لان التكاثف القليل في الشي الكثير يقوم مقام تكاثف الكثير في الشي القليل اذا ما
يحتاج الى هذا لانه من المكان يكون ساترا فيها وانما كان لسبارته في الحمام اذا كان حارا هو الحمام ما يوجب العصيان من التكاثف ولما هو به من اقتضاء التسليم مطلقا فان اصحاب الاستسقاء والنفخ وغير ذلك من الامراض
البلغمية رطبة يكون بها الكبريتية والنطرونية والملحية افضل لهم لان ذلك يحاربه حتى من ايبس كذلك لانه يحفظ على البدن رطوبته فيتدارك ويجفف هواؤه بالقليل وانما يكون الوقود • يجب ان يكون مقدار ابقاء الرج
بالنسبة الى هوائه ولما توقيه هو حسبي ونعم الوكيل **البحث الثاني في احكام الحمام العذب الماء وما يحدثه في البدن الصحيح** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه فالبيت الاول
مبرد والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لا يلتفت الى قول من يقول خلافه قال والنشر **قال الشارح** المراد بالفعل الطبيعي للحمام ما يصدر عن طبيعته بما هو لان ما يحدث بسبب طول المقام فيه او غير ذلك ونحو ذلك فهو
الحمام للبدن خاص لانه حار بالفعل وانما ترطيبه فالذي يكون على سبيل البل ظاهر ايضا وانما يكون على سبيل الترطيب الغريزي فقد ينكر ذلك بعضهم محتجا بان الماء لا ينفذ وفيه يحتمل ان يدخل في قوام الاعضاء ولنا
ان نقول لا يلزم من انتفاء الترطيب الغريزي بسبب انه لا يدخل في قوام الاعضاء انتفاء الترطيب بسبب آخر فان الماء يبل الاعضاء بل بما يحلل منها اذ لا بد ان يكون تحليلها للرطوبة المائية اكثر من تحليلها للرطوبات الغريزية وذلك
يحصل سواء كان استعمال الماء شربا او نطلا والبيت الاول في داخل الحمام مبرد مرطب لما تقدم من هوائه فيكون التاثير فيه للماء فقط والثاني مسخن مرطب اما ترطيبه فبمائه واما تسخينه فبهوائه والبيت الثالث مسخن مجفف وذلك
لان قوة حرارة الهواء لا يبقى لها معها تاثير يتدارك فرط تجفيفها وهذا اذا كان الحمام على عادة الروم لا يصعد ويكون باردا جدا فلا يكون فيه بيت مجفف بطبعه لا بفرط طول المقام فيه وقد يكون حارا جدا فلا يكون البيت
الاول منه مبردا او قد يعرض للحمام ان يبرد ويجفف بهوائه وذلك بفرط تحليل المادة الغريزية والرطوبات الغريزية وان كان قد يفيد مع ذلك رطوبة غريبة بمائه واذا كان الماء حارا جدا لم يكن ما يفعله من الطل البدن
كثيرا لا يرطب دلك بسبب للبدن فيتاذى من الحار جدا ويعرض على سامه كالكي ويحرك العرق الصفراوي المسمى بالاحتصاف وذلك مانع من نفوذ الماء وحينئذ لا يجوز تحليله ايضا بسبب انسداد المسام في اوما
تدبير ويمنع بما ينفيه ضحا وان كان حارا الى التسخين ما هو دون المفرط فانه يبرد ويرطب لانه اذا بعد فارقته السخونة لسرعة لضعفها فيه ويبقى باردا رطبا قوله وايضا فان الماء وان كان حارا او باردا فهو
واذا افرط في الترطيب حتى الحرارة الغريزية بكثرة الرطوبة واطفاها هذا عندي تمام بعض محصول غرائه وذلك لان البدن انما يتشرب من الماء ما لطف منه ولذلك يكون سهل النفوذ والتحليل فلا يبلغ في اكثر الامر
الى الحرارة وقد يوجد في بعض النسخ واذا افرط في الترطيب حتى الحرارة الغريزية والنسخة الاولى اصح لان اختناق الحرارة يوجب التسخين لا التبريد قوله والحمام قد يسخن بالتحليل اذا ما وجد غذاء لم ينهضم او خلطا
باردا لم ينضج فيهضم ذلك وينضج هذا المراد بالتحليل هيهنا هو المفهوم اللغوي وهو المقابل للتعقيد وهو جعل المادة ارق ولا يجوز ان يكون المراد به ما هو المفهوم المتعارف عند الاطباء وهو جعل المادة بحيث
يتميز وذلك لان جعل الغذا كذلك لا يقال له هضم واعلم ان كلام الشيخ هيهنا مشكل اما اولا فلان الحمام من شانه اضعاف الهضم واما ثانيا فلان رقوق الخلط البارد النيء لا يوجب تسخينا بل تبريدا اما والبارد في
البدن والحمام اليابس هو الذي يكون المقام فيه في الهواء كثيرا واستعمال مائه قليلا والحمام الرطب ما هو بالعكس فاذا اطيل المقام فيجفف وان كان رطبا وذلك بسبب التحليل والتعرق قوله وقد يفعل فيه قليلا لاتي
باشتمال البدن منزل التعريق معا وقد يعقبه قليلا قبل التعرق ويرطب لان الثلاث العقود فيه الى حد التعرق يجفف والحمام قد يستعمل على الريق والخلا فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وذلك بسبب تحليل الرطوبة
الغريزية وقد يستعمل على قرب عهد الشبع فيسمن بما يجذب الحمام البدن من الغذا ويكون لا محالة ذلك المجذوب قاصر الهضم فيتولد منه البلغم عند الاطباء وذلك من اسباب السمن واذ ذلك المجذوب يكون غير
نضج لا محالة يكون اغلظ قواما من النضج وذلك من شانه احداث السدد وخصوصا وهو يكون غليظا كثيرا وقد يستعمل آخر الهضم الاول قبل الخلا فينفع ويسمن باعتدال اما انه حينئذ يسمن فلكثرة ما
الى الاعضاء من الغذاء واما ان ذلك السمن يكون باعتدال فلان الغذا انما ينضج ببعض رطوبته ولقائل ان يقول انه يجب ان يكون تسمين دخول الحمام بعد انهضام الغذا اكثر من تسمينه للتخلل الماء قبل
لان الغذا قبل ان ينهضم يكون نفوذه كثير الاهتمام يمين وكثرة الفضول مانع من التغذية بالكلية فضلا عن السمن والجواب ان البدن مع نضج الغذاء يتحلل منه شي كثير ويكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ
النضج اقل من الحاصل فيه بعد نفوذ الغذاء الذي لم ينضج لان التحليل كان اقصر لقصر زمان نفوذ الغذا واما قولهم ان الفضول تمنع السمن فغير مسلم مطلقا فان الفضول اذا لم تكن حادة ولا فاسدة النضج جدا
لم يكن مانعة للسمن ولكان ما يجذبه الحمام اذا كان بعد الهضم خاليا من الفضول كان غذاء تاما فلان الفضول مضرة ولهذا لا ينفع ويسمن باعتدال **البحث الثالث انه كيف ينبغي ان يكون استعمال الحمام لاصحاب الدق**
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واستعمال الحمام الرطب كما يستعمله اصحاب الدق قال وان يقيما من المرطبات **الشرح** هذا البحث اللائق به الكتاب الرابع حيث تكلم في حمى الدق وانما ذكره هيهنا فلاوجه له وخصوصا في
لان تكلم الان في جزء نظري وهو لا يتعلق ببيان كيفية العمل البتة ونقول تحقيقه انه يجب ان يستنقع في الماء والاستنقاع في الماء هو ان يجلس فيه حتى يبتل البدن من سامه وانما هو الماء الحمام افضل لهذا
الماء المتحد في ان يكون في موضع واحد بارد من غير الحمام فلا شك ان ماء الحمام افضل لذلك لان الهواء المستنشق في الحمام يكون اذ لطيفه ادراك تحليل الماء الحار ولكن ينبغي ان يكون ذلك في البيت الاول لاحتمو انما مقدار زمانه
ان يكون ذلك فينبغي ان يكون مقدار ما يمشي ابتداء الكرب وانما يكون هذا امكن بالاول لان البدن بعد التنفس من سامه البدن يمنع الماء وصول الهواء اليها فلا يصل الى البدن هوا الا من الرية فقط قوله وما لم يتعقب
اشكال وذلك ان ذلك الضعف انما يكون بسبب فرط التحليل او فرط تسخين القلب والمكون ولا يجوز له الاستنقاع لاجل ذلك الحد وينبغي ان يطيبوا الطيب البارد كالورد واما الطيب فلانه ينعش قوام فيتدارك
الحمام من الضعف بالتحليل واما انه يكون باردا فلان فرط حرارته ولعدل التسخين الحاصل في القلب من هواء الحمام ومن اطال المقام في الحمام سواء كان مدققا او لم يكن خيف عليه الغشي بافراط التحليل وتحمل
القلب والتشوق **البحث الرابع في مضار الحمام** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والحمام مع كثرة منافعه مضار منها انه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية
ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه **الشرح** الحمام يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة بما يسيل تلك الفضول بحرارته ومع ذلك يزيد في رخاوة تلك الاعضاء بحرارته ورطوبته وبذلك
يرخي الجسد ويضر بالعصب اياه ويحلل الحرارة الغريزية بحرارته ويسقط شهوة الطعام بحرارته ورطوبته البالغة للمعدة المضادة لتكثيف السوداء ويضعف قوة الباه لتحليلها العصب ويضر بالاعضاء
ولكثرة ترطيبه حدة المني التي بها الشهوة **البحث الخامس في احكام اصناف الحمام** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والحمام فضول من جهة المياه التي يكون فيها الى قوله وكذلك القول في استعمال الماء البارد
الشرح المياه الغفرية وهي التي يخالطها او يكون فيها نفر اليهود ونسبة هذا الى اليهود لانه يوجد في البلاد التي كانت لهم وهي بلاد غور الشام قوله واما مالحة طبعا او بصنعة بان يطبخ فيها شي من ذلك
الموضع تقدير الكلام ان يطبخ فيها شي من ذلك او يغسل فيه مثل الموضع وهو حب الجبل وهذه المياه تحلل بتقطيعها الرطوبات تنقيها التي فاذا يلطف عن الترهل والترهل بتحليل الرطوبات الموجبة لذلك
وتمنع انصباب المواد وتنفع اصحاب العرق المدني هذا عرق يعرض في بعض البدن بثر وسعط ثم ينفتح ويخرج منه شي رقيق كانه عصب يميل الى الحمرة وسواد ولا يزال يطول ويمتد حتى يخرج بكماله وقد يطول
ويحرك تحت الجلد فلذلك قال بعضهم انه دود وهو الحق فانا شاهدنا من خرج منه شي يتحرك بعد خروجه وجر لحظة وهذه المياه تنفع بتحليلها مادته فلا يبقى منها ما يقوى تكونه قوله والمياه النحاسية والحديدية
والمالحة ايضا تنفع من امراض البرد والرطوبة اما نفع المالحة لذلك فظاهر لانها حارة يابسة واما الحديدية والنحاسية فلان النحاس تفضل الرطوبة الموجبة للبرد وينفع ايضا من اوجاع الظهر والمفاصل
الاسترخاء والرئوية وامراض الكلى ويقوي جبر الكسر كل ذلك لتقويتها الاعصاب بان تفضل الرطوبة وكذلك ينفع الدماميل والقروح وينفع الغم والتهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن لتجفيفها
الرطوبات الفضلية والحديدية نافعة للمعدة والطحال وهو بها والمورقية والملحية تنفع الزرقة القابلة للمواد والصدر الذي بذلك الحال لانها تفضل الرطوبة الفضلية التي تكون لاستعداد لقبول المواد وكذا
ينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام فيها من نفث الدم ونزف المعدة والطمث ومن تقلب المعدة وذلك بسبب ما فيها من القبض ولذلك ينفع من الاسقاط الحامل
بلا سبب من التهيج وفرط العرق واما الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتجلوها وتليينها وتفرط تحليلها ويسكن اوجاع التمدد والتشنج وايضا تنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الردية المزمنة ولا

النمش والكلف والبهق كذلك لتحليلها المواد المحدثة لذلك وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم كل ذلك للتحليل بها وتحليلها وتليينها وترخي المعدة وتسقط الشهوة
لفرط حرارتها والاستحمام بالمياه القفرية يملأ الرأس ويضر لتسخينها ولذلك ينفع المثانة والرحم والقولون وكذلك ايضا هي رديئة للمثانة والله الموفق **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه**
في موجبات التنفس والدفن في الرمل والمرخ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه الى قوله ويغمر اصحاب النوازل والصداع **في التنفس** التنفس في الشمس لا كشف لها واذا كان في وقت
حار مخصوصا متحركا لا سيما حركته شديدة كالسعي والعدو فلا شك انه يحلل الفضول لفرط ترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها ويحل الاعضاء ولذلك يعرق وينفس النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقاء
باستفراغ الفضول الرطبة وينفع الربو ونفس الانتصاب بما يلزمه ذلك من تسخين القلب واشتعال الحار الغريزي المحوج الى تنفس عظيم فيحرج الى فضل حركة آلات التنفس ويلزم ذلك تحليل ما فيهما من الفضول وكذلك
يحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد لتسخين الدماغ لكونه مبدأ الاعصاب في اجل ملاقاته للشمس واذا كانت الحركة في حال الجلوس ولم يبعد عن تحت المنزل الى من جهته لم يكن
ابدا نفع اوجاع الورك والكلى واوجاع اختناق الرحم وبرد الرحم كل ذلك لتحليله المواد الغليظة فان تعرض للشمس وكشف لها من الثياب كشف البدن وعشبه وحمل صار عليه كالحمة وهي شي يكون كالكي
المحيى على رؤس المسام وذلك بسبب احراقها الظاهر وتحليلها الرطوبات فيكثف فلذلك يمنع التحلل الباطن والتكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من التنقل فيها اذ المستقل يتبدل عليه الهواء
المحيط به الموجب للاحراق فلا يكون المنفعل الواحد ملاقيا الفاعل واحد ولا كذلك الساكن والمراد بذلك اذا كان ذلك الساكن مكشوفا من ثيابه والا لم يكن للشمس تاثير في احراق الجلد وتوى الماء التي
الرطوبات من نواحي الجلد وهي بما اللبحار لان تلك الرمال محرقة جدا لا سيما من جنس الارض عليها ما الحر تلك الارض مما الحارة محرقة ولذلك توجب بحرارتها ملوحة مائه ولو لم تكن هذه الرمال محرقة لكان ماء
البحر بطول مجاورته لها يبيدها حدة وحرارة فحماله اذ هذه الرمال منشفة للرطوبات الغريبة من الجلد فهو لا محالة نافعة للاستسقاء والترهل وتحليل الامراض والاوجاع المذكورة في باب الشمس وقد ذكرنا ان التغطي في الشمس
ينفع وبها والجملة تجفيف البدن تجفيفا شديدا لان لها الرطوبات ويجب ان يكون هذا للتجفيف اكثر من الظاهر وهو المادة للمفاصل ولقائل ان يقول ان الرمل يكون اقوى من التمرغ فيه لان الاثقل تركيبه
فيه ملاقيا بجميع الظاهر والتمرغ فيه اقوى من الجلوس لان الملاقاة في التمرغ للمواضع اكثر ولان الحركة تعين على التحليل والجلوس اقوى من مشي على البدن لان في المشي قليلا واما الاستنقاع في مثل الزيت فقد
اصحاب الاعياء لتحليله وانضاجه وتليينه وكذلك ينفع اصحاب الحميات الطويلة البارد لتحليله اياها وكذلك الدهن في حمام اوجاع عصبية ومفاصل ولاصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول وذلك
بحرارته وتليينه ينفع الاعضاء الباردة العصبية قوله ويجب ان يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام فينبغي ان يكون الزيت مسخنا من خارجه وذلك لان دخول النار الى الحمام مما يوجب تحليل الروح وكذلك وضع النار في موضع
غير منفتح للهواء وقد مات جماعة كثيرة بنومهم في موضع فيه نار ولم يدخل الرياح كالحركة والمراقد ويعرض لهم الموت في حال النوم من غير شعور منهم وكثير لما يموت جماعة بذلك ويظن من يراهم انهم نيام ويدومون على ذلك
الى ان يكشف حالهم واذا كان ذلك الزيت قد طبخ فيه ثعلب وضبع وعل واريب فهو افضل علاج لاصحاب المفاصل والنقرس والكزاز والفتح والتشنج ويحمي ويصعد لذلك الزيت حيا وتابل الوجه ورش الماء عليه
ينبه القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا مع ماء الورد والخل وذلك بما فيه العزيزية ويحركها الى الخارج ويعدلها وكذلك النكال ببعيده وكذلك يصح الشهوة اعني شهوة الطعام و
يثيرها والرشح ذلك لا عمى من البلل وخصوصا اذا كان بقوة ويضر اصحاب النوازل والصداع اعني البارد بما يفعله من تبريده **الجملة الثانية** في تعديد سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهي ستة وعشرون فصلا
الفصل الاول في المسخنات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المسخنات انواع مثل الغذاء المعتدل الى قوله والتكاثف والعفونة **الشرح** غرض الشيخ في هذه الجملة ذكر اسباب كل واحد من العوارض البدنية سواء كان من جنس الذي
او تركيبية او اتصالية وسواء كان ذلك العارض بسيطا كالامراض المزاجية او مركبا كالاورام وابتدا بذكر العوارض المزاجية لانها يجب ان يكون معروضها مفردة بخلاف الباقي والمفرد متقدم وابتدا من جملة العوارض
المزاجية بالحرارة لانها انسب الى الصحة التي يتقدمه على جميع العوارض واسباب كل واحد من هذه العوارض محصورة لا محالة في الاقسام الثلثة التي ذكرها وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا صاحب لها
غير ضرورية ومع ذلك انحصاره لكن في بسط الكلام في ذلك وتفصيل اسباب كل واحد من العوارض زيادة فائدة ونقول لقد علمت ان الاسباب الضرورية ستة احدها الغذاء والشراب وكل واحد منهما يسخن اما بما هو
او لا بذلك والاول هو الغذاء المعتدل والمراد بذلك ما ليس بمفرط فان المفرط يبرد اما المفرط في الكثرة فباطفائه الحرارة واما المفرط في القلة فبتقليل الدم الذي هو مادة الحرارة والثاني وهو ما
يسخن لا بما هو غذاء بل بما هو دواء وذلك هو الغذاء الحار وثاني الاسباب الضرورية الحركة والسكون البدنيان لكن السكون ليس من طبيعته ان يسخن لانه بطبعه مبرد فان حصل عنه تسخين بما يولده فيه
الدم فذلك التسخين ليس بسبب السكون بل الدم المتولد عن الغذا فيكون ذلك التسخين بالحقيقة عن الغذاء وقد مضى ذكره فبقي الحركة فاما ان يكون معتدلة او لا يكون والمعتدلة تسخينها ظاهر والتي
ليست بمعتدلة انما تسخن اذا لم يكن بعيدة عن الاعتدال جدا في الكثرة او الشدة فان المفرطة جدا في القلة او الضعف لا يكون لها تسخين يعتد به والمفرطة جدا في الكثرة والشدة تبرد بفرط التحليل وايضا حركة
لها في غالب الامر اما ان يكون هو المبدن او غيره والتي يكون فاعلها في الاكثر هو البدن هي الرياضة الخالصة فلا يكون كذلك كحركة الصنائع المسخنة وانما خصص المسخنة لان من الصنائع ما يكون الحركة
فيها مضادة ملوحة الحركة وذلك كصناعة السقايين والتي يكون الفاعل لها في اكثر الامر البدن اما ان يكون استعمالها بآلة وذلك كاستعمال المحاجم او بغير شرط او لا يكون كذلك كالغمز والدلك وثالث
الاسباب الضرورية النوم واليقظة وكل واحد منهما انما يسخن اذا كان معتدلا واما اذا افرط النوم رطب بالغ الطبيعة على ما بيناه وافراط السهر كالمعتدل بما يلزمه من حركة الروح الى الخارج وتسخين النوم المعتدل انما
من كثير الحار الغريزي وقوله على الشرط المذكور يريد به ان لا يكون مضادا للخلا او خلطا او غذاء عاصيين على الهضم والنضج ورابع الاسباب الضرورية الحركات والسكونات النفسانية والسكون النفساني لا يكاد
يتولد منه الحركة النفسانية فمنها ما يسخن على كل حال كالغضب لانه لا يكون الا عند غليان الدم الذي في القلب ومنها ما يكون تسخينه بشرط ان لا يفرط وهذا اما ان يكون من شانه ان يسخن وان قل او لا يكون
كذلك والاول كالغم فان القليل منه يفي بالتسخين والثاني كالفرح والسرور فان القليل منهما لا يبلغ ان يوجب سخونة يعتد بها لان الحركة اذا كانت الى خارج قليلا قليلا وكانت مع ذلك قليلة بطيئة كتسبب
سببها لم يكن ذلك موجبا لحرارة ان دين الطبيعي وخامس الاسباب الضرورية الهواء وانما يكون مسخنا اذا كان حارا ولم يقع في لقائه افراط وذلك هو المراد بقوله وملاقاة المسخنة غير المفرطة كالاهوية
وسادس الاسباب الضرورية الاحتباس والاستفراغ وقد علمت ان الاستفراغ بذاته مبرد واما الاحتباس فانما يسخن اذا كان من الاسباب الخارجة عن الطبيعة واما الاسباب التي ليست بضرورية
ولا مضادة فانما تسخن بان تلاقي البدن وذلك اما من داخل وهو الدواء الحار المتناول او من خارج كما ان يكون مركبا وهو كالاضمدة والنطولات وغيرها من الادوية التي تستعمل من خارج او لا يكون مركبا وهو
كالحمام المعتدل ونعني بالمعتدل ما لا يكون حرارته قليلة جدا فان ذلك قد لا يسخن بل يبرد بانتشاف البدن من الماء الذي هو بطبعه بارد ولا مفرطة جدا فيحلل وان كان مبردا وكذلك لا يكون المقام فيه طويلا
وان كانت حرارته معتدلة فان ذلك مبرد ايضا بالتحليل وانت تعلم ان هذه الاسباب ترجع عند التحقيق الى الاسباب الضرورية واما الاسباب التي ليست بضرورية ومع ذلك مضادة فتسخينها اما ان يكون بالذات
كالعفونة او بالعرض واما ان يكون لامر في ظاهر البدن وذلك كالتكاثف او في داخله وذلك كالتخلخل لهذا نحو حصر الاسباب المذكورة للتسخين في هذه الوجوه وفيها اشكال وهو انه قائل ان يقول يجب
ان يجعلوا السكون والاستفراغ من المسخنات ايضا لانهما قد يسخنان بالعرض اما السكون فبما يهضم واما الاستفراغ فبما يخرج المادة الباردة فيستولي الاخلاط الحارة والجواب ان تسخين التكاثف والتخلخل وان كان
بالعرض لا ان ذلك منهما دائم او اكثري ولا كذلك السكون والاستفراغ فان تسخينهما قليل نادر ثم ان الشيخ قسم الحرارة الى معفنة ومحرقة ومنضجة وفاعلة لمطلق التسخين وانت قد عرفت منه ان
هذه التفرقة بينهما فيما سلف قوله ومن عادة جالينوس ان يحصر هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة غير المفرطة وملاقاة ما يسخن بافراط والمادة الحارة مما يتناول والتكاثف والعفونة دليل
حصرها في ذلك ان كل مسخن فاما ان يكون بينا او لا يكون والاول اما ان يكون تسخينه بالذات وهو العفونة او بالعرض وهو التكاثف والتخلخل والثاني اما ان يكون جوهرا او عرضا فان كان جوهرا
فانما يسخن بالملاقاة فاما ان يكون تلك الملاقاة من خارج البدن او من داخله فان كان عرضا فهو الحركة الغير المفرطة ويدخل في التسخين من خارج ما يكون تسخينه بالفعل كالاهوية وما يكون تسخينه بالقوة

كالاضرة ويخرج [illegible] من داخل كل مادة [illegible] سواء كانت حارة بالفعل او بالقوة وسواء كان [illegible] كالاغذية او لا يكون كذلك كالادوية الحارة ويدخل في الحركة جميع الحركات

البدنية سواء كان فاعلها في الاكثر هو البدن [illegible] وهو المخصوص باسم الرياضة [illegible] او لا يكون كذلك [illegible] سواء كانت

[illegible] كاستعمال المحاجم او لا يكون كذلك [illegible] جميع الحركات [illegible] سواء كانت من الاحداث النفسانية او لا يكون والتي ليست من الاحداث النفسانية هو النوم واليقظة المفرطة

واما الاحداث النفسانية سواء كانت [illegible] وهو الغضب [illegible] فقط [illegible] كالفرح [illegible] واعلم انا [illegible]

من العوارض البدنية [illegible] الكلام [illegible] على الطريق الثاني [illegible] الفصل الثاني في [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اما المبردات [illegible]

الشرح [illegible] المبردات [illegible] ثمانية اقسام [illegible] وهي الحركة والسكون المفرطان [illegible] والمادة المبردة وكثرة الغذاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذا التشنج اما ان يكون بحيث يرتعد ويتصوت وهو الفواق اليابس او لا يكون كذلك وهو المخصوص باسم التشنج اليابس وعلامات التشنج اما يعتدبه من الحركات الغير الطبيعية بحال ما يتشنج واما بعد استقراره فاما بعد
من اسباب السكون الغير الطبيعي الثالث فضول مستحيلة وتشنيجها اما ان يكون بتمديدها شطايا العصب عرضا فينقص طولا فيتشنج وذلك هو المخصوص باسم التشنج الامتلائي سواء كان بورم او بغير ورم
بل ان طراح العصب فينقبض له مبداء لدفع الموذي وذلك هو المخصوص باسم التشنج الذي الرابع فضول واسباب بادية مانعة عن نفوذ القوة المحركة الى العضو بالشدة سدا غير تام كما في الرعشة الامتلائية
فانه لو كان المنع تاما لحدث من ذلك الفالج وهو من اسباب السكون الغير الطبيعي الخامس فضول سوداوية

[illegible]

الدالة على الامراض الظاهرة كخلق الاعضاء واوضاعها ومقاديرها واعدادها وحركاتها وسكوناتها وهذه مشتركة بين حس البصر وحس اللمس وقد يدل هذه على امراض الخلقة والمقدار والعدد والوضع الذي يكون في الاعضاء الظاهرة القسم الرابع
الاعراض التي من المحسوسات المشتركة الدالة على الامراض الباطنة وهذه قد يكون ماخوذة من الخلقة كدلالة عظم الظفر على ورم الرئة وقد يوجد من المقدار كدلالة قصر الاصابع على صغر الكبد وقد يوجد من السكون ومثل الشيخ بالسكتة والصرع
والغشي والفالج فنقول ان هذا مشكل من وجهين احدهما ان هذه الامثلة امراض لا اعراض وثانيهما ان الصرع بل من حركات تشنجية للاعضاء فلا يصح ان يعده باب السكون وقد يوجد من الحركات ومثل الشيخ على ذلك بالقشعريرة والنافض
والفواق والعطاس والتثاؤب والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج عندما يبتدئ بتشنج ونقول اما القشعريرة فتدل على حمى صفراوية عفونتها خارج العروق واما النافض فقد يكون بسبب القشعريرة اذا اشتد وقد يكون لاجل الحمى

والعلامات الماخوذة من حال الاعضاء اما ان يكون ماخوذة من حال الاعضاء الاصلية وهي الماخوذة من هيئة الاعضاء او يكون ماخوذة من حال الاعضاء الاخر وهي العلامات الماخوذة
من [illegible] والسمن والعلامات الماخوذة من حال ما يشبه الاعضاء وهي العلامات الماخوذة من حال الشعر [illegible] واما العلامات الماخوذة من حال جملة البدن فهي داخلة في العلامات
الماخوذة من حال اجزائه لان جملة البدن حالة تابعة لحال جملة اجزائه ولنفصل القول في واحدة واحدة من هذه العلامات والله ولي التوفيق البحث الثاني في الاستدلال بالملمس قال الشيخ الرئيس رحمه الله
احدها اللمس ووجه التعرف منه ان يتامل انه هل هو مساو للملمس الصحيح الى قوله وان يحتفل لان الحاجة [illegible] الشرح الاستدلال بالملمس يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بكيفية
ملمس المعتدل المزاج وان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاي بدن وجد ملمسه مخالفا لذلك في كيفية ما علم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وقد اشار الشيخ الى هذا الوجه بقوله يتامل انه هل هو مساو
للملمس الصحيح والوجه الثاني ان يكون اللامس معتدل المزاج فاي بدن لا ينفعل عنه اذا لمسه يعلم انه معتدل واي بدن انفعل عنه في كيفية ما علم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وقد اشار الشيخ
بقوله او انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج واعلم ان كل واحد من الوجهين لا يشترط فيه ان يكون اللمس في هواء مخصوص او بلد مخصوص ضرورة ان ما كان من ذلك خارجا عن الاعتدال فانه كان يوثر تغيرا في الملموس كذلك
يوثر في المعتدل المزاج قوله في البلدان المعتدلة او المزاج المعتدل والهواء المعتدل لا يريد بذلك ان يكون اعتبار حال الملموس في اي وقت كان وفي اي بلد كان هو بالنسبة والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان
الهواء القوي يحيل الابدان الى طبيعته والهواء الحار يسخن البدن جدا وان كان باردا ولذلك يقوى على تسخين الماء الذي هو بالغ في البرودة بل المراد بذلك ان يكون اعتبار الملموس في البلدان المعتدلة والهواء
[illegible]

[illegible]

بها ظهر عنها وذلك لان كل واحدة من الحرارتين اذا كانت لها البدنية الاخرى وضدها واما اذا كانت الحرارة الغريزية ضعيفة سلطت الطبيعة عن الرطوبات بسبب ضعف آلتها وقفت عن فعلها فيها فاستولت عليها
الحرارة الغريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها لان افعال القوى كلها حركات والحركة بالحرارة واما البرودة فمنافية لها وانما ينفع في المرض وذلك اما بان يمنع تحلل الحرارة او به
يشتد التهاب الاعضاء ولما كانت الحرارة الغريزية آلة للطبيعة في جميع افعالها ولا كذلك البرودة لا جرم يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية وايضا لما كانت الحرارة الغريزية انما تقوم برطوبة
واليبوسة منافية لها فلذلك يقال ايضا رطوبة غريزية ولا يقال يبوسة غريزية والله ولي التوفيق **البحث الثامن في الاستدلال بحال النوم واليقظة** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما السابع فحال النوم
واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لا سيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحرارة خاصة في الدماغ **الشرح** قد علمت ان النوم واليقظة بسببهما النوم
يكثر لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ لان اختلاف حال النوم واليقظة يتبع في اكثر الاحوال الارواح النفسانية و
اشتعالها الدماغ وكذلك اليقظة يكثر لغلبة الحرارة واليبوسة لما يلزم ذلك من زيادة الروح واشتعالها خصوصا اذا كان ذلك المزاج للدماغ واذا كان كذلك فاعتدال النوم واليقظة يكون لاعتدال
المزاج والله ولي التوفيق **البحث التاسع في الاستدلال بحال الافعال** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الثامن فهو الجنس المأخوذ من دلائل الافعال فانها اذا استمرت على المجرى الطبيعي الى قوله بسبب خاص بعضو
الفعل **الشرح** قد علمت ان الافعال اما ان تكون صحيحة تامة او ناقصة او باطلة او متغيرة فالاستدلال بالافعال يكون باعتبار حالها في ذلك لا شك انه مهما كانت الافعال صحيحة كانت الصحة كاملة اذ لو كان هناك
مرض لزم ضرر الافعال لا محالة اعني الصحة اذا كان المزاج والتركيب كما ينبغي وانما يكون كذلك اذا كان المزاج معتدلا فاذا مهما كانت الافعال تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج واما اذا لم يكن كذلك ففي اكثر
الامر يكون ذلك لخلل في المزاج وقد يكون لخلل في التركيب فلذلك دلالة ضرر الافعال على سوء المزاج دلالة تخمينية غير يقينية والتشوش يحتمل ان يكون عن البرد فاذا كان بسببه سوء المزاج كان ذلك هو
الحرارة وربما كان من يبوسة والنقصان والبطلان فقد يكون من الحرارة اذا اضعفت القوة فان كل سوء مزاج مضعف وهذا في الاقل وقد يكون من البرودة وهذا اكثر والغرض بين ما يكون من ذلك الحرارة وبين
ما يكون من البرودة ان الكائن من الحرارة يتبعه ضعف القوى وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكائن من البرودة واذا اسرعت الافعال الطبيعية كاسرعة النشو ونبات الاسنان والشعر فلا شك ان ذلك انما يكون لقوة
الحرارة الغريزية اذ الحرارة يلزمها كل ما هو من باب الحركات والبرودة يلزمها كل ما هو من باب السكون كالتبلد ومما يدل على الحرارة قوة الصوت وجهارته لان ذلك تابع لعظم وسعة الحجم وسعة قصبة الرية وذلك
انما يكون مع الحرارة وكذلك سرعة الغضب لان الغضب انما يكون لغليان دم القلب واشتعال الروح وثائرتها وكذلك سرعة الحركات ومن جملتها الكلام والطرف الا ان يكون ذلك المزاج خاص بمزاج ذلك العضو ... والله
التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل **البحث العاشر في الاستدلال بكيفية الفضول المدفوعة** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجنس التاسع جنس دفع الفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول
و ... غير ذلك حاد الرائحة قويها قوي الصبغ ماله منه صبغ وشيء من انطباخ ما له انشاء وانطباخ هو حار وما خالفه هو بارد **الشرح** اما استمرار الدفع فليس مما يدل على الحرارة فقط كان قوة الحرارة ...
من الدفع والبرودة معينة عليه كما يحجر البراز ويحبس بسبب قوة الحرارة ولين يخرج اذا كانت الحرارة ضعيفة حتى الهضم واما ان الرائحة الحادة تدل على كون الفضل حارا فظاهر لان الرائحة يقوى ويضعف بحسب كثرة
الحرارة وقلتها وقوتها وضعفها ولذلك بعض الاجسام اذا وضع على النار كانت رائحته اقوى ولذلك قد يستعان على ادراك بعض الروائح بحك الجسم ذي الرائحة واما قوة الصبغ فانما تدل على الحرارة اذا كان
نوع ذلك الصبغ للحرارة كالاصفر واما ما يكون للبرودة كالابيض فربما دل ضعفه على ان البرودة اقل فيكون الحرارة اقوى واما الانشاء والانطباخ فظاهر ان قوة ذلك لقوة الحرارة ضرورة ان فاعل النضج و الطبخ
هو الحرارة **البحث الحادي عشر في الاستدلال باحوال قوى النفس في افعالها وانفعالاتها** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والجنس العاشر ماخوذ من قوى النفس في افعالها وانفعالاتها الى قوله من باب علامات الامزجة الواقعة في
اصل البنية **الشرح** قد يسمى هذه الافعال والانفعالات حركات نفسانية وقد يسمى احداثا نفسانية وهي يختلف في الناس اما بسبب الامزجة او بسبب آخر والكائنة منها بسبب الامزجة اما ان يكون تابعة لمزاج اصلي او لمزاج عارض
والمزاج الاصلي هو المزاج الحاصل من اول الكون فاما ان يكون ذلك المزاج مستفادا من مزاج الابوين او لا يكون ذلك والمستفاد من مزاج الابوين كمن يخلق من ماء المجذومين او اصحاب الماليخوليا فيكون مزاجه في الاصل سوداويا فيكون
اخلاقه ردية سوداوية وما ليس كذلك كمن يكون مزاجه الاصلي رديا لامر غير معقول كما يتفق ان يولد الاصحاء والعارض والمزاج العارض هو المزاج الطارئ على مزاج اصلي مخالف له وطريان ذلك المزاج اما ان يكون بسبب وحش
البين كما يعرض عند الانتقال الى التوحش من الاخلاق الردية او لا يكون كذلك الاول كما اذا عرض لمعتدل المزاج خوف شديد فاحال الاخلاط الى السوداء فصار له مزاج سوداوي واخلاق سوداوية والثاني اما ان يكون ذلك
لاغذية ردية او لا يكون والذي لاغذية ردية اما ان يكون في حال الطفولة كما يعرض بسبب اللبن المرضع او في غير ذلك الوقت كما يعرض لمن ادمن اكل الاغذية السوداوية من استحالة مزاجه اليها فيتغير اخلاقه والذي لا بسبب الاغذية
كما يعرض بسبب الامزجة فاما ان يكون بسبب حال الابوين او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك بسبب حالهما عند المجامعة التي يكون عنها كما يعرض للمخلوق من ماء الزنا ان يكون شريرا وذلك لما يعرض للابوين عند المجامعة
من حذر من خطر يتناولهما فيعرض للمولود ان يكون ردي المعاملة للناس يحذر منهم او يكون ذلك بسبب حالهما في غير ذلك الوقت كما يعرض ان يكون اولاد ذوي الحشمة حسني الاخلاق وذلك بسبب ما يورثه كل
شخص محبة لعلو همة او ما يرى ومعارفه فيدعو ذلك الى تكليف الاخلاق المستحيلة لقلوب الجبابرة والثاني وهو ما يكون لا بسبب حال الابوين كما يعرض ذلك بسبب الاعتياد كمن يكون في الاصل عصوبيا فيروض نفسه
حتى يرجع حليما والعكس والاخلاق الكائنة بسبب المزاج يكون تابعة لحال الروح في كثرتها وقلتها وحدتها وجمودها وصفائها وكدورتها فان كدورة الروح توجب التوحش والخوف لانها يكون مظلمة
للنفس كما تفزع الظلمة الخارجية وصفاء الروح ونورانيتها يوجب السرور والانبساط وحدة الروح يوجب الغضب والطيش وبردها يوجب الجبن والجزع وليس هذا موضع استقصاء الكلام في ذلك فقد استقصينا
الكلام فيه في كلامنا وهو كتابنا في الاخلاق فلنبين الان كيفية الاستدلال بالاحداث النفسانية على مزاج البدن فنقول ان ذلك الدال من ذلك على الحرارة وهو مثل الحرد القوي والضحك واليقظة
والفهم لان هذه كلها حركات في قوة الحركات لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون وكذلك ايضا الاقدام لانه يتبع قوة القلب وعدم الخوف وانما يمكن ذلك اذا كان القلب قويا حارا اذ البرد
يلزمه الجبن وكذلك الوقاحة لانها انما هي لعدم الانفعال وكذلك حسن الظن يتبع شدة الخوف وهو تابع لضعف القلب التابع للبرد وكذلك الجودة الى المضادة ذلك للشح والدال على البرد كذلك
الشاق لان الرحمة تابعة لتألم النفس مما يلحق الغير من الاذى وذلك تابع لسرعة انفعال القلب وذلك دال على ضعفه وفي الاكثر يكون ذلك للبرد وكذلك النشاط اذا الكسل يوجب السكون التابع للبرد
وكذلك الرجولية الاخلاق لانها مضادة لاخلاق النساء التابعة للبرد وكذلك قلة الانفعال من كل شيء لانها مضادة لاخلاق النساء ومن هذا القبيل المنامات فان من يغلب عليه الحرارة يرى كانه يصطلي نيرانا
ويتشمس وذلك لان الارواح تسخن فيتخيل الحس المشترك ما يحدث من ذلك من خارج على ما الفه في اليقظة وكذلك من يغلب عليه البرودة يرى كانه في ثلج او ينغمس في ماء بارد لان امثال هذه الاشياء يوجب ذلك
وكذلك يرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه لان لون ذلك الخلط يغلب على الروح فيكون الاشياء المتخيلة فيها ملونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب والله ولي التوفيق **البحث
الثاني عشر في دلايل الامزجة العرضية** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها يدل عليه اشتعال البدن الى قوله ... **الشرح** اما الامزجة العرضية اعني التي
بعد ان ادرى فالحار منها يدل على اشتعال الان الحرارة يكون غريزية ولذلك يكون موديا بالحميات لاجتماع حرارتها مع الحرارة العرضية وكثرة عروض الحميات في المستعدة التي بكيفية اضعف اسبابه
وسقوط قوة عند الحركات لان زيادة الحرارة الموجبة لانحلال الروح وعطش مفرط لتحليل الحرارة الرطوبات والتهاب في فم المعدة ومرارة لكثرة تولد المرار فيها بسبب قوة حرارتها وسرعة الى الضعف
ما هو بسبب المزاج المضعف ويكون الى الشهوة الشديدة والنوائب بسبب الحرارة وتاذيا بالمسخنات لتقويتها سوء المزاج وتنفعا بالمبردات لتعديلها وزيادة حالة في الصيف لزيادة في تسخين المزاج
عرضية واما دلايل البرد العرضي فقلة هضم لان الحرارة وقلة عطش لقلة التحلل واسترخاء المفاصل لتولد الرطوبات الفضلية فيها بسبب ضعف الهضم وكثرة حميات بلغمية لكثرة البلغم وقصور الحرارة
الغريزية فتستولي الغريبة المعفنة وتاذيا بالنزلات لقصور الحرارة الغريزية عن انضاجها فيكون الحال كالحال في المشايخ وتاذيا بالمبردات لتقويتها سوء المزاج واما دلايل الرطوبة العرضية

فمناسبة لدلايل البرودة العرضية لانها بالارطوبات بسبب ان البرودة يلزمها ضعف الهضم فيكثر الرطوبات الفضلية والرطوبة تطفئ الحرارة فيلزم ذلك البرودة ويكون مع ترهل لكثرة الرطوبات وكثرة نوم
ويتبع اجفان لكثرة الابخرة المائية واما دلايل اليبوسة العرضية فيبس لاجل الجفاف وعدم الرطوبات الكثيرة وبحول عارض ان العرض ان اليبوسة عارضة وانتشاف في الحال للماء الحار والدهن اللطيف
قبولها لان المسام يكون خالية من الرطوبات وانما يلائمها الاجسام الهوائية لانه اذا عدمت الرطوبات احتبسا المسام لم يمكن منافذها الاجسام الهوائية في المسام اذ المسالك مكان غريب بعد كما يعرض الا
المستوي اذا التقى الماء والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج** علامات المجموعة الملتقطة مما قلنا هي اعتدال اللمس في الحر والبرد الى آخر الفصل **الشرح** علامات المعتدل
المزاج متوسطا في كل ما ذكرنا في الفصل المتقدم من افراط وتفريط الا انما الافراط فيه تابع للقوة كقوة الفهم والفكر وكذلك ما يكون الافراط تابعا للصحة التامة كون الاحلام لذيذة مونسة ويكون متوسطا في
البياض والحمرة على الحرارة فاعتدالهما على الاعتدال وهذا انما يكون في المعتدلة ولا يوجع ذلك في الزنج او الترك ويكون مع التوسط في السمن والقضافة مائلا الى السمن اعني السمن اللحمي لكون من ... لا
الى الحرارة والرطوبة ويكون طويل زمان النمو لان اعدل الاسنان الاربعة فيكون مناسبا لمزاجه والله اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل الخامس في علامات الميل بحسب الحال في خلقة** هذا الفصل
لا يتشابه مزاج اعضائه بل ربما تقاربت اعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال الى آخر الفصل **الشرح** قد وجد هذا الفصل في كثير من النسخ مترجما بغير هذه الترجمة هكذا في علامات من خرج عن الاعتدال
بالاول وهذه النسخة ليست صحيحة لان المذكور في الفصل ليس كذلك ونقول لا شك ان افضل الهيئات ما يكون اجزاؤها متناسبة حتى يكون كل واحد منها بحيث ينبغي ان يكون وعلى الوجه الذي ينبغي ان يكون
عليه وان ما كان من الهيئات غير متناسبة فهو ردي وعدم تناسب الاعضاء اما ان يكون في مزاجها او في هيئاتها اما في مزاجها فبان يكون بعضها خارجا عن الاعتدال في كيفية ما وبعضها الى ضد تلك الكيفية
فان هذا يكون حالة ردية لان كل ما يبلغ احد اعضائه لم ينجر الاخر فلا يجد له ما يستفيد مطلقا وخصوصا اذا كان هذا الاختلاف في الاعضاء الرئيسة لان التابع لاحدها يكون ضارا بغيره من البدن واما عدم
التناسب في هيئات الاعضاء فمثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهامة العظيم الهامة او الصغير الهامة اللحيم الوجه والجبهة والعنق والرجلين وكاما وجهه نصف ارج فان كان فكاه كبيرين
فهو مختلف جدا وذلك لان عظم البدن دليل على عظم الامعاء والبدن وقصر الاصابع يدل على صغر الكبد واستدارة الوجه جدا دليل على كثرة اللحم فيه وذلك يدل على كون الطبيعة كثرت الاجزاء الارضية حيث كان
ينبغي ان يكثر الروحانية ولان ذلك يلزمه احتباس الابخرة والادخنة عند الدماغ وخصوصا اذا كان حجم الراس كبيرا وقصارا بالعقل والفهم ولان جملة هذه الهيئة يدل على كون الرطوبات كثيرة وغليظة بثقله
فلكثرتها يكثر اللحم ولغلظها وثقلها لم يمتد في الطول كثيرا بل في العرض ولذلك مثل هذا يكون مستقلا عند الناس وكذلك اذا كان مستدير الراس والجبهة لكن وجهه شديد الطول ودقيقه شديد الغلظ
وفي عينيه بلادة حركة لهو ايضا من ابعد الناس عن الخير لان هذه الهيئة تدل على رطوبة كثيرة في الدماغ مع غلظ ومثل هذا يكون في غاية البلادة وخصوصا وهذه الهيئة تشبه هيئات الدواب ولما يكن
كذلك المناسبة من اصلح امزجتها ونحن قد استوفينا البحث في هيئات البدن وبيان ما يدل عليه من الاخلاق في كتابنا في الاعضاء الانسانية فليرجع اليه **الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء** وحصر
هذا الفصل على مباحث **البحث الاول في اقسام الامتلاء** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة الى قوله على خطر من امراض العفونة **الشرح** لا الاخلاط
والارواح اما ان يكون من جهة كيفيتها سواء كانت ردية في جوهرها او لا يكون وسواء كانت زائدة في كميتها او لا يكون ويسمى هذا امتلاء بحسب القوة او لا يكون كذلك بل من جهة كميتها فقط فلا يخلو اما ان
تكون زائدة على المقدار الطبيعي ويسمى ذلك الامتلاء بحسب الاوعية او يكون لانها انقص من المقدار الطبيعي ويسمى تحلحلا فاذن الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط والارواح مع كونها صالحة
في الكيفية زائدة في الكمية حتى يكون قد ملأت الاوعية ومددتها وامتلاء بحسب القوة وهو ان يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها او قول يمكن ان يقسم انواع الامتلاء الى ...
وذلك لان الاذى من الاخلاط والارواح اما ان يكون من زيادة كميتها فقط وهو الامتلاء بحسب الاوعية او لرداءة كيفيتها فقط اي من غير زيادة في كميتها وهو الامتلاء بحسب القوة او من كميتها وكيفيتها
وكيفيتها معا وهو الامتلاء بحسب القوة والاوعية ونقول حيث كانت الاخلاط ردية الجوهر فهي لا محالة ردية الكيفية ولا ينعكس فان رداءة الكيفية يتبع رداءة الجوهر والامتلاء بحسب الاوعية فصاحبه
على خطر من الحركة وذلك لان الحركة مسخنة والسخونة محللة وذلك يلزم زيادة حجم الاخلاط فاذا كانت الاوعية ممتلئة لم يكن ان يكون متسعة للزيادة الحادثة بالتحلل فيضطر ذلك الى انصداع الاوعية وتقدد
الاخلاط او الى سيلان الاخلاط الى مواضع خالية فاما يقع على صدع الاوعية وهذه المواضع من جملتها مجاري الدماغ والقلب وذلك موجب للموت اما في مجاري الدماغ فان المادة ان ملأت
بالكلية حدثت السكتة والا الصرع واما مجاري القلب فيحدث من ذلك الموت فجاءة ويشبه ان يكون الشيخ انما لم يذكر هذا لانه يسمى في العروق سكتة وان انصبت الى الحلق احدث الخناق ولا علاج لذلك
بحسب الاوعية كالفصد لانه يخرج المادة في الوقت من غير تحريك بما في منه ما قلناه ولا كذلك استعمال المسهلات واما الامتلاء بحسب القوة فصاحبه يكون على خطر من امراض العفونة فهي اكثر الامر يحلل
منها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة كما قلناه فيما تقدم والله ولي التوفيق **البحث الثاني في علامات الامتلاء جملة** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات الامتلاء جملة هو ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات
واحمرار اللون وانتفاخ العروق الى قوله علامات الامتلاء بحسب القوة **الشرح** مما يدل على الامتلاء جملة ثقل الاعضاء اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فلان الاخلاط
الردية يكون كالة على القوى لعدم انتفاعها بها وايضا الكسل عن الحركات وذلك لاجل الثقل ولان المواد بحركة الحركة تنطفئ شرها وايضا احمرار اللون اما في الامتلاء بحسب الاوعية فلكثرة الاخلاط
الجلد ولا شك ان الغالب عليها هو الدم ولونه احمر واما الامتلاء بحسب القوة فانما يكون ذلك اذا كانت رداءة كيفيتها الحرارة الموحشة اذ لو كانت بحرارة قوية جدا لصفرة اللون بتغليب المحل ولو
كانت برودة لابيض اللون او كمد وينقص حمرته لعدم الاخلاط الى داخل بسبب البرد وايضا انتفاخ العروق اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر وذلك بسبب زيادة حجم الاخلاط واما في الامتلاء بحسب القوة
يكون ان كان ذلك لانها توجب غليان الاخلاط المحوج لحركتها الى الخارج واما اذا كان ذلك للبرودة لم يلزم ذلك لان الاخلاط يكون حينئذ غائرة لسبب البرد وايضا تمدد الجلد وذلك يكون حيث الامتلاء
بحسب الاوعية وبحسب القوة لاجل الحرارة وايضا امتلاء النبض وذلك ايضا انما يكون حيث الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة لاجل الحرارة وايضا انصباغ البول وذلك لكثرة ما يخرج معه من الفضول
لونا اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فلان الرطوبات اذا كانت ردية كانت من جنس الفضول وهذا الانصباغ يكون في الامتلاء بحسب الاوعية الى الحمرة لان مجموع الاخلاط
لونه احمر ويكون في الامتلاء بحسب القوة بحسب ما يقتضيه الكيفية الحادثة في الاخلاط فتارة يكون الى الصفرة ان كانت تلك الكيفية حرارة قوية وتارة يكون الى البياض او الكمودة ان كانت تلك الكيفية
برودة وايضا نحن البول لكثرة ما يخرج فيه من الفضول وايضا قلة الشهوة لان الطبيعة يكون مشتاقة الى دفع ما عندها من المواد وذلك يمنعها عن الجذب الموجب للجوع وايضا كلال البصر لكثرة
البخارات التي يخالط الروح الباصرة وهذا لا يختص بالبصر بل جميع الحواس يعرض لها كلال ولكنه يكون في البصر اكثر لان آلته رطبة فيكون تضررها بالرطوبة اكثر ولان الروح الباصر يجب ان يكون الطف
والامتلاء يكدرها ويغلظها وايضا الاحلام الدالة على الثقل لان القوى يكون متضررة بثقل المادة فيتخيل في النوم ما يجده في اليقظة عند التضرر بحمل الثقل والله اعلم **البحث الثالث في علامات الامتلاء
بحسب القوة** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات الامتلاء بحسب القوة اما الثقل والكسل وقلة الشهوة فمن سائر ما يتبعها الامتلاء الى آخر الفصل **الشرح** قوله اما الثقل والكسل وقلة الشهوة فمن سائر ما يتبعها الامتلاء الاول وقد علمت انه كيف
يجب الامتلاء بحسب القوة الثقل والكسل لكن يجب ان تعلم ان ذلك يكون في الامتلاء الاول اكثر وخصوصا اذا كان سوء المزاج الذي به الامتلاء بحسب القوة حارا وذلك لان مقتضى الحرارة ايجاب الخفة
وذلك مناف للثقل واما سقوط الشهوة فقد يكون لايجاب الامتلاء بحسب القوة له اكثر وذلك لان سوء المزاج يلزمه الاضرار بافعال القوى اكثر من لزوم ذلك لكثرة الاخلاط خصوصا اذا كان ذلك المزاج حارا
فان الحرارة تقلل شهوة الطعام لانها تحوج الى استعمال البارد الرطب الذي هو الماء اكثر من اليابس الذي هو الغذاء واما ان كان ذلك المزاج باردا فمتى لم يوجب سقوط الشهوة بل ربما زاد فيها وقوله ويكون
الاكسار والاعياء انما يهيج فيه بعد الحركة وذلك لان الحركة تسيل تلك الاخلاط الردية الى المفاصل والى العضل وقبل ذلك يكون ساكنة كامنة لان الطبيعة تسكنها حذرا من اضرارها وقوله ويكون

البحث الاول في علامات غلبة الدم

البحث الثالث في علامات غلبة الصفراء

الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح

الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام

ولاجتماع حرارة النضج مع حرارة الحمى واعلم ان الفاعل للمدة هو الحرارة الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة والفاعل للعفن هو الحرارة الغريبة فقط وثالثها خشونة اللسان خشونة شديدة وذلك لجفاف
قوة الحمى ولانجذاب الرطوبات الى موضع الورم بسبب ميل الطبيعة اليها ورابعها اشتداد السهر وعظم الاعراض وذلك لقوة الحمى والوجع ولكثرة الابخرة الحادثة من النضج وخامسها عظم الثقل وذلك لكثرة ما يجتمع في موضع الورم
من الدم تبعا للحرارة الطبيعية اليه بسبب قوة الوجع ولان المادة يبعد من الصلاحية للتغذية فيصير كلا على القوة لعدم احتياجها اليها وسادسها ان يحس الصلابة والثقل وانما يكون ذلك في موضع الورم ولا يمكن
يحس الا اذا كان للحس اليه سبيل ولذلك فانه ربما احس الصلابة والورم ويحصل ذلك ايضا وسابعها ان يظهر في البدن عباوة ... في زمان قصير ويظهر في العينين غور ربما ... وانما يكون هذا اذا كان الورم
عظيما وخصوصا اذا كان معه سوء مزاج قوي التحليل والمرتبة الثالثة ان يتم النضج ويلزم ذلك امور احدها سكون سورة الحمى والوجع والضربان لزوال الموجب لاشتداد ذلك وهو النضج وثانيها ان يحصل في الوجع والضربان
شي كالحكة وذلك لاجل حدة المادة ... وثالثها ان يحس الحرقة والصلابة ان كان يحس ذلك ويلين الورم وذلك لزوال ... المفرط الذي ... الورم للنضج وكذلك يعرض ايضا ان يسكن الاعراض كلها ورابعها ان يبلغ
الثقل غاية اذا الورم قد كامل انصباب المواد اليه ووقع فعل الطبيعة فيه فلا يزد لا توجهها اليه والمرتبة الرابعة ان ينفجر الورم ونحن نذكر لوازم ذلك في البحث الثالث **البحث الثالث في العلامات الدالة على انفجار ورم الاحشاء**
قال الشيخ رحمه الله عليه واذا انفجر ورم ... الى قوله ... المادة في جهتها **الشرح** اذا انفجر ورم الاحشاء عرض من ذلك امور ...

[illegible]

الانبساط فقد لا يكون ان يكون المقدار الذي ينتهي اليه الشريان عند انبساطه هو المقدار الطبيعي له ويكون خروج الهواء من الشريان قاسرا لها على الانقباض لئلا يلزم الخلاء وان كان الامر بعكس هذا وهو ان يكون الطبيعية
منها هي حركة الانقباض فذلك يكون بان يكون المقدار الطبيعي للشريان هو الذي ينتهي اليه حركة الانقباض ويكون الهواء المجذوب يقسر الشريان بجذبه على الانبساط وهذه الاقسام الثلثة لا يلزم منها ان يكون انبساط الشرايين
عند انقباض القلب وانقباضها عند انبساطه بل الاولى بهما ان يكون انبساطهما وانقباضهما معا ليكون الشريان عند جذب الهواء من الرية ومن ظاهر البدن يتمكن من جذبه من ذلك الهواء في الزمان الذي يتم فيه الانبساط لكن حصول هذا
القسر بسبب الهواء محال ... فان ذلك انما يكون بان يكون مقدار الهواء كثيرا جدا حتى يكون نسبة مقداره الى مقدار الروح كنسبة مقدار تجويف الشريان والقلب عند الانبساط الى مقداره فيهما عند الانقباض واكثر من ذلك ايضا
لان الجسم الذي يحوي الشريان والقلب عند الانقباض ليس هو الا الروح ... الدم الذي فيهما وما يبقى من الهواء البارد والدخان ... ولا شك ان ذلك يقتضي ان يكون ذلك الهواء الوارد عند الانبساط اضعاف الروح ...

[illegible]

[illegible] صغر والانفعال [illegible] عند الانبساط [illegible] وهو محال لأن الشريان [illegible] الخلاء [illegible]

الذي كان يحتف به حال الانبساط [illegible] ان يتخلخل وينبسط حتى يملأ ذلك [illegible] الشرايين منها ما الكبير [illegible] عضو [illegible] وذلك كالشريان [illegible] بجوف القلب [illegible] من فقار الصدر ومنها ما

لأعضاء آخر من جانب [illegible] الشريان [illegible] ومنها ما يحف بأعضاء آخر [illegible] اللحم الذي يحيط بها [illegible] بسهولة [illegible]

ويتخلخل عند انقباض الشرايين ولا يلزم الخلاء وان [illegible] يجتمع عند انبساطها [illegible] فان قيل ان العضو المجاور للشريان [illegible] ان يكون للشريان في فضاء يحيط [illegible]

[illegible] الشريان اذا انقبض [illegible] الهواء [illegible] الفضاء [illegible]

[illegible] الأعضاء [illegible] وصول [illegible] الهواء [illegible]

الشرايين [illegible] الأعضاء التي تحيط بالشرايين مخلوقة في الأصل على القدر الذي يكون عند انبساط الشرايين [illegible] عند انقباض الشرايين [illegible]

والذي يظهر لي والله اعلم ان خلقها في الأصل على القدر الذي يكون عند انبساط الشرايين لأن ذلك هو المقدار الطبيعي للشرايين [illegible] والأعضاء انما تخلق على القدر الطبيعي لها [illegible]

البحث السادس في تحديد اجزاء النبض قال الشيخ الرئيس رحمه الله [illegible] الانبساط الشرح [illegible]

[illegible]

وه انقلب معارضة القوة الشريانية ولو فرضنا ان انا نأبدا حركة الانقباض ثم يلزم ان تكون تلك الحركة من ضعفها لان ذلك انما يدل على معارضة الملتفوه في فعلها وهو في الانقباض غير ممكن وانما
الانبساط فيمكن بان يقاوم الشريان بصغر الانبساط لقوة غير الانبساط معناه الاصابع فيوقف على مقدار هو تبعد القوة مد انفتح وهذا معنى قوله وهو الذي يقاوم الجس عند الانبساط ولو انفق مقابلة انما
لو يحمل صعيف هذا لان التقابل بين القوة والضعف ضده بين القوة والضعف تقابل الملكة والعدم لا تقابل التضاد والله اعلم بالغيب [illegible] الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه واما الجنس المأخوذ من زمان الحركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطئ ضده ثم المعتدل بينهما [illegible] لكل حركة زمان وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة
قبل قطعه كلها واذا كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة قطعها اثنان يكون في زمان قصير او في زمان طويل او في زمان متوسط والاول هو السريع والثاني هو البطئ والثالث هو المعتدل في الذي التبصر
حركان حركة انبساط وحركة انقباض واذا كان زمان احدهما قصيرا لم يلزم ان يكون زمان الاخرى كذلك فلذلك يجب ان يكون انواع الجنس بحسب التركيب تسعة وذلك لان السريع في انبساطه اما ان يكون سريعا في انقباضه
او بطيئا ومتوسطا فهذه اقسام السريع في الانبساط وكذلك البطئ فيه والمتوسط واذا كان كذلك صارت انواعه تسعة انما هو باعتبار زمان الانبساط لا الانقباض بل يجب ان يعلم انه قد يكون زمان الحركة
قصيرا ولا يكون تلك الحركة سريعة وذلك اذا كانت المسافة صغيرة والفرق بين زمان حركة النبض بسبب قصر المسافة وبين قصره بسبب السرعة ان الاول لا يخلو ان يكون معه النبض شاهقا ولا كذلك الثاني واذا لم يكن
في الثاني شاهقا فلا بد ان يكون زمان حركة اقل مما يقتضيه تلك المسافة والله ولي التوفيق [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الجنس المأخوذ

[illegible]

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل الثاني منه في النبض المستوي والمختلف** ... **الشرح**

قال الشيخ الرئيس رضي الله عليه **الفصل الثالث منه في اصناف النبض المركب المخصوصة باسام عليحدة** ... **الشرح**

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف النبض** ... **الشرح**

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل الخامس في اسباب النبض** ... **الشرح**

وسماه **الشرح** ...

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ... **الشرح**

البحث الثاني في اسباب عظم كل واحد من الاقطار الثلثة وحده ونقصانه

البحث الثالث في اسباب السرعة والبطء والتوسط في ذلك

[illegible]

... قوة الشريان مساوية لقوة القلب ... بحسب كل واحد منهما كان الانبساط اسرع من الانقباض ... وان كانت قوة القلب قوية ... يكون الانقباض اسرع ... يكون التفاوت

... على البحث الرابع في اسباب التواتر والتفاوت والتوسط في ذلك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والتواتر سببه ضعف وكثرة حاجة الحرارة والتفاوت سببه قوة وقد بلغت الحاجة

... قال الملا الشرح سبب التواتر هو كون الحاجة اشد مما يتوفى به بمقدار الانبساط والسرعة سواء كانت القوة قوية والنبض عظيما لم يكن حصول ذلك الامر ...

[illegible]

[illegible]

الفصل السابع في نبض الاسنان والذكران والاناث

[illegible]

الفصل الثامن في نبض الامزجة

[illegible]

الفصل التاسع في نبض الفصول

[illegible]

الفصل العاشر في نبض البلدان

[illegible]

[illegible]

الفصل الحادي عشر في النبض الذي يوجبه المتناولات

[illegible]

الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض

[illegible]

[illegible]

وذلك لان القوة المحركة للنبض ما دامت صحيحة تامة والآلة مطاوعة على اعتدالها والحاجة على ما هي عليه في الطبع ولا مانع عن كون حركة النبض على ما ينبغي فلا شك ان النبض [illegible]
واذا كان كذلك فخروجه عن تلك الحال اما ان يكون لانتقاص كون القوة المحركة على ما ينبغي كما يكون عند الآلام النفسانية والاشياء القوية التحليل والوجع الشديد
واشتغالها عن التحريك الطبيعي واما ان يكون بحصول مانع عن ذلك كما يكون عند حصول ما يضغط القوة بالثقل سواء كان ذلك المثقل مؤلما
او لا يكون واما ان يكون لتغير الآلة والحاجة عن كونهما على الحالة الطبيعية كما يكون عند حصول سوء مزاج
املحا تزيد في الحاجة او بارد ينقص منها او يابس الآلة او رطب يرخيها

تم المجلد الاول من شرح القانون والحمد لله وحده
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وسلم كثيرا ويليه
المجلد الثاني الجزء الثاني والسعادة والله
ولي التوفيق ٥

بسم الله الرحمن الرحيم
من تملكات الفقير الاحقر
زين الدين جعفر الزاهدي
غرة شعبان المعظم ١٣٥٧ هـ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

عملت منه من تعبير الثالث من العرق ... البول ... [illegible] ... شرائط ... الاستدلال بالبول ... الشيخ الرئيس ...

[illegible] ... ابتداء العرق الصاعد من الكبد واما البول الذي يكون في آخر النهار فانه يجوز ان يكون من ذلك ايضا ويجوز ان يكون من الماء المشروب في ذلك النهار ... الى الكبد ...

[illegible] ... وهذا هو كذلك في غالب الناس وقد يكون من الناس من يكون اكله ويقظته في الليل ونومه ... آخر النهار ...

[illegible]

اما يكون نضجا لرطوبة وتجففها ذو كان ذلك لضعف الفاعل مع كون رطوبات البدن كثيرة لوجب ان يكون الاحتراق قليلا لا يكون البول اسود لان الاسود القليل يكون لفرط الاحتراق
فان قيل ان المادة الصابغة للسواد لا شك انها مادة ردية وقلة الردي لا شك انه افضل من كثرته فكان ينبغي ان يكون البول الاسود الغزير دل على الشر من القليل قلنا قلة المادة الردية انما يكون محمودة
اذا كانت قلتها بسبب ضعف الفاعل لها او بسبب صلاح البدن واما اذا كانت قلتها بسبب جفاف البدن وقوة المفسد فلا يلزم ان يكون محمودة قوله وكلما كان اغلظ كان اردى وكلما كان ارق كان اقل
رداءة وذلك لان افراط الغلظ يدل على افراط الاستحالة الى الارضية وقلة الرطوبة جدا واما الرقيق فيدل على ان الاحتراق لم يبلغ الى جفاف الرطوبات ولا شك ان ذلك يكون اجود واقل رداءة قوله
وقد يعرض ان يبال بول اسود واحمر قاني بسبب شرب الخمر الصرفة لم يعمل فيه الطبيعة اصلا وخرج بحاله وهذا لا خطر فيه يريد انه لا يكون فيه الخطر الذي يكون في البول الاسود الكائن عن الاحتراق او
الجمود واما انه لا خطر فيه البتة فمحال فان كون الطبيعة لم تتصرف في المشروب البتة انما يكون لضعف قوة الكبد وربما كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ايضا قد علمت ان اليرقان الاصفر قد يكون
فيه اسود ولئن لم يعرض للصفراء احتراق بل ربما تكاثفت كذلك لا يبعد ان يعرض للصفراء الموجبة للمرض الحاد عند ما يندفع على سبيل البحران بالبول ان تتكاثف فيكون البول اسود ويكون ذلك دليلا
على ذلك البحران قوله مثل ان يبول المريض رقيقا وفيه تعلق في نواح مختلفة فانه حينئذ كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل هذا يوجد على نسختين احديهما وهي الاكثر وهي المذكورة
وثانيتهما اطيلة جدا هكذا مثل ان يبول المريض رقيقا والبول الذي يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواح مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم والنسخة الاولى لا يتبع على ان يكون
المذكور مثالا على البحران الصالح في الامراض الحادة فان البحران الصالح لا يكون معه هذه الاعراض المذكورة وايضا لا يكون البول رقيقا وفيه تعلق في نواح مختلفة انما يكون كذلك لعدم النضج
وذلك ينافي كون البحران صالحا اذ البحران الصالح انما يكون مع كمال النضج بل يمكن ان يكون المذكور في النسخة الاولى مثالا على البول الاسود الذي هو علامة ردية بل يكون تقدير الكلام وان
ممكن فان البول الاسود علامة ردية مثل ان يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواح مختلفة ويكون ما بين الكلامين وقع حشوا واما النسخة الاخرى فهي صحيحة ويكون قوله والبول الذي يبوله المريض
رقيقا غير متعلق بالمثال على كون البول الاسود دليل بحران في الامراض الحادة هذا تفسير اللفظ واما تحقيقه فاعلم ان قوله مثل ان يبوله المريض رقيقا لا يريد بالرقيق هيهنا ما هو رقيق بالنسبة الى القوام المعتدل
فان البول الاسود اذا كان كذلك كان رديا لانه انما يكون كذلك لشدة او ضعف عن الدفع اذ المادة المسودة للبول لابد وان يكون غليظة بل المراد به ما هو غليظ بالنسبة الى ما هو الغالب من البول الاسود
وذلك لا ينافي ان يكون اغلظ من القوام المعتدل فاما كان الدال على البحران الصالح هو ما كان كذلك لان مثل ذلك لا يكون من احتراق ولا عن جمود كلاهما يوجبان غلظ البول جدا واما ما يكون عن تكاثف الصفراء
بسبب خروجها بالبحران فانه لا يلزم ان يكون غليظا ولذلك لا يكون البول الاسود في اليرقان الاصفر غليظا جدا واما ان البول الرقيق الذي فيه تعلق في نواح مختلفة يدل على الاعراض التي ذكرها فذلك لان المراد
بذلك اذا كان في ذلك البول في الامراض الحادة وحينئذ فهي اكثر الامر انما يكون لعدم اندفاع المواد الى جهته كما نبينه عند كلامنا في قوام البول فيكون تفرقه وتشتته انما يكون لرياح يفرق بعضه عن بعض كما بيننا
عند كلامنا في الرسوب وذلك يدل على ان المواد غير شديدة القبول للنضج ويكون تفرقه متعلقا انما يكون اذا كان طبخ لكن النضج لم يكمل بعد ولا سيما وقد يكون عند غليان الاخلاط وتصعدها الى فوق لكن
ذلك البول واذا كانت متصعدة الى فوق وهي لا محالة حادة اذ المرض حاد وجب لا محالة تضرر الدماغ بحدتها وغليانها فيلزم ذلك حصول الاعراض المذكورة اما الصداع فظاهر لمصير المواد الى جهة الدماغ واما السهر فلان
تلك المواد حارة واما الصمم فلكثرة ما يصل الى الاذن من الصفراء فيسدها فان قيل ميلان الاخلاط المتصعدة الى العينين اولى من الاذن لرطوبة العينين وصلابة الاذن وحينئذ كان يلزم ان يكون حدوث ظلمة البصر اكثر من
الصمم قلنا ليس كذلك وذلك لان الصفراء بالطبع تندفع الى الاذن ليكون منها وسخ الاذن وذلك الامر يحصل للاذن اصلا واما الابصار فما يرد اليها من فضول الصفراء فكان اندفاعها اليها اولى فلذلك كان اندفاع الصفراء الى هنا
يحصل منه دفع وهو ان يكون هناك شيء … سائر المواد وذلك هو وسخ الاذن واما اختلاط العقل فلان المواد الكثيرة المتصعدة الى الدماغ واما كيف يوجب ذلك اختلاط العقل فستعرفه من تعريفنا اسباب السرسام الحار وذلك عند
… قليلا … وكان من الحميات فانه حينئذ شديد الدلالة على الصداع والاختلاط في العقل اذا اجتمع في البول الذي تقدم ذكره وهو الرقيق الذي يعلق في نواح مختلفة
كانت دلالته على الصداع واختلاط العقل اشد من دلالته من الثلثة وهذه احدها ان يبال قليلا قليلا وثانيها ان يكون بطيء الخروج وثالثها ان يكون ذلك في الحميات وذلك لان الحمى توجب زيادة في الغليان الموجب للتصعد وحدوث
مدد على قوة الحرارة الغريبة المحرقة ويمنع من ان يكون سبب البول لكونه قليلا قليلا هو سقوط القوة فان القوة اذا سقطت لم يكن له حجة البتة واذا كان ذلك ليس لسقوط القوة فهو لان الاخلاط العقل حتى لا يكون القوة الا …
في نفع المثانة … قوله واذا كان هناك بول يتعلق وسهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون انما يدل هذا على الرعاف اذا كان هناك علامات محمودة
النضج وغيره واما اذا لم يكن كذلك فانه في الاكثر يدل على الهلاك لان حصول الاختلاط في العقل والصداع وغيرهما مع كون المواد متوجهة الى الدماغ مما يوجب اشتداد الضرر بعضو شريف وهو الدماغ وذلك لا محالة مهلك
اذا كانت القوة قوية فان ذلك يكون لدفع الطبيعة المواد الى جهة فوق لتنقيتها عن البدن ولذلك في الاكثر يكون عند الرعاف وربما حدث عندهم في المواضع التي يندفع اليها فضول الدماغ بالطبع كخلف الاذن قوله ويمكن ان يكون
سببا في الحصاة في الكلية ليس يريد بذلك ان كونه يكون سببا لها هو بشرط كونه مع الاعراض التي تقدم ذكرها بل نفس البول الذي هو رقيق ربما كان سببا لذلك وذلك اذا كان ما فيه من الاجزاء الغليظة يحتبس في الكلى وخصوصا اذا
كانت الكلى حارة قوله وقد يعرض البول الاسود بسبب علل الكلى والمثانة والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلى والمثانة اذا كان
هناك احتراق شديد فتامل سائر العلامات امثال ذلك الشيخ فتامل سائر العلامات لئلا يغلط ويظن ان البول الاسود في علل الكلى دائما محمود فانه قد يكون رديا فينبغي ان يتامل سائر العلامات الدالة على الجيد قبل الحكم بكونه
محمودا واعلم ان كثرة البول الاسود في علل الكلى والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة يكون محمودا وذلك لان الكلى لا يبلغ من حرارتها او برودتها ان يوجب سواد البول بالاحتراق او بالجمود فلذلك يكون فيها محمودا في اكثر الامر واما
الامراض الحادة فموادها يكون لطيفة فلا يبلغ بالتكاثف الى ان يوجب سواد البول الا نادرا وفي الاكثر يكون ذلك فيها عن احتراق فلذلك هو فيها علامة ردية قوله البول الاسود في المشايخ ليس بدليل صالح لهم
ولا هو واقع الا لفساد عظيم وكذلك في النساء اما ان البول الاسود ليس بصالح فظاهر ولكن لا يختص المشايخ والنساء بل هو في جميع الاسنان ليس بصالح الا ان يكون بحرانيا واما انه لا يكون في المشايخ والنساء الا لفساد
عظيم فان اراد به انه يكون فيهما لفساد عظيم في الجملة فذلك ظاهر ايضا وان اراد ان ذلك الفساد يكون فيهما اعظم مما في باقي الاسنان فذلك لا يصح لان استعداد المشايخ والنساء للبول الاسود اكثر من غيرهم بسبب غلظ
موادهم وجمودها فلا يتوقف حصوله فيهما على كون ذلك الفساد اعظم مما في الابدان التي ليست مستعدة له قوله البول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وذلك لان هذا انما يكون عن احتراق ولا شك ان الاحتراق
عن تعب يكون في الاعصاب اكثر فيكون احتراقها اكثر من باقي الاعضاء وذلك يوجب وقوع التشنج بها قوله البول الاسود في ابتداء الحميات فقال وذلك لانها اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران لا شك
ان البول الاسود اذا لم يكن عن بحران ولا هو دليل على بحران فهو كان اما عن الاحتراق او عن الجمود ضرورة انا نتكلم عند عدم الاسباب الخارجة الموجبة للسواد وايهما كان فهو لا محالة رديء قال والذي لا يصحبه خف لا يكون بحرانا
ضرورة ان كل بحران فانه يصحبه خف والذي يكون في ابتداء المرض لا يكون عن بحران ولا منذرا به ضرورة ان ذلك انما يكون بعد الابتداء واما الذي يكون البول الاسود في ابتداء الحميات … لان بحرانه …
اذ … في ابتدائها الى ان … استعدادها … لا محالة والله ولي التوفيق البحث الثالث في البول الابيض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما البول الابيض فقد يقع منه بمعنيين احدهما ان يكون رقيقا
فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض والثاني الابيض الحقيقي وهو الذي لونه مفرق للبصر مثل اللبن والكاغذ قوله واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار
الشرح انه فرق بين قول الابيض على المشف وعلى الابيض الحقيقي وعن قول كل واحد من الاصفر والاخضر والاحمر على طبقاته وذلك لان الاحمر مثلا اذا قيل على طبقاته يقال عليها بمعنى واحد فيكون بالنسبة الى اقسامه
متواطيا ان كان قوله عليها على السواء او مشككا ان لم يكن على السواء واما الابيض فقوله على المشف والابيض الحقيقي هو قول بمعنيين مختلفين وانما الاشتراك بينهما في اللفظ فقط ولذلك يكون لفظ الابيض
بالنسبة اليهما مشتركا او متشابها وقد جرت العادة ان يسمى المشف ابيض ولكن لا كل مشف فانهم لا يقولون للهواء انه ابيض بل انما يسمى من المشف الابيض ما كان له لون يسير وكان ذلك اللون غير مدرك لقلته
وذلك كالماء فانه مع كونه مشفا له لون يسير غير مدرك لقلته لم يمكن رؤيته بخلاف الكامل الاشفاف ولذلك كان الشعاع ينعكس عنه ولا ينعكس عن المشف على الاطلاق فلذلك كانت الغاروقات الملونة ما تخرق

بانعكاس

بانعكاس شعاع الشمس ولا يخرق الملونة هواء ولذلك يمكن ان يرى الخيال في الماء دون الهواء ويشبه ان يكون تسمية ذلك بالابيض لاجل هذا اذا عرض له تكاثف او تفرق الى اجزاء صغار كثيرة بسببها
السطوح راى ابيض اما التكاثف فكما اذا اجمد الماء وكما يكون فيما في الشق العارض للزجاج المكسور واما التفرق الى اجزاء صغار فكما يعرض للماء اذا ازبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق والناس
يسمون لون … ابيض … يظنون ان البياض كان موجودا في الماء وفي الزجاج لكن … يطلقون على الماء … لون البياض ونقول البول الابيض بمعنى المشف انما
ان يكون له قوام … على المائية او يكون … والثاني لا يمكن ان يكون … ان يكون البول … لم يحصل في الكبد …
الشيء اذا وصل هنا … لا انفعت فضول في البول … هذا البول … على البحران … وان كان قد يكون من جملة الا ان ذلك انما يكون اذا كانت تلك الحرارة مفرطة جدا وذلك
لا محالة يصبغ البول … بين الكبد … والبول المشف الذي مع الاشفاف قوام زائد على المائية فليس يمكن ان يكون ماء صرفا لا بد ان يكون مخالطا لجسم ينفذ ذلك القوام وكل جسم فلا يخلو اما
ان يكون من خارج البدن او من داخله والذي يكون من داخل البدن اما ان يكون طبيعيا في البدن او لا يكون والاجسام الطبيعية التي في البدن هي اعضاء … ورطوبات وارواح وقد بينا على ذلك فيما
والاجسام غير الطبيعية التي في البدن كالحصاة لكن قوام هذا البول لا يمكن ان يكون عن الاعضاء … ولا نعرف مثل ذلك وما يذوب من الحصاة وما يذوب من غيره من الاجسام
التي في البدن وهي غير طبيعية وكذلك لا يمكن ايضا عن جسم من خارج اذ ليس يرد الى البدن جسم يفيد البول قواما ولا يفيده لونا وظاهر انه لا يمكن من الارواح لكونها الطف من الماء والرطوبات كما بينا انه على قسمين رطوبات
هي الاخلاط والرطوبات الاخرى تسمى الرطوبة الثانية والرطوبة الثانية اذا خالطت البول افادته لونا وابطلت اشفافه فبقي ان يكون من الاخلاط والذي يمكن ان يعمل منها ذلك هو البلغم اذ ما سواه من الاخلاط يغير البول الى لونه
فلذلك كان البول المشف الذي له غلظ وقوام زائد عن قوام المائية ولذلك كان بالنسبة الى الحصاة رقيقا يدل على البلغم ولكن لا كل بلغم فان البلغم الغليظ يزيل اشفاف البول بل الرقيق ولا كل رقيق فان البلغم الذي يكون رقيقا بالذات
يندر ان يكون منه ذلك لان الحرارة المذيبة له يصبغ البول في اكثر الامر انما يكون ذلك عن البلغم الرقيق المائي فكيف لا يقوى الا وان يكون بذلك فهو معه اذا القليل جدا لا يفيد قواما يعتد به والكثير جدا يزيل
اشفاف البول ويبيضه ولما البول الابيض بالمعنى الحقيقي فلا يكون الا غليظا وذلك لانه انما يمكن بمخالطته جسم يصبغ الماء ابيض والاجسام البيض التي يمكن ان تخالط البول كلها قابلة للبياض غليظة والقدر الذي يكون منها
واما بافادة اللون يكون كثيرا جدا وغليظا وذلك لا محالة يوجب كون البول غليظا وقد ذكر الشيخ لهذا البول سبعة انواع احدها الخاطي وهذا يدل على كثرة بلغم خام وهذا هو في الاكثر اذ قد يكون عن بلغم خاطي
قليل القدر ووجود البلغم الخاطي في البدن … البلغم الجصي لان الجصي لفرط غلظه … فلا يفعل فيها هذا اللون … ضرورة انه لا يوجد في البدن جسم ابيض
والمراد بذلك ما يتم النضج والثخين وثالثها الاهالي وهو يدل على بلغم … او سيقع يريد بذلك ان يكون الذوبان مع البلغم تقدير الكلام على بلغم … لان الاهالي مع دسومته غليظ
النضج اذا لم يكن شديد الغلظ واما ذوبان العظام وغيرها من الاعضاء البيض فذوبها لا يكون بدسومة كالشحم فلا يبلغ الى ايجاب الاهالي والذي … يحتاج لحدوث الاهالي … فان قيل ان قوله
ينبغي ان يكون الذوب محاجا الى الاهالي قلنا ليس المراد بذلك انه لم يقع منه شيء البتة وانه سيقع بل ان الذوبان الظاهر لم يقع بعد فقد يقع ذوب يسير هو المنذر بالذوبان الظاهر وذلك الذوب اليسير كان سببا في حدث
الاهالي ورابعها الفقاعي وهو على قسمين لانه اما ان يكون مع مدة او لا يكون والكائن مع المدة يكون لقروح المنفجرة في آلات البول اقول ان هذا انما يكون بحيث القروح في المثانة اذ ما يكون منها في الكلى لا يكون
البياض بحيث يوجب كون البول فقاعيا والكائن لا مع المدة يكون اما المدة كثيرة خارجة واما من حصاة المثانة اذا كانت ضرورة انه لا يوجد في البدن غير ذلك يفعل هذا البياض وانه لا يكون ذلك عن حصاة الكلى
لان حصاة الكلى ذوبانها … فان قيل لم لا يكون عن ذوبان الاعضاء الشديدة البياض كالعظام قلنا لان تلك الاعضاء انما يكون ذوبانها عن حرارة مفرطة جدا وتلك الحرارة لا يكون معها البول فقاعيا واما
المثانة فلا يلزم ان يكون ذوبانها بالحرارة الغريبة فلذلك امكن ان يخص البول البياض الفقاعي وليس مع مدة فقابل ان يقول … لا يحصل البول في قروح المثانة يكون غليظا لان الامراض التي في المثانة
يمنع نضج البول ضرورة ان النضج يكون قبلها واذا كان نضيجا كان قوامه معتدلا فاذا خالطه القيح والمدة غلظ لا محالة قلنا ليس المراد بذلك انه يكون رقيقا بالنسبة الى المعتدل بل بالنسبة الى الكائن عن كثرة الخام
المثانة لان هذا يكون غليظا جدا والقوة المنضجة ضعيفة لا محالة والا لم يمكن ان يكون الخام الفج ومهما كان كذلك كان البول غليظا بالضرورة واما الفرق بين الكائن عن القروح وبين القسم الآخر الكائن عن القروح يكون مع نتن
شديد لان اجتماع البول يكون في موضع منتفخ ويكون معه الم في اصل القضيب وحكة وذلك لا يوجد في القسم الآخر بل يكون الراجح في الكائن عن الخام جامدة جدا لاجل الفجاجة والفرق بين الكائن عن الحصاة وبين الكائن عن كثرة الخام
ان البول يقترن بعلامات الحصاة ويكون البول نضيجا مع عدم نضج ضرورة انه لا مانع عن ذلك ولا كذلك الثاني لان الخام انما يكثر حيث الهضم ضعيف فيكون النضج قاصرا لا محالة وخامسها الشبيه بالمني وهو انما يكون
لمادة بيضاء لزجة وقد عملت فيها حرارة حتى شبهتها بالمني فلا يخلو اما ان يكون وقوعه بعد امراض يوجب ذلك او لا يكون كذلك والثاني ينذر بسكتة او فالج لان مثل هذه المادة اذا عملت فيها الحرارة تصعد منها
كثيرا الى الدماغ فان احتبس فيه اوجب السكتة ان سدت سدة تامة والا الصرع فان انحدرت الى الاعصاب سدت مجاريها لا محالة فان اوجب مع ذلك تمديدها عرضا احدث التشنج والا الفالج وانما اقتصر الشيخ على الكثير
والفالج على سبيل المثال واقل الخارج هذا الشيخ اكثر من الفالج لان المادة غليظة والاول هو ان يكون ذلك قد تقدمه مرض شأنه ان ينحل بذلك البول فلا يخلو اما ان يكون اندفاع تلك المادة الى البول حتى صيرته كذلك على
البحران او لا يكون كذلك والاول كما يكون عند بحران الاورام البلغمية لان البحران انما يكون بعد النضج والاورام البلغمية اذا نضجت تشبهت بجوهر الاعضاء تشبها ما فاشبهت المني والثاني اما ان يكون اندفاع تلك المادة على
سبيل التعبير او لا يكون كذلك والاول كما يكون عند ترهل الاحشاء فان ذلك الترهل انما يكون لكثرة رطوبات البلغم وقد خالطت اللحم الغادي لتلك الاعضاء فتشبه بجوهرها ولم يلتصق بها فيكون ما يتحلل منها لذلك
الرطوبات والبلغم قد تشبه بها ايضا تشبها ما فصار شبيها بالمني واذا دفعتها الطبيعة الى جهة البول صيرته الاعضاء وذلك حدث عنها البول الشبيه بالمني والثاني كما يكون عند الامراض الحادة صرف البلغم
الزجاجي وربما يعقب الامراض الامراض الحادة كالحميات لان هذه الامراض يشبه البلغم الزجاجي بالمني بسبب حدتها وانما اختص هذا البلغم الزجاجي لان استعداده للتشبه بلون المني بسبب الحرارة اكثر ويسادسها
وهو بياض مع يسير حمرة ومن المعلوم انه ليس في البدن مادة طبيعية لونها كذلك فلذلك انما يمكن حدوثه لبلغم عرضت له كمودة او خالطه سواد والفرق بينهما ان الكائن من كمودة البلغم لا يكون معه
ولا نضج لان ذلك انما يكون لفرط البرد ولا كذلك الكائن من مخالطة السوداء للبلغم فلذلك كان العادم للرسوب ردئيا جدا وسابعها اللبني وهو لون ابيض مع غلظ فقد يكون عن بلغم غليظ وقد يكون
من ذوبان والفرق بينهما ان الكائن للذوبان يكون معه حرارة واشتعال فلذلك كان اللبني في الامراض الحادة مهلكا لانه يكون عن الذوبان قوله واذا كان البول الابيض في جميع اوقات الحمى او يسلك ان يتنقل الى الربع
لان ذلك انما يكون حيث المادة باردة غليظة والحرارة قاصرة ومثل هذه الحمى يطول فيتزيد الاخلاط ويصيرها سوداوية فيكون من ذلك الربع قوله وبياض البول في الحميات الحادة كيف ما كان البياض من بعد
ان يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو يتورم والى اسهال لا شك ان المرض الحاد يكون الصفراء فيه كثيرة فاذا لم يكن ما يدل على خروج البول كان المندفع منها الى البول كثيرا جدا وذلك يوجب زيادة
صبغ البول لو كان هناك اسباب يوجب البياض ضرورة ان اليسير من الصفرة يصبغ الابيض وان قل الاصفر وكثر الابيض اللهم الا ان يكون القوة ساقطة حتى لا يكون لها تصرف في الماء البتة بل يخرج كما دخل
فلا يكون لها قوة على دفع الفضول معها ولكن هذا نادر جدا قوله واكثره يدل على انها مالت الى ناحية الراس واما ميلان الصفراء في الحمى الحادة عن مخرج البول فاما ان يكون ميلها الى ظاهر البدن فاما ان يكون لطيفة
رقيقة فيخرج بالعرق او يكون اغلظ من ذلك فاما ان يكون قليلة الحدة حتى يمكن ان يبقى محتبسة تحت الجلد فيوجب اليرقان او لا يكون كذلك فيوجب الاورام والبثور وان كان ميلها الى باطن البدن فاما ان يكون الى تجويف
الامعاء فيخرج بالاسهال او الى تجويف المعدة فيخرج بالقيء او لا يكون كذلك بل يحتبس في عضو فيورمه لا محالة وفي الاكثر يكون ذلك العضو هو الدماغ لان من شان الصفراء التصعد الى فوق قوله واذا كان البول رقيقا في
ثم ابيض فقد دل على اختلاط عقل يكون وذلك لانه ذلك يكون لان الصفراء مالت الى عضو آخر وقد بينا ان ذلك يكون في الاكثر هو الدماغ وذلك موجب لاختلاط العقل بل ربما كان اذا لم يكن هناك علامات
يدل على انصرافها الى موضع آخر فاما اشتراط ان يكون ذلك البول اولا رقيقا فلانه لو كان غليظا جاز ان يكون ذلك لمخالطة البلغم وقلة الصفراء فاذا نضج ذلك البلغم واندفع منه بالبحران شيء كثير ابيض
البول ولا يدل ذلك على اختلاط كون ومن يكون رقيقا لا ان يكون مائيا بل ان يكون على قوام الصفراوي قوله واذا دام البول في حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج ان يخص بكون ذلك في حال الصحة

ركونه دائماً ولا يحتاج اليه فانه مهما كان البول ابيض دل على عدم النضج لعدم اللون اللازم للنضج ولو دلالة الى الشبيه بالرسوب في الحميات الحادة يدل بموت او بقوة ذلك لان هذا انما يكون لموت

الذوبان فان كانت القوة قوية عرض النقه لا حصل الموت وفي بعض النسخ الشبيه بالراسب هو غلط فان البول الاهالى الشبيه بالراسب لا يبلو الا بخلط [illegible] كبياض او ودك والله اعلم البحث السادس في بيان انه كيف يكون

البول في المرض الحار ابيض [illegible] في المرض البارد احمر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار [illegible] وكثيراً ما يكون البول في اول الامر ابيض ثم يسود الشرح

[illegible]

ز العضو المتقدم على ذلك العضو وبثاره الكاين عن ضعف انما الكبد الكاين عن ضعفها ضعفها في سوء حال الكبد و في سوء حال البدن كله اما في ضعف الدافعة فلما يلزم ذلك من مخالطة
الفضول الغذا واما في ضعف الهاضمة فلان الغذا يكون نيا وباينه بان البول يكون لضعف الدافعة نضيجا ويعرف ذلك بكونه منصبغا ويعرض في الكبد ثقل ويعرف الكاين لكثرة شرب الماء بكثرة البول
بتقدم كثرة الشرب ويعرف الكاين لرقة الفضول بصبغ لون الفضول وبعدم ميل البدن الى ... ويعرف الكاين عن قلة الغذا بتقدم ذلك قوله لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم الرطوبات اجذب ... بولهم اغلظ
مصلية يكون في الابدان رطبة كثيرة واما كون ابدانهم الرطوبات اجذب ... لكثرة جذب البدن لها فيكون الفضول ... القليلة كثيرة ... بول الصبيان
بوجهين آخرين احدهما كثرة بولهم غلظ لاجل اكلهم كثير وثانيهما كثرة الاخلاط النية فيهم واذا كان بول الصبيان الطبيعي اغلظ فاذا رق بولهم في الحميات الحادة فقد بعدوا عن حالتهم الطبيعية اكثر فيكون في ذلك فيهم اردى
... ذلك على هلاك لان ذلك انما يكون لفرط عصيان المادة عن النضج ... الطبيعة ... فان ... صالحة ... على خراج يحدث وذلك لان القوة اذا كانت قوية لم يمكن ضعفها بالنسبة
مادة المرض كثيرة حينئذ فيكون قوية على دفعها ... دفعها الى خراج عن ... بالكلية ... البول ... الى بعض نواحي البدن ... كان ... لان القوة لا تبقى على
... بالنسبة اليها ... قوله وكذلك اذا دام هذا بالاصحاء لا يستحيل عنهم فانه يدل على ورم يحدث ... فيه الوجع وذلك لان هذا اذا دام بالاصحاء احتبس فيها النضج
التي كانت تستفرغ بالبول فيفيده القوام وانما يكون ذلك اذا لم يكن قوتهم قوية على انضاجها ودفعها في كل يوم فاذا اجتمعت ... وهو ثقلها من البدن بالكلية اذا اجتمعت ...
... البدن ... الى ظاهر البدن ... البدن ... هذا الوجع ... في ... البدن ...
في ... البدن ... في العضو الذي ... ثم ورم فيه ... من المواد التي ... ان يخرج بالبول فيكون ... اولى قوله
البول بعد بحران ... فتبين بما ذكرنا فيما سلف والله اعلم **البحث الثاني البول الغليظ** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما البول الغليظ جدا فانه يدل اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام
والبول الغليظ كما قلناه فيما سلف قد يكون صافيا **الشرح** لا شك ان غلظ البول ... بان يكون ما يخرج معه من الفضول كثيرا او غليظا او هما معا واذا كان البول غليظا جدا لم يمكن ان يكون ذلك لفضول رقيقة وان كانت كثيرة جدا
ضرورة انها ما انفرادها لا يبلغ في غلظ قوام البول الغليظ جدا ... مع اختلاطها بالمائية فاذا انما يكون ذلك اما لفضول غليظة ... اذا كانت فجة غير نضيجة اذا النضج يلزمه اعتدال القوام واما الفضول
... غليظة جدا لكنها لا تكون كثيرة جدا ولا شك ان اقلاع المواد الكثيرة بالبول انما يكون اذا كان ذلك بدفع الطبيعة لها بالبحران وذلك انما يكون بعد النضج فاذا البول الغليظ جدا يكون اما لعدم النضج والفجاجة
... دفع الطبيعة للفضول الكثيرة والاول هو الاكثر لان وجود البحران بالبول نادر ثم الكاين من ذلك للنضج اما ان يكون لنضج اخلاط رقيقة او لنضج اخلاط غليظة والثاني هو الاكثر لان الاخلاط الرقيقة ان غلبت النضج
انما يوجب كون البول غليظا جدا الا اذا كانت كثيرة بافراط ولا شك ان ذلك نادر فلذلك ما يكون من البول الغليظ جدا للنضج ففي غالب الامر يكون لنضج اخلاط غليظة وذلك يكون في مثل الحميات الخلطية اذا انتهت لان النضج
يكون عند انتهاء الامراض وكذلك عند الاقدام ... حينئذ يخرج منها مواد كثيرة ... البول ... الامراض الحادة يكون موادها رقيقة فيقل ان يكون فيها البول غليظا جدا للنضج ولا يمكن
... وعدم النضج لان مواد الامراض الحادة اذا لم تكن نضيجة يكون رقيقة ... الاورام الحارة ...

[illegible]

[illegible]

بالنضج لو اعتدل ريحها الآن النضج نفسه لابد وان يوجب لتلك المادة تغيرا اما في الرائحة لانه طبخ كل طبخ فانه يكون بالحرارة وكل حار فانما يقوي الرائحة وسهولة دفع المقصود بالنضج لا يتوقف على
اعتدال الريح ... وانما قلنا ان الحرارة موجبة لقوة الرائحة ... الهواء المستنشق ويصل الى آلة الشم
الانسان ... بعض الاجسام ... اذا كانت الحرارة موجبة للرائحة مقوية لها فيكون البرودة مجمدة لها مبطلة لادراكها ...
امام حاسة الشم ...

[illegible]

بجمود وبين غيره مما يشبهه وقد فرق بينه وبين المدة من ثلثة وجوه احدها بالنتن فان المدة يكون منتنة ولا كذلك الرسوب اللحمي وثانيها باللطافة فان المدة اغلظ وثالثها من الرسوب في الثقل فان
المدة اثقل من الرسوب الطبيعي وفرق بينه وبين الخام بثلثة اوجه ايضا احدها ان الخام اشد انضماما الى الرسوب الطبيعي ويعرف ذلك بسرعة تفرقه وسرعة اجتماعه بعد التفرق وثانيها وثالثها ما ذكرناه في
مدة ويفرق بين المدة والخام من وجهين احدهما ان المدة يكون منتنة ولا كذلك الخام لانه لا يكون عفنا وحينئذ لا يكون [illegible] وثانيهما ان الخام يكون مندمج الاجزاء ولا كذلك المدة قوله
الرسوب انما يطلب في الامراض ولا يطلب في الصحة يريد بذلك ان الرسوب في حال الصحة وهو الذي يندفع من فضول الاخلاط بعد ما يكون من فضول الهضم [illegible] لا يدل على النضج بل على الهضم ويدل الامراض
يطلب في تلك الامراض المادية اذ بعض الامراض لا يكون فيها رسوب البتة كالدق وانما كان هذا الرسوب غير مطلوب في الصحة لانه غير واجب ان يكون صالحا يطلب في الصحة الا على نضج البول فقط لان النضج
يلزم ان يكون [illegible] وتخلط فيتقص النضج [illegible] الاولى [illegible] منهم على فضول [illegible] من الغذاء [illegible] الهضم معناه [illegible] الرسوب في الصحة على انه من فضول الغذاء العديم الهضم الذي
قبل احاله فان ذلك لا يشترط في الرسوب في حال الصحة اذ قد يكون الرسوب في حال الصحة من الغذاء الذي كملت فيه الهضوم الثلثة الاول وفقد الهضم الرابع فقط الذي به يصير عضوا [illegible] بعضل منها فضل
او لا نضج وغير نضج [illegible] لا يشترط في الرسوب الحادث في الصحة ان يكون نضيجا وذلك لانه ما كان من فضل الهضم الثاني لا يكون نضيجا لانه لا يكون ابيض [illegible] والقصاص [illegible] الثقل الراسب في حال الصحة
عن [illegible] من فضائله [illegible] وكراهة الاعضاء له [illegible] في العروق ولا يستعمل وهذا يكون [illegible] ويكون فضلات كثيرة فيكون الرسوب فيه اكثر في البدن اللحيم واللاكول
الذي على الجماع [illegible] ومنهم من [illegible] فهذا يكون الرسوب فيه قليلا لا يلبس [illegible] الرسوبات التي يكون بها الثقل [illegible] ان يكون قلة الرسوب
عن النضج [illegible] ويكون باختلاطهم غيره [illegible] لبيوستها [illegible] الثقل الراسب مطلق الثقل [illegible] لكن الراسب قليل لا لانه [illegible] يكون عند النضج الكامل وقد بينا انه [illegible]
البحث الثاني في تقسيم انواع الرسوب الغير الطبيعي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني او دشيشي وشبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه
مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع اللحم المسوع ومنه دموي وعلقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه رمادي الشرح انواع الرسوب الغير الطبيعي محصورة في خمسة عشر نوعا وذلك لانه اما ان يكون
مما فينا او لا صيرورته خلطا او لا يكون كذلك والاول كالرسوب الذي يلون الاطعمة والفواكه كالقطع التي قد شاهدت البول عند اكل التفاح والسفرجل وغيرها وكالقطع التي قد يرى في البول عند اكل
اللبن ولم يذكر الشيخ هذا النوع لان اصنافه يعسر ضبطها واكثر ما يوقف عليه بالقرب فقط والثاني وهو ما لا يكون بعد ذلك فلا بد وان يكون اما من الاعضاء او من الرطوبات [illegible]
يمكن ان يكون منه رسوب والكاين من الاعضاء اما ان يكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها وهو الخراطي او لا يكون كذلك فاما ان يكون حدوثه من الاعضاء التي ليست باصلية فقط وذلك هو الرسوب الريحي
ويمكن حدوثه منهما وذلك هو الرسوب اللحمي والخراطي اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون مع ذلك كثير الثخن وهو الصفائحي او لا يكون كذلك وهو الشبيه بالعرقي والثاني اما ان
كثر عرض [illegible] بشيء ولا يكون كذلك فاما ان يكون حجمه [illegible] كرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي والكاين من الرطوبات اما ان يكون من الرطوبات الاولى والثانية والكاين من الرطوبات الاولى اما ان يكون
باقيا على خلطيته او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون شديد الغلظ جدا وهو الشبيه بقطع اللحم المسوع او لا يكون كذلك وذلك هو الرسوب المخاطي والثاني وهو ان لا يكون باقيا على خلطيته فاما ان
يكون لينا او صلبا والاول هو الرسوب العلقي والثاني اما ان يكون قد استحال بعضه الى مشابهة الاعضاء وهو الرسوب الشعري او لا يكون كذلك فاما ان يكون قد بلغ من الصلابة الى حد التحجر وهو الرسوب الرملي
والحصوي او لا يكون كذلك وهو الرسوب الرمادي والكاين من الرطوبات الثانية هو كالرسوب المدي فهذه انواع الرسوب الغير الطبيعي وقد يقسم بوجه اخر كالتقسيم باللون الى الاحمر والاصفر والاسود والزرنيخي والعدسي
وغير ذلك ونحن نحقق اقسامها في مباحث نذكرها الا القسم الاول وهو الكاين من الماكولات فانا حذفنا الكلام فيه فنذكر ما قاله الشيخ ويحقق الكلام فيه ان شاء الله في الكتاب الكبير الذي نعمله في صناعة
الطب ان شاء الله تعالى البحث الثالث في احكام النوع الثالث من الرسوب الغير الطبيعي وهو الصفائحي والشبيه بالعرقي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والخراطي القشري الذي فيه صفائح كبار الاجزاء
وحمرة يدل [illegible] اكثر الامر على انفصالها من اعضاء قريبة الى عمق الخراطي ما يكون اثر بسبب المذكورين والنخالي قوله الشرح الخراطي ينقسم بحسب مقداره الى خمسة اقسام اثنان منهما مقداريهما في العرض عظيم
وهما الصفائحي والشبيه بالعرقي في الرقة وثلثة منها ليس كذلك وهي النخالي والسويقي والكرسني لكن الشيخ لم يقسم الخراطي العظيم المقدار في النحر بحسب اللون الى ثلثة اقسام وهي البيض والحمر والملونة بلون
اخر كالكمد والذكي والشبيه بلون [illegible] وذلك لان اختلاف هذه الانواع باللون اظهر من اختلافها بالنحر فالبيض والحمر في غالب الامر لا يعدان من الاعضاء البعيدة والاغنى في طول المسافة لذلك
الكمودة والذكي والكمد لا يمكن حدوثهما من اعضاء البول اذ ليس فيهما ما لونه كذلك والمسافة من الطول بحيث منها ما يتغير الى ذلك اللون فيجب ان يكون البيض والحمر من اعضاء البول والذكي والكمد
من الاعضاء البعيدة ويكون ذلك اللون لما ليس بتبعا اللون عضو فانه لا يوجد في البدن من الاعضاء ما لونه كذلك بل يكون ذلك لطول المسافة ونفوذها الى البول فتغير والكمد والحمر لا يمكن ان يكون من اعضاء البول [illegible]
لونه احمر وذلك هو الكلية والبيض لا يمكن ان يكون الا من الاعضاء البيض وليس من اعضاء البدن ما هو كذلك الا المثانة والعروق [illegible] صغيرة لا يمكن ان ينفصل منها صفائح كبار فيتعين ان يكون الصفائح البيض
هذه الصفائح لا يمكن ان يكون ثخينة القوام لان جرم المثانة رقيق جدا ولا بد وان يكون الصفائح المنفصلة منها رقيقة القوام جدا وهي المخصوصة بمشابهة العرقي واما كيف يمكن انفصال هذه الصفائح من الاعضاء
ان يعرض لتلك الاعضاء اما جرب فيقشر كما يتقشر الجلد الجرب الظاهر واما غير جرب من المرخ او اكل قوله [illegible] هذه الاعضاء من حصول جرب فيه من الخلط المالح وخارج جلده اما ان البحث فيها ما
واما نافذ فانها يغلفها منفعل ذلك انفعال الخلط الواصل الى ضد الجلد اذا كان بهذه الصفة فيقشر قوله وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد اللون او ذكي او شبيه بلون السمك وهذا ردي جدا اذ في [illegible]
اصناف الرسوب الذي ذكرت وذلك على اجزاء صفائح الاعضاء الاصلية اما ان هذا يكون من الاعضاء الاصلية فظاهر لان مثل هذا لا يمكن حدوثه من اللحم والسمين لان جرمهما رخو لا يصلح لتكون الصفائح وخصوصا التي
على صلابتها في المسافة البعيدة غير منفعلة عن حرارة البدن المدبرة واما ان هذا يكون اردى من البيض والحمر فهذا لا يظهر فان المرض الذي يوجب انفصال الصفائح من اعضاء البول الظاهر انه يكون اضر بالبدن [illegible]
انفصالها من مثل الرجاجات مثل العظام وذلك لان آلات البول يتوجه اليها الفضول دائما وذلك ما نع من التحامها فلم [illegible] ما المعنى لا احوج [illegible] لا يفيد البتة بل ربما نفيا المثانة هذا الكلام يشكل من وجهين
احدهما انه لا يكون نقيا المثانة انما نقيا هما من القشور المجتمعة فيها فلذلك الصفائح المنفصلة من باقي الاعضاء وان اراد انما نقيا هما من الجرب والقروح والتاكل فهذا لا يصح فان انفصال القشور المنفصلة من القرحة لا
يصلح لتنقيتها ولا يصلحها لذلك لصلاح الصفائح لا حرليتقية لاعضاء المنفصلة منها وثانيهما انه ان كان انفصال هذه الصفائح يوجب نقاء المثانة فانما يفعل ذلك البيض منها فان الحمر انما ينفصل من الكلية
فلا يكون منقية للمثانة بل الكلية قوله وقد حكى بعضهم ان رجلا سقى الذراريح فبال قشورا بيضا كالعرقي وكانت اذا اطرحت في الماء اغلى وصبغت صبغا احمر هذا انما يعسر علي تصديقه وذلك لان
هذه القشور اما ان يكون من جرم المثانة او يكون رطوبة منعقدة فيها فان كانت من جرم المثانة لم يمكن ان يحل في الماء وليس لقايل ان يقول ان جرم المثانة اذا احترق وصار كالرماد امكن ان يحل في الماء لانا نقول
لو كان كذلك لم يمكن ما ينفصل منها قشورا بل كالرماد وايضا لو فرضنا ان ذلك يمكن لم يمكن ان الحل ان يصبغ الماء احمر وليس لقايل ان يقول ان ذلك يكون ذلك الصبغ لان تلك القشور يكون مشتملة على عروق صغار [illegible]
انحلت في الماء انصبغ بما في تلك العروق من الدم لانا نقول هذا لا يمكن ايضا وذلك لان الاحتراق انما يبلغ بجرم تلك القشور الى ان ينحل في الماء كما ينحل الكلس لحتر وما يشتمل عليه من الدم بالضرورة وصار كالرماد و
لا يمكن ان يصبغ احمر هذا ان كانت تلك القشور من جرم المثانة واما ان كانت رطوبات منعقدة لم يمكن ان يصبغ احمر ولكن لقايل ان يقول انه يمكن ان يكون تلك القشور من دم انعقد بالحرارة او بالبرودة واذا حل في
الماء عاد الى اصله فصبغ احمر لانا نقول ان الدم اذا جمد بالبرد وانعقد بالحرارة اسود ولم يبيض البحث الرابع في احكام النوع الرابع من انواع الرسوب الغير الطبيعي وهو النخالي والكرسني قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه ومن الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا الى قوله واما السويقي والدشيشي الشرح ان الرسوب النخالي والكرسني وان كان اقل عرضا من
السويقي لكنهما اثخن من الصفائحي فضلا عن الشبيه بالعرقي فان قيل انه قد تقدم ذكر ثلثة اصناف وهي الحمر والبيض والذكي فهلا قال الشيخ اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما ليعم ذلك الاجناس الثلثة قلنا

والثلاثة في البول الجرمية [illegible] فما كان منها من الاعضاء الصاتية فقد يكون ان قرب النخالي والكرسني وما كان منها من الاعضاء الثخينة فقد يكون ما ينفصل منها من الصفائح اثخن قوله واما من الدشيشي فضلا عن النخالي والكرسني
وينبغي ان يقال ان الخراطي ما هو اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما يقليل وذلك لان السويقي والدشيشي اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما ولكن اثخن قواما من ذلك بكثير وان لم يخرج الشيخ الى قوله كذلك لانه معلوم لانه
قال ان لا يقال النخالي ان الخراطي احمر اذا كانت المتفاوت بينهما قليلا [illegible] كرسنيا يكون مما احمر كذلك ان يقال كرسنيا فلذلك لا يقدر بلون احمر وقد لا يكون في غالب الامر كرسنيا
اذ ليس ينفصل في غالب الامر من الاعضاء البيض ما يكون كذلك وما لا يكون منه احمر فانه يكون احمر في قسم النخالي فلذلك قال الشيخ والكرسني ان كان احمر معناه والكرسني شكلا كان احمر ولو لفظ الكرسني لا يدل على ان يكون احمر
بحسن في التسمية خصوصا عقيب قوله فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا وبعض الرسوب الذي هو كرسني باعتبار شكله واعتبار لونه احمر اما ان يكون من الاعضاء او من الرطوبات والكاين من الاعضاء لا يمكن ان يكون
للاعضاء التي ليست باصلية لان ما يكون منها يكون لحميا او دسميا ولا يمكن ايضا ان يكون من الاعضاء الاصلية غير الكبد والكلى وذلك لانه انما يمكن حدوثه من عضو يميل الى الحمرة وليس من الاعضاء
الاصلية ما هو كذلك الا الكلى والكبد والقلب ولا يمكن ان يحدث ذلك من القلب لانه في الموت بسبقه فان البدن لا يحتمل انحلال القشور فيجب ان يكون حدوثه من هذين العضوين فحدوثه اما من الكبد او من الكلية
واما الكاين من الرطوبة فانما يمكن حدوثه من الدم اذا احترق في الكبد لانه لا يمكن من غير الدم وذلك لان ذلك لا يمكن من الرطوبة الثانية لان لونها ابيض وظاهر انه لا يمكن حدوثه من البلغم لان لون البلغم ابيض ولا من الصفراء لانها
لا يمكن ان ينعقد لارضيتها ولا من السوداء لان ما ينعقد منها يكون شديد السواد واما ان ذلك لا يكون من الدم الا ان يحترق في الكبد لان الدم ينعقد باحد وجهين احدهما الجمود وذلك يكون شديد السواد
وثانيهما بالاحتراق وما يكون ذلك من غير الكبد يكون شديد السواد ايضا واما ما يحترق في الكبد فانه يميل الى الحمرة لان الدم يزداد في الكبد يكون كثير المائية فيكون مع تراق الصفراء فاذا احترق هناك لم يشتد سواده
بل يبقى مايلا الى الحمرة كما ان الصفراء اذا احترقت لا يكون المحترق منها اسود بل احمر وقد فرق الشيخ بين ما يكون من الكلى وبين ما يكون من الكبد ويكون من الدم المحترق فيها بوجوه ثلثة احدها ان الكاين من الكلية يكون شديد الحمرة
لان جوهرها ملتزز والاحتراق اقل التشبه الكاين من الدم فظاهر واما الكاين من الكبد فلان جوهرها بالنسبة الى الكلية متخلل واما كان كذلك لان الكبد فيها اطلع للكيلوس ليصير كلوسا فكان التخلل ابدا يمكن
مداخلته لجرمها اولى ولا كذلك الكلية فان ارى ثبوتها ان يكون منفذا للبول وكانت الصلابة والتلزز افضل لها ليلا يداخل البول خللها فيؤذيها وثانيها ان الكاين من الكلية يكون اكثر لحمية من الاخر بيانا الكاين من الدم
واما الكاين من الكبد فلان جوهرها ابعد عن اللحمية من الكلية وثالثها ان الكاين من الكلية قد يكون شديد القرب الى الصفرة وقد لا يكون وذلك اذا كان شديد الاحتراق واما كان الشديد الصفرة لا يكون الا من الكلية
لان الكاين من الدم ظاهر انه يكون بعيدا عن ذلك الشدة والى السواد واما الكاين من الكبد فلان لونها اميل الى السواد كثيرا من الكلية واما النخالي فلا يمكن ان يكون الا من الاعضاء الاصلية البيض لانه لا يكون من الشحم واللحم
من الاعضاء المايلة الى الحمرة ظاهر واما انه لا يمكن من الرطوبات فان الدم والسوداء لا يمكن تكون منهما لانه ابيض واما البلغم والرطوبات الثانية فلان ما ينعقد منهما يكون كثير الثخن جدا لا يشبه النخالة فلذلك انما يمكن كونه من
الاعضاء الاصلية البيض كالمثانة والعروق وغيرها فهو لونا النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان الاعضاء بين المرضى [illegible] فلا يحدث الا عن احدهما فانه قد يكون عن كل واحد منهما كما يكون في
المثانة عن الجرب بغير قروح العروق والاحوال كما يكون هكذا انه قد يكون من المثانة على احد الوجوه التي ذكرناها في الصفائحي وقد يكون من الاعضاء البيض كذلك فقد يكون منها من الذوبان وذلك بان يحلل بالاحرى منها
وقد يبعد بالتكون صفوة الاخرى فيبقى الاجزاء القديمة متفرقة غير ملتصقة ويخرج بالبول لصفته من العروق وقد فرق الشيخ بين الكاين من المثانة وبين غيره بوجوه احدها ان المثاني يكون معه حكة واصل العقيق
كذلك غيره وذلك ظاهر وثانيها ان المثاني يكون معه نتن شديد ولا كذلك الاخر وقد عرفت لمية هذا فيما سلف وثالثها ان المثاني يكون معه نتن وقيح ويسبقه بول فيه ثفل ولا الاخر فانه وان كان معه ذلك فانه
يكون معه ذلك ربما بان الفرج اذا كانت فضول عديم آلات البول في الاكثر لا تدفع الطبيعة مدة الى هناك واذا دفعتها الى هناك في الاكثر يكون ذلك عند البحران فقط ولا كذلك اذا كان العضو
قريبا جدا من مخرج البول كالمثانة ورابعها ان ما يكون من ذلك من المثانة او مما يجاورها من العروق كالبرابخ فان البول فيه يكون منه شيئا الا ان يحج البول اكثر يكون في الكبد في الكلى واما ما كان من الاعضاء
البعيدة فان في ذلك سوء مزاج الكبد وقلة الجذب الدم من الكبد فلا يحمل تمييز المثانة عنه وخامسها ان الكاين من الاعضاء الاخر يكون مع التهاب شديد ولا كذلك الكاين من المثانة وهذا الفرق
مبني على ان الجاذب من ذلك من الاعضاء الاخر يكون حدوثه عنها بالذوبان وسادسها ان الكاين من المثانة يكون بياضا خالصا ولا كذلك الكاين من الاعضاء البعيدة فانه يكمد لونه ويتغير في طول
المسافة قوله وكان البول الخراطي الكمودة فهو من ذوبان خلط اظن هذا غلطا في النسخ وينبغي ان يكون هكذا وكان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان عضو ما اي لان الذوبان لا يكون معه البول كمدا فان ذكى
سببها البرد واما ثانيا فانا بينا ان النخالي لا يمكن حدوثه من الاخلاط واما ثالثا فان الشيخ ذكر هذا النوع في تدبير المثاني من ذلك وبين غيره وقد تقدم انه يحدث اما من المثانة او من ذوبان الاعضاء واليس
البحث السادس في احكام النوع السادس من الرسوب الغير الطبيعي وهو المسمى بالسويقي والدشيشي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما السويقي والدشيشي فاكثره من احتراق الدم وهو الى الحمرة وقد يكون
من ذوبان الاعضاء واجزاؤها كان الى البياض وقد يكون ايضا الى المثانة الجرب واثار [illegible] ان سبق وجعل الفرق بينهما بما قد علمت وانما كان السواد فهو من احتراق الدم وخصوصا في الطحال
وجميع الرسوب الصفائحي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك الشرح الرسوب الخراطي المسمى بالسويقي والدشيشي هو في عرضه كالنخالي وفي ثخنه اغلظ منه كثيرا
حتى يكاد ان يقارب ثخنه لعرضه وينقسم الى ما يكون ابيض والى ما يكون كذلك والذي الابيض اما ان يكون بياضه الى الكمودة او لا يكون كذلك والاول يكون من الاعضاء البيض البعيدة اما لا جزائها او لذوبانها
في النخالي والثاني يكون من اعضاء البول البيض كالمثانة والبرابخ وانا استبعد حدوثه من المثانة اذ ليس في جرمها من الثخن ما يكون عنه ذلك فقد عرفت الفرق بين هذه بما قلناه في النخالي وغير الابيض من السويقي فاكثره
من احتراق الدم وقد يكون من الكلى والكبد فما كان من ذلك شديد السواد فهو من احتراق الدم بلا اشكال وخصوصا اذا كان سريع التفتت واذا كان شديد السواد جدا فهو من الطحال الذي في الطحال فان ما اشتد سواده
النهر فهو ما يكون من ذلك من الكبد او من الكلى ومنه ما يكون من الدم فقد عرفتها مما قلناه في الكرسني ومن [illegible] متى كان المثل الراسب شبيها بالسويق فانه ردي واردى منه ما كان شبيها بالصفائح وما كان
منه رقيق ابيض فهو ردي واردى منه الشبيه بالنخالة والذي اراه ان السويقي كثيرا ما يكون بالاعضاء الا ان المرض كان يطول فيه انه قد يكون من رطوبات غليظة لا يقوى الطبيعة على انضاجها بل يدفعها منعقدة
وهذا عندي هو النيل اقل رداءة من الصفائحي والنخالي اذ الصفائحي والنخالي لا يمكن تكونهما من الرطوبات لغير ذلك كما قلناه وكذلك ما كان منه رقيقا ابيض فهو ادل على ان لا يكون من الاعضاء وان التولد
كانت بعلة وكان يرسب في بوله شيء شبيه بالسويق الجريش لم يدل ذلك على ان مرضه يطول والله اعلم البحث السابع في احكام النوع السابع من انواع الرسوب الغير الطبيعي وهو اللحمي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان اكثره يكون من الكلية وانه متى لا يكون من الكلية اذا كان اللحم صحيح اللحمية ولا اذوب البدن والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلى لا تمنع نضج البول لان ذلك لا يوقعها [illegible]
الفرق بين الرسوب اللحمي والكرسني مع اشتراكهما في الحمرة ان الكرسني صغير المقدار معتدل قريب الى الاستدارة ولا كذلك اللحمي اما ان يكون حدوثه من الاعضاء او لا يكون والثاني هو ما يكون عن احتراق الدم الكبدي اذ ما يكون
عن احتراق غيره من انواع الدم يكون شديد السواد ولا يكون لحميا وغير الدم من الرطوبات لا يمكن حدوثه عنها لما قلناه في الكرسني والحادث من الاعضاء اما ان يكون من الاعضاء الاصلية او لا يكون والاول انما
يكون من الكلية او الكبد لما قلناه في الكرسني والثاني هو الحادث عن ذوبان ما هو قريب العهد بالتكون من اللحم فيتفرق الاجزاء البعيدة العهد بالتكون واكثر اللحمي يكون من الكلية ومن الدم في اكثر الامر يكون صغيرا
كرسنيا وبعيدا عن اللحمية وذلك بسبب التفتت فيصغر اجزاؤه في مسافة الخروج بالبول واما الكاين من اللحم نفسه فانه في اكثر الامر اذا عرض للحم ما يوجب ذلك كان انقطاع ما ينفصل منه الى خارج البدن لا الى وقوله
النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا تمنع نضج البول لانه ضعيف النفرقة بين ما يكون عن الكلية وبين غيره بان الكاين عن الكلية قد يكون معه البول نضيجا ولا كذلك الكاين عن اللحم البحث الثامن في احكام النوع الثامن من
الرسوب الغير الطبيعي وهو المسمى بالدسمي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان اللحم والسمين والشحم ايضا والمعة الشبيه بما الدهن يدل على مداه من العلق والكثير من المخالطة والمفارقة
فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحسب انه من ناحية الكلية وكذا بان شحمها وان كان قليلا شديد المخالطة فهو لما كان ابعد واذا رايت في البول قطعة بيضاء مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية الشرح الرسوب الدسمي هو دسم منعقد
به اشكال القاردة متميزا عن المائية وانما يمكن حدوثه من الاعضاء الدسمة وليس في البدن ما هو كذلك الا الشحم والسمين واللحم وانما يمكن في ذلك ذوبان وسبب ذلك خروج مهما بعرض لجوهر بعد حرارة الحرارة المذيبة اذ لو لا انعقاد

لم يكن ... بل كان في سومه ودهنية لا ريب ان السبب كون بعض ما يذوب من ذلك يجمد حتى يصير رسوبا وبعضه يبقى على حاله ذائبا فالسبب في ذلك ما يبلغ فيه الذوبان الى حد ...
حتى غلبت عليه الارضية فانه يجمد بسرعة فيكون رسوبا واما الذي كذلك لم يكن جموده الا بعد قوي لا يوجد في البدن فلذلك يبقى في القارورة ذائبا فلذلك الرسوب الذي اردى من الدسومة ولا شك
ان ذوبان الشحم اكثر من ذوبان اللحم لان اللحم لصلابته لا يذوب الا عن سبب قوي وذوبان اللحم يكون اميل الى الصفرة والرسوب من ذوبان الشحم فلذلك كان الشبيه بالدهن اي الرسوب ...
لان ذلك يكون من ذوبان اللحم وفي بعض النسخ الشبيه بماء الذهب وقد ذكر الشيخ امورا يعرف بها ان ذلك الذوبان من اي عضو ومن اي لحم ...
كثير القول لا محالة من مكان قريب فانه ما يكون من مكان بعيد ... الاصل كثيرا فانه يتفرق في البدن ...
[illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الذي يدل على قرحة ...
[illegible]

والرسوب المتميز يطفو في الغليظ وخصوصا اذا جف في رسوب الرتق خصوصا اذا جف الثقل ورسب في البول الرقيق وخصوصا اذا امعن النظر وانما كان كذلك لان المائية الغليظة تعين على الارضية حرقها [illegible]

الارضية حرقها يعسر رسب الاوصاف من الماء الغليظة وبذلك يطفو البعض الحجري المنتن الى فوق [illegible] والمائية [illegible] فسهل حرقها وان كانت الارضية صغيرة [illegible] رسب [illegible] المياه اللطيفة

[illegible]

فاما ان يكون [illegible] والقوة قوية وهناك دلايل [illegible] او لا يكون كذلك فان كان الاول [illegible] في اكثر الامر [illegible]

[illegible]

والعدد في اثبات احكامه على الاستقراء **الفصل الثالث عشر في دلائل البراز** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه البراز قد يستدل منه كيفية بان ينظر انه امثل من المطعوم واكثر او مساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط
وقلته لقلتها والاحتباس كثيره في الامعاء والقولون والذي يقول للمص بمقدمات القولنج ويدل على ضعف الهاضمة **الشرح** اما دلالة احوال البراز على احوال المعدة والامعاء والكبد والماساريقا فظاهر واما دلالته على

في المجرى الآخر فيكون البول ... لان بياض البراز ... من الصفراء وكذا ان اللون ... المفرط جدا في البراز كثيرا ما يدل ... على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة
الحال وذلك لانا بينا ان اشتداد [illegible] البراز اما ان يكون لكثرة الصفراء واما ان يكون لاشتداد صفرتها بسبب الاحتراق فان كان ذلك في منتهى الامراض السبب الاول ففي الغالب يكون محمودا لانه في اكثر الامر
لسبب دفع الطبيعة لمادة المرض وان كان السبب الثاني فلا شك انه يكون رديا لانه يكون لافراط المرض ويعرف الفرق بينهما من وجوه احدها ان البحران انما يكون بعد النضج ولا كذلك في الاحتراق وثانيها
ان البحران يكون فيه ... كثيرا ولا كذلك الاحتراق فان البراز قد يقل فيه بسبب الاحتراق وثالثها ان البحران يعقبه الخفة والاحتراق يعقبه العطب واما البراز الاسود فيدل على ما دل عليه البول الاسود
وذلك لانه اما ان يكون لسبب من خارج او لسبب من داخل والكاين لسبب من خارج هو الكاين لاستعمال ما يسود البراز كالسماق والكاين لسبب داخل اما ان يكون ذلك السبب ماديا او فاعليا والمادي
اما ان يكون محركه من خارج وذلك كاستعمال ما يسهل السوداء [illegible] المواد السوداوية ... والفاعل ... حرارة مفرطة محرقة او برودة مفرطة مجمدة ولكن الكاين من ... على
الجمود قليل جدا الا ان الاخلاط اذا جمدت في العروق ... في اكثر الامر يكون اندفاعها بالبول لانها لغلظها حينئذ يبعد ان ينفذ في مجاري الكبد الى الامعاء لان مجاري الكبد ضيقة جدا فلذلك لم يذكر الشيخ
الكاين عن الجمود لقلته ... على النضج مرض سوداوي او نفس النضج ... وهو دفع الطبيعة للسوداء على سبيل البحران واما اعتبر الشيخ ... النضج ليعرفنا ان ذلك الدفع انما يكون بعد
النضج واما الفرق بين هذه الاصناف فهو معروف مما ذكرناه في البول الاسود ... بين الكاين ... السوداء الصرف ... والسوداء المحترقة ولا كل سوداء محترقة فان المحترقة عن غير السوداء
ليست سوداء صرفة بل سوداء دموية او بلغمية او صفراوية ... ان السوداء المحترقة عن سوداء على قسمين وذلك لان السوداء التي تحترق اما ان تكون غليظة او رقيقة فان كانت
[illegible] ... المحترقة ... وغليان الارض ... لان غليان الارض من المحترق عن السوداء الرقيقة يكون اكثر ...
قوله وهو ردي ... اما ان هذا ردي فلا اشكال فيه فان نفس الاحتراق ردي خصوصا واذا كان من خلط ... وهو السوداء قوله فان الخلط السوداوي الصرف قاتل في الاكثر ...
على ... خروج هذه السوداء ... لا يخلو اما ان يكون في مبدأ مرض ... او ... المرض ... فان كان في مبدأ ... للسوداء ولا اشكال ...
على القوة فكيف اذا انتهى والثاني ... ان يكون ... اما ان تكون القوة ضعيفة او قوية فان كانت ضعيفة ... لان القوة الضعيفة لا تقوى على دفع المرض الذي ... القوة وان
... على ضعفه ولكن ذلك ... فان المرض ... القوة ... يكون القوة ... وقد طال زمان المرض ... فلذلك جعل الشيخ ... الاكثر ... الاكثر بخروجه ...
هذا الاصل ... البدن ... ضرورة ان اخراج ما يصير البدن ... دليل على الهلاك ... دليل على الهلاك ... بل الدال على الهلاك
هو السبب ... على ذلك السبب الذي هو المحرق للسوداء قوله واما الكيموس الاسود ... الاسود ... السوداء الطبيعية ... الخلط ...
لان ... خروجها يكون بالبحران ... لان السوداء الطبيعية ... البراز ... بالبحران او بالادوية ... خروج السوداء الاصلية ... على غاية ...
... هذا الاسود ... يكون ... الكيموس الاسود ... كثيرا ... الخلط السوداوي الصرف ... السوداء الاصلية ... المحترقة عن السوداء واما البراز
الاخضر فان كانت خضرته من جنس الزنجارية والكراثية فهو لاحتراق وان كانت من جنس الاسمانجونية والنيلجية فهو لافراط البرد ... الحرارة الغريزية ... الاحتراق ... الروح واما البراز
المفرط ... الحار الغريزي ... البرد ... على انطفاء الحرارة الغريزية ...
البراز الاخضر ... لا يكون ... البراز الاسود ... الكاين عن ... السوداء بالبحران او بالادوية ... فلذلك ...
الاسود واما الثاني ... الاسود ... الكمد ... على انطفاء الحرارة الغريزية ...

البحث الرابع في الاستدلال من هيئة البراز في الملوسة والانتفاخ

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وقد يستدل من هيئة البراز ايضا في الملوسة والانتفاخ فان المنتفخ ... قال الشارح
لا شك ان البراز الغالب عليه الارضية ... مجتمعا متلززا واذا ... البراز ... متخلخلا ... البراز ... ان يكون ... اذا كان ...
متباعدا عن بعض ولا يمكن حينئذ ان يكون ما بينها خاليا ... فلا بد وان يكون بينها جسم غير مرئي ويكون ذلك الجسم خفيفا والجسم الذي هو كذلك اما الريح والبخار او ما يشبههما كالهواء لكن ليس
ذلك هواء ... يمكن ... ان يكون بخارا ...
حركته الى فوق ... البخار ... الريح ... الى فوق ... ويكون مع ذلك
على ... البراز المنتفخ انما يمكن حدوثه ... الريح بالبراز حتى يصير منتفخا ... يطفو في الماء كما قد يعرض ذلك في بعض انواع القولنج واذا كان انتفاخ
انما يكون ... الرياح ... النضج ... على النضج والله ولي التوفيق

البحث الخامس في الاستدلال من وقت البراز

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردي يدل على كثرة مرار او ضعف قوة ماسكة
وان ابطأ خروجه دل على ضعف الهاضمة ... وكثرة الرطوبة والصديد ... والالوان المنكرة والمختلفة ردية وسنذكرها في الكتاب الجزوي قال الشارح لا شك ان
... في معدة ... ولا بد ... المعاء ... وصفا ... فلا شك ان ذلك ...
... خروج البراز بعد الفراغ ... الطبيعي للبراز وان كان ابطأ عن ذلك او تقدم فهو غير طبيعي ... ان المخرج للبراز هو القوة الدافعة
... على اخراجه ... قبل الوقت الطبيعي اما ان يكون لامر من خارج او لامر من داخل والكاين لامر من خارج هو كاستعمال المسهل والحقن وغيرها
من الاشياء المخرجة للبراز والكاين لامر من داخل اما ان يكون لامر في البراز او لامر في القوى او لامر في المنفذ ... البراز ... وهو القوة الدافعة
... والكاين لامر في البراز نفسه ... من غذاء مزلق ... المعاء ...
اما ان يكون لوجود ما يوجب تحريكها او لعدم المانع ... والثاني كما يكون عند ضعف القوة الماسكة ... القوة الدافعة لان كل
قوة هي بطبيعتها ... دل عليه ... البراز ...
... الخروج ... وقبل ...
فهو لكثرة مرار او لضعف الماسكة ... الكاين عن كثرة المرار يكون الصبغ فيه ... والكاين عن ضعف الماسكة ...
واما ان ابطأ خروج البراز فذلك اما لامر من خارج كاستعمال ... او لامر من داخل ... اذا كان من غذاء ... في اسافلها ...
نفوذ البراز ... القوة الدافعة ... ضعيفة ...
اذا كانت الهاضمة ضعيفة فيحتاج الهاضمة الى تطويل زمان فعلها ... الطبيعة ... دل عليه ...
ذلك ... وما كان ... دل عليه بياض البراز وما كان لضعف الدافعة كان البراز ... النضج وما كان لضعف الهاضمة كان ...

الشيخ

46

المنكرة والمختلفة ردية اما المنكرة فلانها منافية للحالة الطبيعية فلا بد وان يكون سببها كذلك ولا شك ان ذلك ردي واما المختلفة فلا يخلو اما ان يكون خروجها من نفسها او بالادوية فان كانت من
نفسها ... فالدوام ... لا يكون لدفع الطبيعة ... دفع الطبيعة فان خروجها ... ولو لم يكن كثيرا لكن
ما ينفصل منها ... متغير لون البراز ... ان يكون القوة قوية او ضعيفة فان كانت قوية ... انضاج الاخلاط الكثيرة المختلفة وان كانت
ضعيفة قبل المرض ... القوة الضعيفة لا يمكن ... الى انضاج مثل هذه المادة وكيف ... ردي لا محالة واما ان لم يتم ذلك ... لان البدن يكون قد بقي ... الاخلاط المختلفة
ولم يبق منها ... ان خروجها بدفع الطبيعة ... لا يكون ... لسقوط القوة عن الدفع ... واما الالوان المختلفة الخارجة بالادوية
اما ان ... بعد ... فلذلك ... لان الدواء يكون ... المواد المختلفة ... الاخلاط المختلفة ...
عن استيصالها ... ان يكون الدواء ضعيفا في ... والله اعلم بالغيب

البحث السادس من صفات البراز الطبيعي المحمود

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء الشديد الاختلاط المائل
باليبوسة الى آخر الفصل قال الشارح انما ... ان يعلم ما سلف ان البراز الطبيعي يجب ان يكون متوسط المقدار والقوام واللون والرائحة والوقت حتى يكون خروجه في الوقت الذي ينبغي وان يكون
يكون ... لا ... مختلف الاجزاء ... بعضه رطبا وبعضه يابسا وانه يجب ان يكون مجتمعا غير منتفخ وغير ... اذ قد علمت انما يكون كذلك لسبب غير طبيعي ويجب ان يكون مع
ذلك ... سهل الخروج لان ذلك يكون لقوة الدافعة ... ان يكون خاليا عن اللذع لان اللذع انما يكون ... قوله الذي ... لما ... غير مضبوط ...
... عمله بالمقدار ... في الكمية ... الاجزاء الغذائية التي ... البدن
ذلك ... فان ... ان يزداد مقداره ... الفصل ظاهر

المقالة الثالثة

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فصل في حكم تقاسيم الفصل في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت قال الشارح اما ذكر
سبب الصحة والمرض في اول الكلام في علم حفظ الصحة فوجهه ظاهر وذلك لان حفظ الصحة انما يمكن بتحصيل اسبابها ودفع اسباب المرض وذلك انما يمكن بعد معرفة ذلك ... ضرورة الموت ...
من هذا العلم ... وهذا الفصل ...

البحث الاول في تقسيم الطب

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظر
هو الذي يفيد علما ... مثل الجزء الذي يعلم فيه ... الامزجة والاخلاط والقوى واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي
يعلم ... كيف ... الجزء العلمي هو المباشرة والعمل ... الجزء الذي يتعلم فيه علم المباشرة ... سلف ... الجزء النظري الكلي
من الطب ... الباقين الى الجزء العملي ... ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني علم تدبير البدن المريض انه كيف ... الى حال الصحة
ويسمى علم العلاج ... في هذا الفن ... الكلام ... حفظ الصحة ... المعلوم في الطب ...
... العملي والنظري ... الجزء العملي ...
الى ... اجزاء العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال البدن الانساني والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل واما الجزء العملي فينقسم الى علم ... تدبير الابدان الصحيحة ويسمى علم حفظ الصحة والى علم ... تدبير الابدان المريضة ويسمى
علم العلاج ... اجزاء ... لا يخلو اما ان يكون في الغاية او لا يكون ... لا يخلو اما ان يكون قد ... عن الغاية ... والجزء الذي ... تدبير الابدان التي صحتها
ليست في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة ... والصبيان ... الابدان ... التدبير ... الابدان التي ... يسمى علم ... الابدان التي صحتها
في الغاية ... عن الغاية ... في الغاية ... حفظ الصحة عليها ...
الحقيقة ... على مجموع الاجزاء الثلثة انما هو على سبيل التجوز ... بحسب اصطلاح الاطباء وانما سمي المجموع بعلم حفظ الصحة لان المقصود منه ... على ...
الجزء ... ان كان ... ثلثة وذلك لان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة متوسطة ... ولكل حالة ... تدبير يخصه ... اصناف العمل ...
الشيخ ... الحالة الوسطى ... يكون عنده التدبير ... الصحة والمرض ... الحالة الوسطى ... الجزء العملي ...
كان كذلك لان الابدان التي في الحالة الوسطى ... الصحة والمرض كان العلم بتدبير ... داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج ...
في الغاية والمرض ... فان العلم بتدبير ... علم تدبير الابدان الضعيفة ... الجزء العملي ... مقسوما الى قسمين ...

البحث الثاني في اسباب الصحة والمرض

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فنقول انه لما كان المبدأ الاول لتكون ابداننا ... المني من الرجل ... من امر انه قايم مقام الفاعل والثاني مني المرأة ودم الطمث ...
انه قايم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك ... المائية ... في الدم ومني المرأة ... قوله ثم يستمر الجفاف قال الشارح الآفات العارضة لبدن الانسان اما
ان تكون متعلقة ... او لا يكون كذلك ... او ... لافسادها ... يحتاج ... الى ... عدمها ... مثل ...
السموم ومثل الحر المحرق والبرد المجمد ... الاعضاء ... علم حفظ الصحة ...
وذلك ... البدن ... الحرارة ... لينا لتكون الاعضاء مواتية في الحركات والانفعال ولا يمكن ان يكون الجسم ... الا اذا كان رطبا وليس يكفي ان يكون رطبا ...
خاليا ... ان يكون ... سهل ... وان يكون فيه حرارة ... غذاء ...
بالرطوبة ... الحرارة ... بالكلية ... عليها ... يلزم ... كون البدن ... الآفات ... الاتصال ...
فناء الرطوبة ... التحلل الزائد على المقدار الواجب ... فلان كل رطوبة فانها قابلة ... الحرارة ... الغالبة منها ... ذلك ...
وحدوث هذه الاسباب ... داخل البدن او من خارج ... احدهما من الرجل ... انه قايم مقام الفاعل والثاني مني المرأة ... انه قايم مقام المادة
من هذا اثبات ان البدن مشتمل على حرارة ورطوبة ... وهذه الطريقة ضعيفة فانه لا يلزم من كون الشيء اصله رطبا ان يكون قابلا للتحلل بسهولة فان الياقوت ...
هو في غاية الصلابة والمرجان ... فلذلك كانت الطريقة التي سلكناها اولى ... الشيخ ... على قوله ... اصل البدن ...
الصلابة ... الزجاج ... وحينئذ ... قابلا للتحلل ... البدن ... من غير حاجة ... اصل البدن
من المنيين

البحث الثالث في بيان ضرورة الموت

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ... الجفاف ... لا بد منه ... وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة ... الانسان
عن الموت ... البدن ... الآفات الخارجة قال الشارح قد اتفق الناس على وجوب الموت في هذا العالم الذي نحن فيه ... بعض القدماء من المتفلسفين ... امكان البقاء في هذا العالم ...
في ... كما حكاه جالينوس واما العالم الآخر الذي ... الحكمة على وجوب ... ان الناس هناك في بقاء دائم ... او في نعيم ابدي ...
آخر ... دائم ... وقد برهنا في كتابنا الذي عملناه في شرح فصول الفاضل ابقراط على وجوب الموت ... ونحن نذكرها ههنا ونزيد عليها ...
ذكر ... ذلك والاعتراضات عليها ... الى الكتاب الكبير الذي ... هذه الصناعة ... البدن مركب من اجزاء ... الطبيعية متباينة ... فاذا

[illegible]

زال الفاسد تفرق الاجزاء بالضرورة الحجة الثانية بدن لا يمكن تركيبه الا من جسم رطب مقارن للحرارة فيجب ان يتحلل بالضرورة كما بيناه في البحث المتقدم لكن الغذاء يقوم مقام ما يتحلل منه والغذاء انما يكون بجسم يرد من خارج

[illegible]

ويكون لبنها متغيرا بسبب الولادة ويكون الدم بعد لم يكمل استحالته فهذه هي الشرايط المعتبرة في اختيار المرضع واما المختار غذاءها فيجب ان يكون من الاغذية الجيدة الموافقة للبن مع الحذر من الاغذية الرديئة
الضارة باللبن والمفسدة له البحث الثالث فيما ينبغي ان يفعل اذا كان لبن المرضع رديا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وان اضطر الى لبنها بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج
الى قوله ويجب في كل رضاعة وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شيء من اللبن ويسيل الشرح لبن المرضع اما ان يكون غليظا او رقيقا او متوسطا وعلى هذه التقادير اما ان يكون رايحة كريهة
او لا يكون كذلك وعلى هذه التقادير اما ان يكون طيب الطعم او لا يكون فهذه اثنا عشر نوعا من اللبن والفاضل منها هو المتوسط المقدار والقوام الطيب الرائحة والطعم وما سوى ذلك فهو
غير طبيعي ولكل واحد من الانواع الغير الطبيعية تدبير يخصه وقد ذكر الشيخ تدبير بعض الانواع ويمكن للذكي استخراج تدبير الباقي من ذلك ونحن نستقصي الكلام في تدبير كل واحد منها عند
شرح امراض الثدي من الكتاب الثالث من كتب القانون ان شاء الله تعالى فمن شاء ان ينقل اليه فيها من هنا شيئا فلينقل والله اعلم بالغيب البحث الرابع في بقية الكلام في تدبير الطفل الى ان يصير صبيا
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ويجب في كل رضاع وخصوصا الارضاع الاول ان يحلب شيء من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا يحتاط من شدة المص الى ايلام آلات الحلق والمريء ينجذب الى آخر الفصل
الشرح عبارة الكتاب ههنا بينة غنية عن الشرح الفصل الثالث في امراض تعرض للصبيان وعلاجها ويشتمل هذا الفصل على بحثين البحث الاول كلام كلي في تدبير امراض الصبيان قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه الغرض المقدم في معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتى ان حدث بها امتلاء من دم فصدت وحجمت وان امتلأت من خلط استفرغ منها الخلط او احتيج الى حبس طبيعة او اطلاق او منع
بخار من الرأس او اصلاح لاعضاء التنفس او تبديل لسوء مزاج عولجت باللبن والاشياء الموافقة لذلك واذا عولجت باسهال او وقع طبعا فافرط او عولجت بقيء او وقع طبعا وعولجت بالاخرى
ان يرضع ذلك اليوم غيرها الشرح من خواص الاطفال ان علاجهم يكون بوجهين احدهما تدبيرهم انفسهم وثانيهما تدبير مراضعهم وتدبير مراضعهم متقدم بالفضيلة على تدبيرهم وانما كان كذلك لوجهين
احدهما ان اكثر ما يعرض للاطفال من الامراض يكون تابعا للحال المرضعة وذلك لان اكثر الامراض لما يحدث عن المتناولات من الاغذية والاشربة وغذاء الطفل وشرابه هو من لبن مرضعته واحوال
اللبن يكون تابعا لاحوال المرضع فاذا صارت حالها ضد الحالة الموجبة للمرض صار اللبن كذلك فكان ذلك علاجا للمرض وثانيهما ان طبيعة الطفل تعجز في اكثر الامر عن احالة الادوية احالة يخرج فيها
[illegible]

على الكلام في الاستفراغ واما السبب في تقديم الشيخ الكلام في الرياضة فحجته هو على ذلك بان يقطع بتدبير الصحة هو ان يرتاض الانسان ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم فلذلك يجب ان يكون ترتيب الكلام
في حفظ الصحة واولى ان هيهنا سببا اخر احسن من هذا وهو ان ما سوى تدبير الغذاء والشراب والاستفراغ والحركات فكلام الاطباء فيه وفي تقديره قليل جدا فكان تقديم الكلام في هذه اولى و[illegible]
الحركات بذلك لان الاضطرار الى [illegible] هي حركة النفس كثير ولذلك كان الكلام في تدبير انواع الحركة اولى بالتقديم والرياضة من جملة ذلك وانما لم يفعل كذلك في الهوا والنظر [illegible]
شدة الاضطرار الى الحركة هو لذاته واما شدة الاضطرار الى هذا النوع من الحركة فليس لذاته بل لاجل الهواء فلذلك كان الكلام في الهوا اولى بالتقديم هناك كان كلام الاطباء في الهوا والنظر [illegible]
في الاشيا من حيث هو منسوب الى الصحة واما في الجزو [illegible] فليس كلامهم في الاشيا [illegible] فقط بل من جهة انها كيف تستعمل لتحصيل الصحة والاضطرار الى الكلام في كيفية استعمال الحركة
اكثر من الاضطرار الى الكلام في كيفية استعمال الحركة فلذلك كان تقديم الكلام في الرياضة اولى والله ولي التوفيق البحث الثاني في ماهية الرياضة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فنقول ان الرياضة هي حركة ارادية
تضطر الى التنفس العظيم المتواتر [illegible] الحركة هيهنا كالجنس وماهية الحركة قد عرفتها فيما سلف وباقي الحد كالفصل لكن هيهنا شكوك الاول ان الملزوم فيه بالجنس القريب لان الحركة يكون كما علمت اما في [illegible]
حركة في الاين وحركة في الوضع وحركة في الكم وحركة في الكيف وقد عرفنا هذا فيما سلف فكان ينبغي ان يبين ان الرياضة في اي هذه الحركات هي حتى يكون تحديدها بالجنس القريب فيكفي قوله انها ارادية فان ذلك [illegible]
تخصيصها باحد هذه الاقسام لان الحركة في الوضع قد تكون ارادية ايضا ولا يكفي ايضا قوله انها تضطر الى التنفس العظيم لان الحركة في الوضع والحركة في الكيف [illegible] لو كان شيء من هذا [illegible]
ذلك حركة في الاين لم يكن دالا على ذلك الا بالالتزام وهي غير مستعملة في الحدود والشك الثاني ان حركة راكب السفينة وراكب الخيل والجمال وغيرها رياضة مع كونها ليست حركة ارادية بل حركة بالعرض [illegible]
الثالث انه كان ينبغي ان يقول التنفس العظيم السريع المتواتر [illegible] ان يكون متواترا مع العظم [illegible] الا بالالتزام [illegible]
ايضا ان يقول [illegible] في تمييز الرياضة [illegible] بالحد [illegible] هذه الشكوك [illegible] مراد الشيخ [illegible] ان يكون حدا حقيقيا للرياضة [illegible]
[illegible] البحث الثالث في بيان الاضطرار الى الحركة ومنافعها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها وفي وقتها
[illegible] عن كل علاج يقتضيه الامراض المادية والامراض [illegible] التي تتبعها [illegible] فاذا كان [illegible] موافقا صوابا وبيان هذا هو انا كما علمت مضطرون الى الغذاء [illegible] الشرح
بعد الشيخ على وجوب [illegible] على مقدمات [illegible] الاولى انا مضطرون الى الغذاء [illegible] الظاهر [illegible] الاسباب المحللة لرطوباتنا [illegible] قليلة التحلل [illegible]
والنامية [illegible] فانه لا يمكن ان يفضل منه عند كل هضم [illegible] لا يكفي الطبيعة في استفراغه [illegible] لان الغذاء المنهضم لا بد وان يكون [illegible] رطوبة [illegible]
الموزع على الاعضاء [illegible] والاستحالة الى مشابهة الاعضاء [illegible] احالة [illegible] الى اليابس وكل جسم رطب [illegible] فانه [illegible]
كالاعضاء [illegible] والمقدمة [illegible] الفضول [illegible] الغذاء [illegible] على الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible] اكثر الامر وهذه المقدمة اكثرية [illegible]
لا يمتنع ان [illegible] الثالثة ان ذلك [illegible] اجتمع من [illegible] الفضول [illegible] ذلك الاضرار بالبدن من وجوه ذكرها وهذه المقدمة اكثرية ايضا [illegible]
الفضول [illegible] الطبيعة [illegible] على المقدار [illegible] وهذه المقدمة [illegible] الكثيرة [illegible] تلك الفضول [illegible]
[illegible] الطبيعة ولا يفعل عنها الانفعال الذي [illegible] والرابعة ان الحركة تعين الطبيعة في اخراج تلك الفضول [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] ان المراد بذلك انه لا شيء يقوم مقام الحركة في ذلك [illegible] الفضول [illegible]
[illegible] الطبيعة على [illegible] مقام الحركة في [illegible] ان ذلك ينفع البدن والروح ويقوي الحركة [illegible]
الحركة [illegible] ان الحركة [illegible] ان يكون الحركة ضرورية لان غيرها [illegible] مقامها [illegible]
[illegible] على كون الحركة ضرورية ضعيف والحركة [illegible] المفاصل [illegible] الرطوبات الفضلية [illegible] قوله وكثيرا ما يقع [illegible] الرياضة [illegible]
ذلك [illegible] القوة [illegible] ضعف القوة الجاذبة [illegible] الفضول [illegible] الطبيعة الى حفظ ما عندها [illegible]
[illegible] الحرارة الغريزية تضعف لعدم الانتعاش [illegible] الطبيعة في الغذاء [illegible] البحث [illegible] منه في انواع الرياضة ويشتمل على بحثين [illegible]
الرياضة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الرياضة منها رياضة [illegible] الاشتغال بجل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة وهي التي تقصد لانها رياضة فقط [illegible] منافع الرياضة [illegible]
فان من هذه الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير [illegible] ولكل عضو رياضة [illegible] الشرح كل رياضة [illegible] ان تكون خاصة بعضو وتسمى رياضة جزئية او لا يكون كذلك وتسمى رياضة كلية وهي التي
[illegible] فنقول كل رياضة فاما ان يكون مقصودة لذاتها او لا [illegible] الاولى هي الرياضة الخالصة والثانية هي التي يدعو اليها عمل من الاعمال [illegible]
كالبحارة [illegible] وما اشبه ذلك [illegible] اما ان يكون بسيطة او مركبة والبسيطة ينقسم بحسب [illegible] الى الكثيرة والقليلة والمتوسطة واما [illegible]
فانما باعتبار [illegible] الى القوية والمتوسطة [illegible] المذكورة [illegible] البدن [illegible] الرياضة قائما او قاعدا او غير ذلك [illegible] المركبة اما ان يكون لها
[illegible] او لا يكون [illegible] الرياضة [illegible] الشديدة والسريعة [illegible] المتراخية وهي المركبة من البطيئة والضعيفة والثانية اقسامها كثيرة ومن جملتها المخلوطة [illegible]
وعلى هذه التقادير [illegible] ان يكون تلك الرياضة [illegible] للمادة او لا يكون والمتعاطية للمادة اما ان يكون تلك المادة موجبة لضد مقتضى الرياضة كصناعة القصارة او لا يكون [illegible]
كصناعة الحدادة او لا يكون [illegible] وهي صناعة الكتابة وايضا كل رياضة فاما ان يكون [illegible] او لا يكون كذلك كالمصارعة وايضا اما ان يكون [illegible] العدو [illegible]
او لا يتم الا باكثر من واحد كالمصارعة والملاكمة [illegible] وايضا ان يكون الحركة فيها بالذات كالمشي او بالعرض كرياضة ركوب السفينة او ركوب [illegible] وغير ذلك [illegible] في استعمال الرياضة [illegible]
[illegible] جميع المفاصل [illegible] الالفاظ الغريبة المستعملة هيهنا [illegible] الرماح [illegible] والتماريات [illegible] الصغار [illegible]
[illegible] على الجمال [illegible] الكرات [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين [illegible] والرياضة
[illegible] الخاصة بعضو اما ان يكون العضو الذي هي خاصة به كالراس [illegible] او الصدر او غير ذلك [illegible] النفس [illegible] بالصوت [illegible] العظيم وتارة بالصوت الكثير وتارة بالحاد
[illegible] فيكون [illegible] رياضة [illegible] ما يلزم ذلك من [illegible] الهواء الخارج بالصوت [illegible] وكذلك يكون رياضة اللهاة والعنق ايضا [illegible] عند خروج الصوت واما اللسان فانما
[illegible] الصوت رياضة [illegible] اذ كان ذلك الصوت [illegible] على تقطيع حروف [illegible] فيها اللسان كالكلام والرياضة الصوتية [illegible] ذلك من حبس النفس [illegible]
والروح الى الخارج [illegible] وخصوصا اذا كان [illegible] كما يكون في الجدال [illegible] الصدر [illegible] الفضلية [illegible] الهواء الخارج [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] الرياضات [illegible] الحميات [illegible] الحركات القوية [illegible]
[illegible] رطوبة من غير تحليل شديد [illegible] يكون [illegible] الى تنفس عظيم [illegible]

[illegible] عظيمة [illegible] واذا [illegible] الرطوبات [illegible] الرياح [illegible] ينفع من [illegible] امراض الراس مثل [illegible] البلغم [illegible] الطبيعة [illegible] الشهوات ايضا
[illegible] المرتين [illegible] على اعضائها [illegible] مثل [illegible] المركبة [illegible] البلغم [illegible] الخلط الحار [illegible] ايضا [illegible]
[illegible] الحمى [illegible] الاعضاء [illegible]
الكلي [illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] الراس [illegible]
[illegible] الرياضي [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثالث في ابتداء وقت الرياضة وقطعها وقت الشروع في الرياضة يكون البدن نقيا [illegible]
[illegible] الشرح [illegible] الطعام [illegible] في المعدة والكبد والعروق [illegible]
[illegible] الغريزية [illegible] البدن [illegible]
الرياضة [illegible] الطعام الذي [illegible]
ذلك النهار [illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible] الرياضتين [illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible] البدن [illegible]
البدن [illegible] النهار [illegible] حركة الروح [illegible]
البدن الحار [illegible] الحركة [illegible] البدن البارد [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الفضول [illegible] الاعضاء [illegible] المفاصل [illegible]
القوية [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة القوية [illegible]
في تحليل [illegible] استعمال الحركة [illegible] الربيع [illegible] في الصيف [illegible] استعمال الرياضة [illegible]
[illegible] الربيع [illegible] النهار [illegible] الرياضة [illegible] وسط النهار [illegible]
[illegible] الربيع والشتاء [illegible] النهار [illegible] الهضم [illegible] الصيف [illegible] الليل [illegible]
[illegible] النهار [illegible] الرياضة [illegible] النهار [illegible] الشتاء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الرياضة [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] الحركات [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الرياضة [illegible]
البدن [illegible] الحركة [illegible] الفضول [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الرابع في الدلك [illegible]
[illegible] الشرح الدلك [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الصلب [illegible] الكثير [illegible] القليل [illegible] المتوسط [illegible]
[illegible] صلبا او لينا او متوسطا [illegible] الكثير والقليل والمتوسط [illegible]
[illegible] والله اعلم
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الخامس في الاستحمام وفي الحمامات [illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الشرح [illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الحمام [illegible] الماء [illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الحمام [illegible]

غسل الوسخ و[illegible] عن الجلد وايضا تحليل وذلك بسبب تنقية مواد وتهيئتها [illegible] وايضا الانضاج والمراد به ترقيق المواد الغليظة تتعاون الطبيعة على انضاجها وايضا جذب الغذاء الى ظاهر البدن بحرارة [illegible]
وتحليله ما في [illegible] فيجذب اليه ما كان [illegible] ويحصل الاسهال والله اعلم [illegible] الشرح [illegible]
[illegible] الحمام وما [illegible] كتاب [illegible] في الحمام واما اختيار هيئته [illegible] ان يكون واسع الفضاء [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] فلا يحوج الى البرودة [illegible] الكرب [illegible] عند الحلول [illegible]
فيكون ترطيبه متشابها في البدن [illegible]
[illegible] وخصوصا [illegible] الضعف [illegible] حرارة الداخل وهذه [illegible] مصر ولكن [illegible] الماء الجاري وخصوصا [illegible]
[illegible] الضعف ولكن [illegible] الشهوة الباه [illegible]
[illegible] المسام [illegible] الى باطن [illegible]
كذلك من كان كثير الوسخ جدا [illegible] الفضول [illegible] الوسخ [illegible]
[illegible] عصارة [illegible] الصابون [illegible]

[illegible]

لا ان حشية مزاحمة الطعام على طعام المعدة الاولى على رايها المضادة للخالف الطبيعي واذا انهضمت الثانية فسدت ايضا وغذاها غير طبيعي فيحصل في البدن غذاء آخر خارج عن الطبيعية ولعلهما لا
يجتمعان في موضع واحد بعينه لان بل قد يفسد كل واحد منهما الاخر بمقتضى كيفيته ويلزم من ذلك ان يكون الضرر اكثر مما لو اقتصر على احدهما فهذه هي الامور التي يجب قصدها في تدبير الاغذية الدوائية اذا استعملت
سبيل الغلط وهذه الاغذية ربما احتاج في تدبيرها الى استعمال المستفرغات وان كانت فضولها كثيرة وذلك لان تلك الفضول اذا انضجت وتعدل المزاج ففي الغالب يكون الطبيعة وافية بالدفع ضرورة ان البدن صحيح
الا ان يكون تلك الاغذية الدوائية شديدة [illegible] مثلها احداث السدد فحينئذ يجب فيها استعمال المفتحات والمستفرغات اما المفتحات فظاهر واما المستفرغات فلان تلك المفتحات في غالب الامر يكون منفذة لها
الى العروق ومحركة لها الى الاعضاء وذلك يوجب [illegible] بها ولذلك يجب استعمال المستفرغات لاخراج ما ينفذه المفتحات منها ولهذا يكون مسدودا اذا كان ما يتولد منه من الخلط مولدا للسدد فاما يكون غليظا كاللبن

[illegible]

[illegible]

التقدير المانع من النقصان منه قوله ومن عرض له على طعامه حرارة ونحوها فلا يأكل دفعة بل قليلا قليلا لان هذا غير شديد المناسبة لما نحن بصدده في هذا البحث لكنه لما اشتمل على تقدير ما ينبغي ان يؤكل

قليلا قليلا ولذلك ادخلناه في بحث تقدير الغذاء ونقول انه قد يعرض لبعض الناس اذا اكل طعامه ان ينفض ثم تعقبه حمى [illegible] في الحال حتى لا يستوي قلبه ولا يعرض فيه شيئا وقد كان هذا

[illegible] كان اذا [illegible] على معدة [illegible] جدا وصبرا على التحصر ثم اكل الغذاء المعتاد لا يعرض له ذلك وسبب هذا النافض قوة توجه الطبيعة الى الباطن لهضم الغذاء فيرد [illegible]

[illegible] الحركة وبالغذاء سخونة يكون المتوجه منها الى الظاهر اكثر [illegible] مقاومة النافض فيعرض له لذلك حمى وان لم يكن شديدة جدا لكنها بالنسبة الى حال البدن حين النافض يكون

[illegible] حتى ليس كما ان [illegible] ولو كان هذا لبطل [illegible] لا كل الا وان قليلا قليلا لان القليل من الطبيعة لا يحتاج في هضم الغذاء اليسير الى توجه اليه بكليتها واذا انهضم ذلك القليل قويت الطبيعة واستعدت

ان تتوجه بكليتها ان حصل في المعدة غذاء كثير وهذا انما يعرض عند فرط حاجة الطبيعة الى الغذاء ولذلك كان انما يعرض لمثل اصحاب الصيام واكثر الناس يعرض لهم عقيب الاكل [illegible] اذا كان ضعيفا [illegible]

الكفاية كثر عدد غذائه وقل مقداره من الناس من يكون معدته ضعيفة فلا تفي بهضم حاجته من الغذاء لهذا يجب ان يفرق القدر الذي كان يستعمله مرة فيستعمله مرارا فيكون حاله كحال الحمال الذي لا يقوى على نقل الثقل مرة فانه اذا قسمه مرارا

امكنه نقله والله اعلم البحث العاشر في الابدان التي ينبغي تدبيرها بالاغذية الدوائية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والسوداوي غذاؤه ما رطب وسخن قليلا والصفراوي غذاؤه ما برد ورطب ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارا

محرقا فيحتاج الى اغذية باردة وقليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى اغذية قليلة الغذاء فيها سخونة ولطيفة الشرح قد بينا ان الصحيح الفاضل يجب تدبيره بالاغذية على الاغذية الحقيقية وان الاغذية

ما ينبغي ان يستعمل التعديل مزاجه ولما كان تعديل ما يأكل فيجب ان يكون بالاغذية الدوائية وذلك اذا كانت الشرائط العشر التي ذكرناها محققة وقد لا يجب ذلك كما اذا لم تكن تلك الشروط مجتمعة واما تعديل المزاج فاذا كان

المزاج [illegible] غير [illegible] بالادوية الضرورية وغيرها ما كان يسرع غلبة خلط الرديء وجب ان يكون تعديله بالاغذية الدوائية وذلك لان الادوية ان ادامت اعتدل المزاج فانها لا

المصادرة في كيفية الخلط الغالب [illegible] الطبيعية الواجبة ولذلك الاغذية الدوائية فان كل واحد منها من شانه الاستحالة الى الخلط المناسب لكيفية الغالبة قوله والسوداوي يحتاج

مرطب [illegible] يسخن قليلا انما احتيج ان يكون [illegible] اكثر [illegible] يحتاج ان يكون [illegible] واما الحاجة الى ان يسخن قليلا فلان برد السوداء قليل وهذا انما يكون

حيث السوداء طبيعية اما اذا كانت [illegible] فان تدبيرها يحوج الى تدبير كثير [illegible] الاغذية الدائمة لان السوداء [illegible] فاسدة قوله والصفراوي يحتاج الى ما يبرد ويرطب [illegible] ينبغي ان يبرد [illegible]

قليلا [illegible] لان حرارة الصفراء [illegible] كيفية الصفراء [illegible] قوله ومن كان الدم الذي يتولد منه حارا محرقا فيحتاج

اغذية باردة وقليلة الغذاء [illegible] السوداوي والصفراوي [illegible] الدم [illegible] الخلط الذي يضاده [illegible] البلغم [illegible]

واما كون [illegible] الاغذية الباردة [illegible] قليلة الغذاء [illegible]

هذا الدم يكون شديد الاستعداد [illegible] قوله ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى اغذية قليلة الغذاء فيها سخونة ولطيفة فهذا هو الذي يكثر فيه

البلغم الغليظ لان الذي يكثر فيه البلغم الرقيق لا يقال ان دمه بلغمي [illegible]

البحث الحادي عشر في ترتيب الاغذية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وللاغذية في استعمالها ترتيب يجب ان يعتمده الحافظ للصحة فليحفظ الآن ان تناول ما هو سريع الهضم رقيق على غذاء قوي اصلب منه فينهضم قبله

طافيا عليه لا سبيل له الى النفوذ [illegible] ويفسد [illegible] هذا الطعام [illegible]

[illegible] الهضم [illegible]

يستعجل [illegible] الشرح قد ذكر الشيخ ههنا ان في ترتيب الاغذية [illegible] احدها تقديم الغذاء الصلب البطيء الهضم على اللطيف السريع الهضم وثانيها تقديم المزلق على الغذاء

وثالثها تقديم القابض [illegible] تقديم اللطيف على الغليظ [illegible]

[illegible] الغليظ [illegible] اللطيف [illegible]

[illegible]

[illegible] الغليظ قبل هضمه [illegible] الغليظ [illegible] المعدة [illegible]

[illegible] اللطيف [illegible] الغليظ [illegible] المعدة [illegible]

[illegible] تقديم الغليظ على اللطيف [illegible]

اللطيف بعد انهضام الغليظ [illegible] تفاوت قعر المعدة واعلاها في قوة الهضم حتى يكمل هضمهما معا ففي هذه الحالة يجب ايضا تقديم الصلب [illegible]

اكثر [illegible] تقديم اللطيف قوله الاعلى صفة سنذكرها [illegible] سريع الهضم على غذاء قوي اصلب [illegible]

فانه ينبغي له تقديم الغليظ حينئذ [illegible] واما الترتيب الثاني فان استعمال المزلق مع الصلب [illegible] قبل الوقت [illegible]

واما الترتيب الثالث فمعول من الناس [illegible] قبل الطعام ولا يجوز [illegible] بعد الطعام [illegible]

بالعكس [illegible] القوابض على الطعام [illegible] الغذاء [illegible] الطعام [illegible]

[illegible]

[illegible] المعدة [illegible]

ينبغي ان يكون بين طعامين [illegible] بقوة حرارة المعدة [illegible] الرياضة [illegible]

بطبيعتها ايضا [illegible] الرياضة المتعبة [illegible] الاعضاء [illegible] البحث الثاني عشر

في اشياء يختلف باختلافها انواع الاغذية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ويجب ان [illegible] حال المعدة ومزاج [illegible] الناس من [illegible] في معدته الغذاء اللطيف [illegible] الهضم [illegible]

الهضم وهذا هو [illegible] الشيخ [illegible] الاغذية

[illegible] المعدة [illegible]

[illegible] الحرارة الغريبة [illegible]

[illegible] الحرارة الغريبة [illegible] الاغذية [illegible]

[illegible] القياس [illegible] التجربة [illegible] القياس [illegible]

بالعكس [illegible] هذا على الوجه [illegible] القياس [illegible] التجربة [illegible] القياس [illegible]

ترك

١٠٠

ذلك الغذاء [illegible] ان يكون [illegible] يكون [illegible] في [illegible] استعمال [illegible]

[illegible] مقدار ما ينبغي ان يستعمل [illegible] على القدر الذي [illegible] يحتاج الى [illegible] وكذلك لو كان [illegible]

على [illegible] القياس [illegible] البدن [illegible] السريع الانهضام [illegible] انهضام الصلب [illegible]

[illegible] الغذاء الرطب [illegible] الاغذية الغليظة [illegible] الفضلات [illegible]

[illegible] المزاج [illegible] المزاج [illegible]

[illegible] الاخلاط [illegible] الاخلاط [illegible]

[illegible] الاستفراغ [illegible] الاستفراغ [illegible] الاخلاط الفاسدة [illegible] البدن [illegible] العادة [illegible] الوقت

[illegible] الطبيعة اذا اعتادت [illegible] من عادته [illegible]

[illegible] الغذاء بارده [illegible]

مادة الغذاء وقصور الحرارة عن [illegible] هضمها [illegible] الغذاء [illegible] الغذاء اللطيف [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] الطبيعي [illegible] الاعضاء [illegible]

الاعضاء فكان [illegible] شديد الحرارة وبعضها شديد البرودة [illegible] البحث الثالث في عدد مرات ما ينبغي ان يؤكل

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وان اوفق المرات للاكل الشبع ان يأكل يوما مرة ويوما مرتين الشرح لا يخلو المعدة من ان يكون [illegible] كفاية البدن [illegible] على المعتاد [illegible]

وجب ان يكون الاكل الشبع في كل يوم مرتين [illegible] الاكل الشبع [illegible] الشبع [illegible] مرات كثيرة [illegible] الاكل الشبع في اليوم [illegible]

اليوم الاول [illegible] النهار [illegible] المعدة [illegible] في اواخر النهار [illegible] في آخر النهار [illegible] الشهوة [illegible] النهار [illegible] الغذاء [illegible]

في آخر الوقت [illegible] الشهوة في آخر النهار [illegible] الطعام [illegible] الاكل [illegible] النهار [illegible] الناس [illegible]

المعدة [illegible] كفاية البدن [illegible] على المعتاد [illegible] المعدة [illegible]

[illegible] المشايخ والاطفال [illegible] والاطفال [illegible]

[illegible] الغذاء [illegible]

[illegible] سن الشباب [illegible] سن الصبا [illegible] سن الاطفال [illegible]

[illegible] سن الصبي [illegible] الرطوبة الاصلية [illegible]

[illegible] الرطوبات الغذائية [illegible] سن الصبي [illegible] الرطوبة الاصلية [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] البحث الرابع في مضار تغيير العادة في مرات الاكل قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه [illegible] العادة [illegible]

مراعاة شديدة [illegible] الشرح قد استدل الشيخ على وجوب [illegible] العادة في عدد مرات الاكل [illegible]

[illegible] العادة [illegible] عدد المرات [illegible]

الغذاء عند [illegible] العادة في كل مرة اكثر مما كان [illegible] مرة واحدة [illegible]

يستعمل في المرتين [illegible] مرة واحدة [illegible] المقدار المستعمل [illegible] الغذاء [illegible]

كذلك من كان معتادا [illegible] في اليوم مرة واحدة [illegible] مرتين [illegible] مقدار ما كان يستعمل الغذاء مرة واحدة [illegible]

يستعمل مرة واحدة حتى صار يستعمله مرتين [illegible] نصف المقدار [illegible] التدبير [illegible] المعدة [illegible] الحرارة [illegible]

العادة في عدد المرات قوله فان من اعتاد مرتين [illegible] ضعف [illegible] مرة واحدة من المرتين [illegible] الغذاء [illegible]

استعمل فيها المقدار الذي كان يستعمله في مجموع المرتين [illegible] الاعضاء [illegible] المعدة [illegible]

ان كان [illegible] مرتين [illegible] الاكل [illegible] الهضم [illegible] مجموع المرتين [illegible]

هضم نصف ذلك المقدار فقط [illegible] نصف ذلك المقدار [illegible]

واحدة [illegible] المعدة [illegible] الهضم [illegible] نصف ذلك المقدار

ففي هذه الصورة الاولى ان يستعمل [illegible] مرة واحدة [illegible] مرتين [illegible] المعدة [illegible] الهضم [illegible] ذلك المقدار [illegible]

ان استعمله مرتين [illegible] المعدة [illegible] مرتين [illegible] مرة واحدة [illegible]

واما اذا [illegible] مرتين [illegible] المعدة [illegible] الشهوة [illegible] الغذاء [illegible] المرتين [illegible] الشهوة [illegible] المرتين [illegible]

وجب ان يجعل له مرة واحدة قوله ومن اعتاد الوجبة [illegible] ضعف [illegible] المقدار الذي كان يستعمله في الوجبة [illegible] الغذاء اكثر من الواجب [illegible]

حصول هذه الاعراض [illegible] الضعف [illegible] الغذاء الصالح [illegible] الاسترخاء [illegible]

الاسترخاء الذي هو [illegible] الحركات [illegible] الكسل وهذه الاعراض [illegible] المرة الثانية [illegible] هذه الاعراض [illegible] تلك المرة اكثر [illegible] المقدار

الذي كان يستعمله في الوجبة [illegible] المعدة للغذاء [illegible] الزمان الذي كان [illegible] المرتين اكثر من المقدار المستعمل في الوجبة [illegible]

لذلك الغذاء [illegible] حصول تلك الاعراض [illegible] استعمل الغذاء قبل الوقت [illegible] حصول تلك الاعراض عند المرة الاولى [illegible] المرة الثانية [illegible]

من الغذاء [illegible] الغذاء [illegible] هذه المسالة [illegible] الغذاء الى العشاء [illegible]

[illegible] هذه الاعراض كما قال جالينوس ومن كان [illegible] الطبع [illegible] المعدة [illegible] الطعام [illegible]

[illegible] طعامه [illegible] الغذاء [illegible] الغذاء [illegible] الغذاء [illegible] واحدة [illegible] الغذاء [illegible]

اقوى واذا كان ذلك يسيرا لم يقو على الاسهال فلذلك قال او شيء يسير من الشراب ... فاذا اعادت الاكل وذلك لان الشهوة انما تقوى اذا ...

... البحث الثامن عشر في ذكر اشياء تحدث السدد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والشراب على الطعام من اضر الاشياء لانه سريع ...

... عدة اسباب السدد كثيرة وقد ذكر الشيخ منها هاهنا شيئين احدهما ...

... البحث الحادي والعشرون في ازالة فساد الغذاء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ...

وبه شراب ... من جهة قوامه ولونه وطعمه ورائحته ونحو ذلك قوله صلح ما الامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في شدة البرد انما خص المعتدلة لان المحرورين قد يكون الاقوى البرد اذا لم يفرط جدا اوفق بهم ... المعتدلة بالبرد وما يوافقهم ما كان قليل البرد والمراد بذلك ما كان برده متوسطا ... لا يبعد ذلك ان كان تبريده بالجمد اوفق الامزجة المعتدلة وان كان برده مفرطا ما كان مع ذلك برده متوسطا فلذلك يكون تقدير الكلام اصلح ما للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في شدة البرد بطبعه او بالجمد قوله بالجمد من خارج لا سيما ان كان الجمد رديا لا يوجب كون الماء المبرد صالحا بل المراد بذلك ان كان تبريده بالجمد ... ان يكون من خارج لا سيما ان كان الجمد رديا فانه حينئذ يجب ان يكون التبريد به من خارج وذلك ليلا يفسد الماء بما فيه من الكيفية الرديئة وذلك كالجمد المنعقد من المياه الآسنة ونحوها ... الجمد الجيد ايضا اي ينبغي منه ايضا ان يكون التبريد به من خارج قوله فان ما يتحلل منه يضر بالاعصاب في اعضاء النفس وجملة الاحشاء هذا تعليل لكون التبريد بالجمد ينبغي ان يكون من خارج وان كان الجمد محمودا ... بعصب الاعصاب واعضاء النفس ... الاحشاء ... وهو باق على برده ولقائل ان يقول لو كان اضراره بهذه الاعضاء بتوسط البرد لزم ان يكون ... من خارج ... ولزم ايضا ان يكون المتحلل منه اذا نقص برده لا يضرها لكن ليس الامر كذلك فان الماء البارد المساوي للمتحلل من الجمد في شدة البرد ... تلك الاعضاء ... وذلك يمنع من كون المتحلل من الجمد غليظا فيدوم ضرره بها لاجل برده ... ان يكون المتحلل من الجمد غليظا فيدوم ملاقيا لهذه الاعضاء ولا يتحلل منها كما يتحلل الماء البارد فيكون اضراره بها اكثر وان كان برده ... [illegible] ... قوله لا يحتمله الا القوي جدا وذلك لانه يكون حار المزاج ... الا الصفراوي وذلك ... [illegible] ... قوله واصحاب التخمة ... [illegible] ... البطن وكذلك لا طاعة العطش ... [illegible] ... ان الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام مع خلاء البطن ... [illegible] ... قوله ... وذلك لان الشرب على الريق ... [illegible] ... يكون ملتهبة فتجذبه بسرعة ... [illegible] ... البطن وذلك لان الاجتذاب حينئذ يكون اكثر واسرع ... [illegible] ... العطش ... [illegible] ... قوله وليس في الشرب ... [illegible] ... فليس بالعطش ... [illegible] ... وانما ... [illegible] ... هذا لا شك انه صادق والشرب ... [illegible] ... الطعام واشتياق المعدة الى غسله واخراجه وهذا كاذب ... [illegible] ... ذلك الطعام بعد محتاجا الى مزجه بالماء فلم يكن ذلك العطش كاذبا قوله ومن اصبر ... على الريق وخصوصا بعد رياضة فليس ... [illegible] ... المعدة ... [illegible] ... ان يكون ذلك الشراب ممزوجا ... [illegible] ... الماء البارد ... [illegible] ... الماء الذي مزج به ... [illegible] ... شرب الماء وحده ... [illegible] ... الحرارة الغريزية ... [illegible] ... الكبد ... [illegible] ... العصب والاحشاء والآت النفس معلوم ونحن نعدد ... [illegible] ... الاسباب ... [illegible] ... المياه ... [illegible] ... الاطالة ههنا ... [illegible] ... من جهة قوامه ولونه وطعمه ورائحته ... [illegible] ... اما ان يكون رقيقا او غليظا ومتوسطا واما من جهة لونه ... [illegible] ... الشراب اما ان يكون بحيث يمكن ان ينفعل ... [illegible] ... وان كان كذلك ... [illegible] ... بان يكون بحيث لا ينفعل عند المزج ... [illegible] ... صار ابيض ... [illegible] ... الاحمر ... [illegible] ... صار ابيض والثاني الذي ينفعل لونه بالمزج ... [illegible] ... ان الاصفر اذا مزج صار ابيض والابيض اذا مزج لم ينتقل ... [illegible] ... فان بياض ... [illegible] ... والثالث الذي ينتقل بالمزج الى لون آخر ... [illegible] ... ينتقل بالمزج الى الابيض والثاني هو الاحمر ... [illegible] ... الابيض لا ينتقل الى لون آخر والرابع الذي لا ينتقل الى لون آخر ولا ينتقل ... [illegible] ... واذا مزج هو لم ينتقل الى لون آخر بل ضعف حاده ... [illegible] ... الشراب ... [illegible] ... واما اقسامه من جهة طعمه فهو ينقسم بحسب ذلك ... [illegible] ... اثنين فقط لانه اما ان يكون طيب الطعم ... [illegible] ... اعتبار انواع الطعوم وهي كما علمت تسعة المر والحريف والحلو والمالح والعفص والقابض والحامض والدسم والتفه وذلك لان علة الطعم اما ان يكون هو الحرارة او البرودة او التوسط والجسم القابل للطعم اما ان يكون كثيفا او لطيفا او متوسطا فالطعم ان كان حارا كان حريفا وان كان باردا كان حامضا وان كان متوسطا كان دسما والكثيف ان كان حارا كان مرا وان كان باردا كان عفصا وان كان متوسطا كان حلوا والمتوسط في الكثافة واللطافة ان كان حارا كان مالحا وان كان باردا كان قابضا وان كان متوسطا في الحرارة والبرودة كان تفها ... [illegible]

... [illegible] ... الثالثة ... [illegible] ... الثانية ... [illegible] ... الاولى والقديم ... [illegible] ... ويكون ... [illegible] ... الطبقات الدرجة الثالثة ... [illegible] ... الطبقات الدرجة الثانية ... [illegible] ... الطبقة القديم والمتوسط ... [illegible] ... الاخضر ... [illegible] ... ان يكون ... [illegible] ... المعدة ... [illegible] ... جواب ... [illegible] ... الكبد ... [illegible] ... ان ... [illegible] ... واما ... [illegible] ... ما يسدد الكبد ... [illegible] ... فذلك ... [illegible] ... الكبد ... [illegible] ... جدا ... [illegible] ... قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وسادس ... [illegible] ... على كل طعام ... [illegible] ... وبعد ... [illegible] ... الى اقاصي البدن ... [illegible] ... وكذلك ... [illegible] ... والمختار لاستعمال الشراب بحسب ... [illegible] ... في ... [illegible] ... ما كان ... [illegible] ... استعمال الشراب بحسب ... [illegible] ... استعماله ... [illegible] ... الشراب ... [illegible] ... النهار فان كان الزمان صيفا ... [illegible] ... الشراب بحسب الغذاء ... [illegible] ... استعمال الشراب ... [illegible] ... استعماله بعد الطعام ... [illegible] ... الهضم ... [illegible] ... ذلك لانه ينفذ الغذاء قبل هضمه ... [illegible] ... لانه ينفذ الغذاء الردي الى اقاصي البدن ... [illegible] ... الرطوبات في البدن ... [illegible] ... ان استعمال الشراب ... [illegible] ... الاقداح الصغار ... [illegible] ... الاقداح ... [illegible] ... المعتاد ... [illegible] ... ان ... [illegible] ... المعتاد ... [illegible] ... مجلس الشراب ... [illegible] ... الصبيان ... [illegible] ... ان الشراب ... [illegible] ... الشهوات ... [illegible] ... القوى الشهوانية ... [illegible] ... الاقداح الصغار لان المعدة يكون حينئذ ... [illegible] ... الكبار ... [illegible] ... الاقداح ... [illegible] ... الفصل السادس في منافع الشراب المتعلقة بالاخلاط

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والشراب ينفع المحرورين ... [illegible] ... والمرطوبين بانضاج الرطوبة ... [illegible] ... المنفذ للغذاء الى جميع البدن ... [illegible] ... منافع الشراب اما ان يكون نفسية او بدنية والبدنية اما ان يكون تعلقها بجملة البدن او باجزائه والمتعلقة باجزاء البدن اما ان يكون تعلقها باجزائه اللطيفة وهي الارواح او باجزائه الكثيفة وهي الاعضاء او بالاجزاء المتوسطة بين ذلك وهي الرطوبات ... [illegible] ... والثانية وهي التي تسمى الرطوبة الثانية ... [illegible] ... النفسية ... [illegible] ... المتعلقة بالارواح ... [illegible] ... المتعلقة بالاعضاء ... [illegible] ... المعدة وتقوية القلب ... [illegible] ... واما المتعلقة بالرطوبات فاما الرطوبة الثانية ... [illegible] ... المنافع المورودة في الكتاب ... [illegible] ... قوله والشراب ينفع المحرورين ...

مضار خلاوه وهو امتلاء الاشياء بالعصب الحي بوسطها اكثرها في الرعشة وذلك بسبب ضعف العصب ولهذا غالب من الشراب يعتريهم الرعشة اذا شاخوا وايضا التشنج والفالج الان التشنج اكثر لان ما ينفذ الى العصب من الشراب كان
حادا وان التشنج الذي يلزم [illegible] لم يكن حادا ففي غالب الامر لا يولد امراض العصب حتى يكون بحيث يقوى على تمديد عرضا فينقص طوله ويكون من ذلك التشنج الامتلائي وفي الاول لا يفعل ذلك بل يسد مجاري العصب فيعرض
الفالج وانما كان هذا في الاول لان الشراب اذا كان قليلا بحيث لا يقوى على تمديد العصب عرضا فان طبيعة العصب الاكثر يقوى تحليل [illegible] الطافته فلا يعرض منه مرض واما السكتة فلكثرة ما يرد من الدماغ من
[illegible] الكثيرة فاذا اجتمع [illegible] بسبب ضعف الدماغ عن تحليلها [illegible] الدماغ حتى يسد مجاري [illegible] السكتة وان كان امتلاء الدماغ دون ذلك [illegible] الصرع لكن [illegible] السكتة اكثر من
عروض الصرع وان كان الصرع يكفي في حصوله كون الامتلاء الشاد للدماغ اقل وذلك لان الشراب لطافته اذا كان بحيث [illegible] الدماغ سدة تامة قوي الدماغ على تحليله [illegible] الصرع كما قلنا في الفالج
واما الموت فجاءة [illegible]

[illegible]

يكون

على تحليلها وانما يمكن انضاج هذه المادة مع رد اتهاي يوم واحد لا بقليلة ضرورة انه ليس في البدن ما يوجبها وخصوصا وذلك في حال الصحة فيكون القوى لها تامة قوية وهذه الرياضة ينبغي ان يكون

[illegible]

... علاج الاعيا التمددي الرياضي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الاعيا التمددي ...

[illegible]

[illegible]

ولا يكون الذى عهد حاصلا بالمشايخ والله ولى التوفيق. قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه [illegible] وهو خمسة فصول [illegible]

حار رطب [illegible] سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلين او مع غلبة يبوسة او رطوبة واذا اعتدل المنفعلتان عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد [illegible] واما الحار مع اليبوسة [illegible]

[illegible]

لطوبة التي لا يكون الجيد الابها والهزال اسبابه كثيرة الا ان الشيخ الذي كلامنا فيه في غالب الامر انما يكون هزاله عن يبوسة وتلك اليبوسة اما ان يكون خارجية كيبوسة الهواء او داخلية فاما عامة كيبوسة مزاج البدن او خاصة
كيبوسة مزاج الماساريقي اما ايجاب يبوسة الهواء ويبوسة مزاج البدن الهزال فظاهر لان السمن انما يكون بالرطوبة واما ايجاب يبوسة الماساريقي لذلك فمن وجهين احدهما ان الماساريقي اذا كانت يابسة كانت متكاثفة
صلبة جدا فلا ينفذ فيها الا مادة قليلة جدا فلا يكون تغذية كثيرة وثانيهما انها اذا كانت يابسة لم يقبل من الغذاء الا ما يقبل متوسط المزاج وذلك بسبب جذبها بالماء اكثر من الغذاء وانما قل جذبها للغذاء ازدادت اليبوسة
فيها وفي البدن [illegible]

[illegible]

الكاسرة لحدة الاخلاط واما الذي ينبغي ان يكون ابدا فهو ان لا يمتلئ من الطعام او من الشراب مطلقا فان ذلك وان كان في الربيع ادعى لضعف القوى الطبيعية فيه وخصوصا اذا اعتمد بسبب مضادة كيفية الهوا المزاج الذي
للهضم وهو الحار الرطب قوله واعلم ان كثرة المطالح الحريفة مما يرتبه وذلك بسبب تعديلها يبوسة الهوا فيقل احلاله ويكسر حدة الاخلاط وامده والتوفيق البحث الرابع في تدبير الشتاء قال الشيخ الرئيس رحمه
الله عليه واما في الشتاء فليكثر التعب وليبسط الغذاء الا ان يكون جنوبيا فحينئذ يجب ان يزاد في الرياضة ويقلل من الغذاء ويجب ان يكون خبز الشتاء حنطة [illegible] الى قوله واما الهوا اذا فسد الشرح قوله واما في
الشتاء فليكثر التعب وليبسط في الغذاء وذلك لان برد الهوا يوجب تكاثف الاخلاط فينقص حجمها فلا يملأ العروق ومن ثم يحتاج الى غذاء كثير ليخلف عوض ما نقص لتكاثفها اما بالدرية [illegible]
التحلل الحرى فليس بصواب لو كان كذلك لما كان الربيع يعرض فيه الامتلاء المفرط فان الغذاء المتقدم كان يكون على قدر التحلل ولا يكون في البدن زيادة على قدر المحتاج اليه وذلك باطل والتكثير من التعب
والطفها [illegible] ان تكثيف البرد لها قوله الا ان يكون جنوبيا فحينئذ يجب ان يزاد في الرياضة ويقلل من الغذاء انما ينبغي ان يسلك ذلك في الشتاء الجنوبي لوجهين احدهما ان الشتاء الجنوبي لا يكون البرد
فيه قويا فلا ينقص حجم الاخلاط نقصانا بينا فلا يحتاج الى كثرة الغذاء ويكون الرطوبات فيه كثيرة غالبة ومن ثم يحتاج الى زيادة تحليل فلذلك ينبغي ان يزاد في الرياضة وثانيهما ان الشتاء الجنوبي يكون الاخلاط فيه
متهيئة للعفونة بسبب [illegible] ولغلبة الرطوبات ومن ثم يحتاج الى تقليل الغذاء وكثرة الرياضة اما تقليل الغذاء فليقل الفضول والرطوبات فيقل الاستعداد للعفونة واما التكثير من الرياضة فلينقص الحار
ويحلل الفضول وذلك مانع من العفونة قوله ويجب ان يكون خبز الشتاء [illegible] خبز الصيف وكذلك العباس [illegible] والمشوي [illegible] الهضم في الشتاء قوي والحاجة الى التغذية كثيرة
[illegible] ومن ثم يحتاج الى كون الغذاء غليظا وقد بينا هذا فيما سلف [illegible] ان يكون غذاء الشتاء الطف من غذاء الصيف لان الاخلاط في الشتاء غليظة وفي الصيف لطيفة [illegible] فيكون الغذاء الوارد معدلا
[illegible]
[illegible]
وهذا انما ينبغي ان يكون اذا لم يكن بد من استعمال [illegible] والتدبير [illegible] فيما سلف [illegible] الاخلاط
في الصيف [illegible] وفي الشتاء مائلة الى الرسوب [illegible] في الصيف وكون الاسهال صوابا في الشتاء [illegible] ان الاخلاط يكون في الصيف وفي الشتاء مائلة الى
[illegible]
[illegible] واما المقدمة الثانية [illegible] ان الاسهال في الشتاء اصلح [illegible] الى الكثير في الشتاء [illegible]
البحث الخامس في تدبير الهواء الفاسد والوبائي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الهوا اذا فسد [illegible] بتجفيف البدن وتعديل المسكن [illegible] الى قوله والجملة من التعليم الخامس [illegible] الشرح [illegible]
[illegible] الذي الغالب عليه الجوهر الهوائي [illegible] ان الرطوبات [illegible]
الذي انما يكون لغلبة الرطوبات [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] تعديل هواء المسكن واصلاحه [illegible]
بالاشياء التي تبرد وترطب [illegible] هو التعديل بالاشياء التي تبرد وترطب [illegible] وقوله بالاشياء التي تبرد وترطب [illegible]
سبيل المثال على ما يفيد التعديل [illegible] المجففات [illegible] كثرة الرطوبات [illegible] الاشياء التي تستعمل لاصلاح الهوا
بالترطيب ينبغي ان يكون ترطيبها بالقوة فان الاشياء التي ترطب بالفعل [illegible] الرطوبات المستعدة للعفن قوله والروائح الطيبة انفع شيء في الوباء
[illegible] المزاج [illegible] روح القلب [illegible] الروائح الطيبة [illegible] تقوية القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الذي يوجد
[illegible] التوديع [illegible] والترويح [illegible]
ملهبة للروح [illegible] واما الترويح [illegible]
الهواء الارضي [illegible] البيوت العالية [illegible]
[illegible] الاتصالات الفلكية [illegible] ويكون هواء البيوت افضل [illegible]
[illegible] الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجملة من التعليم الخامس [illegible] الفصل الاول من الجملة من التعليم الخامس [illegible] الاعراض [illegible] الامراض [illegible] الخفقان [illegible]
[illegible] الى آخر الفصل الشرح على [illegible] هذا الفصل [illegible] ان العرض هو ما يتبع المرض [illegible] وثانيهما انه ذكر فيه ما يتبع
بامراض وليس [illegible] الكابوس [illegible] والخفقان والجواب [illegible] العلامات [illegible] على سبيل [illegible] وخصوصا ما كان [illegible]
فان الشيء [illegible] ان يكون عرضا ومرضا وسببا ايضا كما بيناه في كلامنا في الامراض قوله [illegible] الخفقان [illegible] للقلب [illegible]
[illegible] الخفقان [illegible] لضعف القلب [illegible] هذا الخفقان اذا كان
[illegible] الخفقان [illegible] ضعف القلب [illegible] فان كثرة الخفقان [illegible]
[illegible] الخفقان [illegible] القوة [illegible] النفس [illegible] الاعضاء [illegible]
مع اضداده [illegible] لضعف القلب [illegible] الغشي [illegible]
واحدة [illegible] القلب ضعيفا [illegible] الغشي [illegible] الطبيعة [illegible] الروح [illegible]
ولكن هذا الغشي لا يكون شديدا [illegible] الارواح كثيرة والقلب [illegible] الاسباب الظاهرة [illegible] ان يكون القلب ضعيفا كما بيناه في الخفقان قوله
اذا كثر الكابوس والدوار فليبادر [illegible] باستفراغ الخلط الغليظ لئلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة الكابوس [illegible] في النوم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] سواء كان مع حرارة الدماغ [illegible] بالصرع والسكتة [illegible] الكابوس [illegible] مواد غليظة كالدم والبلغم [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الكابوس يعرض عند النوم [illegible] في الدماغ [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الامراض [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الصرع والسكتة
[illegible] باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في [illegible] والسكتة [illegible]

ما يتصل بها الى اللحم والجلد [illegible] غليظة لانه لا يمكن حدوثه من بخار [illegible] التي في الفصل [illegible] الحركة [illegible]
اما [illegible] تلك المواد [illegible] ولا يمكن [illegible] الاستفراغ [illegible]
للجلد واللحم [illegible] الرياح الغليظة [illegible]
مع [illegible] غليظة [illegible] المادة [illegible]
وهو البلغم [illegible] وهي السوداء [illegible] تلك المادة غليظة [illegible]
يكون غليظا بالضرورة [illegible] المادة [illegible] في البدن [illegible]
كذلك [illegible] المادة [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الصرع [illegible] الاعصاب [illegible] التشنج [illegible]
[illegible] الفالج [illegible] التشنج [illegible] الصرع والتشنج [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] الاعصاب [illegible] الصرع والتمدد والتشنج [illegible]
فليبادر الى استفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج [illegible] في الاعصاب
[illegible] الدماغ [illegible] الصرع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجه [illegible] اللقوة [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الاعصاب [illegible]
[illegible] اعصاب البدن [illegible] اللقوة [illegible]
[illegible] الفالج [illegible] الوجه [illegible]
واما الوجع [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] فان كان صداع [illegible] كيلا يقع في البرسام
البرسام [illegible] الدماغ [illegible]
رطوبات الدماغ [illegible] البرسام [illegible]
وخصوصا اذا [illegible] البرسام [illegible]
[illegible] قوله اذا كثر الغم [illegible] باستفراغ الخلط المحترق كيلا يقع في الماليخوليا [illegible] والفكر [illegible]
[illegible] السوداء [illegible] الماليخوليا [illegible] باستفراغ الخلط المحترق كيلا يقع في الماليخوليا [illegible]
الاعراض التي هي كثرة الغم وكثرة الخوف [illegible] السوداء [illegible] الجذام [illegible]
[illegible] السوداء [illegible]
[illegible] الجذام [illegible]
[illegible] التحليل
[illegible] القلب [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible]
حال الكبد [illegible] الاستسقاء [illegible]
في الكبد [illegible] الاستسقاء [illegible]
[illegible] الحمى العفونية [illegible]
[illegible] البول [illegible]
البول والبراز [illegible] على حال البدن [illegible]
[illegible]
قوله واذا سقطت شهوة الطعام او زالت [illegible] عادة [illegible] شهوة جماع او نوم [illegible]
[illegible] امر طبيعي [illegible] امر غير طبيعي [illegible] سقوط الشهوة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] العادات الغير الطبيعية [illegible] البواسير [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الاستحاضة [illegible] البواسير [illegible]
كذلك اذا انقطع [illegible] الصداع والشقيقة [illegible] الماء في العين [illegible]
[illegible] الصداع والشقيقة [illegible] الماء في العين [illegible]
مرض [illegible] صاحب [illegible]

فاذا كان المشروب فقد الرق ... من المعدة وغيره ... لانها يكون قد رويت وحينئذ ينفذ الى القلب ويطفى الحرارة الغريزية واما اذا كان ذلك المشروب قليلا ... المعدة ... جاذبة القلب والكبد فلا يبعد ايضا

... التسخن الى القلب ... الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد والمحرورين ...

عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد ... الى آخر الفصل الشرح ...

[illegible]

[illegible] البحث العاشر في كيفية استخراج العلم في تقدير كمية الادوية بحسب مقدار المرض [illegible]

[illegible] البحث الحادي عشر في كيفية استخراج العلم بتقدير كيفية الادوية [illegible]

[illegible]

الاصناف الثلثة من العلاج ليست مخصصة بسوء المزاج او كل مرض فهو بهذا الوجه على اقسام ثلثة فيكون اصناف معالجته هي تلك الاصناف بعينها الجواب اما الاول فلان التقدم بالحفظ ليس هو ايراد مثل الشيء حاصل بل

ايراد ضده ما يتوقع حصوله ولا شك ان ذلك مغاير للمداواة والملطفة لان تلك يكون بايراد ضد ما هو حاصل وبهذا يحصل الجواب عن الثاني ايضا وحاصل الاصناف الثلثة ان العلاج كله ايراد الضد لكن ما كان منه ايراد الضد

ما يتوقع حصوله خص باسم التقدم بالحفظ وما كان منه ايراد الضد لما هو حاصل خص باسم المداواة والملطفة وما كان منه ايراد الضد بما معناها العلاج المركب فلزم تقدم بالحفظ والمداواة والملطفة واما الثالث فانه يمنع

ان يكون هذه الاصناف من المعالجات عامة لجميع الامراض والشيخ لم يوردها في معالجة سوء المزاج على انها حاصرة له لا غير قوله واعلم ان التبريد والتسخين

فيهم دخول الابزن في اليوم مرارا او الحمام مع منفعته قبل الاسهال بالترطيب ينفع ايضا بترقيق المواد وتسييلها وتهيئتها للخروج وقد قال بعض الفضلاء انه ينبغي ان يكون بين الحمام وبين استعمال الدواء
نصف ساعة ولا شك انه قبل [illegible] وهذا لانه مع ترطيبه وترقيقه المواد يوجب تخديرها وتحريكها الى فوق واسهل واعلم ان المنضجات المستعملة قبل الاسهال تختلف باختلاف
المواد فان كانت مادة سوداوية فماء الشعير [illegible] المنضج لها وكذلك الاشربة المبردة المرطبة كشراب الاجاص والنيلوفر وكذلك النقوعات التي ليست [illegible] الموضحة [illegible] وان كانت المادة
سوداوية فماء الشعير المكرر منضج جيد ولكن السوداء اذا لم يكن [illegible] طبخ معه [illegible] وينبغي ان يكون بما فيه مضادة لموجب السوداء [illegible] فيه تفريح وتقوية للقلب
كلسان الثور والريحان مع اصل السوس [illegible] وما يشبه ذلك وان كانت السوداء [illegible] في ماء الشعير [illegible] ودهن اللوز [illegible] ماء الشعير حينئذ نافع وان كانت المادة بلغمية
فان كان ذلك البلغم [illegible] ماء الشعير [illegible] الى ما [illegible] ويقطع وشراب الاصول مع السكنجبين العسلي [illegible] وخصوصا [illegible] اصول السوس [illegible]
ومن الكرفس [illegible] مع [illegible] واصول السوس والبرسياوشان [illegible] على [illegible] وسكنجبين عسلي او سكنجبين [illegible]
[illegible] استعمال المنضجات [illegible] الاشربة المستعملة لانضاج الصفراء [illegible] في الصيف ينبغي ان يكون باردة وفي الشتاء ينبغي ان يكون مكسورة البرد [illegible]
كثيرا استعمال [illegible] الامراض البلغمية فان ذلك [illegible] من وجهين احدهما [illegible] البلغم [illegible] وثانيهما [illegible] الحرارة [illegible]
شديد التنضيج البلغم واما الاغذية في ايام الانضاج ففي حال المرض يكون هي الاغذية [illegible] للمرض واما في حال الصحة فالمحوم المصلوقة من لحوم الدجاج وخصوصا [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] طعام جيد [illegible] والقلايا والمعجنات [illegible] فالزيرباج [illegible] جيد والبيض [illegible] صفار بيض الدجاج [illegible]
وكل [illegible] وكل عصير البقول كلها والفواكه [illegible] الاقتصار على ما [illegible] الطبيعة قبل الدواء [illegible] وما يشبه [illegible]
اسهال [illegible] اخراج ما في العروق والاعضاء البعيدة وسواء كان البدن مستعدا للاسهال [illegible] الطبيعة [illegible]
التي تستفرغ فيها [illegible] المنضجات الرابع احتج الى الاسهال مع استعداد البدن له وذلك ان يكون لين الطبيعة [illegible] التدبير المذكور في الكتاب اما ان كان المراد بذلك الاسهال ما في العروق
والاعضاء البعيدة فلان ذلك التدبير [illegible] والملطفات [illegible] المنضجات والمرطبات [illegible] في القسم الثالث [illegible]
البحث الثاني في بيان ما يحتاج اليه حسن التدبير في الاستفراغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله [illegible] واعلم ان القيء والاسهال ونحوها غيره [illegible] حسن التدبير يحتاج الى ما هو اخص منهما [illegible] الرياضة
والدلك والحمام ثم ان [illegible] فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال الشرح [illegible] اما ان يكون المراد منه تنقية اعالي المعدة او تنقية ما هو [illegible]
اما الاول [illegible] حسن التدبير [illegible] اعالي المعدة [illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعي [illegible] في غالب الامر يحتاج الى [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] واما الثاني فان حسن التدبير [illegible] وذلك لان حسن التدبير هو الذي يستعمل [illegible]
[illegible] استعمال [illegible] الفضول التي هناك [illegible] وذلك يكون بمثل الرياضة والدلك والحمام وغير ذلك واما الاسهال فلا يحتاج اليه حسن التدبير [illegible]
على [illegible] وحينئذ لا يجتمع في [illegible] فضول كثيرة لان [illegible] حسن التدبير [illegible] فضول [illegible] على المعدة [illegible] الى الاسهال [illegible] حسن التدبير [illegible]
المواد [illegible] واسافل المعدة [illegible] بالطبع [illegible] على دفع الفضول [illegible]
كان الافات [illegible] الامتلاء المحوج الى الاستفراغ [illegible] وكان ينبغي [illegible] النبات [illegible] ان غذاء النبات [illegible] فيكون فضوله [illegible]
في غذاء النبات [illegible] الانسان وجميع الحيوان [illegible] وكذلك النبات فانه ليس [illegible]
الحيوانات [illegible] الاعضاء [illegible] النبات [illegible] اجتماع الفضول [illegible] الاستفراغ [illegible] الغذاء [illegible]
النبات [illegible] الغذاء [illegible] الحيوان [illegible] الغذاء [illegible]
اكثر من الغذاء المحتاج اليه ولا يقتصر على اخذ الغذاء [illegible] فلذلك يكثر فيه الفضول [illegible] كذلك [illegible] الحيوان لتدبير الغذاء ولنفض الفضول دون النبات [illegible]
وكان الامر كما قلتم لكان الامتلاء [illegible] في المعدة فقط ولا يعرض للكبد [illegible] الاعضاء [illegible] هو بالطبع [illegible] النبات [illegible]
ان نفوذ الغذاء الى الكبد وما بعدها [illegible] فاذا لم يعرض [illegible] الامتلاء [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] من احد الاخلاط اعني الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال [illegible] حسن التدبير [illegible] البلغم [illegible] الامتلاء [illegible]
[illegible] على يحتمل [illegible] الدم [illegible] كثرة البلغم [illegible] الشيخ الرئيس [illegible]
بحمد الله الشيخ الرئيس رحمه الله [illegible] واذا اوجب الضرورة فصدا او استفراغا مثل [illegible] بالفصد [illegible] الاستفراغ يحتاج الى فرط الامتلاء
الامتلاء المحوج الى الاستفراغ [illegible] يكون [illegible] واذا كان الاستفراغ لاجل الامتلاء [illegible] ان يكون ذلك الامتلاء من الاخلاط كلها او لا يكون كذلك فان كان
الاخلاط كلها فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع كونها على النسبة الطبيعية التي لها او لا يكون كذلك فان كانت مع ذلك على النسبة الطبيعية كان الواجب الفصد وحده وذلك لان الاخلاط يكون كلها في العروق [illegible]
[illegible] العروق [illegible] الفصد [illegible] اخراج الاخلاط الرقيقة كالصفراء [illegible] الغليظة كالسوداء [illegible]
الذي هو كما ينبغي واما الاسهال فانه لا يجوز استعماله في هذه الصورة لانه لا يمكن ان يخرج الدم فيحتاج بعده الى فصد [illegible] وحده [illegible] الاخلاط
ذلك ان [illegible] الاخلاط على النسبة الطبيعية وان كان الامتلاء من الاخلاط كلها وكانت مع ذلك على غير النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الدم مع ذلك غالبا او لا يكون كذلك فان كان الدم غالبا [illegible]
ايضا سواء كانت غلبته على باقي الاخلاط كلها او على بعضها اما انه لا يجوز الاسهال حينئذ فلما قلنا حيث زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية واما كم مقدار ما ينبغي ان يكون ذلك الفصد فلا يخلو اما ان
[illegible] الاخلاط [illegible] او قليلا فان كان كثيرا [illegible] الدم [illegible] الخلط المغلوب [illegible] الى [illegible] الاخلاط [illegible]
الواجبة وذلك انما يكون [illegible] الخلط [illegible] الدم [illegible] الفصد في هذه الصورة [illegible] المقدار الطبيعي [illegible]
الفصد ان يكون على مقدار يعتدل معه مقدار الخلط المغلوب [illegible] الدم [illegible] الخلط [illegible]
الذي [illegible] بالفصد [illegible] الدم كثيرا [illegible] الفصد [illegible] الاعتدال [illegible]
النقصان [illegible] الدم [illegible] التدبير الذي يحتاج اليه [illegible] الخلط الذي [illegible] الاعتدال [illegible]
واما ان كان التفاوت في زيادات تلك الاخلاط [illegible] الفصد [illegible] الدم [illegible] الخلط المغلوب [illegible] الاعتدال [illegible]
يحتاج اليه في [illegible] الخلط [illegible] الدم [illegible] الفصد والاسهال [illegible] ذلك الخلط [illegible]
ما [illegible] في استفراغه الى دواء قوي [illegible] الفصد [illegible] الدم [illegible] الدواء القوي [illegible]

الدم الى بعض [illegible] وثانيهما ان الادوية [illegible] وخصوصا المسهلة [illegible] فانا [illegible] مقدار ذلك الخلط بالفصد المتقدم [illegible] الدواء [illegible] الثاني وهو ان يكون ذلك الخلط
ما لا يحتاج في استفراغه الى دواء قوي [illegible] تقديم الاسهال [illegible] لان هذا الخلط في الغالب يكون [illegible] فان قدم الفصد [illegible] الدم [illegible] ذلك الخلط
[illegible] في البدن [illegible] الامراض المناسبة له قبل ان يستفرغ [illegible] بالاسهال [illegible] الفصد [illegible]
[illegible] الفصد [illegible] الخلط الذي كان [illegible] في البدن [illegible] الاسهال [illegible] الدواء المسهل [illegible]
ينبغي ان يكون هذا الاسهال [illegible] مقدار ذلك الخلط [illegible] الفصد [illegible] على النسبة الطبيعية وحينئذ يكون الفصد الواقع
بعده [illegible] مقدار الاخلاط [illegible] على النسبة الطبيعية هذا اذا كان الامتلاء من الاخلاط كلها [illegible] الدم [illegible] الفصد وحده
ينبغي ان لا يكون ذلك [illegible] مقدار الدم [illegible] المقدار [illegible] الخلط الذي ليس [illegible] المقدار الطبيعي [illegible] التدبير [illegible] الدم [illegible]
[illegible] بالبدن [illegible] الخلط الذي [illegible] الاعتدال [illegible] خلطا [illegible] غالبا [illegible]
من الدم ايضا او لا يكون كذلك فان كان الثاني وجب الاقتصار على الاسهال للخلط الغالب سواء كان واحدا او اكثر [illegible] الجمع بين الفصد والاسهال [illegible] الفصد [illegible] الدم
[illegible] الاسهال [illegible] الخلط [illegible] الدم والخلط الذي كان غالبا [illegible] الفصد والاسهال
[illegible] من الاخلاط كلها [illegible] الفصد [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] الخلط الزائد على حالة الاخلاط كلها [illegible] الطبيعية [illegible] الاستفراغ لاجل الامتلاء [illegible] الاستفراغ لاجل الامتلاء
فلا يخلو اما ان يكون سوء المزاج المحوج الى الاستفراغ من باب الحرارة او من باب البرودة [illegible] الاسهال [illegible] الفصد [illegible] اخراج الدم [illegible] سوء المزاج [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] الدم [illegible] الفصد [illegible] الاسهال واما اذا كان الاستفراغ
[illegible] الاستفراغ لاجل الامتلاء [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] تقديم الفصد [illegible] الخلط [illegible] الدم [illegible]
يكون [illegible] البلغم [illegible] الصفراء والسوداء اما الصفراء [illegible] السوداء [illegible]
[illegible] المقدار الطبيعي من البلغم كثير [illegible] الاستفراغ [illegible] الفصد [illegible]
فان المقدار الطبيعي [illegible] في البدن قليل [illegible] الاخلاط [illegible] باردة [illegible] الفصد [illegible] الاسهال [illegible] تقديم الفصد
كون الاستفراغ يحتاج ان يكون مثل [illegible] فانه [illegible] الفصد [illegible] الاخلاط [illegible] باردة [illegible] الفصد
[illegible] فالواجب ان يبدأ بالاسهال [illegible] الفصد والاسهال [illegible] الاسهال [illegible] بالاسهال وذلك لوجهين احدهما [illegible] في الكتاب [illegible] الفصد
[illegible] المزاج [illegible] الخلط [illegible] الدم [illegible] الفصد [illegible]
[illegible] الدم [illegible] المقدار الطبيعي [illegible] الفصد [illegible] المزاج [illegible] الامتلاء [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] الخلط [illegible] الدم [illegible] الخارج منه مع الدم [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] الفصد [illegible] الاخلاط [illegible] المزاج [illegible] الطبيعة [illegible]
واعلم ان هذا انما يصح اذا لم يكن الامتلاء من الدم كثيرا جدا فاما اذا كان كذلك فانه حينئذ يجب تقديم الفصد [illegible] الخلط [illegible] الدم [illegible]
اذا قل بالفصد كان [illegible] الطبيعية [illegible] الاخلاط [illegible] الاسهال [illegible] الفصد [illegible] الدواء [illegible]
وذلك [illegible] المسهلة وخصوصا القوية [illegible] الدواء على الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد [illegible] الاستفراغ [illegible]
قوله فلو اخر الفصد [illegible] الشيخ [illegible] الفصد [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] الفصد [illegible] الدواء [illegible] الفصد [illegible] الفصد [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] الفصد [illegible] الادوية [illegible]
الى الاسهال [illegible] الفصد [illegible] الدواء [illegible] الفصد [illegible]
الى الاستفراغ [illegible] الفصد [illegible] الدم [illegible] الفصد المتقدم [illegible] الواجب [illegible] الفصد
[illegible] الاسهال [illegible] الواجب فيه الفصد [illegible] الدم غالبا جدا [illegible] الفصد [illegible] الدم غالبا [illegible]
المسكنات [illegible] الفصد [illegible] المسكنات [illegible]
[illegible] الفصد [illegible] الدواء [illegible] المسكنات [illegible] الفصد [illegible] الاخلاط [illegible]
الدم [illegible] الاخلاط [illegible] الشيخ الرئيس رحمه الله [illegible] الاستفراغ يحتاج الى فرط الامتلاء
[illegible] الشرح [illegible] الاستفراغ يحتاج الى فرط الامتلاء [illegible]
[illegible] الامتلاء [illegible] القوة [illegible] الاستفراغ [illegible] الامتلاء [illegible]
لان الامتلاء [illegible] القوة [illegible] الاستفراغ [illegible] الامتلاء [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الامتلاء [illegible] الامتلاء [illegible] الشيخ [illegible] الامتلاء
[illegible] الامتلاء [illegible] القوة [illegible] الامتلاء [illegible] العلامات [illegible]
اذا كانت [illegible] الاخلاط [illegible] الاستفراغ [illegible] الاستفراغ [illegible] الامتلاء [illegible] حسن التدبير [illegible]
الواجب [illegible] الفصد [illegible] الامتلاء [illegible] الفصد [illegible]
ان [illegible] الفصد [illegible] حسن التدبير [illegible] هذا الحكم بالفصد [illegible] الاستفراغ [illegible] الفصد [illegible] حسن التدبير [illegible]

وقد يعرض من الدواء المسهل [illegible]

ومن المخاطرة ان شرب المسهل وفي الامعاء ثفل [illegible] قبل الدواء المسهل [illegible] ويجب ان يكون [illegible] الحمام [illegible] شرب الدواء

[illegible] الى آخر الفصل **الشرح** [illegible] هذا الفصل [illegible] الكلام في الاسهال وقوانينه قوله [illegible] ان يخلط [illegible] عن المعدة قبل ان يفعل فعله

[illegible]

قال الشيخ الرئيس ... الفصل السابع في ... الاسهال [illegible]

... فان المستفرغ اذا كان من النوع الذي ينبغي ان ... [illegible]

... لان عدم العطش ليس لفقدان الاسباب ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحجامة لانها تخرج الدم الرقيق وهو حينئذ الحاجة ويجوز الفصد لانه يخرج الدم الغليظ ولا يجوز الحجامة من الشيخين وذلك لان الدم حينئذ بسبب كثرة استعمال الاعضاء في التغذية والنمو فلا يبقى منه فضل حتى
بالحجامة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثاني والعشرون في العلوق لتسلط [illegible] من العلوق ما في طباعه [illegible] كان عظيم الرأس [illegible] الاكحل اسود او لونه اخضر الى آخر الفصل الشرح المراد
ضرب من البهائم والمتقلبون قيل هو [illegible] او لونه فيه تطويس و [illegible] او [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثالث والعشرون في جهة الاستفراغ
الاستفراغ يحبس اما بما له المادة من غير استفراغ آخر واما باستفراغ مع امالة واما باعادة المادة الاستفراغ نفسه الشرح الاستفراغ حركة من المواد الى الخارج وكل حركة فانها تتم بثلثة اشياء احدها شيء متحرك وهو
هيهنا المادة [illegible] كما يكون عند انفجار الشرايين [illegible] المادة [illegible] كما يكون عند [illegible] الى خارج او
وهو داخل البدن وذلك كما يكون بجذب الادوية المسهلة او المقيئة [illegible] وهو هيهنا المجاري واذا كان كذلك فحبس الاستفراغ اما يمكن ان يكون بان يصير
هذه الى غير الهيئة الموجبة للاستفراغ وذلك اما المادة او المحرك او المجرى [illegible] المادة اما ان يكون باستفادة من المكان الذي منه يستفرغ او لا يكون كذلك والثاني اما يكون بان يغير هيئتها عن الهيئة التي تكون بها
الاستفراغ وذلك اما على هيئة تمنع من خروجها وذلك كما يكون باجادها بالادوية القوية التبريد كما يحبس الرعاف بالكافور باجادة الدم فيمنع عن الخروج لغلظه او الى هيئة تمنع من ذلك [illegible]
عدم الشيء يكون اما لعدم الفاعل او لوجود المانع منه وذلك كما اذا كان الموجب لاستفراغ حدة المادة وحركة الطبيعة على دفعها فانه كما يكون بالادوية المعدلة لكيفية المادة بالتبريد والاولى هو ان يكون باعادة لما
عن المكان الذي منه يستفرغ وذلك اما ان يكون باخراجها عن البدن او لا يكون كذلك والثاني كما يكون بجذبها الى خلاف جهة الاستفراغ جذبا من غير استفراغ والاول اما ان يكون اخراجها من المكان الذي منه يستفرغ او
كذلك فاخراجها من المكان الذي يستفرغ منه كما يمنع الاسهال الاسهال والقيء بالقيء وذلك باخراج تلك المادة من تلك الجهة وتلك المادة اذا خرجت احتبس ما كان بسببها او لاخراجها من غير المكان الذي منه يستفرغ
اما ان يكون بابعاد مخرج غير طبيعي وذلك كما يفصد لقطع النزف او لا يكون كذلك وذلك كما يمنع الاسهال القيء والقيء الاسهال كلاهما بالتعريق والكاين من جهة المحرك فذلك اما ان يكون بابطال
او ابعاد ما يمنع تحريكه والثاني اما ان يكون بابعاد من يتعلق بالمجرى [illegible] كذلك فذلك كما يحبس الاستفراغ بتقوية القوة الماسكة كما يحبس الاسهال المفرط بسقي الترياق والاول
وهو ان يكون ذلك بافساد المحرك وذلك انما [illegible] المادة وذلك كما يحبس الدم الخارج عن انفجار الشرايين بتجميده بمثل الادوية الشديدة التبريد والمحرك هو بما الخارج عن البدن
الاسهال والقيء المفرطين الكاينين بالادوية باخراج تلك الادوية [illegible] الحار او بالقيء والمحرك الذي ليس بغريب كما يكون بابطال فعل القوة الدافعة وذلك اما بان [illegible] على العقل
بحبس الاسهال استعمال المخدرات لابطال الشعور بالمادة المحركة للدافعة على دفعها او لا يكون كذلك كما يكون باضعاف القوة الدافعة في نفسها والكاين من جهة المجرى هو ان يجعل على هيئة
يمتنع عن نفوذ تلك المادة فيعود الى ما ان يكون بجمع اجزائه بعضها الى بعض او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك مع الحام وذلك كما يكون عند استعمال الكاويات اما النار او الادوية
الاخرى او لا يكون مع الحام وذلك اما ان يكون لامر خارج كما يكون بالشد او لا يكون كذلك كما يكون عند استعمال الادوية القابضة والثاني فهو كما يكون بسد المجرى وذلك اما ان يكون بشيء
فيه وذلك كما يحبس النزف بالقيام الحواجز وبر الارنب او لا يكون كذلك كما يكون بالادوية المغرية والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الرابع والعشرون في معالجات السدد
اما السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة الى آخر الفصل الشرح العلاج المذكور هيهنا انما يأتي بما كان من السدد حادثا عن اخلاط كثيرة او غليظة او لزجة واما ما يكون
حادثا عن التحام المجرى او نبات شيء زايد فيه او لوقوع شيء غريب فيه فان العلاج المذكور لا يصلح له وكان الشيخ انما لم يتدبر ذلك لانه معلوم وهو ان ذلك الشيء فلذلك ربما ان يعتدي من ذلك قوله
وان اصعب السدد سدد العروق وهذا اشكال فان سدد الاعصاب في النخاع والدماغ اصعب منها بكثير لما ان توجيه اصعب فظاهر لان سدد النخاع والاعصاب يوجب الفالج وسدد الدماغ يوجب الصرع
والسكتة واما ان علاجها اصعب فلان وصول الادوية اليها اعسر لبعد مزاجها عن تحليلها قوله واصعبها سدد الشرايين اما صعوبة ما يوجبه فلانها توجب فساد حال الروح الحيواني وامتناع نفوذها
واما صعوبة علاجها فلوجهين احدهما ان وصول الادوية اليها اعسر لانها تحتاج ان تمر اولا بالقلب وثانيهما ان سددها لا يكون في الغالب الا عظيمة لان ردها يقوى جدا كما والروح بنفاذها متزيدة
ما يغذ من قوة السادة فلم يعرض لها سددة الا لقوة السادة جدا والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الخامس والعشرون في معالجات الاورام الاورام منها حارة ومنها باردة صلبة
عددناها واسبابها اما بادية او سابقة الى آخر الفصل الشرح قوله واسبابها اما بادية واما سابقة الظاهر انه يريد هيهنا بالاسباب السابقة الاسباب البدنية سواء كان ايجابها الحالة بواسطة او بغير
لم يكن اسباب الاورام محصورة في هذين النوعين اذ قد يكون عن الاسباب الواصلة فان قيل ان الاورام الكاينة عن الاسباب الواصلة هي كاينة عن الاسباب السابقة فيصدق ان حدوث الاورام اما ان يكون عن اسباب
بادية او اسباب سابقة قلنا هذا لا يصح من وجهين احدهما انه لو كان كذلك لم يكن ذلك خاصا بالاورام بل الاحوال كلها فكانت يكون اسباب الاحوال كلها نوعين فقط بادية وسابقة وثانيهما لو اعتبر
لكانت اسباب الاحوال كلها نوعا واحدا وهي البادية اذ الاسباب كلها ترجع الى الاسباب البادية كما بيناه في كل منا في الاسباب فكان يلزم ان يكون اسباب الاورام وغيرها كلها بادية لان كل حال حدث عن
واصل وسابق فقد حدث عن سبب بادي وقد ذكر هيهنا ان الاورام التي تحدث عن اورام سابقة او بادية موافية لا اشتراك بدني يعالج في الابتداء بالروادع اذا لم يكن في اعضاء هي مفارغ للاعضاء الرئيسة وهذا
كليا وذلك لان ما يحدث عن قرب الاورام عن عجان او دفع الطبيعة الكلية للبدن وما يكون من زيادة رديئة يخشى من ردعها افساد بعض الاعضاء فانه لا يجب ان يعالج بالرادعات البتة وقد عرفت معنى الرادع فيما سلف قوله
وان يقرب اليها كل بارد وبعد التحلل ويقبض العضو باستعمال الرادعات في ابتداء الاورام ان يمنع المادة من زيادة النفوذ في العضو المتورم وذلك بما هي رادعة وان يكثف العضو ويقويه حتى لا يقبل وذلك بما هي بادية
او قابضة فان غالب الرادعات تكون كذلك ولقايل ان يقول ان استعمال الرادعات في ابتداء الاورام لا يجوز لوجوه احدها ان الورم مرض امتلائي فيكون علاجه الاستفراغ والرادع موجب لحبس المادة الاستفراغ وثانيها
ان الرادع يغلظ المادة وذلك موجب لعسر تحللها وثالثها ان الرادع يكثف العضو وذلك يوجب عسر تحلل الفضول ورابعها ان الرادع يرد الفضول من جهة الخارج الى البدن وعن كونها الى داخل ولا شك ان ذلك رديء
والجواب اما الاول فانا نسلم ان علاج الاورام بالاستفراغ ولكن الاستفراغ انما يكون بعد النضج وذلك كما يكون في زمان استعمال الرادع لان النضج لا يكون في الابتداء فلا يكون اذا الرادع مانعا من الاستفراغ ولا منافيا له
الثاني فان تحليل مادة الورم انما يكون بعد انضاجها وذلك لا يكون عند استعمال الرادع فلا يكون مانعا منه وكذلك الجواب عن الثالث واما الرابع فانا انما نستعمل الرادع حيث يمنا عود الفضول الى الاعضاء الباطنة
بها ولهذا لم يجز استعماله حيث الورم لدفع طبيعي او بحران او عن دفع عضو رئيس وحيث المادة [illegible] قوله وكلما يزيد الضعفان نقص من القبض وقرن بالمحلل حتى يؤدي الى الانتهاء حينئذ يخلط بينهما بالسوية بريد هذين
الضعفين الاورام الحادثة عن اسباب بدنية والاورام الحادثة عن اسباب بادية موافية لا امتلاء بدني وفي علاجها ينبغي ان يبدأ اولا بالرادعات الصرفة ثم يقرن بها المحللات لطيفها وقويها الى الطعن وقوتها
اشكالان احدهما ان الرادع القابض يكون بالعصا ان الادوية الباردة والمحلل من الادوية الحارة فاذا خلط بينهما امتزجا وكسر كل واحد منهما كيفية الآخر فان كان اسكنا فيه حصل منهما دواء معتدل
ولم يكن رادعا ولا محللا فلا يكون مفيدا في الغرض الذي لهو وان كان احدهما اغلب فالتأثير له الا انه يكون ضعيفا لو انفرد فيكون الدواء الضعيف مما يؤثر ذلك التأثير يقوم مقام المجموع عن
حاجة الى تكثير الادوية المخالفة للاعتدال والطبيعة وثانيهما ان ما ذكره انما يحصل ان لو انحصر فعل المحلل الى المادة فانحصر فعل الرادع الى العضو ولو انعكس فكان فعل المحلل الى العضو فانه
وحقد وانحصر فعل الرادع الى المادة فغلظها لحصل ضد المقصود من تركيب الرادع مع المحلل وكان يكون الامر اعسر وتعسر العضو بالورم اكثر وحينئذ لا يكون لكم نفع لانتفاع بهذا التركيب بل يكون نوع
كونه نفع ولا والجواب عن الاول فان ما ذكرتم انما يلزم لو خلط بينهما خلطا يتزجان به امتزاجا حقيقيا حتى يكون من مجموعهما شيء واحد له فعل واحد ونحن لا نمنع ذلك بل انما نستعملهما على وجه يكون كل واحد
بانفراده وذلك ان لا يكون ممتزجين امتزاجا تاما وحينئذ فانه اذا خرجت قوة كل واحد منهما فعل فلا يلزم من كسر كل واحد منهما قوة الآخر لانه غير ممازج له مزاجا يكون برده للتوسط اما الثاني فان ما ذكره
انما يلزم ان لو لم يكن في العضو الوارم طبيعة من شانها اصلاح ذلك العضو ومصير فعل الادوية النافعة الى حيث ينبغي ودفع مضار الضارة واما اذا كان في كل عضو قوة هذا شانها فالامر كذلك

لتلك القوة بصرف المحلل الى جهة المادة لكونه نافعا فيها ويمنع فعله في العضو لكونه ضارا به وكذلك بفعل الرادع فتصرف فعله على العضو ويمنع عن المادة فيكون اذا اتفق النفع وفي اكثر الامر يكون الادوية
معينة للطبيعة على ذلك فان اكثر الادوية المحللة يكون اسرع نفوذا من الرادعة فلذلك ينفذ في المحللة الى المادة ويحصل قوى الرادعة عند ظاهر العضو فيكون تاثير قوة الادوية الرادعة في العضو فقط لانها لا تنفذ الى
المادة وتاثير قوة الادوية المحللة في المادة فقط لانها قد فارقت العضو نافذة الى المادة قوله واما الحادث عن سبب بادي وليس امتلاء الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخاء والتحليل المحض بين ذلك امور احدها ان العضو
ضعيف فلا يحتمل المادة فيه وثانيها ان المادة تلطف فتحلل ولا يحتبس احتباسا يلزم منه دوام الورم وثالثها ان الارخاء والتحليل يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد الى العضو وان هذا في الحقيقة هو علاج الاورام التي
قد حدثت واما استعمال الروادع في الصنفين المتقدمين فلو كفي بمداواة الورم الحادث بالتقدم الحفظ من حدوث شيء آخر بما يرد من المواد قوله واما اذا كان العضو الوارم مفرغ لعضو رئيس مثل المواضع المعدة
من العنق ومن خلف الاذنين من الدماغ والابط للقلب والاربيتان للكبد فلا يحوز البتة ان يقرب اليهما ما يردع بسبب ان ذلك ما يخاف عنده الروح من احتباس المادة عن النفوذ في تلك الاعضاء فلا يبقى بها العضو
الرئيس لما بها ان تلك المادة بسبب دفع الادوية الرادعة الى العضو الرئيس وقد اندفعت بالحركة الى ذلك العضو خطر عظيم قوله ان هذا انما يكون كذلك اذا كان حصول الورم في هذه الاعضاء بدفع الاعضاء
الرئيسة التي هي مفارغ لها اما اذا لم يكن كذلك بل كان حدث الورم بها كما يحدث في باقي الاعضاء فانه حينئذ لا يمنع من استعمال الرادع في الابتداء بل يكون حكمها حينئذ حكم باقي الاعضاء لكنه لما كانت اورام هذه
في الغالب يكون على الوجه الاول لا جرم صار الاطباء يمنعون في ابتداء اورامها من استعمال الرادعات بناء على حكم الغالب والحق يقتضي التفصيل وايضا بما كان الورم عن دفع عضو شريف ومع ذلك يستعمل
الرادع وذلك اذا كان العضو المدفوع اليه المادة مما يلزم من ورمه هلاك بالبدن وذلك كما اذا كان الورم في الحلق عن دفع الدماغ المادة اليه فانه حينئذ يجب استعمال الرادع وان لزم ذلك عود المادة الى الدماغ
لان ضرر ذلك اقل من ضرر ورم الحلق لانه يلزمه احتباس الغذاء والنفس وضرر ذلك عظيم قوله واما الاورام الباطنة فيجب ان يحصر المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية
والنفسانية المفرطة والغضب ونحوه اما تنقيص المواد فظاهر لان المرض مادي واما اجتناب الحمام والشراب والحركات فلان هذه كلها محركات للاخلاط وذلك مما يوجب زيادة الورم بسبب قبول العضو المواد
لاجل ضعفه عن دفع ما يرد عليه من ذلك وليس هذا التدبير مختصا بالاورام الباطنة بل كل ورم هذا التدبير واجب فيه سواء كان ظاهرا او باطنا لكن الاورام الباطنة اولى به لان الحذر من ازدياد اورامها اعظم
والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل السادس والعشرون في البط من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب بمبضعه مع الاسرة والعضو التي في تلك العضلة ان يكون العضو مثل الجبهة الى آخر الفصل
الشرح الفاظ الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل السابع والعشرون في علاج فساد العضو وقطعه ان العضو اذا فسد مزاجه مع مادة او غير مادة ولم ينجع الشرط
والطلاء بما يصلح مما هو مذكور في الكتب الجزئية فلا بد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه الى آخر الفصل الشرح الفاظ الكتاب في هذا ظاهرة ايضا والله اعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثامن والعشرون
في معالجات تفرق الاتصال والجراحات والقروح تفرق الاتصال في الاعضاء العظيمة يعالج بالتسوية والرباط المعولة صناعة الجبر وسيأتيك في موضعه الى آخر الفصل الشرح قوله الذي يجبر يسمى تولد له
غذاء عضو وفي السد سمى الكسر و [illegible] كالكسر فان من المستحيل ان يحصل العظم وخصوصا في الابدان البالغة الا على هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال الحقيقي بما قال ان هذا لا يصح فان العظام
قد يعود الى الاتصال الحقيقي وذلك في سن الصبي كما قد اعترف هو به في كلامه في الاعضاء وفي الكتاب الرابع وذلك قوله في الاعضاء وما كان من الاعضاء متعلقا بالمنى فانه اذا انفصل لم يعد بالاتصال
الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبي مثل العظام وقوله في الكتاب الرابع انا نروم في بعض الاعضاء التي تفرق اتصالها ان يعود اتصالها كما كان وذلك مثل اللحم ونروم في بعضها ان يتحمى ما
يحافظ وان لم يعد اتصاله او ذلك مثل العظم اللهم الا في عظام الاطفال والصبيان فقد يرجى فيهم ذلك وجوابه انه يجوز ان يكون مراده هيهنا بالتفرق الذي لا يتصل في العظام اتصالا حقيقيا التفرق الذي يبين
من العظم ويفارق الاتصال الباقي فالتفرق الظاهر فان ذلك لا يستحيل ان يلتحم التحاما حقيقيا في البالغين ويكون مراده بالتفرق الذي يلتحم في العظام بالحقيقة هو ما لا يكون كذلك على ان الشارح
الحام العظام التحاما حقيقيا البتة وقد ذكرنا ذلك في شرحنا لقول الفاضل ابقراط متى انقطع عظم او غضروف او عصبة او الموضع الرقيق من اللحي او القلفة لم ينبت ولم يلتحم قوله وينبغي ان تعلم ان
في مداواة القروح هو التجفيف فاذا كان كذلك لان القروح انما يحدث بسبب ما يجتمع فيها من الفضول اما بسبب انصبابها الى موضع تفرق الاتصال لاجل ضعفه او لعجز ذلك المكان عن استعمال غذائه
وهضمه فيستحيل صديدا ونحوه والمجففات تفني تلك الفضول وتقلل الرطوبات طبيعة ذلك العضو على استعمال الغذاء على الواجب المنفعل اذا قوي الفاعل عليه اكثر قوله وكل قرحة في موضع غير لحمي فعسرة
بسرعة الى الاندمال وكذلك المستديرة اما عسر اندمال القروح الا في الاعضاء التي ليست بلحمية فظاهر لان تلك الاعضاء يكون من الاعضاء المنوية ولا شك ان ما يمكن التحامه منها يكون عسر الالتحام بالحم كثيرا
لفقدان مادتها التي هو المني واما عسر التحام القرحة المستديرة فذلك لوجهين احدهما انها يكون اعظم فان الدائرة اوسع الاشكال المسطحة وثانيهما ان ابتداء الطبيعة بالالتحام فيها من موضع ليس اولى
من موضع آخر لتشابه اجزاء محيطها فيبطئ الطبيعة الى ان يكون عملها في الكل جملة واحدة ولا شك ان ذلك عسر لان اذا كان الفاعل قويا والمنفعل قابلا جدا واما القروح ذوات الزوايا فان
ابتداء الطبيعة بالالتحام عند الزاوية منها اولى من الالتحام عند احد الاضلاع لسهولة ذلك بسبب قرب الشفاه هناك ورداءة مزاج العضو مانع من الالتحام ونحو ذلك ان مرض ضعف القوة وفساد
البدن من الغذاء ورداءة مزاج الدم المتوجه الى القرحة مانع ايضا وذلك بسبب عجز الطبيعة عن احالة الغذائية فيصير فضلا ويزداد القيح وكثرة الدم المتوجه الى القرحة مانع ايضا وذلك لزيادته
ولان عجز الطبيعة عن احالته الى الغذائية يكون اكثر لان المنفعل اذا كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف وفساد العظم الذي تحت القرحة مانع ايضا وذلك بسبب ما يتحلب الى القرحة من فضوله الذي
يحدث بسبب فساد مزاجه وبسبب عجزه عن استعمال غذائه وكذلك فساد كل عضو يجاور القرحة يكون مانعا من التحامها ايضا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل التاسع والعشرون في الكي
الكي علاج بالغ نافع يمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي يعرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة الى آخر الفصل الشرح الفاظ الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله
عليه الفصل الثلثون في تسكين الاوجاع قد علمت اسباب الاوجاع وانها ينحصر في قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهي الى كيموس حار او بارد او يابس او مادة او ريح
الى آخر الفصل الشرح قوله ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهي الى سوء مزاج حار او بارد او يابس او مادة كيموسية او ريح او ورم انما يلزم ان ينتهي في التفصيل الى هذه الاقسام لان الاسباب المذكورة
التي هي تفرق الاتصال فلا يلزم منها ذلك واعلم ان ايلام الريح بتفريقها الاتصال اكثر من ايلامها باحداث سوء المزاج بل يكاد ان لا يولم بالمزاج اصلا وذلك لان الريح لو قوي فيها الحرارة الى حد يؤلم
في الاكثر يحللها الحرارة ولو قوي فيها البرد الى ذلك الحد ففي الاكثر يجمدها ويغلظها فيخرج عن كونها ريحا قوله او مع مادة كيلوسية او ريح او ورم فقد يتوهم او مع مادة كيموسية من غير ورم او مع
حتى يصح هذا الانفصال فان الورم يكون ايضا من مادة كيموسية واعلم ان اسباب الوجع المزاجية انما ينتهي تفصيلها الى هذه الاقسام في اكثر الامر وليس انما اذ قد يكون عن زيادة ما ليس كالحرقة التي يكون في
الحاد وقد يكون عن مادة ثقيلة كالذي يكون عن الاسهال المحرق وقد يكون عن مادة بخارية كالصداع الحادث عن الابخرة الحادة قوله وكل وجع يشتد فانه يقتل بسبب التحلل الروح والحار الغريزي
كما بيناه فيما سلف فان قيل ان الاوجاع كلها فان الصداع لا يقتل وان اشتد قلنا ان الصداع لا يشتد الشدة التي يقتل بها الوجع وذلك لوجوه احدها ان الجلدة الموجعة في الرأس انما هو الاغشية فقط
هناك غليظة رطبة فلا يكون وجعها شديدا وانما قلنا ذلك لان الدماغ نفسه غير حساس فان قيل ان الدماغ مبدأ الحس فكيف لا يكون حساسا قلنا لا يلزم من كون العضو شديد القوة ان يكون ذلك القوة
حاصلة فيه ولا يلزم ان يكون الدماغ حاسا لكونه مبدأ للحس وثانيها ان الرأس تجويفه واسعا فلا يكون لما يحتبس فيه من المواد تاثير قوي في احداث الوجع لانها يكون في فضاء واسع ونفس الاغشية بعيدا عن
في جرمها ما يؤلم وذلك بسبب رقتها وثالثها ان الاسباب العرضية الاوجاع يبعد وصولها الى الدماغ لانه بسبب تعاليه انما ينفذ اليه من الابخرة والرياح ما لطف فلا يكون له وجع شديد ولا كذلك الاحشاء
فانه يكثر فيها النفخ والريح الغليظة والمواد الكثيرة الفضلية ووجع ذلك عظيم قوله ويعرض اولا ضعف البدن ورعشة ثم يصغر النبض ثم يبطل ثم موت اما برد البدن ورعشته فبسبب نقصان الحرارة الحلال
الروح والحار الغريزي واما صغر النبض ثم بطلانه بعد ذلك فبسبب بطلان حرارة القلب والحلال الروح وبرد هذا الصغر مما يكون مفرطا فان الصغر الذي لا يكون مفرطا يتقدم حدوثه على حدوث شدة الوجع

وارتعاده لان ذلك انما يكون لاجل لكثير من الرياح والحار الغريزية ومن ذلك تصغر النبض لا محالة قوله وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر وقد علمت ان اسباب
الوجع اما سوء مزاج مختلف او تفرق اتصال او هما معا فالمسكن للوجع اما ان يكون مضادة لذلك بابطال سبب الوجع ليزول بسببه عن عدم السبب سبب العدم او بابطال الادراك وذلك لان الوجع لما
ما فاذا ابطل الاحساس بطل الوجع واما ان يكون بهما معا وابطال سبب الوجع اما ان يكون ابطالا لتفرق الاتصال او يكون ابطالا لهما معا واما ابطال سوء المزاج المختلف فكما يكون باستعمال ما هو مبدل
للمزاج واما ابطال تفرق الاتصال فذلك اما ان يكون بازالة سببه وذلك كما يكون باستعمال المحللات لمادة الموجبة التفرق واما ابطال واما ابطالهما معا فيكون بما يتركب من التدبيرين واما ادراك
ابطال الوجع فكما يكون باستعمال المخدرات وذلك اما ان يكون بابطال فعل القوة المدركة نفسها وذلك كما يكون باستعمال ما فيه سمية او يكون بابطال كون العضو صالحا لكمال تلك القوة
كما يكون باستعمال القوية التبريد وقد يبطل دراك القوة للوجع مثل النوم او يشغل النفس بامر مهم كما قد يبطل الشعور بوجع لحدوث وجع اشد منه كما قال الفاضل ابقراط اذا كان
وجعان معا وليس هما في موضع واحد فان اقواهما يخفي الآخر قوله وكل حار فالاولى وخصوصا اذا كان هناك تفرق مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيداجات والزعفران واللاذن
والخطمي والحاما ما قيل ان هذا الكلام لا يصح وذلك ان النشا بارد في الاولى والاسفيداج بارد في الثانية والزعفران حار في الثانية والحماما حار في الثالثة ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان مراده
ليس ان كل واحد من هذه فهو حار في الاولى بل تقدير الكلام مثل صمغ الاجاص مع النشا وكذلك الاسفيداجات مع الزعفران والخطمي مع الحماما فانه لا يمتنع ان يركب بين اثنين من هذه
دواء ويكون المجموع الحاصل منهما حارا في الاولى قوله وان يستعمل المرخيات بعد الاستفراغ معناه انه يجب ان يكون استعمال المرخيات بعد الاستفراغات ولا يجوز استعمالها قبله وذلك لانها
ينصب الفضول الى حيث يستعمل اذ الارخاء والوجع كل واحد منهما معينا للتوجه المواد مستعد لقبولها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الحادي والثلثون في ابدال المعالجات بدئ
اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان يبدأ بما يخصه احد الخواص الثلث الى آخر الفصل الشرح الفاظ الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح فلنشرع الآن في عمل الكتاب الثاني في
التشريح مستعينين بالله تعالى ومتوكلين عليه انه على ما يشاء قدير

تم المجلد الثاني ويتلوه الثالث بعون الله وتوفيقه
والحمد لله وحده وصلى الله على خير خلقه
محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

بازبینی شد
١٣٧٦ش